75

ذو الجناب مستغنٍ عنا [illegible]

مقاله بل از انامل … وصوتها تغلغل

بتغی الشابیف … الایتام والبلاد … ذلک [illegible]

[illegible] ۵۶

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: مجمع الغرایب

مؤلف

موضوع

شماره ثبت کتاب ۷۴۱۷۹

۳۵۶۳

بازرسی شد
۲۷ - ۳۶

۴۰۵۰

بازدید شد
۱۳۸۲

خطی ـ فهرست شد
۳۵۶۳

٧٥

٥٢

[illegible]

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: مجمع الغرایب

مؤلف

موضوع

شماره ثبت کتاب

۷۴۱۷۹

۳۵۲۳

بازرسی شد

۲۶ - ۲۷

۴۰۵۰

بازدید شد ۱۳۸۲

۲۵۶۳



هذا كتاب مجمع الغرائب

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونشكره ونؤمن به ونتوكل عليه
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
والصلوة والسلم على سيد الكونين ورسول الثقلين وجد الحسنين
محمد خاتم النبيين وعلى وصيه وابن عمه ووزيره وخليفته امير
المؤمنين وسيد الوصيين وديان يوم الدين قطب دائرة المطالب
مطلوب كل طالب ولي الله الغالب علي بن ابيطالب وعلى اولادهما

الطيبين

الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعاديهم ومعانديهم وظالميهم و
قاتليهم ومنكر فضائلهم اجمعين ابد الابدين ودهر الداهرين من الان
الى يوم الدين اما بعد فهذه مجموعة مختصرة جمعتها والفتها
وانتخبتها من الكتب العديدة المعتبرة التي عليها معول العلماء واليها
رجوع الفضلاء والفقهاء بفضل الله سبحانه وتعالى واوردت حياضها
واثبت رياضها واجتنيت فنون الاحاديث من افنانها حتى
ملات كمي من الوان ثمارها هدية لاخوان الدين وتحفة
محقرة لخلان اليقين وذخيرة ليوم الدين ولاشتمالها على انواع
الاحاديث والاخبار والايات في الفضائل والمناقب والمواعظ
والمصائب سميتها بمجمع الغرائب ورتبتها على فصول شتى
وانا الحقير الفقير المسكين المستكين محمد حسين بن فتحعلي
عاملهما الله بلطفه الخفي ونسئل الله التوفيق في اتمامه انه
على ما يشاء قدير وتيسير العسير عليه سهل يسير وهو
حسبنا ونعم الوكيل فصل في الذكر فاذكروني اذكركم واشكروا

في الذكر

لي ولا تكفرون الاية في المجمع المعنى فاذكروني اذكركم قيل معناه اذكروني بطاعتي
اذكركم برحمتي عن سعيد بن جبير وبيانه قوله اطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وقيل اذكروني
بطاعتي اذكركم بمعونتي عن ابن عباس وبيانه قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وقيل اذكروني بالشكر اذكركم بالزيادة عن ابن كيسان وبيانه قوله لئن شكرتم لازيدنكم
وقيل اذكروني على ظهر الارض اذكركم في بطنها وقد جاء في الدعاء اذكروني عند البلاء
اذا نسيني الناسون من الورى وقيل اذكروني في الدنيا اذكركم في العقبى وقيل
اذكروني في النعمة والرخاء اذكركم في الشدة والبلاء وبيانه قوله فلولا انه كان من ا
لمسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وفي الخبر تعرف الى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة وقيل اذكروني بالدعاء اذكركم بالاجابة بيانه قوله ادعوني استجب لكم و
روي عن ابي جعفر الباقر قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الملك ينزل الصحيفة
من اول النهار واول الليل يكتب فيها عمل ابن ادم فاملوا في اولها خيرا وفي
اخرها خيرا فان الله يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله تعالى فان الله يقول اذكروني
اذكركم وقال الربيع في هذه الاية ان الله ذاكر من ذكره وزايد من
شكره ومعذب من كفره وقوله واشكروا لي اي اشكروا نعمتي في
واظهروها واعترفوا بها ولا تكفرون ولا تستروا نعمتي بالجحود يعني
قوله كما ارسلنا فيكم رسولا الى في الخصال عن امير المؤمنين اذكروا الله في كل مكان فانه معكم

وفي الكافي

وفي الكافي عن الصادق ع قال قال الله عز وجل يا ابن ادم اذكرني في ملإ اذكرك في ملإ خير من ملإك وعنه ع
في حديث عيسى ع يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملإك اذكرك في ملإ خير من ملإ الادميين
وعنه ع ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في
طاعته وفي الخصال عنه في البلاء من الله الصبر فريضة وفي القضاء من الله التسليم فريضة وفي النعمة من الله الشكر
فريضة وعن السجاد ع من قال الحمد لله فقد ادى شكر كل نعم الله وعن امير المؤمنين شكر كل نعمة الورع
عما حرم الله وفي الكافي عن العياشي عن الصادق ع انه سئل هل للشكر حد اذا فعله الرجل كان شاكرا
قال نعم قيل وما هو قال الحمد لله على كل نعمة انعمها علي وان كان له فيما انعم عليه حق اداه ومنه
قول الله الحمد لله الذي سخر لنا هذا حتى عد ايات وفي الحديقة قال النبي ص ذكر علي بن ابيطالب عليه السلام
ذكري وذكري ذكر الله وفي امالي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال من كبر
الله تبارك وتعالى عند المساء مائة تكبيرة كان كمن اعتق مائة نسمة وعنه ع انه قال من سبح الله
كل يوم ثلثين مرة دفع الله تبارك وتعالى عنه سبعين نوعا من البلاء ادناها الفقر وفي امالي
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين
من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين
عليهم السلام فيقوم الحسن على احدهما والحسين على الاخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين
المراة قرطاها وفي الامالي عن مفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن جده عليهم السلام
ان الحسين بن علي ابن ابي طالب دخل يوما الى الحسن ع فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع
بك فقال له الحسن ع ان الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون
الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد ص واله وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك
وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر
السماء رمادا ودما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار وفي شجرة الكافي
واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية فقل لهم اني قريب روي ان اعرابيا قال

لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت اقل قربه تعالى عبارة عن معيته عز و
جل كما قال سبحانه وهو معكم اينما كنتم فكان معيته للاشياء ليست بممازجة ومداخلة ومفارقته
عنها ليست بمباينة ومزايلة فكذلك قربه ليس باجتماع وابن وبعده ليس بافتراق وبين بل بنحو
اخر اقرب من هذا القرب وابعد من هذا البعد ولهذا قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وقال ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وفي مناجاة سيد الشهداء عليه السلام الهي ما اقربك مني وابعدني
عنك وما ارافك بي فما الذي يحجبني عنك وانما يجد قربه من عبده كانه يراه كما قال نبينا صلى الله عليه وآله
اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ان قيل كيف يكون الشيء قريبا من الاخر ويكون
ذلك الاخر بعيدا عنه قلنا هذا يكون كما للمحجوب وهو حاضر عندك وانت عنده وعميه
لا تراه ولا تشعر بحضوره فانه قريب منك وانت بعيد عنه اجيب دعوة الداع اذا دعان
تقرير للقرب ووعد للداعي بالاجابة فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم
اذا دعوني لمهماتهم وليؤمنوا بي في المجمع عن الصادق عليه السلام اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم
ما سئلوه لعلهم يرشدون قال اي لعلهم يصيبون الحق ويهتدون اليه وروي ان الصادق
عليه السلام قرأ امن يجيب المضطر اذا دعاه فسئل ما لنا ندعوا ولا يستجاب لنا فقال لانكم
تدعون من لا تعرفون وتسئلون ما لا تفهمون فالاضطرار عين الدين وكثرة الدعاء مع
العمى عن الله من علامات الخذلان من لم يشهد ذلة نفسه وقلبه وسره تحت قدرة
الله حكم على الله بالسؤال وظن ان سؤاله دعاء والحكم على الله من الجرءة على الله وفي الكافي عنه
انه قيل له في قوله سبحانه ادعوني استجب لكم ندعوه ولا نرى اجابة قال افترى الله عز وجل
اخلف وعده قيل لا قال فمم ذلك قيل لا ادري قال لكني اخبرك من اطاع الله عز وجل
فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قيل وما جهة الدعاء قال تبدء فتحمد الله وتذكر
نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيذ منها فهذا

جهة الدعا

جهة الدعاء وعنه عليه السلام ان العبد ليدعو فيقول الله للملكين قد استجبت له ولكن احبسوه
بحاجته فاني احب ان اسمع صوته وان العبد ليدعو فيقول الله تعالى عجلوا له حاجته فاني
ابغض صوته والقمي عنه عليه السلام انه قيل له ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعوا فلا يستجاب لنا
فقال لانكم لا توفون بعهده وان الله يقول اوفوا بعهدي اوف بعهدكم والله لو وفيتم الله
لوفى لكم وفي الكافي عنه عليه السلام ان من سره ان يستجاب دعوته فليطيب مكسبه وروي عنه عليه السلام اذا اراد احدكم
ان لا يسئل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله
عز وجل فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسئل شيئا الا اعطاه وفي الاسرار الشهادية عن الكتب
القاتل انه روي ان سبايا الرسول صلى الله عليه وسلم لما سار بهم الى ان قربوا من دمشق مروا بقصر عال و
كانت عجوزة جالسة فيه يقال لها ام حجام ومعها وصائفها وجواريها فلما رأت رأس الامام المظلوم
روحي له الفداء وهو على قناة طويلة وشيبه مخضوب بالدماء فقالت العجوزة ما هذا الرأس المتقدم وما هذه
الرؤس التي على الرماح فقيل لها ان هذا رأس الحسين وهذه رؤس اخوته واولاده وعترته ففرحت
فرحا عظيما فقالت لواحدة من وصائفها ناوليني حجرا لاضرب به وجه الحسين فاتتها فضربت
به رأس الحسين عليه السلام فسال الدم على وجهه وشيبه فالتفتت اليها ام كلثوم عليها السلام فرأت الدم الجديد
سائلا على وجهه ولحيته فلطمت وجهها ونادت واغوثاه وامصيبتاه واجداه واعلياه واماماه
واحسناه واحسيناه ثم غشي عليها فقالت زينب عليها السلام من فعل هذا بوجه اخي ونور بصري
فقيل لها هذه العجوزة الملعونة فقالت اللهم اهدم عليها قصرها واحرقها بنار الدنيا قبل نار
قال فما استتم كلامها الا وقد هجم عليها قصرها واضرمت النار فيه فماتت واحترقت وهكذا
كل من كان معها في القصر الحمد لله وفي المجمع ناداه سائل فقيل نحن كثيرا من الناس يدعون الله

في استجابة الدعا

فلا يجيبهم فما معنى قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان فالجواب انه ليس احد يدعو الله على ما توجبه الحكمة
الا اجابه الله فان الداعي اذا دعاه يجب ان يسال ما فيه صلاح له في دينه ولا يكون فيه مفسدة له ولا لغيره
ويشترط ذلك بلسانه او ينويه بقلبه فالله سبحانه يجيبه اذا اقتضت المصلحة اجابته او يؤخر الاجابة
ان كانت المصلحة في التاخير واذا قيل ان ما يقتضيه الحكمة لا بد ان يفعله فما معنى الدعاء واجابته
فجوابه ان الدعاء عبادة في نفسها يعبد الله سبحانه بها لما في ذلك من اظهار الخضوع والانقياد
اليه سبحانه وايضا فانه لا يمتنع ان يكون وقوع ما سال انما صار مصلحة لعد الدعاء ولا يكون مصلحة
قبل الدعاء ففي الدعاء هذه الفائدة ويؤيد ذلك ما روي عن ابي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وآله ما من
مسلم دعا الله سبحانه بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها احدى خصال
ثلث اما ان يعجل دعوته واما ان يؤخر له في الآخرة واما ان يدفع عنه من السوء مثله قالوا
يا رسول الله اذا نكثر قال الله اكثر وفي رواية عن انس ابن مالك الله اكثر واطيب ثلث مرات وروي
عن امير المؤمنين انه قال ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون اعظم لاجر السائل واجزل
لاعطاء الآمل وقيل لابراهيم بن ادهم ما بالنا ندعو الله سبحانه فلا يستجيب لنا فقال لانكم عرفتم الله
فلم تطيعوه وعرفتم الرسول فلم تتبعوا سنته وعرفتم القران فلم تعملوا بما فيه واكلتم نعمة الله فلم تؤدوا
شكرها وعرفتم الجنة فلم تطلبوها وعرفتم النار فلم تهربوا منها وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه ووا
فقتموه وعرفتم الموت فلم تستعدوا له ودفنتم الاموات فلم تعتبروا بهم وتركتم عيوبكم واشتغلتم
بعيوب الناس وفي الاحتجاج عن الصادق عليه السلام انه سئل اليس يقول الله ادعوني استجب لكم
وقد نرى المضطر يدعوه ولا يجاب له والمظلوم يستنصر على عدوه فلا ينصر قال ويحك ما يدعوه
احد الا استجاب له اما الظالم فدعاؤه مردود الى ان يتوب واما المحق فاذا دعاه استجاب له وصرف
عنه البلاء من حيث لا يعلمه او ادخر له ثوابا جزيلا ليوم حاجته وان لم يكن الامر الذي

سئل العبد

سئل العبد خيرا له ان اعطاه امسك عنه والمؤمن العارف بالله عز وجل عليه ان يدعوه فيما لا يدري
اصواب ذلك ام خطاء الحديث وانا اقول ولا يستجاب للدعاء في كل اوانه ولا يقضى الحوائج
في كل زمان وفي امالي بحذف الاسناد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من ترك
السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته
وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن
سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة
مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار وعنه ايضا
قال الرضا عليه السلام ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا
وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها
من ثقلنا ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا
واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء واورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين
فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال عليه السلام كان ابي عليه السلام اذا دخل شهر المحرم
لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم
العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين
صلى الله عليه وفي المجمع حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله
قانتين اه النزول عن زيد بن ثابت ان النبي ص كان يصلي بالهاجرة وكانت
اثقل الصلوات على اصحابه فلا يكون وراءه الا الصف او الصفان فقال لقد هممت
ان احرق على قوم لا يشهدون الصلوة بيوتهم فنزلت هذه الاية المعنى لاحث الله

مصيبة

المجلس الرابع في الصلوات

سبحانه على الطاعة خص الصلوة بالمحافظة عليها لانها اعظم الطاعات فقال حافظوا على الصلوات
اي داوموا على الصلوات المكتوبات في مواقيتها بتمام اركانها ثم خص الوسطى تفخيما لشانها
فقال والصلوة الوسطى كقوله سبحانه من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال اي والصلوة
الوسطى خاصة فداوموا عليها ثم اختلف في الصلوة الوسطى على اقوال احدها انها صلوة الظهر
عن زيد بن ثابت وابن عمر وابي سعيد الخدري واسامه وعايشه وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله
وهو قول حنيفه واصحابه وذكر بعض ائمة الزيدية انها الجمعة يوم الجمعة والظهر سائر الايام وروى
عن علي ويدل عليه سبب نزول هذه الاية وانها وسط النهار واول صلوة فرضت وروى عن علي
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله في السماء الدنيا حلقة تزول فيها الشمس فاذا زالت الشمس سبح كل شيء
لربنا فامر الله بالصلوة في تلك الساعة وهي الساعة التي تفتح ابواب السماء فلا تغلق حتى يصلى
الظهر ويستجاب فيها الدعاء وثانيها انها صلوة العصر عن ابن عباس والحسن وروى ذلك عن علي
وابن مسعود وقتاده والضحاك وروى ذلك عن ابي حنيفه وروى مرفوعا الى النبي قالوا لانها بين
صلوتي النهار وصلوتي الليل وانما خصت بالذكر لانها تقع في وقت اشتغال الناس في غالب الامر
وروى عن النبي بكروا بالصلوة في يوم الغيم فانه من فاتته صلوة العصر حبط عمله وثالثها انها
المغرب عن قبيصة بن ذويب قال لانها وسط في الطول والقصر بين الصلوات وروى الثعلبي باسناده
عن عايشة قالت قال رسول الله ان افضل الصلوات عند الله صلوة المغرب لم يحطها الله
عن مسافر ولا مقيم فتح الله بها صلوة الليل وختم بها صلوة النهار فمن صلى المغرب وصلى بعدها
ركعتين بنى الله له قصرا في الجنة ومن صلى بعدها اربع ركعات غفر الله له ذنب عشرين او اربعين
سنة واقول ان قصور الجنة بالوان مختلفة فبعضها بيضاء وبعضها صفراء وبعضها

خضراء

خضراء وبعضها حمراء وفي جبل العاشر من البحار ان الحسن لما دنت وفاته ونفدت ايامه و
جرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين مالي ارى لونك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن
وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك
فقال اخبرني جدي قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل الايمان
رايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة الا ان احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر
من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما للحسن والاخر للحسين عليهما السلام
فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم فقال حياء منك
فقلت له سئلتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه
عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون
بالبكاء والنحيب الحديث ورابع الاقوال في الصلوة الوسطى انها صلوة العشاء الاخرة بعضهم قال
لانها بين صلوتين لا يقصران وروى عن النبي انه قال من صلى عشاء الاخرة في جماعة
كان كقيام نصف ليلة ومن صلى الفجر في جماعة كان كقيام ليلة وخامسها انه قال الذي
تفوته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله وروى بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
انها صلوة الفجر عن معاذ وابن عباس وجابر بن عبد الله وعطا وعكرمة ومجاهد وهو قول الشافعي قالوا لانها
بين صلوتي الليل وصلوتي النهار وبين الظلام والضياء ولانها صلوة لا تجمع مع غيرها فهي منفردة بين مجتمعين
ويدل عليه من التنزيل قوله وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يعني تشهده ملائكة الليل وملائكة
النهار وهو مكتوب في ديوان الليل وديوان النهار قالوا ويدل عليه اخر الاية وهو قوله وقوموا لله قانتين
يعني وقوموا فيها لله قانتين قال ابو رجاء العطاردي صلى بنا ابن عباس في مسجد البصرة صلوة الغداة

فقنت فيها قبل الركوع ورفع يديه فلما فرغ قال هذه الصلوة الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها قانتين
اورده الثعلبي في تفسيره وروى باسناده مرفوعا الى انس بن مالك قال ما زال رسول الله يقنت في صلوة الغداة
حتى فارق الدنيا وسادسها انها احدى الصلوة الخمس لم يعينها الله واخفاها في جملة الصلوات المكتوبة
ليحافظوا على جميعها كما اخفى ليلة القدر في ليالي شهر رمضان واسمه الاعظم في جميع الاسماء وساعة
الاجابة في ساعات الجمعة عن الربيع ابن خيثم وابي بكر الوراق وقوموا لله قانتين قال ابن عباس
معناه داعين والقنوت هو الدعاء في الصلوة في حال القيام وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عم
وقيل معناه طائعين عن الحسن وسعيد ابن مسيب وقتاده والضحاك وطاوس واحدى الروايتين
عن ابن عباس وقيل معناه خاشعين عن مجاهد قال نهوا عن العبث والالتفات في الصلوة
وقيل ساكتين عن ابن مسعود وزيد ابن ارقم والاصل فيه الاتيان بالدعاء او غيره من العبادات في
حال القيام ويجوز ان يطلق في سائر الطاعات فانه وان لم يكن فيه القيام الحقيقي فان فيه القيام بالعبادة
وفي الصافي عن الكافي عن النبي صم قال لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ الصلوات الخمس فاذا
ضيعهن تجرء عليه فادخله في العظايم وعن الباقر ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت الى
صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها
رجعت الى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله وعن الصادق عم الصلوة الخمس المفروضات
من اقام حدودهن وحافظ على مواقيتهن لقى الله يوم القيمة وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن
لم يقم حدودهن ولم يحافظ على مواقيتهن لقى الله ولا عهد له ان شاء عذبه وان شاء غفر له فان
خِفتم فرجالاً او ركباناً فاذا امِنتم فاذكروا الله كما علّمكم ما لم تكونوا تعلمون اي المعنى وان
خفتم اي ان لم يمكنكم ان تقوموا قانتين موفين الصلوة حقها الخوف عرض لكم فرجالا اي فصلوا
رجالا على ارجلكم وقيل مشاة او ركبانا اي على ظهور دوابكم يعني به صلوة الخوف من العدو ركعتان

في السفر والحضر الا المغرب فانها ثلث ركعتان ويروى ان عليا عم صلى ليلة الهرير خمس صلوات بالايماء
وقيل بالتكبير وان النبي صلى يوم الاحزاب بالايماء فاذا امنتم من الخوف فاذكروا الله اي فصلوا صلوة الامن
وقيل اذكروا الله بالثناء عليه والحمد لله كما علمكم من امور دينكم وغير ذالك من امورکم ما لم تكونوا تعلمون
من الشرايع وكيفية الصلوة وفي الصافي عن الكافي والتهذيب عن الباقر في الصلوة الوسطى قال هي
صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله وهي وسط النهار ووسط صلوتين بالنهار وصلوة
الغداة وصلوة العصر وفي بعض القراءات حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر الحديث
واقول وهي اول صلوة صلاها رسول الله واخر صلوة صلاها الحسين عم وهو مقيم في عرصة
الكربلاء وفي البحار قال الحسين لزهير ابن القين وسعيد ابن عبد الله تقدما امامي حتى
اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وروى ان سعيد
ابن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين يمينا وشمالا
قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم
ابلغ نبيك السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت بذلك نصرة ذرية نبيك ثم
مات رحمة الله ورضوانه عليه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف و
طعن الرماح وفي الاسرار قال ابن نما وقيل صلى سيدنا الحسين ابن علي ابن ابي طالب واصحابه
فرادى بالايماء وقال ابو مخنف فصلى مولانا ابو عبد الله صلوات الله باصحابه صلوة الظهر فلما
فرغ عن الصلوة حرضهم على القتال وقال يا كرام هذه الجنة قد فتحت ابوابها واتصلت انهارها
واينعت ثمارها وهذا رسول الله صم والشهداء الذين قتلوا في سبيل الله يتوقعون قدومكم

ويتلقى الدم بكفيه ويخضب به لحيته وراسه الشريف ويقول هكذا القى ربي الله
والقى جدي رسول الله واشكوا اليه ما نزل بي وخر صريعا مغشيا عليه فلما افاق
من غشيته وثب ليقوم للقتال فلم يقدر فبكى بكاء عاليا ونادى واجداه وامحمداه
وا ابا القاسماه وا اباه وا علياه وا حسناه وا جعفراه وا حمزتاه وا عقيلاه وا عباساه
وا غربتاه وا عطشاه وا غوثاه وا قلة ناصراه اقتل مظلوما وجدي محمد المصطفى واذبح
عطشانا وابي علي المرتضى واترك مهتوكا وامي فاطمة الزهراء ثم غشي عليه فبقي مكبوبا
على وجهه ثلث ساعات من النهار والقوم في حيرة في قتله خوفا انه حي ام مات الخ
وقال ابو مخنف وبقي الحسين مكبوبا على الارض ملطخا بدمه ثلث ساعات من النهار رامقا
بطرفه الى السماء وهو يقول صبرا على قضائك لا اله سواك يا غياث المستغيثين

حديث الكساء

عن المنتخب عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت دخل علي ابي رسول الله في بعض الايام
فقال يا فاطمة اني لاجد في بدني ضعفا فقالت له فاطمة اعيذك بالله يا ابه من الضعف فقال يا فاطمة
ايتيني بالكساء اليماني وغطيني به فقالت فاطمة وغطيته به وصرت انظر اليه واذا وجهه يتلألؤ
كانه القمر في ليلة تمام فما كان الا ساعة واذا بولدي الحسن قد اقبل وقال السلام عليك
يا اماه فقلت وعليك السلام يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال اني اشم رائحة طيبة كانها رائحة
جدي رسول الله فقلت نعم ان جدك نائم تحت الكساء فاقبل الحسن نحو الكساء وقال السلام عليك
يا جداه يا رسول الله اتاذن لي ان ادخل معك تحت الكساء فقال له قد اذنت لك فدخل معه
فما كان الا ساعة واذا بالحسين الشهيد قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه فقلت وعليك

السلام يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال يا اماه اني اشم عندك رائحة كانها رائحة جدي رسول الله
فقلت نعم يا بني ان جدك واخاك تحت الكساء فدنى الحسين نحو الكساء وقال السلام عليك يا جداه
السلام عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان اكون معك تحت الكساء فقال له قد اذنت لك
فدخل معه قالت فاطمة فاقبل عند ذلك ابو الحسن علي بن ابي طالب فقال السلام عليك يا بنت
رسول الله فقلت وعليك السلام فقال كاني اشم رائحة اخي وابن عمي رسول الله فقلت نعم هو مع ولديك
تحت الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله اتاذن لي ان ادخل تحت الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخل
علي تحت الكساء قالت ثم اتيت وقلت السلام عليك يا ابتاه اتاذن لي ان ادخل معكم تحت الكساء
فقال نعم قد اذنت لك فدخلت معهم تحت الكساء فلما اكتملوا تحت الكساء قال الله عز وجل يا ملائكتي
ويا سكان سمواتي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة و
لا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري الا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال
الامين جبرائيل يا رب ومن تحت الكساء فقال هم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وهم فاطمة
وابوها وبعلها وابناها فقال يا رب اتاذن لي ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا
فقال الله عز وجل قد اذنت لك فهبط الامين جبرائيل وقال السلام عليك يا رسول الله العلي
الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك وعزتي وجلالي اني ما خلقت
سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة الا لاجلكم وقد اذن لي ان ادخل معكم

تحت الكساء فهل تاذن لي انت يا رسول الله فقال قد اذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحته

فقال لهم ان الله عز وجل قد اوحى اليكم بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و

يطهركم تطهيرا فقال امير المومنين يا رسول الله اخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكسا

من الفضل عند الله عز وجل فقال النبي والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا

ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا فيهم مهموم

مهموم الا وفرج الله الا ونزلت عليه الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى

ان يتفرقوا فقال علي اذا والله فزنا وسعدنا وفازت شيعتنا ومحبينا فيهم

ورب الكعبة فقال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا

هذا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا فيهم مغموم مهموم الا وفرج الله همه

ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة الا وقضى الله حاجته فقال علي اذا والله فزنا

وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والاخرة تم

وفي البحار ايضا حديث الكساء من مسند احمد حنبل باسناده الى سهل قال قالت ام

سلمة زوجة النبي ص حين جاءها نعي الحسين ابن علي لعنت اهل العراق وقالت

قتلوه قتلهم الله عز وجل واذلوه لعنهم الله فاني رايت رسول الله ص وقد جاءته فاطمة

عشية ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق حتى وضعتها بين يديه

فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه

قالت

قالت وجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي باثرها حتى دخلوا

على رسول الله ص فاجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن

يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا فلفه

رسول الله واخذ طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم

هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله

الست من اهلك قال بلى قالت فلت فادخلني في الكساء بعد ما قضى دعاءه

لابن عمه علي وابنته فاطمة وابنيهما الخبر وفي البحار عن امالي الصدوق السناني عن

ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن

عن ابن عباس قال كنت مع امير المومنين ص في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط

الفرات قال باعلا صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المومنين

فقال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته

وسالت الدموع على صدره وبكينا معا وهو يقول اوه اوه ما لي ولال ابي سفيان ما لي ولال

حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى

منهم ثم دعا بماء فتوضا وضوءه للصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول

الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن فقلت

ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي انفا عند رقدتي فقلت نامت

عيناك ورايت خيرا يا امير المومنين قال رايت كاني برجال قد نزلوا من السماء

معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه

الأرض خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب
بدم عبيط وكان بالحسين سخيلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث
فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل
الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله ع
اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك
يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني
الصادق المصدق ابو القاسم اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض
كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة وانها لفي
السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس
ثم قال لي يا ابن عباس اطلب حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة
لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين
قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي ع صدق الله ورسوله ثم قام يهرول
اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه
قد شمها عيسى ابن مريم وذالك انه مر بها ومعه الحواريون فراى هيهنا الظباء
مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى ع وجلس الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم
بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا
قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة
امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون

طينة الانبياء

طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه
الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب
بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها
اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس
هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلا صوته
يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء
طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ
البعر فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر
دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن
قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز
وجل علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذا انتبهت فاذا
هي تسيل دما عبيطا قد امتلا كمي فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله
الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون
الا كان كذلك لان رسول الله كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت
وذالك عند الفجر فرايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين منها اثر
عين ثم طلعت الشمس فرايت كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة
عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين وسمعت

وصوتاً من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول
نزل الروح الأمين ببكاء وعويل ثم بكى باعلا صوته وبكيت فاثبت
عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم العشر (عاشورا) مضيين منه فوجدته
يوم قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كلما حدثت هذا الحديث اولئك
لتلك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة
ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر؛ قصيدة لابن حماد من بحار الانوار

مصاب شهيد الطف جسمي انحلا — وكدر من دهري وعيشي ما حلا — فاهل شهر العشر
الا جددت — بقلبي احزان توسدني البلى — واذكر مولاي الحسين وما جرى عليه
من الارجاس في طف كربلا — فوالله لا انساه بالطف قائلا — لعترته الغر الكرام ومن تلى
الا فانزلوا في هذه الارض واعلموا — باني بها امسى صريعاً مجدلا — واسقى بها كاس المنون على
ظماء — ويصبح جسمي بالدماء مغسلا — وهو له يدعو للنام تاملوا — مقالي يا شرار الورى
وارذلا — الم تعلموا اني ابن بنت محمد — ووالدي الكرار للدين كملا — فهل سنة غيرتها
او شريعة — وهل كنت في دين الاله مبدلا — احللت ما قد حرم الطهر احمد
احرمت ما قد كان قبل محللا — فقالوا له دع ما تقول فاننا — سنسقيك كاس الموت
غصبا معجلا — كفعل ابيك المرتضى بشيوخنا — ونشفي صدوراً من ضغائنكم ملا — فانحى
الى نحو النساء جواده — واحزانه منها الفواد قد امتلا — والقصيدة طويلة اخذنا منها

موضع

المجلس التاسع

في حديث خشف الغزالة

موضع الحاجة ايضاً عن البحار ان اعرابياً اتى الرسول فقال له يا رسول الله لقد صدت
خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي ودعا
له بالخير فاذا الحسن واقف عند جده فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة
الا والحسين قد اقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك
هذه الخشفة فقال الحسن اعطانيها جدي رسول الله فسار الحسين مسرعاً الى
جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرر
القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى
من امر الحسين الى ان هم ان يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب
المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله
وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها النبي ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت
يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما اصادها الصياد واتى بها اليك وبقيت لي
هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول
اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي محمد واوصليه سريعاً لان الحسين
واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم
من صوامع العبادة ولو بكى الحسين لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت
ايضاً قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين فان لم
تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك

يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة ولكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة
وانا احمد الله ربي على ان جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده فارتفع ا
التكبير والتهليل من الصحاب ودعا النبي للغزالة بالخير والبركة واخذ الخشفة
واتى بها الى امه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما المتقارب

الا يا اهلي اعاتب عيني اذا اقصرت ... وافنى دموعي اذا ما جرت لذكراكم يا بني المصطفى
دموعي على الخد قد سطرت ... لكم وعليكم جفت غمضها جفوني عن النوم واستشعرت
اُمثل اجسادكم بالعراق ... وفيها الاسنة قد كسرت امثلكم في عراص الطفوف
بدورا تكسفت اذا اقمرت ... غدت ارض يثرب من جمعكم كخط الصحيفة اذا اقفرت
واضحى بكم كوبلا مغربا ... كزهر النجوم اذا غورت كاني بزينب حول الحسين
ومنها الذوائب قد نشرت ... تمرغ في نحره شعرها وتبدي من الوجد ما اضمرت
وفاطمة عقلها طائش ... اذ السوط في جنبها ابصرت وللسبط فوق الثرى
بفيض دم النحر قد عفرت ... وراس الحسين امام الرفاق كغرة صبح اذا اسفرت

وعن النجاة وروي عن سلمان الفارسي قال اهدي النبي قطف من العنب في غير اوانه
فقال لي يا سلمان ائتيني بولدي الحسن والحسين ليأكلا معي من هذا العنب قال سلمان
الفارسي فذهبت اطرق عليهما منزل امهما فلم ارهما فاتيت منزل اختهما ام كلثوم
فلم ارهما فجئت فخبرت النبي بذلك فاضطرب ووثب قائما وهو يقول واولداه
واقرة عيناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنة فنزل جبرئيل من السماء وقال

يا محمد

يا محمد علام هذا الانزعاج فقال على ولدي الحسن والحسين فاني خائف عليهما
من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين فان كيدهم
اشد من كيد اليهود اعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة
ابي الدحداح فسار النبي من وقته وساعته الى الحديقة وانا معه حتى دخلت
الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما الآخر وثعبان في فيه طاقة
ريحان يروح بها وجههما فلما راى الثعبان النبي القى ما كان في فيه فقال السلام
عليك يا رسول الله لست انا ثعبانا ولكني ملك من ملائكة الكروبيين غفلت
عن ذكر ربي طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من
السماء الى الارض ولي منذ سنين كثيرة اقصد كريما على الله فاسأله ان يشفع لي
عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما كنت اولا انه على كل شيء قدير
قال فجثى النبي يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي فقال لهما النبي انظرا
يا ولدي هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين
فجعله الله هكذا وانا استشفع بكما الى الله تعالى فاشفعا له فوثب الحسن والحسين
فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى
وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته الى حالته الاولى قال فلما استتم
دعاءهما فاذا بجبرئيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك
برضى الله عنه وبرده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله
تعالى ثم رجع جبرئيل الى النبي وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر

على ملئكة السبع السموات ويقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين
الحسن والحسين واقول اخواني لقد علمتم كيفية نوم ابي عبد الحسين مع اخيه
الحسن المجتبى واعتناقه باخيه وكيفية الثعبان بطاقة الريحان في حلقهما
الحلاح واطراق سلمان الفارسي واضطراب وانزعاج رسول الله ونزول جبرئيل
من السماء وذهاب رسول الله الى الحديقة وكيفية ايقاظهما وتقبيلهما و
جلوسهما على كتفي النبي ص واحوال الملك الممسوخ بصورة الثعبان وقبول
وصلوتهما ودعائهما في شفاعة الملك وقبول دعائهما ونزول جبرئيل ايضا
بعروجه وافتخار الملك المرقوم على ملئكة السبع السموات بهذا القول من مثلي الآن
وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين واعلموا كيفية نوم
ابي عبد الحسين روحنا فداه في عرصة الكربلاء بعد سقوطه عن ظهر جواده وكيفية
الجمال الملعون وفعله بيد ابي عبد الله وقطعه ومجيء رسول الله وكيفية اجلاء
بعد انقطاع يده الشريف في الاسراء في حديث جمال اللعين قال فهممت
ان اخترط التكة واذا بصيحة وضجة من خلفي فارتعبت لذلك ومانت يدي
ويبست واذا بنور قد ضرب على بصري ساقطا من السماء فظننته مجنا فرميت نفسي
بين القتلى واذا بذي شيبة بهية اتى يمشي حتى جلس عند راسه فحققته و
اذا هو رسول الله ص واذا باميرالمؤمنين خلفه واذا بفاطمة والحسن واذا
برجال كثيرة لم اعرفهم واذا بالنبي صلى الله عليه واله قد مد يده الى نحو الكوفة فما

ردها الا وفيها راس الحسين فركبه على الجسد واجلسه فوالله الذي لا اله الا هو
لقد خلته كانه لم يذبحه الشمر فلما راه وجده نادى السلام عليك يا جداه
فرد عليه السلام فقال وعليك السلام يا ولدي ويا ثمرة فؤادي يعز علي ان
اراك على هذه الصفة ما لجسمك مبضع وعظمك مرضض فقال يا جداه من
سنابك الخيل فصاح رسول الله ص واولداه وامهجة قلباه واحسيناه فدنى
منه ابوه ع وقال يا ولدي ارى شيبك مضمخا بالدماء ووجهك مضرجا بالرملا
وقد ذبحت ذبح الشاة فقال نعم يا ابتاه ذبحني الشمر الضبابي من القفا فبكى
امير المؤمنين ع وقال ليتني كنت حاضرا لاجدل دونك الاعداء واسقيهم
كاس الردى يا ليت نفسي لنفسك الفداء ثم دنت امه فاطمة الزهراء ع وقالت له
يا نور عيني ارى جسمك على الثرى وراسك على السمهري يعلى يا شق روحي و
سمي في الملاء بقيت الى الآن بلا غسل وكفن يري وما القبر لك من قبور نا ناي
ثم مرغت ناصيتها بدمه ونادت واولداه واحسيناه واقتيلاه واجديلاه وا
غربتاه هذا ودم الحسين على وجهها يسيل وتقول بهذا الق الله الجليل هذا
وجدنا وابوه وامه واخوه في بكاء وعويل فمد رسول الله صلى الله عليه واله يده
وقلب كفي الحسين وقال من قطع يا ولدي كفيك فقال يا جداه قطعهما جمال
لي

الباب الحادي عشر في التسمية الولد

وفي جواهر الاخبار عن الوسائل في باب استحباب تسمية الولد باسم حسن
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله استحسنوا اسمائكم
فانكم تدعون بها يوم القيمة قم يا فلان بن فلان الى نورك وقم يا فلان

ابن فلان لا نور لك وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام في وصية
النبي ص لعلي عليه السلام قال يا علي حق الولد على والده ان يحسن اسمه
وادبه ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد على ولده ان لا يسميه باسمه
ولا يمشي بين يديه ولا يجلس امامه ولا يدخل معه الحمام يا علي
لعن والدين حملا ولدهما على عقوقهما يا علي يلزم الوالدين من عقوق
ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما يا علي رحم الله والدين حملا
ولدهما على برهما يا علي من احزن والديه فقد عقهما وعن ابي هارون
مولى الجعدة قال كنت جليسا لابي عبد الله عليه السلام بالمدينة ففقدني
اياما ثم جئت اليه فقال لم ارك منذ ايام يا ابا هارون فقلت ولد لي غلام
فقال بارك الله لك فما سميته قلت سميته محمدا فاقبل بخده نحو الارض
وهو يقول محمد محمد حتى كاد يلصق خده بالارض ثم قال بنفسي
وبولدي وباهلي وبابوي وباهل الارض كلهم جميعا الفداء لرسول
الله صلى الله عليه وآله لا تسبه ولا تضربه ولا تسئ اليه واعلم انه ليس
دار فيها اسم محمد الا وهي تقدس كل يوم الحديث وفي المكارم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد الصالح ريحانة من رياحين
الجنة وفي البحار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قدم راهب على قعود
له فقال دلوني على منزل فاطمة قال فدلوه عليها فقال لها يا بنت رسول الله

اخرجي

اخرجي الى ابنيك فاخرجت اليه الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويبكي ويقول
اسمهما في التورية شبير وشبر وفي الانجيل طاب وطيب ثم سئل عن صفة النبي ص
فلما ذكروه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واقول في سبب
تسميتهما وكونهما ريحانتا رسول الله ايضا عن البحار وقال الحلبي عن عروة البارقي
قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله ص فوجدت رسول الله ص
جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل هذا مرة وهذا اخرى فاذا رآه الناس
يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لاي سبب
حبه اياهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله هذان ابناك فقال
انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب الرجال الي ومن هو سمعي وبصري
ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن احزن لحزنه ويحزن لحزني فقلت له
قد عجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبك لهما فقال له احدثك ايها الرجل
اني لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت
من طيب رائحتها فقال لي جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب
من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل منها
ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانه يشبه
الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي اطيب طعما واذكى رائحة قال فجعل جبرئيل
يتحفني بثمرها ويشمني من رائحتها وانا لا امل منها فقلت يا اخي جبرئيل ما رايت

في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال لي يا محمد اتدري ما اسم هاتين
الشجرتين فقلت لا ادري فقال لي احدهما الحسن والاخرى الحسين فاذا هبطت
يا محمد الى الارض من فورك فأت زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك
فانه يخرج منك طيب ريح الثمر الذي اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء
ثم زوجها اخاك عليا فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن والاخرى الحسين
قال رسول الله ففعلت ما امرني اخي جبرئيل فكان الامر ما كان فنزل بعد ما ولد الحسن
والحسين فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني الى تينك الشجرتين فقال لي يا محمد اذا اشتقت
الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين قال فجعل النبي كلما اشتاق
الى الشجرتين يشم الحسن والحسين ويلثمهما ويقول صدق اخي جبرئيل ثم يقبل الحسن
والحسين ويقول يا اصحابي اني اود اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما وهما ريحانتاي
من الدنيا فتعجب الرجل من وصف النبي للحسن والحسين فكيف لو شاهد النبي
من سفك دمائهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم او
لئك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

عن البحار بنفسي خدود في التراب تعفرت بنفسي جسوم بالعراء تعرت
بنفسي رؤس معليات على القنا الى الشام تهدى بارقات الاسنة بنفسي
شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة بنفسي عيون
غائرات سواهر الى الماء منها نظرة بعد نظرة بنفسي من ال النبي خرائد
حواسر لم تقذف عليهم بسترة تفيض دموعا بالدماء مشوبة كقطر الغوادي

من مدامع سرة الخ وفي المجمع الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى
لهم وحسن مآب اية معناه ان الذين يؤمنون بالله ويعملون ما يجب عليهم
من الطاعات طوبى لهم وفيه اقوال احدها ان معناه فرح لهم وقرة عين والثاني
غبطة لهم والثالث خير لهم وكرامة والرابع الجنة لهم والخامس معناه العيش
الطيب لهم وقيل الحال المستطابة لهم لانه فعلى من الطيب لهم وقيل اطيب الاشياء
وهو الجنة والسادس هنيئا بطيب العيش لهم السابع حسنى لهم الثامن نعم
ما لهم طوبى لهم دوام الخير لهم العاشر ان طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي
وفي دار كل مؤمن منها غصن وهو المروي عن ابي جعفر قال لو ان راكبا مجدا سار
في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو ان غرابا طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى
تبيض هرما الا في هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة
اذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته
الا فهكذا فكونوا وعن ابي عبد الله قال كان رسول الله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت
عليه بعض نسائه ذلك فقال انه لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة وادناني
جبرئيل من شجرة طوبى وناولني منه تفاحة فاكلتها فحول الله ذلك في ظهري ماء
فهبطت الى الارض وواقعت خديجة فحملت بفاطمة فكلما اشتقت الى الجنة
قبلتها وما قبلتها الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها فهي حوراء انسية وعن ابن
عباس قال طوبى شجرة اصلها في دار علي في الجنة وفي كل دار مؤمن منها غصن
ايضا عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه قال سئل رسول الله عن طوبى

قال شجرة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سئل مرة اخرى فقال في دار علي ع
فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي ع في الجنة بمكان واحد وحسن مآب
اي ولهم حسن مآب اي مرجع وعن عيون اخبار الرضا علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي طوبى
لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون
في السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين
والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة
قلوبهم لذكر الله وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك
واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون لله بما امرهم
به في كتابه وجاءهم بالبرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم به
اولئك اولو الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين
ان الملائكة لتصلي عليهم ويؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم
وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة وفي المجلد الثالث
من البحار عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ليستكره المؤمن
على خروج نفسه قال فقال لا والله قال قلت وكيف ذلك قال ان المؤمن
اذا حضرته الوفاة حضر رسول الله ص واهل بيته وامير المؤمنين وفاطمة
والحسن والحسين وجميع الائمة عليهم السلام ولكن اكنوا عن اسم فاطمة ع

ويحضره

ويحضره جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام قال فيقول امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع يا رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان ممن يحبنا
ويتولانا فاحبه قال فيقول رسول الله ص يا جبرئيل انه كان ممن كان يحب
عليا وذريته فاحبه وقال جبرئيل ع لميكائيل ع واسرافيل ع مثل ذلك ثم يقولون
جميعا لملك الموت انه كان ممن يحب محمدا وآله ص ويتولى عليا وذريته
عليهم السلام فارفق به فيقول ملك الموت والذي اختاركم وكرمكم واصطفى
محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصه بالرسالة لانا ارفق به من والد رفيق
واشفق عليه من اخ شفيق ثم قام اليه ملك الموت وفيه ايضا في حديث
طويل فيجلس رسول الله ص عند رأسه وعلي ع عند رجليه فيكب عليه رسول
الله ص فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك مما تترك من الدنيا
ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم علي عليه السلام حتى يكب عليه
فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب عليه السلام الذي كنت تحبني ثم يفتح
له باب الى الجنة فيقول صلى الله عليه وآله هذا منزلك فان شئت رددناك
الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة فيقول لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك
يبيض لونه ويرشح جبينه ويتقلص شفتاه اقول آه آه يا مظلوم سيدي
كيف حضورك في طف كربلا بين جريح رضيض مقطوع وعطشان مرة
عند رأس حبيب ومرة عند رأس زهير ومرة عند مسلم وسايرهم وعند

رأس ابا الفضل وولدك وابن اخيك قاسم واحمد وبا مظلوم ومن عندك في احتضارك

وقد وصف جملة من حالاته ولده التاسع المنتظر القائم روحي له الفداء في الزيارة الفائقة

ونذكر جملة من فقراتها الشريفة فقال ع روحي فداه فاحدقوا بك من كل الجهات و

اثخنوك بالجراح وحالوا بينك وبين الرواح ولم يبق لك ناصر وانت محتسب

صابر تذب عن نسوتك واولادك حتى نكسوك عن جوادك فهويت

الى الارض جريحا تطؤك الخيول بحوافرها وتعلوك الطغاة ببواترها قد

رشح للموت جبينك واختلفت بالانقباض والانبساط شمالك ويمينك

تدير طرفا خفيا الى رحلك وقد شغلت بنفسك عن ولدك واهاليك

واسرع فرسك شاردا الى خيامك قاصدا محمحما باكيا فلما راين النساء جوادك

مخزيا ونظرن سرجك عليه ملويا برزن من الخدور ناشرات الشعور

على الخدود لاطمات الوجوه سافرات بالعويل داعيات وبعد العز

مذللات والى مصرعك مبادرات والشمر جالس على صدرك وواضع

سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح لك بمهنده قد سكنت

حواسك وخفيت انفاسك ورفع على القنا راسك وسبا اهلك

كالعبيد الزيارة وفي المجمع وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا اى

ومن اعرض عن القرآن وعن الدلائل التي انزلها الله تعالى لعباده وصدف عنها

ولم ينظر فيها فان له معيشة ضنكا اى عيشا ضيقا وهو ان يقتر الله عليه الرزق

عقوبة له على اعراضه فان وسع عليه فانه يضيق عليه المعيشة بان يمسكه

في معنى المعيشة الضنك

المطلب الثاني عشر

ولا ينفقه على نفسه وان انفقه فان الحرص على الجمع وزيادة الطلب يضيق المعيشة

عليه وقيل هو عذاب القبر وقيل هو طعام الضريع والزقوم في جهنم لان

ماله اليها وان كان في سعة من الدنيا وقيل معناه ان يكون عيشه منغصا

بان ينفق انفاقا من لا يوقن بالخلف وقيل هو الحرام في الدنيا الذي يؤدي

الى النار وقيل عيشا ضيقا في الدنيا لقصرها وسائر ما يشوبها ويكدرها وانما

العيش الرغد في الجنة اقول ان الغرض هيهنا من الذكر هو القرآن وسائر الدلائل

التي انزلها الله تعالى على عباده وفي بعض الاخبار ان الغرض عن الذكر رسول الله ص

في الكافي عن عبد الرحمن ابن كثير قال قلت لابي عبد الله ع فاسئلوا اهل الذكر

ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد ص ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله وانه

لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن

المسئولون واقول ايضا ان ذكر الله ذكرهم وذكرهم ذكر الله وامر الله امرهم

وامرهم امر الله وان افضل الاذكار وافضل الاقوال والافعال بعد معرفة الله و

معرفة النبي والائمة صلوات الله عليهم الصلوة كما قال ع ان اول ما فرض الله تعالى على

عباده الصلوة واخر ما يبقى عند الموت الصلوة واول ما يحاسب به يوم القيمة

الصلوة فمن اجاب فقد سهل ما بعده ومن لم يجب فقد اشتد ما بعده وقال

الصادق عليه السلام ان ترك الصلوة يسوّد الوجه ويورث الهم ويجلب
الفقر ويبتر العمر ويضيق الصدر وفعلها يفرج الهم ويطول العمر و
يجلب الرزق وينور الوجه ويحبب الى الله الملائكة والى الناس وصلوة
فريضة واحدة افضل عند الله من الف حجة وكل حجة خير من الف
بيت مملوّ ذهبًا وفضة يتصدق به على الفقراء والمساكين في سبيل الله
وعن هشام ابن الحكم عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له لأي علة صار
التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات افضل الى ان قال فقال يا هشام ان الله خلق
السموات سبعًا والارضين سبعًا والحجب سبعًا فلما اسري بالنبي صلى الله عليه
واله فكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول
الله ص وجعل يقول الكلمات التي يقال في الافتتاح فلما رفع له الثاني كبر فلم يزل
كذلك حتى بلغ سبع حجب فكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر في الافتتاح

في ان التكبير سبعا

في الصلوة سبع تكبيرات وفي الوسايل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج
رسول الله صلى الله عليه واله الى الصلوة وقد كان الحسين عليه السلام ابطأ عن
الكلام حتى تخوفوا انه لا يتكلم وان يكون به خرس فخرج رسول الله ص به حامله
على عاتقه وصف الناس خلفه فاقامه على يمينه فافتتح رسول الله صلى الله عليه
واله الصلوة فكبر الحسين عليه السلام فلما سمع رسول الله صلى الله عليه واله تكبيره
عاد فكبر الحسين عليه السلام حتى كبر رسول الله صلى الله عليه واله سبع تكبيرات

وكبر

وكبر الحسين عليه السلام فجرت بذلك السنة وفي الامالي عن ابي بصير قال دخلت
على ام حميدة اعزيها بابي عبد الله الصادق عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت
يا ابا محمد لو رايت ابا عبد الله عليه السلام عند الموت لرايت عجبًا فتح عينيه
ثم قال عليه السلام اجمعوا الي كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك احدا الا
جمعناه قالت فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنالي مستخفا بالصلوة في الجامع الصغير

عينيه

انسى حسينًا بالطفوف مجدلا ومن حوله الاطهار كالانجم الزهر ءانسى حسينًا
يوم سير براسه على الرمح مثل البدر في ليلة البدر ءانسى لسبايا من بنات محمد
يهتكن من بعد الصيانة والخدر وفي المجمع فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم سا
هون وهم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها وقيل يريد المنافقين الذين لا يرجون لها
ثوابا ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها
فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله الذين هم يراؤن
وقال انس الحمد لله الذي قال عن صلواتهم ولم يقل في صلواتهم يريد بذلك ان السهو
الذي يقع للانسان في صلواته من غير عمد لا يعاقب عليه وقيل ساهون عنها لا
يبالون صلوا ام لم يصلوا وقيل هم الذين يتركون الصلوة وقيل الذين ان صلوها
رياء وان فاتتهم لم يندموا وقيل هم الذين لا يصلون لمواقيتها ولا يتمون ركوعها
ولا سجودها وايضا قال هو الذي اذا سجد قال براسه هكذا وهكذا ملتفتا وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان يغفلها ويدع ان يصلي في اول وقتها وعن ابي اسامة زيد الشحام
قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله الذين هم عن صلواتهم ساهون قال هو الترك

المطلب الرابع في الغفلة عن الصلوة

لها والتوانى عنها وعن ابى الحسن ع قال هو التضييع لها وفى العيون عن الرضا ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته
حشر مع قارون وهامان وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين
قال صلى الله عليه واله فويل لمن لم يحافظ على صلواته واداء سنة نبيه صلى الله عليه واله
وفى الاسرار فى مجى هامان بحضرة نبى الرحمن قال حدثنى بها بعض من اثق بكلامه قال حدثنى
بها بعض المتتبعين فى كتب الاخبار والسير والاثار قال قال رايت فى بعض الكتب المعتبرة
ان رسول الله ص كان جالسا فى المسجد وعنده جمع عظيم من اصحابه فبينما هو
يحدثهم اذ دخل من باب المسجد ثعبان عظيم فوقع فى مخلع النعال وسلم اولا
على على ابن طالب عليه السلام قائلا السلام عليك يا امير المؤمنين على ثم رسول الله ص
قائلا السلام عليك يا رسول الله وحبيبه فقال له رسول الله ص ما ذا وجه تسليمك
على على امير المؤمنين على تسليمك على ثم ما ذا شانك وما ذا سؤلك فقال الثعبان
بابى انت وامى يا خاتم النبيين ويا سيد المرسلين اعلم انى هامان وزير فرعون ثم
جئتك لحاجة فاما وجه تقديم تسليمى على امير المؤمنين عليه السلام على تسليمى
عليك فانى لما دخلت المسجد ورايته خفت منه وارتعدت فرائصى لانى
كنت اعرفه بوصفه وصورته فكلما كان موسى وهرون يغلبان علينا فى اقام
الحجة وارائة المعجزات كنت اشاهد هذا الشاب اى امير المؤمنين فكان يؤيدها
ويسددهما حتى انى قد شاهدته حين اغرقنا فى اليم وغشينا الموج واما وجه
انى جئتك فهو للالتجاء اليك واللواذ بك فانى اكون من اهل التابوت

فى النار فاذا فتح راس تابوتى يشتد به عذاب اهل النار فيصرخون صرخة
عظيمة ويستجيرون برب العالمين وانا فى هذا اليوم قلت لملائكة العذاب
اسئلكم بحق رب العالمين ان تخففوا عنى العذاب مدة دقيقة وان ما ودعونى
ان اناجى ربى فقبلت الملائكة مسئلتى فدعوت الله تعالى وقلت يا اله العالمين
اسالك بحق سيد المرسلين ووصيه امير المؤمنين واولادهما المعصومين عليهم
السلام ان تعطينى قوة استطيع بها الرواح الى حضرة حبيبك سيد المرسلين
محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله فانى لا اسالك الخروج من النار لانى
ادرى ان ذلك محال لقد سبقت كلمتك وجرت قضائك على كون الكفار
مخلدين فى النار الا انى اسالك هذا السؤال وانت ارحم الراحمين فاستجاب
الله عز وجل دعوتى هذه لاكون عبرة للناظرين فتصورت بهذه الصورة
التى تراها وجئت الى حضرتك يا رسول الله وحبيبه ويا سيد الانبياء والمرسلين
الغوث الغوث الامان الامان انا ادرى ان خلاصى من النار محال ولكن
اسالك ان تسئل الله تعالى ان تخلصنى من التابوت وتجعلنى كساير اهل
النار اى ممن ليسوا من اصحاب التوابيت فى النار فلما سمع النبى صلى الله عليه
واله كلامه قال انى لا اريد ان اغير قضاء الله تعالى وقدره فارجع الى مكانك
فرجع خائبا وغاب عن اعين الناس ثم اقبل النبى صلى الله عليه واله الى الاخيف
اى الى ابى بكر وقال يا ابا بكر انى اخاف عليك من ان تكون من اصحاب التوابيت

اقول ان من تامل في هذه الحكاية ونظر بعين العبرة يعلم ويرى كيفية التوابين وكيفية
عذاب اصحاب التوابين ويعلم ايضاً ان انبياء الله واوليائه لا يغيرون قضا
الله وقدره وفي الكافي عن علي ابن ابراهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى
ابن جعفر ع يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت ما معنى
شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت
ما معنى قضى قال اذا قضا امضاه فذلك الذي لا مرد له وفيه عن ابي الحسن
قال ان الله عز وجل ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو
يشاء ويأمر وهو لا يشاء اوما رايت انه نهى ادم وزوجته ان ياكلا من
الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشاء ان ياكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله وامر
ابراهيم ع ان يذبح اسحق ولم يشاء ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشيت ابراهيم
مشية الله وفي الاسرار عن المنتخب نقل ان الحسين ع لما كان في موقف كربلا اتته
افواج من الجن الطيارة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا
بقتل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيراً وقال لهم اني لا اخالف قول جدي رسول الله
صلى الله عليه واله حيث امرني بالقدوم عليه عاجلا واني الان قد رقدت
ساعة فرايت جدي رسول الله صلى الله عليه واله قد ضمني الى صدره وقبل ما بين
عيني وقال يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك مقتولاً ملطخاً بدمائك
مخضباً شيبك بدمائك مذبوحاً من قفاك وقد شاء الله ان يرى حرمك
سبايا على اقتاب المطايا واني والله ساصبر حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين
وفيه ايضاً قال انه ع لما راى وحدته وقتل جميع انصاره وذبح عياله الصغا

وزوجته

وذبح

وخرج الى الميدان وبقي واقفاً متحيراً متكاء على رمحه مرة ينظر الى اخوته واولاده و
بني اخيه وبني عمه صرعى مقتولين مجدلين ومرة ينظر الى غربته ووحدته والفراد
وينظر الى النساء وغربتهن ووحدتهن وعطشهن وما يرجعن اليه من الاسر
والذل ومرة ينظر الى شماتة الاعداء وتصميمهم لقتله ثم نادى بصوت عال الى
اما من ناصر ينصرنا اما من مغيث يغيثنا هل من موحد يخاف الله فينا اما من ذاب
يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه واله فلما نادى هذا النداء تزلزلت اركان
العرش وقوائمه وبكت السموات وضجت الملئكه واضطربت الارض فقالوا باجمعهم
يا ربنا هذا حبيبك وقرة عين حبيبك فأذن لنا لنصره وهو صلوات الله عليه
روحي له الفداء في هذه الحالة اذا وقعت صحيفة قد نزلت من السماء في يده الشريفه
فلما فتحها ورأى انها العهد الموخوذ عليه بالشهادة قبل خلق الخلق في هذه الدنيا
فلما نظر ع الى ظهر تلك الصحيفة فاذا هو مكتوب فيه بخط واضح جلي يا حسين ع
نحن ما حتمنا الموت وما الزمنا عليك الشهادة فلك الخيار ولا ينقص حظك عندنا
فان شئت ان نصرف عنك هذه البلية فاعلم انا قد جعلنا السموات والارضين
والملئكة والجن كلهم في حكمك فامر فيهم بما تريد من اهلاك هؤلاء الكفرة الفجرة لعنهم فاذا
بالملئكه قد ملؤا بين السماء والارض بايديهم حربة من النار ينتظرون لحكم الحسين
وامره فيما يامرهم به من اعدام هؤلاء الفسقة فلما عرف مضمون الكتاب
وما في تلك الصحيفة رفعها الى السماء ورمى بها اليها وقال ع وددت ان اقتل و
احيى سبعين او سبعين الف مرة في طاعتك ومحبتك واني قد سامت الحيوة بعد
قتل الاحبة سيما اذا كان في قتلي نصرة دينك واحياء امرك وحفظ ناموس شرعك ثم
اخذ رمحه ولم يأذن للملئكة بشيء وباشر الحرب بنفسه الشريفة لتنفسه الفدا

مرة

المجلس [illegible] عشر

وفي المجمع ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾
المعنا فاصبر يا محمد على اذى قومك وتحمل المشاق في تكذيبهم اياك ان وعد الله حق الذي
وعدك به من النصر في الدنيا والثواب في الآخرة حق لا خلف فيه واستغفر لذنبك موجوه
الصغاير على الانبياء قال معناه اطلب المغفرة من الله على صغيرة وقعت منك ولعظم نعمة
على الانبياء كلفهم التوبة من الصغاير ومن لا يجوز ذالك عليهم وهو الصحيح قال هذا
تعبد من الله سبحانه لنبيه بالدعاء والاستغفار لكي يزيده في الدرجات وليصير سنة
لمن بعده وفيه ايضاً في تاويل آية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عن المفضل ابن عمر عن
الصادق قال سال رجل عن هذه الآية فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه
ضمن له ان يغفر ذنوب شيعة علي ما تقدم من ذنبهم وما تاخر وروى عمر بن يزيد
قال قلت لابي عبد الله عن قول الله سبحانه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرها وفي الارشاد
ان علياً عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد الى الصحراء فلحقه عليه السلام جماعة
يتبعون اثره فوقف ثم قال عليه السلام من انتم قالوا نحن شيعتك يا امير المؤمنين
عليه السلام فتفرس عليه السلام في وجوههم ثم قال مالي لا ارى عليكم سيما الشيعة قالوا
وما سيماء الشيعة فقال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء حدب الظهور
من القيام خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء وفي المدينة المعاجز عن زيد
بن عبد الله ابن مسعود عن ابيه قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت يا رسول الله ارني الحق حتى اتبعه فقال عليه السلام يا ابن مسعود لج الى
المخدع فولجت فرايت امير المؤمنين عليه السلام راكعاً وساجداً وهو يقول عقيب
صلوته اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي قال ابن

مسعود

مسعود فخرجت لاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذالك فوجدته راكعاً وساجداً
وهو يقول اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للخاطئين للعاصين من امتي قال ابن
مسعود فاخذني الهلع حتى غشي علي فرفع النبي راسه وقال يا ابن مسعود
اكفر بعد ايمان فقلت معاذ الله ولكني رايت علياً يسال الله تعالى بك ورايتك
تسئل الله تعالى به فقال يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقني وعلياً والحسن والحسين
من نور عظمته قبل الخلق بالفي عام حين لا تسبيح ولا تقديس وفتق نوري فخلق
منه السموات والارض وانا افضل من السموات والارض وفتق نور علي فخلق منه
العرش والكرسي وعلي افضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح
والقلم والحسن اجل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين
والحسين افضل منها فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملئكة الى الله عز وجل الظلمة
وقالت اللهم بحق هؤلاء الاشباح التي خلقت الا ما فرجت عنا من هذه الظلمة
فخلق الله روحاً وقرنها باخرى فخلق منهما نوراً ثم اضاف النور الى الروح فخلق
منها الزهراء عليها السلام فمن ذالك سميت الزهراء فاضاء منها المشرق والمغرب
يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا الجنة من
شئتما وادخلا النار من شئتما وذالك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد
فالكفار من جحد نبوتي والعنيد من عاند علياً واهل بيته وشيعته وفي البحار
عن البحار عن ابي جعفر قام نبينا في نفر من اصحابه فيهم علي فقال يخرج قوم من قبورهم
وجوههم اشد بياضاً من اللبن القمر عليهم ثياب اشد بياضاً من اللبن عليهم نعال
من نور شركهم من ذهب فيؤتون بنجائب من نور عليها رحائل من نور ازمتها سلاسل

ذهب ركبها من زبرجد فيركبون عليها حتى يصيروا امام العرش والناس
يهتمون ويغتمون ويحزنون وهم ياكلون ويشربون فقال علي ع من هم يا رسول
الله ص فقال ع اولئك شيعتك وانت امامهم اقول ايها المحبون العارفين والشيعة
الخالصون اذا تاملتم في هذه الروايات المتقدمة علمتم ان نبينا صلى الله عليه وآله
وائمتنا عليهم السلام يذكرون شيعتهم ومحبيهم في حالاتهم في حياتهم وفي مماتهم
كما ذكر سيد الشهداء روحي له الفداء في عرصة كربلاء شيعته ومحبه اولا في رجزه
حين جهاده وثانيا في وصيته بعد حياته في الاسرار عن البحار ثم وقف قبالة القوم وسيفه
مصلت فيده ايسا من الحيوة عازما على الموت وهو يقول انا ابن علي الطهر من آل هاشم
كفاني بهذا مفخرا حين افخر / وجدي رسول الله اكرم من مضى / ونحن سراج الله في الارض نزهر
وفاطم امي من سلالة احمد / وعمي يدعى ذو الجناحين جعفر / وفينا كتاب الله انزل صادقا
وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر / ونحن امان الله للناس كلهم / نسر بهذا بين الانام ونجهر
ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا / بكاس رسول الله ما ليس ينكر / وشيعتنا في الناس اكرم شيعة
ومبغضنا يوم القيامة يخسر
افطوبى لعبد زارنا بعد موتنا / بجنة عدن صفوها لا يكدر ايضا من كلامه
لشيعته كما روته سكينة ع شيعتي ما ان شربتم ماء عذب فاذكروني / او سمعتم بغريب
او شهيد فاندبوني / ليتكم في يوم عاشورا جميعا تنظروني / كيف استسقي لطفلي
فابوا ان يرحموني / وانا السبط الذي من غير جرم قتلوني / وبجرد الخيل بعد القتل عمدا سحقوني
المجلس السادس العشر في الجمع اخر الآية المتقدمة وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار المعنى
وسبح بحمد ربك اي نزه الله تعالى واعترف بشكره واضافة النعم اليه ونفي التشبيه عنه

وقيل

في فضيلة التعقيب

وقيل نزه صفاته عن صفات المحدثين ونزه افعاله عن افعال الظالمين وقيل
معناه صل بامر ربك بالعشي من زوال الشمس الى الليل والابكار من طلوع الفجر الثاني
الى طلوع الشمس وقيل يريد الصلوة الخمس وروي عن النبي ص انه قال قال الله تع
جل جلاله يا ابن ادم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما
اهمك وفي عدة الداعي عن الصادق عليه السلام قال ان الله فرض الصلوات في
احب الاوقات فاطلبوا حوائجكم عقيب فرائضكم قال وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من ادى مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابة وفي جواهر الاخبار عن ابي عمر عن
الحسن ابن علي ع قال سمعت ابي علي ابن ابي طالب عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ايما امرء جلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس
كان له من الاجر كحاج رسول الله صلى الله عليه وآله وغفر له فان جلس فيه حتى
تكون ساعة تحل فيها الصلوة فصلى ركعتين او اربعا غفر له ما سلف من ذنبه
ثواب وكان له من الاجر كحاج بيت الله وعن حماد ابن عثمن قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول الجلوس الرجل في دبر صلوة الفجر الى طلوع الشمس انفذ في طلب الرزق من
ركوب البحر الحديث وفي الاسرار عن ابن عباس قال صلينا ذات يوم خلف
رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الصبح في المدينة في مسجده الان فلما فرغ
من التعقيب التفت الينا بوجهه الشريف واستند الى محرابه كانه البدر
ليلة تمامه وكماله وجعل يعظنا بحديث كالماء البارد على كبد العطشان يشوقنا
الى الجنة ويحذرنا من النار ونحن مسرورون مغبوطون بقربه واذا به

قد رفع راسه وتهلل وجهه فنظرنا الى الباب واذا بالحسنين مقبلين وكف يمنى الحسن
بكف يسرى الحسين وهما يقولان من مثلنا وقد جعل الله نعم جدنا اهل الارضين
والسموات وابونا بعده خير خلق الله وامنا سيدة نساء العالمين وجدتنا خديجة
الكبرى ام المؤمنين فازددنا سرورا واستبشرنا بذلك وكل منا التفت الى صاحبه
يهنئه بالولاية والبراءة فنظرنا ثانية نحو رسول الله صلى الله عليه واله واذا بدموعه
تجري على خديه فمسحها بكمه فقلنا سبحان الله هذا وقت الفرح فكيف هذا البكاء
فاردنا ان نساله واذا به يقول يعز علي والله ما تلقيان بعدي يا ولدي ثم التفت
الينا وقال يعز علي من بقي منكم بعدنا ان يرى ما يحل بهما وازداد بكائه وقال يعز
على كل من بعدي من شيعتي وشيعة ابيهما ما يلقيان هذان واردنا ان نساله واذا
بهما قد جلسا في حجره بعد ان دعاهما فاجلس الحسن على فخذه اليمنى واجلس الحسين
على فخذه اليسرى فقال صلى الله عليه واله بابي ابيكما وامي امكما فقبل الحسن في فمه
واطال الشم بعد ذلك ثم التفت الى الحسين وقبله في نحره واطال الشم بعد ذلك
فتساقطت دموعه على خديه فبكينا لبكائه ولا علم لنا بذلك واذا بالحسين تناسانا
ومضى الى امه باكيا فلما دخل عليها ورأته اقبلت اليه تمسح دموعه بكمها قائلة فداك
امك ما يبكيك يا ولدي واذا به ازداد بكاء فبكت فاطمة رحمة له وقالت يا قرة
عيني وثمرة فؤادي ما يبكيك لا ابكى الله لك عينا اما تخبرني يا حشاشة قلبي قال
خيرا قالت بحقي عليك وبحق جدك وابيك الا اخبرتني ما يبكيك فقال يا اماه كان
جدي مل مني من كثرة ترددي اليه قالت وكيف ذلك يا ولدي قال اماه قلت لاخي

الحسن امض بنا لنزور جدنا فاتيناه وهو في مسجده وابي واصحابه محدقون حوله
فلما جاء اخي الحسن فاجلسه على فخذه اليمنى واجلسني على فخذه اليسرى ثم لم يزل هذا
حتى قبل اخي الحسن في فمه وشمه طويلا ثم اتاني واعرض عن فمي وقبلني في نحري فلو
لم يكن انه ملني لقبلني مثل اخي في فمي يا اماه فهل فيه شيء يكرهه جدي فقالت له
فاطمة ما فيك شيء يكرهه جدك ولا في قلبه عشر حبة خردل من بغضك
فقال اجل من اي شيء هذا الاعراض قالت يا ولدي اني سمعته مرارا يقول
حسين مني وانا من حسين الا ومن اذى شعرة من حسين فقد اذاني وقد حملك
مرارا وقال الا ومن احب حسينا فقد احبني والله يا ولدي لقد كنت في المهد
تبكي ذات يوم وهو مار على منزلي فسمعك تبكي فدخل علي فقال يا فاطمة سكتيه
فان بكائه يؤذيني ورآك يوما تبكي فقال يا فاطمة سكتيه فان الملئكة تتأذى
من بكائه ولما كنت مريضا سئل جبرئيل ان يعوذ عليك اما تذكر يا ولدي
لما تصارعتما بين يديه وهو يقول ايها يا حسن فقلت له يا ابتاه كيف
تستنهض الكبير على الصغير فقال هذا جبرئيل يستنهض الحسين وانا
استنهض الحسن فكيف يا ولدي ملك يا ولدي سر معنا اليه فاخذت
بيده ودموعها تجري وهي تعثر في اذيالها حتى وصلت الى باب المسجد قال ابن عباس
فانزوى كل واحد منا بناحية من نواحي المسجد الاعلى فلما راها النبي صلى الله
عليه واله تنفس الصعداء وجرت دموعه على خديه فمسحها بكمه فقالت
له فاطمة السلام عليك يا ابتاه يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته

فقالت يا سيدي كيف تكسر خاطري لدي الحسين اما قلت هو ريحانتي التي ارتاح
بها اما قلت الحسين زين اهل السموات والارض اما قلت اشم رائحة الجنة
من الحسين قال صلى الله عليه واله بلى يا بنتاه فقالت لم ما قبلته كتقبيلك
اخاه الحسن وها هو باكي اسكته فلم يسكت فقال يا بنتاه هذا سر اخاف عليك
منه اذا سمعتيه قالت فاطمة بحقك يا ابتاه لا تخفه علي فبكى وقال انا لله وانا
اليه راجعون يا بنتاه لهذا اخبرني جبرئيل عن الرب الجليل ان الحسن يموت مسموما
تسقيه زوجته له اسمها جعدة بنت الاشعث ابن قيس فشممته بعد تقبيلي
له بموضع السم والحسين يموت منحورا بسيف الشمر فشممته بعد تقبيلي له
بموضع نحره فبكت فاطمة وبكينا كلنا حتى ارتج المسجد بمن فيه حتى خلنا
ان الجن تبكي معنا فعندها قالت فاطمة باي ارض يقتل ولدي قال في ارض
تسمى كربلاء قالت صف لي سبب قتله فقال يا فاطمة مصيبته اعظم من كل
مصيبة اعلمي انه يدعوه اهل الكوفة في كتبهم ورسلهم ان اقدم الينا فانت
الخليفة وابن الخليفة امر من الله ورسله فاذا اتاهم كذبوه وقتلوه عطشانا غريبا
ينادي بهم مرارا كثيرة اما من ناصر ينصرنا اما من مغيث يغيثنا فلا يجيبه احد
فيذبح ذبح الشاة ويقتلون بنيه وبني اخيه الحسن وانصاره ثم يوخذ روسهم على القنا
ويوخذ بناته واخواته ونسائه سبايا حواسر يطاف بهن في الامصار فصاحت فاطمة
واحسيناه واولداه وامهجة قلباه فبكى كل من حواه المسجد ثم قالت يا ابتاه انا الكفل
لنسا والايتام واجهزه واكفنه فقال يا فاطمة هذا يتصدى من بعدي وبعدك وبعد
ابيه واخيه قالت يا ابتاه باي شهر قال شهر يسمى محرم في العاشر منه يحرم فيه الكفر

حمل السلاح وامتى تقتل به ولدي لا انالهم الله يوم شفاعتي قالت من يغسله ويكفنه
ويصلي عليه ومن يدفنه قال لا يرى من هذا شيء الا انه يدفن بعد مدة بعد
ان يبقى جسده على الثرى تصهره الشمس ورأسه على القناة فنادت واولداه واه
حسرتاه عليك يا ابا عبد الله فقال الحسين يا جداه رزئي عظيم وخطبي جسيم
فبكى وبكى الحاضرون فبينما هم كذلك واذا بالامين جبرئيل قد نزل من السماء
فقال السلام عليك يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك سكت فاطمة فقد
ابكت ملائكة السماء واني ساخلق شيعة طاهرين مطهرين ينفقون اموالهم و
يبذلون ارواحهم على زيارته ويتخذون المجالس لينشروا بها الاحزان ويسكبوا
الدموع ولا يطيلون الهجوع ويتناكحون ويتزوجون المطهرات ويوفي بكل طاهر اموال
له غير قال للرجوع الى مشهده الشريف من كل مومن لطيف الى ان يقوم ولده صاحب
الزمان لياخذ بثاره وثار كل مظلوم الى ان تقوم الساعة الا وبشر الى اتوين له بعد
مماته الا ومن زاره بعد مماته فله بكل خطوة حجة مقبولة الا ومن انفق من
ماله درهما على عزائه وزيارته ناجرت له به الملائكة الى يوم القيمة فياتيه بكل د
رهم سبعون حسنة ويبني الله له قصرا في الجنة الا ومن تذكر مصابه وبكى عليه
حفظت الملائكة دموعه بقوارير من زجاج واتته بها يوم القيمة وقالوا يا ولي الله
خذ هذه دموعك في دار الدنيا على الحسين فاذا هي براءة من النار فادم عليها
منه فانها لكم خمسمائة عام فتهلل وجه النبي فرحا فقالت فاطمة لم تهلل وجهك
فرحا فاخبرها بمقالة جبرئيل فسجدت لله شكرا فقال الحسين فما جزاؤهم عند يوم
القيمة يا جداه فقال يا ولدي اشفع بذنب المذنب منهم يوم القيمة عند الله

وقد اعطاني ذلك فنظر الى ابيه علي وقال وانت يا ابتاه ما يكون جزاؤهم
عندك يوم القيمة فقال له علي يا ولدي لا اسقي يوم العطش الاكبر الا اياهم
فقال وانت انفعل يا اخي الحسن فقال الحسن وحقك يا اخي لا ادخل الجنة الا معهم
فقال وانت يا اماه فقالت فاطمة وعزة ربي وحق ابي وبعلي لاقفن على باب الجنة
براس مكشوف ودمع ذروف ولا اطلب من ربي سواهم فاذا دخلوا الجنة دخلت
معهم فقال الحسين وانا يا جداه وحق ربي وحقك ان لم يدخلوا الجنة بين يدي
لا ادخل قبلهم واطلب من ربي ان يجعل قصورهم مجاورة لقصري يوم القيمة
في الجمع وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ المعنى اي ويؤثرون المهاجرين ويقدمونهم على انفسهم باموالهم وامنازلهم
ولو كان بهم خصاصة اي فقر وحاجة بين سبحانه ان ايثارهم لم يكن عن غنا عن المال
ولكن كان عن حاجة فيكون ذلك اعظم لاجرهم وثوابهم عند الله ويروى ان
انس بن مالك كان يحلف بالله ما في الانصار بخيل ويقرء هذه الاية ومن يوق شح
نفسه اي ومن يدفع عنه ويمنع بخل نفسه فاولئك هم المفلحون اي المنجحون الفائزون
بثواب الله ونعيم جنته وقيل من لم ياخذ شيئا نهاه الله عنه ولم يمنع شيئا امره الله
باداته فقد وقي شح وقيل شح النفس هو اخذ الحرام ومنع الزكوة وفي الحديث لا يجتمع الشح
والايمان في قلب رجل مسلم ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف رجل
مسلم وقال انس ابن مالك اهدي لبعض الصحابة راس مشوي وكان مجهودا فوجه به
الى جار له فتداولته تسعة انفس ثم عاد الى الاول فنزل ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة الاية وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بني النضير للانصار

ان شئتم قسمت للمهاجرين من اموالكم ودياركم وتشاركونهم في هذه الغنيمة وان شئتم
كانت لكم دياركم واموالكم ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة فقال الانصار بل نقسم
لهم من اموالنا ودیارنا ونؤثرهم بالغنيمة ولا نشاركهم فيها فنزلت ويؤثرون
على انفسهم الاية وقيل نزلت في رجل جاء الى رسول الله فقال اطعمني فاني جائع فبعث
الى اهله فلم يكن عندهم شيء فقال من يضيفه هذه الليلة فاضافه رجل من الانصار
واتى به الى منزله ولم يكن عنده الا قوت صبية له فاتوا بذلك اليه واطفاوا السراج
وقامت المرأة الى الصبية فعللتهم حتى ناموا وجعلا يمضغان السنتهما للضيف رسول
الله فظن الضيف انهما ياكلان معه حتى شبع الضيف وباتا طاويين فلما اصبحا
غدوا الى رسول الله فنظر اليهما وتبسم وتلا عليهما هذه الاية وفي الجواهر السنية
عن الثاقب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال صلى الله اخبرني جبرئيل عليه السلام ان
الضيف اذا دخل بيت اخيه المؤمن دخل معه الف بركة والف الف رحمة وغفر الله ذنوب
اهل ذلك البيت ولو كانت ذنوبهم اكثر من زبد البحر وورق الشجر واعطاهم الله
ثواب الف شهيد وكتب له بكل لقمة ياكلها الضيف حجة وعمرة مقبولة وبنا له مدينة
في الجنة ومن اكرم الضيف فقد اكرم سبعين نبيا وقال صلى الله عليه وآله من انفق على
الضيف درهما واحدا فكانما انفق الف دينار في سبيل الله وما من مسلم ياتيه ضيف
فينظر في وجهه الا حرمت عيناه على النار وقال صلى الله عليه وآله اذا جاء الضيف جاء معه
رزقه واذا رحل رحل بذنوب اهل البيت وكان ابراهيم عليه السلام اذا اراد يتغدا
او يتعشا يمشي فرسخا او فرسخين يطلب من يتغذى معه واقول حكاية مع الكبرى

وفي الصافي عن الأمالي عن النبي (ص) انه جاء اليه رجل فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله من لهذا
الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب انا له يا رسول الله (ص) واتى فاطمة فقال لها ما عندك
يا ابنة رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت العشية لكنا نؤثر ضيفنا فقال يا ابنة
محمد نومي الصبية واطفي المصباح فلما اصبح علي غدا على رسول الله صلى الله
عليه وآله فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم الآية
عن المجمع ايضا في هذه الآية عن ابي هريرة ان الذي اضافه ونوم الصبية واطفى السراج علي وفاطمة
وقيل انها نزلت في سبعة عطشوا في يوم احد فجيء بماء يكفي لاحدهم فقال واحد منهم ناول
فلانا حتى طيف على سبعتهم وماتوا ولم يشرب احد منهم فاثنى الله سبحانه عليهم وفي ا
اسرار الشهادة روى ابن نما عن سكينة بنت الامام الحسين (ع) قالت عز ماؤنا في التاسع من
المحرم حتى كظنا العطش وقد نفد الماء كله وخلت الاواني وجفت القرب التي
فيها الماء حتى يبست من شدة الحر فلما نفد الماء عطشت انا وبعض فتياننا فقمت
الى عمتي زينب اخبرها بعطشنا لعلها ادخرت ماء فوجدتها في خيمتها وفي حجرها
اخي الرضيع وهي تارة تقوم وتارة تقعد وهو يضطرب اضطراب السمكة في الماء ويصيح
وهي تقول له صبرا صبرا يا ابن اخي واني لك الصبر وانت على هذه الحالة المشومة يعز
على عمتك ان تسمعك ولا تنفعك فلما سمعت انتحبت باكية فقالت اتبكين يا سكينة
قلت نعم قالت ما يبكيك فقلت لها حال اخي الرضيع ولم اعلمها عطشي خشية ان تزيد
همها ووجدها ثم قلت لها يا عمتا لو ارسلتي الى بعض عيالات الانصار فلعل ربما ان
يكون عندهم ماء فقامت واخذت الطفل بيدها ومرت بخيم عمومتي فلم تجد عند
هم

ماء فرجعت وتبعها بعض اطفال الحسين (ع) رجاء ان تسقيهم ماء ثم جلست في خيمة اولاد عمتي
الحسن (ع) وارسلت الى خيم الاصحاب لعل عندهم ماء فلم تجد فلما ايست رجعت
الى خيمتها ومعها ما يقرب من عشرين صبيا وصبية فاخذت بالعويل فنحن نتصايح
بالقرب منها فمر علينا رجل من اصحاب ابي وهو برير الهمداني وكان يقال له سيد
القراء فلما سمع بكاءنا رمى نفسه على الارض وحثى التراب على راسه ونادى يا اصحابنا
ما عندكم من الراي اليسركم ان تموت بنات فاطمة عطشا وفي ايدينا قوائم سيوفنا
لا والله لا خير في الحياة بعدهم بل نرد قبلهم حياض الموت اصحابي فليأخذ كل واحد
منا بيد فتاة من هذه الفتيات ونهجم بهم على مشرعة الغاضريات قبل ان يهلكن
من الظماء وان قاتلنا القوم قاتلناهم فقال لهم يحيى المازني ان الحرسة يصرون على
قتالنا لا محالة فاذا اخذنا بايدي الفتيات ربما ينال احدهن سهم او رمح فنكون
نحن السبب لذلك لكن الراي ان نحمل معنا قربة ونملاها لهم فان قاتلنا احد
قاتلناه وان قتل منا احد يكون فداء لبنات فاطمة الزهراء فقال برير شأنك ثم
اخذوا قربة وساروا قاصدين الفرات وكانوا اربعة نفر واقبلوا نحو المشرعة
فحس بهم الحراس وقالوا من هؤلاء القوم فقال لهم انا برير وهؤلاء اصحابي وقد
كظنا العطش ونريد ان نرد الفرات فقالوا لهم مكانكم حتى نخبر رئيسنا بخبركم
وكان بين برير وبين رئيسهم قرابة فلما اخبروه قال لهم افرجوا لهم المشرعة حتى
يشربوا فلما نزلوا الى المشرعة وحسوا برودة الماء انتحب برير واصحابه وقالوا
لعن الله ابن سعد وهذا الماء يجري واكباد آل الرسول صلى الله عليه وآله لا تبل
منه بقطرة فقال برير يا اصحابي اذكروا ما اوردكم واملؤوا القربة وعجلوا فقد

ذابت قلوب اطفال الحسين من الظمأ ولا تشربوا حتى تروى اكباد بنات فاطمة الزهراء عليها
السلام فقالوا لا والله يا برير لا نشرب قبل ان تروى قلوب اطفال الحسين فسمعه رجل
من الحرسة فقال لهم ما كفاكم الورود حتى تحملوا الى هذا الخارجي والله لأخبرن اسحق
بخبركم فإن اغضى روعتكم بسيفي هذا حتى يصل خبركم الى الأمير فقال برير يا هذا اكتم
علينا امرنا ثم دنى منه وهو يريد قبضه فولى منهزما واخبر اسحق بذلك فقال اعترضوا
طريقهم واتوني بهم فان ابوا فاقتلوهم فلما اعترضوهم قالوا يا برير لا يرضى اسحق بحملكم
الماء الى صاحبكم فقال لهم برير ثم ماذا قالوا اراقته دماؤكم فقال برير اراقة الدماء اشهى
الي من اراقة الماء ويلكم ما ذاق منا احد طعم فراتكم وانما همتنا ري اكباد اطفال
الحسين وعياله فوالله لا ندعكم حتى تراق دماؤنا حول هذه القربة فقال احدهم
ان هؤلاء مستميتون على بير ناء ولا يجدي لهم نفعا وقال بعضهم لا تخالفوا حكم
الأمير فخالطوا بهم خلقا فوضع برير واصحابه القربة على الارض وجثوا دونها وبرير
يبكي ويقول والهفاه على اكباد البنات صلى الله رحمته عمن صدنا عنك نحملها
رجل على عاتقه فاحتوشوهم الحرس وجعلوا يرشقون القربة بالسهام فاصاب حبل
القربة سهم حتى خاطه الى عاتق الرجل وسال الدم على ثوبه وقدميه فلما نظر الدم
يسيل والقربة سالمة قال الحمد لله الذي جعل رقبتي وقاء لقربتي فلما رأى برير ان
القوم غير تاركيه صاح باعلى صوته ويلكم يا اعوان بني سفيان لا تثيروا الفتنة ودعوا
اسياف بني همدان في مغامدها وكان حول الحسين عليه السلام جماعة فقال رجل منهم اني
اسمع صوت برير ينتدب ويعظ القوم فقال الامام عليه السلام الحقوا به فركب جماعة اليهم
فلما راوهم الحرسة رجعوا منهزمين فجاء برير بالماء حتى دنى من الخيمة فرمى القربة
وقال اشربوا يا آل الرسول صلى الله عليه وآله هنيئا مريئا فتبادرت الاطفال بالماء

وصحن

وصحن صيحة واحدة هذا برير جائنا بالماء ورمين بانفسهن على القربة فمنهن
من يحضنها ومنهن من تضع خدها عليها ومنهن من تلقي فؤادها عليها
فلما كثر ازدحامهن على القربة انفلت الوكاء واريق الماء وتصارخت الفتيات
وصحن اريق الماء يا برير فجعل يلطم جبينه يبكي ويقول والهفاه على اكباد
بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهت المجلس الثامن عشر بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الثامن عشر

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير في المجمع المعنى حم قد مضى ذكر الاقوال فيه وقيل
اقسم الله بحلمه وملكه لا يعذب من عاذ به وقال لا اله الا الله مخلصا من قلبه وقيل
هو افتتاح اسمائه حليم حميد حكيم حي حنان ملك مجيد مبدئ معيد وقيل معناه
حم اي قضي ما هو كائن تنزيل الكتاب اي هذا تنزيل الكتاب من الله الذي يحق له العبادة
العزيز في ملكه العليم الكثير العلوم غافر الذنب لمن يقول لا اله الا الله وهم اولياؤه
واهل طاعته والذنب اسم جنس فالمعنى غافر الذنب فيما مضى وفيما يستقبل وقابل التوب
يقبل توبة من تاب اليه من المعاصي بان يثيب عليها ويسقط عقاب معاص تقدمها
على وجه التفضل منه ولذلك كان صفة مدح ولو كان سقوط العقاب عندها واجبا
لما كان فيه مدح قال الفراء معناهما ذي الغفران وذي قبول التوبة ولذلك صار
نعتا للمعرفة شديد العقاب اي شديد عقابه وذكر ذلك عقيب قوله غافر الذنب
لئلا يعول المكلف على الغفران بل يكون بين الرجاء والخوف اقول في باب الخوف والرجا

عن جواهر الاخبار عن الوسايل عن الحرث بن المغيرة او ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له ما كان في وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما فيها ان قال لابنه
خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب
الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول ليس من عبد مؤمن
الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن
هذا لم يزد على هذا اقول رجعت الى المجمع انه ذي الطول اي ذي النعم على عباده
وقيل ذي الغنى والسعة وقيل ذي التفضل على المؤمنين وقيل ذي القدرة والسعة و
روي عن ابن عباس انه قال غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله قابل التوب ممن قال
لا اله الا الله شديد العقاب لمن لم يقل لا اله الا الله ذي الطول ذي الغنى عمن لم
يقل لا اله الا الله وقيل انه انما ذكر ذي الطول عقيب قوله شديد العقاب ليعلم ان
العاصي اتي في هلاكه من قبل نفسه لا من قبل ربه والا فنعمه سابغة عليه دنيا ودينا
لا اله الا هو اي هو الموصوف بهذه الصفات دون غيره ولانه يستحق العبادة سواه اليه
المصير اي المرجع للجزاء والمعنى ان الامور تؤول الى حيث لا يملك احد النفع والضر والامر
والنهي غيره تعم وهو يوم القيمة واقول ثم باب لا اله الا الله في المعارج قال رسول صلى
الله عليه واله ان موسى كان فيما يناجي ربه قال رب كيف المعرفة بك فعلمني
قال اشهد ان لا اله الا الله قال يا رب كيف الصلوة قال يا موسى قل لا اله الا الله
قال يا رب فاين الصلوة قال قل لا اله الا الله وكذلك يقولها عبدي الى يوم القيمة
من قالها فلو وضعت السموات والارضون السبع في كفة ووضع لا اله الا الله

في كفة اخرى لرجحت بهن ولو وضعت عليهن امثالها وروي عن رسول الله
صلى الله عليه واله من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة
حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضا من الثلج واطيب ريحا
من المسك فيها امثال ثدي الابكار تحلى عن سبعين حلة وفيه قال النبي صلى الله عليه
واله ان لله عز وجل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر
الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش
وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله اسكن عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر
لقائلها وفي المجمع عن عمر بن خطاب عن النبي قال ان اليتيم اذا بكى اهتز له لبكائه عرش
الرحمن فيقول الله لملائكته يا ملائكتي من ابكى هذا اليتيم الذي غيب ابوه في التراب
فيقول الملائكة انت اعلم فيقول الله تعالى يا ملائكتي فاني اشهدكم ان لمن اسكته و
ارضيه ان ارضيه يوم القيمة وكان عمر اذا راى يتيما مسح راسه واعطاه شيئا اقول
واسكات اليتيم والصغير والصغيرة صعب سيما اذا كانوا على جسد ابيهم واذا كان
الجسد بلا راس وبلا غسل وكفن ودفن بين الاعداء اه اه اه ثم اخطر ببالي خروج
ال الرسول من مصارع الشهداء ومكالمة سكينة مع ابيه سيد الشهداء روحي له الفداء
وفي الاسرار روي عن بعضهم انه كان للحسين بنت صغيرة السن وكانت هي
بين تلك النساء جالسة حول ابيها قابضة كتفه وكفه في حضنها فتارة تشم كتفه و
تارة تضع اصابعه على فوادها وتارة على عينيها وتاخذ من دمه الشريف وتخضب
شعرها ووجهها وهي تقول وا ابتاه اقتلك اقر عيون الشامتين وفرح المعاندين

ابا

ياعبد الله البستني بنوا امية ثوب اليتم على صغر سني يا ابتاه اذا اظلم الليل من يحمي حماي
وان عطشت فمن يروي ظماي يا ابتاه لهفوا قرطي ووداني يا ابتاه انتظر الى رؤ
سنا المكشوفة والى اكبادنا الملهوفة والى عمتي المضروبة والى امي المسجونة قال فقد
رقت عند ندبها العيون وسالت عند سجعها الجفون فآتاهم زجر اللعين
الخ في المجمع وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا
تَشْعُرُونَ اية فنهى ان يسمى من قتل في الجهاد امواتا بل احياء وقيل فيه اقوال احدها و
هو الصحيح انهم احياء على الحقيقة الى ان تقوم الساعة والثاني ان المشركين كانوا يقولون
ان اصحاب محمد ص يقتلون نفوسهم في الحرب بغير سبب ثم يموتون فيذهبون فاعلمهم
الله انه ليس الامر على ما تقولوه وانهم سيحيون يوم القيمة ويثابون والثالث معناه
لاتقولوا هم اموات في الدين بل هم احياء بالطاعة والهدى ومثله قوله او من كان
ميتا فاحييناه فجعل الضلال موتا والهداية حيوة والرابع ان المراد انهم احياء لما
نالوا من جميل الذكر والثناء كما روي عن امير المؤمنين ع من قوله هلك خزان الاموال
والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وآثارهم في القلوب موجودة والمعتمد
هو القول الاول لان عليه اجماع المفسرين ولان الخطاب للمؤمنين وكانوا يعلمون
ان الشهداء على الحق والهدى وانهم يحشرون ويحيون يوم القيمة فلا يجوز ان يقال
لهم ولكن لا تشعرون من حيث انهم كانوا يشعرون ذلك ويقرون به ولان حمله
على ذلك يبطل فائدة تخصيصهم بالذكر ولو كانوا ايضا احياء بما حصل لهم من جميل
الثناء لما قيل ايضا ولكن لا تشعرون لانهم كانوا يشعرون ذلك ووجه تخصيص

المجلس التاسع عشر

الشهداء

الشهداء بكونهم احياء وان كان غيرهم من المؤمنين قد يكون احياء في البرزخ انه على جهة
التقديم للبشارة بذكر حالهم ثم البيان لما يختصون به من انهم يرزقون كما في الاية
الاخرى يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله وفي جواهر الاخبار عن الوسايل
عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء في يوم او ليلته
اقرء باسم ربك ثم مات في يومه او في ليلته مات شهيدا وبعثه الله واحياه
شهيدا وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسوله صلى الله عليه واله
وفيه عن المعارج في فضل فضايل القران قال رسول الله صلى الله عليه واله يا سلمان
عليك بقراءة القران فان قرائته كفارة للذنوب وستر من النار وامان من
العذاب ويكتب لمن يقرء بكل اية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي المجمع وما روي في الاخبار من ثواب الشهداء
اكثر من ان تحصى اعدادها اسنادا اما رواه علي بن موسى الرضا ع عن الحسين بن علي ع
قال بينا امير المؤمنين يخطب الناس ويحضهم على الجهاد اذ قام اليه شاب فقال
يا امير المؤمنين اخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال كنت رديف رسول الله
صلى الله عليه واله على ناقته العضباء ونحن منقلون عن غزوة ذات السلاسل
فسألته عما سألتني عنه فقال ان الغزاة اذا هموا بالغزو كتب الله لهم برائة
من النار فاذا تجهزوا للغزو باهى الله بهم الملائكة فاذا ودعهم اهلوهم
بكت عليهم الحيطان والبيوت ويخرجون من الذنوب كما تخرج الحية من سلخها
ويوكل الله بكل رجل منهم اربعين ملكا يحفظونه من بين يديه ومن خلفه

وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة الا ضعف له ويكتب له كل يوم عبادة الف
رجل يعبدون الف سنة كل سنة ثلثمائة وستون يومًا اليوم مثل عمر الدنيا
واذا صاروا بحضرة عدوهم انقطع علم اهل الدنيا عن ثواب الله اياهم فاذا برزوا
لعدوهم واشرعت الاسنة وفوقت السهام وتقدم الرجل الى الرجل حفتهم الملائكة
باجنحتها يدعون الله بالنصرة والتثبيت فينادي مناد الجنة تحت ظلال السيوف
فتكون الطعنة والضربة على الشهيد اهون من شرب الماء البارد في اليوم الصائف
واذا زال الشهيد من فرسه بطعنة او ضربة لم يصل الى الارض حتى يبعث الله اليه
زوجة من الحور العين فتبشره مما اعد الله له من الكرامة فاذا وصل الارض
تقول له الارض مرحبا بالروح الطيب الذي اخرج من البدن الطيب ابشر فان
لك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول الله انا
خليفته في اهله من ارضاهم فقد ارضاني ومن اسخطهم فقد اسخطني ويجعل
الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث تشاء تأكل من ثمارها وتأوي
الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من
غرف الفردوس سلوك كل غرفة ما بين صنعاء والشام يملأ نورها ما بين الخافقين
في كل غرفة سبعون بابا على كل باب سبعون مصراعا من ذهب على كل باب
سبعون غرفة مسبلة في كل غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون سريرا
من ذهب قوائمها الدر والزبرجد مرمولة بقضبان الزمرد على كل سرير اربعون
فراشا غلظ كل فراش اربعون ذراعا على كل فراش زوجة من الحور العين
عربا اترابا فقال اخبرني يا امير المؤمنين عن العروبة فقال هي الغنجة الرضية

الشهية

الشهية لها سبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة صفر الحلي بيض
الوجوه عليهن تيجان اللؤلؤ على رقابهم المناديل بايديهم الاكوبة والابا
ريق فاذا كان يوم القيمة فوالذي نفسي بيده لو كان الانبياء على طريقهم لتر
جلوا لهم لما يرون من بهائهم حتى يأتوا الى موائد من الجوهر فيقعدون عليها ويشفع
الرجل منهم في سبعين الفا من اهل بيته وجيرانه حتى ان الجارين يتخاصمان ايهما
اقرب جوارا فيقعدون معي ومع ابراهيم على مائدة الخلد فينظرون الى الله عز وجل
في كل يوم بكرة وعشيا اقول اخواني اذا علمتم كيفية جهاد الشهداء لعدوهم
ووداعهم اهلهم وبكاء الحيطان والبيوت عليهم فاعلموا اولا كيفية وداع الحسين
المظلوم اهله في اخر وداعه في الاسرار وفي رواية فنادى في تلك يا زينب
يا ام كلثوم ويا سكينة يا رقية يا فاطمة عليكن مني السلام فاقبلت زينب فقالت
يا اخي ايقنت بالقتل فقال كيف لا ايقن وليس لي معين ولا نصير فقالت
يا اخي ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو تركت ما القيت نفسي في المهلكة
وكانكم غير بعيد كالعبيد يسوقونكم امام الركاب ويسومونكم سوء العذاب
فلما سمعت زينب بكت وجرى الدموع من عينيه ونادت وا واحداه
واقلة ناصراه واسوء منقلباه واشوم صباحاه فشقت ثوبها ونشرت
شعرها ولطمت على وجهها فقال الحسين مهلا لها يا بنت المرتضى ان البكاء
طويل فاراد ان يخرج من الخيمة فلصقت به زينب فقالت مهلا يا اخي

توقف حتى ازود من نظري واودعك وداع مفارق لا تلاقي بعده ثم لا بأخي
قبل الممات هنيئة لتبرد مني غليل فجعلت تقبل يديه ورجليه واحطن به
سائر النسوان وكلهن يقبلن يديه ورجله فطلب ثوبا خلقا ليلبس تحت ثيابه الخ
واقول ثانيا اخواني علمتم ازالة الشهيد من فرسه ومجيء حور العين من امر الله تعالى
واعلموا سقوط ابي عبد الحسين ع من فرسه ومجيء زينب صلوات الله عليها الى مصرعه
وفي الاسرار عن الملهوف انه لما اثخن الحسين بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح ابن وهب
المزني على خاصرته طعنة فسقط الحسين عن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو
يقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله ثم قام صلوات الله عليه
قال الراوي فخرجت زينب من باب الفسطاط وهي تنادي وا اخاه واسيداه وا
اهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل الخ
واقول ثالثا ايها المؤمنون علمتم كيفية شفاعة الشهداء في يوم القيمة واعلموا ايضا
شفاعة شهداء الكربلاء في يوم القيمة في الاسرار نقل انه قال اذا صار يوم القيمة
واشتد الامر على اهل المحشر بعث رسول الله صلى الله عليه واله امير المؤمنين الى فاطمة
عليها السلام لتحضر مقام الشفاعة فيقول امير المؤمنين ع يا فاطمة ما عندك من اسباب الشفاعة
وما ادخرت لاجل هذا اليوم الذي فيه الفزع الاكبر فتقول فاطمة عليها السلام
يا امير المؤمنين كفانا لاجل هذا المقام اليدان المقطوعتان من ابني العباس عليه السلام

المجلس العشرون

المجلس العشرون في المجمع ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كريما المعنى لما قدم ذكر السيئات عقبه بالترغيب في اجتنابها فقال ان تجتنبوا اي تتركوا جانبا

كبائر

كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم اختلف في معنى الكبيرة فقيل كل ما اوعد الله عليه
في الاخرة عقابا او اوجب عليه في الدنيا حدا فهو كبيرة وقيل كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة والى هذا
ذهب اصحابنا فانهم قالوا المعاصي كلها كبيرة من حيث كانت قبائح لكن بعضها اكبر من
بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما تكون بالاضافة الى ما هو اكبر منه ويستحق العقاب عليه اكثر
والقولان متقاربان وروى الكلبي عن ابن عباس ان تجتنبوا الذنوب التي اوجب الله فيها الحد
وسمى فيها النار نكفر عنكم ما سوى ذلك من الصلوة الى الصلوة ومن الجمعة الى الجمعة ومن شهر
رمضان الى شهر رمضان هذا الزمان للمستقبل كفرنا عنكم ما كان منكم من ارتكابها فيما سلف
ولذا قال ابن مسعود كلما نهى الله عنه في اول السورة الى رأس الثلثين فهو كبيرة ويعضد
هذا القول من التنزيل قوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وندخلكم مدخلا
كريما اي مكانا طيبا حسنا لا ينقصه شيء فاما تفصيل الكبائر الموبقة على ما وردت به
الروايات فسنذكر منه جملة مقنعة وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال
دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق ع فلما سلم وجلس
تلا هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال ابو عبد الله عليه السلام
ما امسكك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله قال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك
بالله لقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال ومن يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة وماويه النار وبعده اليأس من روح الله لان يقول ولا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون ثم الامن من مكر الله لان يقول ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
ومنها عقوق الوالدين لان الله جعل العاق جبارا شقيا في قوله وبرا بوالدتي ولم يجعلني

جبارا شقيا ومنها قتل النفس التي حرم الله الا بالحق لانه يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدين فيها الاية وقذف المحصنات لان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم ظلما لقوله
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية والفرار من الزحف لان الله يقول ومن يولهم
يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم و
بئس المصير واكل الربوا لان الله يقول الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس ويقول فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
والسحر لان الله يقول ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله
يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا
واليمين الغموس لان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الاية والغلول قال الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة
ومنع الزكوة المفروضة لان الله يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم و
جنوبهم وظهورهم الاية وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله يقول ومن يكتمها
فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيئا
مما فرض الله نعم لان رسول الله ص يقول من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من
ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله اولئك لهم اللعنة
ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برايه

ونازعكم

ونازعكم في الفضل والعلم وروى عن النبي ص انه قال الكبائر سبع اعظمهن الاشراك
بالله وقتل النفس المؤمن واكل الربوا واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وعقوق الوالدين
والفرار من الزحف فمن لقي الله تعالى وهو برئ منهن كان معي في بحبوحة جنة مصاريعها
من ذهب وروى سعيد ابن جبير ان رجلا قال لابن عباس كم الكبائر سبع هي قال هي
الى سبعمائة اقرب منها الى سبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار وروى
الواحدي في تفسيره بالاسناد مرفوعا وفي الجوهر عن المعارج قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من مؤمن يقارف في يوم وليلة اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام واسئله
ان يتوب علي الا غفرها له ولا خير فيمن يكاسب في كل يوم اكثر من الاربعين
كبيرة وفيه قال النبي صلى الله عليه واله التائب اذا لم يستبن عليه اثر التوبة
فليس بتائب يرضي الخصما ويعيد الصلوات ويتواضع بين الخلق ويتقي نفسه عن
الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه
بقلة الاكل ويقوس ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق
قلبه من هول ملك الموت ويجفف جلده على بدنه بتفكر الاجل فهذا اثر
التوبة واذا رايتم العبد على هذه الصورة فهو تائب ناصح لنفسه وفيه عن المناقب
عن وهب بن منبه قال كان في زمن موسى عليه السلام شاب عاتي مسرف

على نفسه فاخرجوه من بينهم لسوء فعله فحضرته الوفات على خربة على باب البلد فاوحى الله تعالى على موسى عليه السلام ان وليا من اوليائي حضره الموت فاحضره وغسله وصل عليه وقل لمن كثر عصيانه يحضر جنازته لاغفر لهم واحمله الى لاكرم مثواه فنادى موسى فكثر الناس فقالوا يا نبي الله هذا هو الفاسق الذي اخرجناه فتعجب موسى ع من ذلك فاوحى الله اليه صدقوا الا انه لما حضرته الوفات في هذه الخربة نظر يمينا وشمالا فلم ير حميما ولا قريبا ورأى نفسه غريبة وحيدة ذليلة فقال الهي عبد من عبادك غريب في بلادك وليس لي ملجأ ولا رجاء انت الا قلت في جوابه انا الغفور الرحيم فلا تخيب رجائي وهو غريب على هذه الحالة وقد توسل الي وتضرع بين يدي فوعزتي لو سألني في المذنبين من اهل الارض جميعا لوهبتهم له لذل غربته انا كهف الغريب وحبيبه وطبيبه وراحمه واقول قال الشاعر

فيا قلبي تقطع من حشاي كلما نال المنيب ابن المنيب ... فديت ابن الرسول بكربلاء

غريبا لهفتاه على الغريب ... فلهفي للحسين غريب دار ومقتول المصاحب والحبيب

فواسفي على المذبوح ظلما ... وا واسفي على الشيب الخضيب لقصته اسمعوا وابكوا

بحزن على المذبوح والعاري السليب ... وفي البحار لدعبل الخزاعي ولا انس في يوم الطفوف

مصابهم وداهية من اعظم النكبات ... سقى الله اجداثا على ارض كربلا

مرابيع امطار من المزنات ... وصلى على روح الحسين حبيبه

قتيلا لدى النهرين بالفلوات ... قتيلا بلا جرم فجيعا بفقده

فريدا ينادي اين اين حماتي ... انا الظامي العطشان في ارض غربة

قتيلا ومظلوما بغير ترات ... ومن كلام ابي عبد الله الحسين على شيعته

شيعتي ما ان شربتم ماء عذب فاذكروني ... او سمعتم بغريب او شهيد فاندبوني

المجلس الحادي والعشرون في انواع التوبة

وفي الامالي عن الصادق عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ الخ صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الاية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا قال لست لها فقام اخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة ثم انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيمة وفي الكافي قال الصادق عليه السلام من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام وقد تحات الذنوب عنه كلها كما يتحات الورق من الشجر ويصبح وليس عليه ذنب وفي المعارج قال رسول الله صلى الله عليه وآله تدرون من التائب قالوا اللهم لا قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن

تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس
بتائب ومن تاب ولم يغير رفقائه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير في
مجلسه وطعامه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس
بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتائب ومن تاب ولم
يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر امله ولم يحفظ
لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من بدنه فليس بتائب
واذا استقام على هذه الخصال فذلك التائب وفي الامالي عن عبد الرحمن
بن غنم الدوسي قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه واله
باكيا فسلم فرد ثم قال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان بالباب
شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلا
على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي صلى الله عليه واله ادخل
علي الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم فرد صلى الله عليه واله ثم قال ما يبكيك يا شاب
قال كيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله ببعضها ادخلني نار جهنم ولا
اراني الا سياخذني بها ولا يغفر لي ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه واله هل اشركت
بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا قال اقتلت النفس التي حرم الله
قال لا فقال صلى الله عليه واله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي
قال الشاب فانها اعظم من الجبال الرواسي فقال النبي صلى الله عليه واله يغفر الله
لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع وبحارها واشجارها ورمالها وما فيها

من الخلق

من الخلق قال فانها اعظم من الارضين السبع وبحارها واشجارها ورمالها وما فيها
من الخلق فقال صلى الله عليه واله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات ونجومها
ومثل العرش والكرسي قال فانها اعظم من ذلك قال فنظر النبي صلى الله عليه واله
اليه كهيئة الغضبان ثم قال صلى الله عليه واله ويحك يا شاب ذنوبك اعظم ام
ربك فخر الشاب على وجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي ربي اعظم
يا نبي الله من كل عظيم فقال صلى الله عليه واله فهل يغفر الذنب العظيم الا
العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال صلى الله عليه
واله ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك اني كنت
انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بعض
بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف عنها اهلها وجن عليها
الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها و
تركتها مجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي
ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت
اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي
يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة
في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبة
الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن انك تشم ريح الجنة ابدا فما ترى لي

يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله تنح عني يا فاسق
اني اخاف ان احترق بنارك فما اقربك من النار ثم لم يزل صلى الله عليه وآله
يقول ويشير اليه حتى امعن من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم
اتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحًا وغل يديه جميعًا الى عنقه ونادى يا رب
يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني وزل
مني ما تعلم سيدي يا رب اني اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائبًا فطردني
وزادني خوفًا فاسئلك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك ان لا تخيب رجائي
سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين
يومًا وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون يومًا وليلة رفع
يديه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت
خطيئتي فاوح الى نبيك وان لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي واردت عقوبتي
فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل
على نبيه والذين اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني بارتكاب ذنب
اعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم يقول
الله خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله يقول عز وجل اتاك عبدي
يا محمد صلى الله عليه وآله تائبًا فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن يسئل
ان يغفر له ذنبًا غيري ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول الله
لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم

وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الآية
على رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلني
على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله صلى الله عليه وآله بلغنا انه في
موضع كذا وكذا فمضى باصحابه حتى انتهى الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا
هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يداه الى عنقه قد اسود وجهه وتساقطت اشفار
عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي واحسنت صورتي فليت شعري
ماذا تريد بي افي النار تحرقني او في جوارك تسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان
الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون آخر امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني
اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم
فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا وهو
يبكي ويحثو التراب على راسه وقد احاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون
لبكائه فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطلق يديه في عنقه ونفض التراب
عن راسه وقال يا بهلول ابشر فانك عتيق من النار ثم قال صلى الله عليه وآله لاصحابه
هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله فيه وبشره بالجنة

لذكراكم يا بني المصطفى … واقني دموعي اذا ما جرت … اعاتب عيني اذا اقصرت … في الجانب الزاهي

جفوني عن النوم واستشعرت … لكم وعليكم جفت غمضها … دموعي على الخد قد سطرت

امثلكم في عراص الطفوف … وفيها الاسنة قد كسرت … امثل اجسادكم بالعراق

لخط الصحيفة اذا قفرت … غدت ارض تترب من جمعكم … بدورا تكسفت اذا اقمرت

كاني بزينب حول الحسين … لزهر النجوم اذا غورت … واضحى بكم كربلا مغربا

المجلس الثاني والعشرون

ومنها الذوائب قد نثرت تمرغ في نحر شعرها ويبكي من الوجد اذا ضمرت

وللسبط فوق الثرى شيبة بفيض دم النحر قد عفرت ورأس الحسين امام القنا

لغرة صبح اذا اسفرت المجلس الثاني والعشرون في المجمع فقلت استغفروا ربكم اي

اطلبوا منه المغفرة على كفركم ومعاصيكم انه كان غفارا لكل من طلب منه المغفرة

فمتى رجعتم عن كفركم واطعتموه يرسل السماء عليكم مدرارا اي كثيرة الدرور

بالغيث وقيل انهم كانوا قد قحطوا واسنتوا وهلكت اموالهم واولادهم فلذلك

رغبهم في رد ذلك بالاستغفار مع الايمان والرجوع الى الله قال الشعبي قحط المطر

على عهد عمر بن خطاب فصعد المنبر ليستسقي فلم يذكر الا الاستغفار حتى

نزل فلما نزل قيل له ما سمعناك استسقيت قال لقد طلبت الغيث بمجاديح السما

التي بها يستنزل القطر ثم قرء هذه الاية وعد ذكم بأموالٍ وبنين اي يكثر اموا

لكم واولادكم الذكور ويجعل لكم جنات اي بساتين في الدنيا ويجعل لكم انهارا

لتسقون بها جنا تكم قال قتاده علم نوح نبي الله انهم كانوا اهل حرص على الدنيا فقال

هلموا الى طاعة الله فان فيها درك والاخرة وروى الربيع بن صبيح ان رجلا اتى

الحسن ع فشكى اليه الجدوبة فقال له الحسن استغفر الله واتاه اخر فشكى اليه الفقر

فقال له استغفر الله واتاه اخر فقال ادع الله ان يرزقني ابنا فقال له استغفر الله

فقلنا اتاك رجال يشكون ابوابا و يسئلون انواعا فامرتهم كلهم بالاستغفار

فقال ما قلت ذلك من ذات نفسي انما اعتبرت فيه قول الله تعالى حكاية عن نبيه

نوح انه قال لقومه استغفروا ربكم انه كان غفارا الى اخره وروى علي بن مهزيار

عن حماد بن عيسى عن محمد بن يوسف عن ابيه قال سئل رجل ابا جعفر ع وانا عنده

فقال له جعلت فداك اني كثير المال وليس يولد لي ولد فهل من حيلة قال نعم استغفر ربك

في اخر الليل سنة مائة مرة فان ضيعت ذلك بالليل فاقضه بالنهار فان الله يقول استغفروا

ربكم الى اخره في المكارم قال الصادق عليه السلام اذا اكثر العبد الاستغفار رفعت

صحيفته وهي تتلألأ وفيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى

الله عليه واله طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيمة تحت كل ذنب استغفر الله

وعن امير المؤمنين عليه السلام قال لقائل بحضرته استغفر الله قال ثكلتك امك اتدري

ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها

الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث ان تودي الى المخلوقين

حقوقهم حتى تلقى الله املس ليس عليك تبعة والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك

ضيعتها فتودي حقها والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه

بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق

الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله وعن

الحسن بن حماد عن الصادق عليه السلام قال من قال في دبر صلوة الفريضة قبل ان يثني

رجليه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه

ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وقال الصادق عليه السلام ان

المؤمن ليذكره الله الذنب بعد بضعة وعشرين سنة حتى يستغفر الله منه

فيغفر له وفي الانوار عن الاخبار للعترة ان رجلا عصى الله وقتل تسعة وتسعين

رجلا بغير حق فلما مضت عليه مدة ندم و قال اريد التوبة فاتى الرجل الى عابد و

حكى له ما صنع من القتل وقال اريد التوبة فقال له ذلك العابد لا توبة لك هذا فلما

قال له ذلك الكلام عمد الرجل الى ذلك العابد فقتله فبقي مدة ثم اتى الى رجل

استغفار

~~فقال له جعلت فداك اني كثير المال وليس يعلم لي ولد فهل من حيلة قال نعم استغفر~~
~~ربك سبعين في اخر الليل مائة مرة فان ضيعت ذلك بالليل فاقضه بالنهار فان الله~~
~~يقول استغفروا ربكم انه~~ عالم فقال اني قتلت مائة رجل فهل لي من توبة
فقال نعم اقصد ارضا كذا فان فيها نبيا او عالما فامض اليه وتب على يديه
فمضى اليه فلما كان في عرض الطريق اتى اجله فاتته لقبض روحه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فتنازعا في قبض روحه فقالت الملائكة الرحمة نحن نقبض
روحه لانه قصد ارض التوبة وقالت الملائكة العذاب نحن نقبض روحه لانه
لم يتب بعد فاوحى الله اليهم ان اذرعوا الارض وانظروا الى اي ارض هو اقرب فلما
مسحوا الارض وجدوه الى ارض التوبة اقرب بذراع او بشبر فتبادرت اليه ملائكة
الرحمة فقبضوا روحه وفي خبر اخر ان الملائكة لما قصدوا الى مساحة الارض امر الله
تعالى ارض التوبة فطويت بعد ما كانت ابعد من تلك الارض وهذا حال من مع المذنبين
كما روي ان رجلا اتى الصادق عليه السلام فقال له ان جماعة مواليك وشيعتك
قد انهمكوا في المعاصي فما حالهم في القيمة فقال عليه السلام يتوبون بعد المعصية
فيغفر الله لهم فقال ربما لم يتوبوا فقال عليه السلام ان الله يبتليهم بالاوجاع
والامراض ونقص الاموال والاولاد ليكون كفارة لذنوبهم فقال الرجل ربما لم
يبتلوا بهذا فقال لهم يبتلون بسلطان جائر يؤذيهم فيكون كفارة لذنوبهم فقال له
ربما لم يكن ذلك فقال عليه السلام فان لم يكن ذلك السلطان يؤذيهم فيكون
كفارة لذنوبهم فيبتلون بامرأة سوء تؤذيهم فيكون ايذاء تلك الزوجة كفارة
لذنوبهم فقال الرجل ربما لم يكن ذلك فغضب فقال عليه السلام اذا لم يكن واحد

من هذه

من هذه كله ادركتهم شفاعتنا ونجيتهم من اهوال القيمة رغما على انفك
وفي مجالس المفيد عن ابي الورد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا كان
يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والاخرين عراة وحفاة
فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا ويشتدت انفاسهم
فيمكثون بذلك ما شاء الله وذلك قوله تعالى فلا تسمع الا همسا قال عليه السلام
ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي قال عليه السلام فيقول الناس
قد اسمعت فسم باسمه قال فينادي اين النبي الامي الرحمة محمد ابن عبد الله
صلى الله عليه واله قال فيقوم رسول الله صلى الله عليه واله فيقف امام الناس
كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة وصنعا فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم
فيقوم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن الناس فيمرون قال ابو جعفر عليه السلام
فبين وارد يومئذ وبين مصروف فاذا راى رسول الله صلى الله عليه واله من
يصرف عنه من محبينا اهل البيت بكى صلى الله عليه واله وقال يا رب شيعة
علي يا رب شيعة علي قال فيبعث الله اليه صلى الله عليه واله ملكا فيقول له ما يبكيك
يا محمد صلى الله عليه واله قال كيف لا ابكي لاناس من شيعة اخي علي بن ابيطالب
عليهما السلام اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي
قال فيقول الله عز وجل يا محمد اني قد وهبتهم لك وصفحت لك من ذنوبهم
والحقتهم بك ومن كانوا يقولون من ذريتك وجعلتهم في زمرتك واوردتهم
حوضك وقبلت شفاعتك فيهم واكرمتك بذلك ثم قال عليه السلام فكم من

باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه يا محمداه فلا يبقى احد يومئذ كان ينوح الا انا
ومحبنا الا كان في حزبنا ومعنا وورد حوضنا وفي المجلس العاشر من البحار قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جائت فاطمة عليها السلام في ملاء من نسائها
فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي
فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين عليه السلام قائما وليس عليه
رأس فتصرخ صرخة واصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخنا فيغضب الله لنا
عند ذلك فيأمر نارا يقال لها هبهب الخ وفي رواية اخرى يمثل لفاطمة عليها السلام
رأس الحسين عليه السلام متشحطا بدمه فتصيح واولداه وفي رواية اخرى ثم يتزل
عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين عليه السلام مضمخا بدمه وتقول يا رب هذا قميص
ولدي وقد علمت ما صنع به فيأتيها النداء من قبل الله يا فاطمة لك عندي الرضا
فيأمر الله عنقا من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين عليه السلام المجلس
الثالث والعشرون في الجمع وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ المعنى اي اعطيناه العقل والعلم والعمل به والاصابة
في الامور واختلف فيه فقيل انه كان حكيما ولم يكن نبيا وقيل انه كان نبيا وفسروا
الحكمة هنا بالنبوة وقيل انه كان عبدا اسود حبشيا غليظ المشافر مشقوق الرجلين في
زمن داود ع وقال له بعض الناس الست كنت ترعى معنا فقال نعم قال فمن اين اوتيت
ما ارى قال قدر الله واداء الامانة وصدق الحديث والصمت عما لا يعنيني وقيل انه
كان ابن اخت ايوب وقيل كان ابن خالة ايوب وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله

عليه وآله يقول حقا اقول لم يكن نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكر حسن اليقين احب
الله فاحبه ومن عليه بالحكمة كان نائما نصف النهار اذ جائه نداء يا لقمن هل لك
ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق فاجاب الصوت ان خيرني ربي
قبلت العافية ولم اقبل البلاء وان عزم علي فسمعا وطاعة فاني اعلم انه ان فعل بي ذلك اعانني
وعصمني فقالت الملائكة بصوت لا يريهم لم يا لقمن قال لان الحكم اشد المنازل واكدها
يغشاه الظلم من كل مكان ان وقي فبالحري ان ينجو وان اخطاء اخطاء طريق الجنة
ومن يكن في الدنيا ذليلا وفي الاخرة شريفا خير من ان يكون في الدنيا شريفا وفي الاخرة ذليلا
ومن يختر الدنيا على الاخرة تفته الدنيا ولا يصيب الاخرة فتعجبت الملائكة من حسن
منطقه فنام نومة فاعطي الحكمة فانتبه يتكلم بها ثم كان يوازر داود بحكمته فقال
له داود طوبى لك يا لقمن اعطيت الحكمة وصرفت عنك البلوى ان اشكر لله معناه
قلنا اشكر لله نعم على ما اعطاك من الحكمة ومن يشكر فانما يشكر لنفسه اي من يشكر
نعمة الله ونعمة من انعم عليه فانه انما يشكر لنفسه لان ثواب شكره عايد عليه ويستحق
مزيد النعمة والزيادة الحاصلة بالشكر تكون له ومن يكفر فان الله غني عن شكر الشاكرين
حميد اي محمود على افعاله وقيل مستحمد الى خلقه بالانعام عليهم في ذكر نبذ من حكم لقمن ذكر
في التفسير ان مولاه دعاه فقال اذبح شاة فائتني باطيب مضغتين منها فذبح شاة واتاه
بالقلب واللسان فسأله عن ذلك فقال انهما اطيب شيء اذا طابا واخبث شيء اذا خبثا
وقيل ان مولاه دخل المخرج فاطال فيه الجلوس فناديه لقمن ان طول الجلوس على الحاجة
يفجع منه الكبد ويورث منه الباسور ويصعد الحرارة الى الرأس فاجلس هونا وقم
هونا قال فكتب حكمته على باب الحش وقيل للقمن اي الناس شر قال الذي لا يبالي

ان يراه الناس مسيئا وقيل له ما اقبح وجهك قال تعيب على النقش او على فاعل النقش
وقيل انه دخل على داود وهو يسرد الدرع وقد لين الله له الحديد كالطين فاراد ان
يسئله فادركته الحكمة فسكت فلما اتمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب انت فقال الصمت
حكم وقليل فاعله فقال له داود بحق ما سميت حكيما اوفى من الحضرة الحقبة قال لقمن
لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان
بالله واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله و
ان هلكت فبذنوبك وروى عن ابي عبد الله ع قال في وصية لقمن لابنه يا بني سافر
بسيفك وخفك وعمامتك وخبائك وسقائك وخيوطك ومخرزك وتزود معك
من الادوية ما تنتفع به انت ومن معك وكن لاصحابك موافقا الا في معصية الله
عز وجل يا بني اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم في امرك وامورهم واكثر التبسم
في وجوههم وكن كريما على زادك بينهم فاذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فا
عنهم واستعمل طول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة او
ماء او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رايك لهم اذا استشا
ستشاروك ثم لا تعزم حتى تتثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد
وتنام وتاكل وتصلي وانت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورته فان من لم يمحض
النصيحة لمن استشاره سلبه الله رايه واذا رايت اصحابا يمشون فامش معهم
فاذا رايتهم يعملون فاعمل معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنا واذا امروك بامر
وسئلوك شيئا فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولوم واذا تحيرتم في الطريق فانزلوا و

اذا

اذا شككتم في القصد فقفوا وتوامروا واذا رايتم شخصا واحدا فلا تسئلوه عن
طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلوة مريب لعله يكون عين اللصوص
او يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا
ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى
الغائب يا بني اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها
فانها دين وصل في جماعة ولو على راس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك
سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محمل يمكنك التمدد
لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدء بعلفها قبل
نفسك فانها نفسك واذا اردتم النزول فعليكم من بقاع الارض باحسنها لونا
والينها تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا اردت
قضاء حاجتك فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع
الارض التي حللت بها وسلم على اهلها فان لكل بقعة اهلا من الملائكة وان استطعت
ان لا تاكل طعاما حتى تبتدئ فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله
ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا عملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك
والسير في اول الليل الى اخره واياك ورفع الصوت في مسيرك وقال ابو عبد الله ع والله
ما اوتي لقمن الحكمة لحسب ولا مال ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا
في امر الله متورعا في الله ساكتا سكينا عميق النظر طويل التفكر حديد البصر لم
نهارا قط ولم يتك في مجلس قوم قط ولم يتفل في مجلس قوم قط ولم يعبث
بشيء قط ولم يره احد من الناس على بول ولا غائط قط ولا على اغتسال لشدة

لستره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط ولم يغضب قط مخافة الاثم في دينه
ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح بما اوتيه من الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد نكح
من النساء وولد له الاولاد الكثيرة وقدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم
ولم يمر بين رجلين يقتتلان او يختصمان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحاجزا
ولم يسمع قولا استحسنه من احد قط الا سأله عن تفسيره وعمن اخذه وكان يكثر
مجالسة الفقهاء والعلماء وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثي للقضاة
مما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك ويتعلم
ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز من السلطان وكان يداوي نفسه
بالتفكر والعبر وكان يظعن الا فيما ينفعه ولا ينظر الا فيما يعنيه فبذلك
اوتي الحكمة ومنح القضية وقال عبد الله دينار قدم لقمن من سفر فلقي غلامه في
الطريق فقال ما فعل ابي قال مات قال ملكت امري قال ما فعلت امرأتي قال ماتت
قال جدد فراشي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل اخي قال
مات قال انقطع ظهري اقول من موت الاخ ينقطع وينكسر الظهر كما قاله لقمن عليه السلام
ويعضده ما قاله سيد الموحدين رئيس العاشقين ابي عبد الله الحسين روحي له الفداء
في موت اخيه ابا الفضل العباس عليه السلام حين رآه صريعا وفي الاسرار من بعض كتب
المقاتل فلما اتاه الحسين ع بعد ان نادبه رآه صريعا على شاطئ الفرات بكى وقال واخاه
واعباساه الان انكسر ظهري وقلت حيلتي ثم قال جزاك الله عني يا اخي يا ابا الفضل
العباس قيل ثم انشأ يقول

احي يا نور عيني يا شقيقي ... فلي قد كنت كالركن الوثيق
ايا ابن ابي نصحت اخاك حقا ... سقاك الله كأسا من رحيق
ايا قمرا منيرا كنت عوني

على كل النوائب في المضيق
فبعدك لا تطيب لنا حياة ... سنجمع في الغداة على الحقيق
الى الله شكواي وصبري ... وما القاه من ظما وضيق

المجلس الرابع والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها المعنى (في الجمع) ان
الله سبحانه ان يقسم بما يشاء من خلقه تنبيها على عظيم قدرته وكثرة الانتفاع به ولما كان
قوام العالم من الحيوان والنبات بطلوع الشمس وغروبها اقسم الله سبحانه بها وبضحيها وهو
امتداد ضوئها وانبساطه وقيل هو النهار كله وقيل حرها كقوله لا تظمؤ فيها ولا تضحى اي
لا يؤذيك حرها والقمر اذا تليها اي تبعها فاخذ من ضوئها وسار خلفها قالوا وذلك في النصف
الاول من الشهر اذا غربت الشمس تلاها القمر في الاضاءة وخلفها في النور وقيل تلاها
ليلة الهلال وهي اول ليلة من الشهر اذا سقطت الشمس رؤي القمر عند غروبها وقيل
في الخامس عشر يطلع القمر مع غروب الشمس وقيل في الشهر كله فهو في النصف الاول يتلوها
وتكون امامه وهو وراءها وفي النصف الاخير يتلو غروبها بالطلوع والنهار اذا جليها اي جلى
الظلمة وكشفها وجازت الكناية عن الظلمة ولم تذكر لان المعنى معروف غير ملتبس وقيل ان
معناه والنهار اذا اظهر الشمس وابرزها سمي النهار مجليا لها لظهور جرمها فيه والليل
اذا يغشيها اي يغشى الشمس حتى تغيب فتظلم الافاق ويلبسها سواده وفي الانوار روي
ابن مسلم قال قلت لابي جعفر جعلت فداك لاي شيء صارت الشمس اشد حرارة من القمر
قال ان الله تبارك وتعالى خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من
هذا حتى صارت سبعة اطباق البسها لباسا من نار ثم صارت اشد حرارة من القمر وخلق
القمر من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق

البسها لباساً من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس ويجوز ان يكون التركيب من الاطباق
السبع لا سيما السموات السبع واما العرش والكرسي فلهما نور غير هذا وفيه عن القاسم
ابن معوية قال قلت لابي عبد الله ع هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم انه لما اسري برسول
الله صلى الله عليه واله راى على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ع ابو بكر الصديق
فقال سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ع ولما خلق الماء كتب في مجراه لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين ع ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا
الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ع ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين ع ولما خلق الله اسرافيل كتب الله على جبهته لا اله الا الله
محمد رسول الله ع علي امير المؤمنين ع ولما خلق الله السموات كتب في اكنافها لا اله الا الله
محمد رسول الله ع علي امير المؤمنين ع ولما خلق الله الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله
محمد رسول الله ع علي امير المؤمنين ع ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب على رؤسها لا اله الا الله
محمد رسول الله ع علي امير المؤمنين ع ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب الله عز وجل عليها لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين ع ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله اه علي امير المؤمنين ع وفي المدينة المعاجز عن ابن مسعود قال النبي صلى الله
عليه واله ان للقمر وجهين وجه يضيء به اهل السموات ووجه يضيء به اهل الارض والوجه
عليها مكتوب الكتابة التي على وجه السموات مكتوب عليها الله نور السموات والارض
والكتابة التي على وجه الارض مكتوب عليها محمد وعلي نور الارضين وفي الفقيه
عن الكافي والقمي عن الصادق ع قال الشمس رسول الله صلى الله عليه واله به اوضح الله للناس
دينهم والقمر امير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله ع نفثه بالعلم نفثاً والليل ائمة الجور

ولما خلق الله جبرئيل كتب على جناحيه
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ع

الذين

الذين استبدوا بالامر دون ال الرسول ع وجلسوا مجلساً كان ال الرسول اولى به منهم فغشوا
دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها والنهار الامام من ذرية
فاطمة يسال عن دين رسول الله فيجليه لمن ساله فحكى الله قوله فقال والنهار اذا جليها
وفي البحار عن ابي ذر الغفاري ره قال كنت اخذاً بيد النبي ص ونحن نتماشى جميعاً فما زلنا ننظر الى
الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه واله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من
سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد
معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تامرني ان اطلع امن مغربي ام من مطلعي
فكذا فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذالك تقدير العزيز العليم يعني بذلك
صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فياتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير
ساعات النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع
قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من
مطلعها قال النبي ص فكاني بها قد حبست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءاً وتؤمر
ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة
ويسجد تحت العرش وجبرئيل ياتيه بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل هو
الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً قال ابو ذر ره ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله
عليه واله فصلينا المغرب بيان قد يحمل اكثر ما ورد في الخبر على الاستعارة التمثيلية و
المجاز الشايع في كلام العرب والله يعلم بحقايق الامور اقول قد دل الاخبار بان الشمس

رسول الله صلى الله عليه وآله والقمر امير المؤمنين والنهار الائمة وهم لجميع العالم شمس وقمر ولو
لاهم اظلمت العالم لان بهم تثبت السماء وبهم رزق الورى وبهم ينزل المطر من السماء وهم
غيث الورى وكهف الانام ويقال ايضًا لابا الفضل العباس بن امير المؤمنين قمر بني هاشم
في الاسرار عن ابو الفرج وغيره كان العباس بن علي يكنى ابا الفضل وامه ام البنين وهو
اكبر ولدها وهو اخر من قتل من اخوته لابيه وامه وكان العباس رجلًا وسيمًا
جميلًا يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الارض وكان يقال قمر بني هاشم وكان
لواء الحسين ع معه وباسناده الى ابن ابي اويس عن جعفر بن محمد قال عبا الحسين بن علي ع
اصحابه فاعطى رايته اخاه العباس وفيه ~~ايضًا نقل الخراسانيقل~~ ان العباس لما راى
وحدته اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين بكاءً شديدًا حتى ابتلت
لحيته بالدموع وقال يا اخي كنت العلامة من عسكري ومجمع عددنا فاذا انت
غدوت الى الجهاد يؤل جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس
فداك روح اخيك يا سيدي قد ضاق صدري من حيوة الدنيا واريد ان اخذ
الثار من هؤلاء المنافقين فقال الحسين اذا غدوت الى الجهاد فاطلب لهؤلاء
الاطفال قليلًا من الماء قال فلما اجاز الحسين ع اخاه العباس للبراز برز كالجبل
العظيم وقلبه كالطود الجسيم لانه كان فارسًا همامًا وبطلًا ضرغامًا وكان جسورًا
على الطعن والضرب في ميدان الكفاح والحرب وفيه ايضًا من الامالي باسناده الى
بن سالم عن ابيه عن الثمالي قال قال نظر علي بن حسين سيد العابدين الى عبيد الله
ابن عباس ابن ابي طالب ع فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله صلى الله عليه وآله

من يوم

من يوم احد قتل فيه الحمزة ابن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعد يوم فيه
عمه جعفر ابن ابي طالب ع قال صلوات الله عليه ولا يوم كيوم الحسين ع اذ ازدلف اليه
ثلثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه
وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه ظلمًا وبغيًا وعدوانًا ثم قال ع رحم
الله العباس فلقد اثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز و
جل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب ع وان لا
للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة وفيه
قال فلما فرغ من شعره حمل على القوم وكشفهم عن المشرعة ونزل ومعه القربة وملأها
ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين ع فقال والله لا اذقت الماء وسيدي الحسين ع
عطشان ثم رمى الماء من يده وخرج والقربة على ظهره وهو ينشد ويقول شعر

يا نفس من بعد الحسين هوني فبعده لا كنت ان تكوني هذا الحسين شارب المنون
وتشربين بارد المعين هيهات ما هذا فعال ديني ولا فعال صادق اليقين

المجلس الخامس والعشرون يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا
بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ في النجاة فقد جعل سبحانه للوضوء حدودًا اربعة حدان منها
غسل وحدان منها مسح فلما قدم الثاني بعد الاول جعل المسح على الرجلين غسلًا وامر
الناس بذلك فاتبعوه الا الفرقة المحقة وافسد وعلى من اتبعه وضوئه وصلوته لفساد
الوضوء لانه على ما انزل الله من غير حد ود الوضوء واجاز ايضًا على المسح على الخفين من غير
امر من الله تعالى ورسوله واما الاذان والاقامة فاسقط منهما وزاد فيهما اما الاذان

المجلس الخامس والعشرون في حدود الوضوء وبدعة العامة
الاول والثاني معلومان

فانه كان فيه على عهد النبي صلعم حي على خير العمل باجتماع العلماء واهل المعرفة بالاثر والخبر فقال
الثاني لا ينبغي لنا ان نسقط حي على خير العمل في الاذان والاقامة لئلا يتكل الناس على الصلوة
فيتركوا الجهاد فاسقط ذلك من الاذان والاقامة جميعا لهذه العلة بزعمه فقبلوا ذلك منه
وتابعوه عليه ويلزمهم ان يكون عمر ابصر من الرشد ما لم يعلمه الله عز وجل ولا رسوله صلى الله
عليه واله قد اثبتا ذلك في الاذان والاقامة ولم يخافا على الناس ما خشيه عليهم عمر وقدره فيهم
ومن ظن ذلك وجهله لزمه الكفر فافسد عليهم الاذان بذلك ايضا لانه من فعل الزيادة
والنقيصة في فريضة او سنة فقد افسدها ثم انه بعد اسقاط ما اسقط من الاذان والاقامة
من حي على خير العمل اثبت في بعض الاذان زيادة من عنده وذلك انه زاد في اذان صلوة الفجر
ان الصلوة خير من النوم فصارت هذه البدعة عندهم اشبه من السنن الواجبة لا يستحلون
تركها فبدعة الرجل عندهم معمورة ومتبعة معمول بها يطالب من تركها بالقهر عليها وسنة
رسول الله صلعم عندهم مهجورة مطرحة يضرب من استعملها ويقتل من اقامها وجعل ايضا
الاقامة فرادى فقال ينبغي لنا ان نجعل بين الاذان والاقامة فرقا بينا وكانت الاقامة على
عهد رسول الله صلعم سبيلها كسبيل الاذان مثنى مثنى وكان فيها حي على خير العمل مثنى وكانت انقص
من الاذان بحرف واحد لان في اخر الاذان لا اله الا الله مرتين وفي الاقامة مرة واحدة وكان
هذا هو الفرق فغيره الرجل وجعل بينهما فرقا من عنده فقد خالف الله ورسوله وزعم
انه قد ابصر من الرشد في ذلك واصاب من الحق ما لم يعلمه الله ورسوله وقد قال رسول
الله كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ولا شك انه كل من ابتدع
بدعة كان عليه وزرها ووزر العامل بها الى يوم القيمة ومنها ان الله سبحانه امر نبيه صلوات
الله عليه واله بسد ابواب الناس من مسجد رسوله صلعم تشريفا له وصونا له عن النجاسة سوى
باب النبي صلعم وباب علي ابي طالب وامره ان ينادي في الناس بذلك فمن اطاعه فاز وغنم
ومن عصاه هلك وندم فامر النبي صلعم المنادي فنادى في الناس الصلوة جامعة فاقبل الناس
يهرعون فلما تكاملوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى

قد امرني

قد امرني بسد ابوابكم المفتوحة الى المسجد بعد يومي وان لا يدخله جنب ولا نجس فذلك
امرني ربي جل جلاله فلا يكون في نفس احد منكم مرض ولا تقولوا لم وكيف وانى ذلك فتحبط
اعمالكم وتكونوا من الخاسرين واياكم والمخالفة والشقاق فان الله تعالى اوحى الي ان اجاهد
من عصاني وانه لا رهبة له في الاسلام وقد جعلت مسجدي طاهرا من كل دنس محرما على
كل من يدخل اليه مع هذه الصفة التي ذكرتها غيري واخي علي بن ابي طالب وابنتي فاطمة
وولدي الحسن والحسين كما كان مسجد هرون وموسى فان الله اوحى اليهما ان اجعلا بيوتكما
قبلة لقومكما واني قد ابلغتكم ما امرني به ربي وامرتكم بذلك الا فاحذروا الحسد والنفاق
واطيعوا الله يوافق بينكم سركم وعلانيتكم فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
فقال الناس باجمعهم سمعنا واطعنا الله ورسوله ولا نخالف ما امرنا به ثم خرجوا ابوابهم
جميعا غير باب النبي صلعم وعلي صلعم فاظهر الناس الحسد والكلام فقال عمر ما بال رسول الله صلعم يؤثر
ابن عمه علي بن ابي طالب ويقول على الله الكذب ويخبر عن الله بما لم يقل في علي وانما سئل
محمد صلعم لعلي بن ابي طالب واجابه الى ما يريد فلو سال الله ذلك لنا لاجابه واراد عمر ان يكون
له باب مفتوح الى المسجد ولما بلغ رسول الله صلعم قول عمر وخوض الناس والقوم في الكلام امر المنادي
بالنداء الى الصلوة جامعة فلما اجتمعوا قال لهم النبي صلعم معاشر الناس قد بلغني ما خضتم فيه
وما قال قائلكم واني اقسم بالله العظيم اني لم اقل على الله الكذب ولا كذبت فيما قلت ولا
انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت باب علي بن ابي طالب ولا امرني في ذلك الا الله عز وجل
الذي خلقني وخلقكم اجمعين فلا تحاسدوا فتهلكوا ولا تحسدوا الناس على ما اتاهم الله
من فضله فانه يقول في محكم كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاتقوا الله وكونوا مع

الصابرين ثم صدق الله ورسوله بنزول الكوكب من السماء على دار علي بن ابي طالب ع
وانزل الله سبحانه قرانًا واقسم بالنجم تصديقا لرسوله م فقال والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الايات كلها وتلاها النبي
فلم يزدادوا الا غضبا وحسدا ونفاقا وعتوا واستكبارا ثم تفرقوا في قلوبهم من الحسد والنفاق
ما لا يعلمه الا الله سبحانه فلما كان بعد ايام دخل عليه عمه العباس وقال يا رسول الله م قد علمت
ما بيني وبينك من القرابة والرحم الماسة وانا ممن يدين بطاعتك فاسأل الله تعالى ان يجعل
لي بابا الى المسجد اتشرف بها على من سواي فقال له م يا عم ليس الى ذلك سبيل فقال فميزابا يكون من
داري الى المسجد اتشرف به على القريب والبعيد فسكت النبي م وكان كثير الحياء لا يدري ما يعيد
من الجواب خوفا من الله تعالى وحياء من عمه العباس فهبط جبرئيل في الحال على النبي م وقد علم
الله سبحانه ما في نفسه م من ذلك فقال يا محمد م ان الله يأمرك ان تجيب سؤال عمك و
امرك ان تنصب له ميزابا الى المسجد كما اراد فقد علمت ما في نفسك وقد اجبتك الى ذلك
كرامة لك ونعمة مني عليك وعلى عمك العباس فكبر النبي م وقال ابى الله الا اكرامكم يا بني هاشم
وتفضيلكم على الخلق اجمعين ثم قام ومعه جماعة من الصحابة والعباس بين يديه حتى صار على سطح العباس
فنصب له ميزابا الى المسجد وقال معاشر المسلمين ان الله قد شرف عمي العباس بهذا الميزاب فلا تؤذوني
في عمي فانه بقية الاباء والاجداد فلعن الله من اذاني في عمي وبخسه حقه او اعان عليه ولم
يزل الميزاب على حاله مدة ايام النبي م وخلافة ابي بكر وثلث سنين من خلافة عمر بن خطاب فلما
كان في بعض الايام وعك العباس ومرض مرضا شديدا وصعدت الجارية تغسل قميصه فجرى الماء من
الميزاب الى صحن المسجد فنال بعض الماء ثوب الرجل فغضب غضبا شديدا وقال لغلامه اصعد واقلع
الميزاب فصعد الغلام فقلعه ورمى به الى سطح العباس وقال والله لئن رده احد الى مكانه لا
ضربن عنقه فشق ذلك على العباس ودعا بولديه عبد الله وعبيد الله ونهض يمشي متوكئا

عليهما

عليهما وهو يرتعش من شدة المرض وسار حتى دخل على امير المؤمنين م فلما نظر اليه انزعج لذلك وقال يا عم
ما جاء بك وانت على هذه الحالة فقص عليه القصة وما فعل معه عمر من قلع الميزاب وتهدده من
يعيده الى مكانه وقال له يا ابن اخي انه كان لي عينان انظر بهما فمضت احديهما وهي رسول الله
وبقيت الاخرى وهي انت يا علي وما اظن ان اظلم ويزول ما شرفني به رسول الله م وانت لي فانظر
في امري فقال له يا عم ارجع الى بيتك فسترى مني ما يسرك ان شاء الله تعالى ثم نادى يا قنبر
علي بذي الفقار فتقلده ثم خرج الى المسجد والناس حوله وقال يا قنبر اصعد فرد الميزاب الى مكانه
فصعد قنبر فرده الى موضعه وقال علي وحق صاحب هذا القبر والمنبر لئن قلعه قالع لاضربن
عنقه وعنق الامر له بذلك ولاصلبنهما في الشمس حتى يتقددا فبلغ ذلك عمر ابن خطاب فنهض
فدخل المسجد ونظر الى الميزاب فقال لا يغضب احد ابا الحسن م فيما فعله وتكفر عن اليمين فلما
كان من الغداة مضى امير المؤمنين الى عمه العباس فقال له كيف اصبحت يا عم قال بافضل النعم
ما دمت لي يا ابن اخي فقال له يا عم طب نفسا وقر عينا فوالله لو خاصمني اهل الارض في
الميزاب لخصمتهم ثم لقتلتهم بحول الله وقوته ولا ينالك ضيم يا عم فقام العباس فقبل ما بين عينيه
وقال يا ابن اخي ما خاب من انت ناصره فكان هذا فعل عمر بالعباس عم رسول الله صلى الله عليه
اقول يا علي ان من ماء ميزاب سقط على العباس لا يطفي حرارة اكباد العطاش او عجبت من
قلعه وتقلدت بذي الفقار واتيته ورددته الى موضعه وسررت عمك به فالترى ذلك فما
فضل ميزابه على بدن المقطوعتان من ابنك العباس وان ماء يديه يطفي حرارة اكباد
العطاش ومن رشح يديه يحصل لقلوب الاطفال والبنات الحسين ارتشاش وقلوب
سائر النساء به غير خاش ولا تقلدت بذي الفقار ولا اتيت ولا انصرت ابنك العباس
على العباس ابن بنا الحنينا وصحنا واقتيل الظالمينا وابدينا الاسى من بعد صبر نجزين لابن امير المؤمنينا

الاكباد مهم

على العباس فقد سحت دموعي وجافت مقلتي طيب الهجوع الى وفي الاسرار من ابي مخنف قال
ثم صعد من المشرعة فاخذه النبل من كل مكان وهو يقاتل والقربة على كتفه حتى صار
درعه كالقنفذ فحمل عليه ابرص ابن شيبان فضربه على يمينه فطارت مع السيف فا
خذ السيف بشماله وانشا يقول والله لو قطعتموا يميني لاحمين مجاهدا عن ديني
وعن امام صادق اليقين سبط النبي الطاهر الامين نبي صدق جائنا بالدين
مصدقا بالواحد الامين قال فحمل على القوم فقتل منهم رجالا كثيرا ونكس ابطالا والقربة
على ظهره فلما نظر ابن سعد لعنه الله الى ذلك قال يا ويلكم ارشقوا القربة بالنبل فوالله ان
شرب الحسين الماء افناكم عن اخركم اما هو الفارس ابن الفارس والبطل المداعس قال
فحملوا على العباس حملة منكرة فقتل منهم مائة وثمانين فارسا وضربه عبد الله بن يزيد
الشيباني لعنه الله على شماله فطارت مع سيفه فانكب على السيف بفيه وحمل على القوم
وانشا يقول يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي سيد الابرار
مع جملة السادات والاخيار قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر نار قال ثم حمل
على القوم ويداه تنضحان دما فحملوا عليه جميعا فقاتلهم قتالا شديدا فضربه رجل منهم لعنه
لعنهم الله بعمود حديد ففلق هامته وانصرع على الارض يخور بدمه وهو ينادي
يا ابا عبد الله عليك مني السلام فلما سمع الامام نداه قال واخاه واعباساه وامهجة قلباه

المجلس السادس والعشرون في الانفاق

الح المجلس السادس والعشرون وَمَا اَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ في المجمع
المعنى اي وما اخرجتم من اموالكم في وجوه البر فانه سبحانه يعطيكم خلفه وعوضه اما في الدنيا
بزيادة النعمة واما في الاخرة بثواب الجنة يقال اخلف الله له وعليه اذا ابدل له ما ذهب عنه
هو خير الرازقين لانه يعطي لمنافع عباده لا لدفع ضر او جر نفع اذ يستحيل اليه المنافع والمضار

وقال

و قال الكلبي ما تصدقتم به في خير فهو يخلفه اما ان يعجله لكم في الدنيا او يدخر لكم في الاخرة
و روى ابو هريرة عن النبي ص قال قال الله عز وجل انفق انفق عليك و روى انس عن
النبي ص قال ينادي مناد كل ليلة لدوا للموت و ينادي مناد ابنوا للخراب وينادي مناد
اللهم هب للمنفق خلفا وينادي مناد اللهم هب للممسك تلفا وينادي مناد ليت الناس
لم يخلقوا وينادي مناد ليتهم اذ خلقوا افكروا فيما له خلقوا وعن جابر عن النبي ص قال كل
معروف صدقة وما وقى به الرجل عرضه فهو صدقة وما انفق المؤمن من نفقة فعلى
الله خلفها الا ما كان في بنيان او معصية وفي الكافي عن امير المؤمنين ع من يبسط يده بالمعروف اذا وجد
يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في اخرته وعن النبي ص من صدق بالخلف
جاد بالعطية وفي رواية من ايقن بالخلف سخط نفسه بالنفقة وقيل للصادق ع اني انفق
ولا ارى خلفا قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قيل لا قال فمم ذلك قيل لا ادري قال
لو ان احدكم اكتسب المال من حله لم ينفق درهما الا اخلف عليه وعن الرضا قال لمولى
له هل انفقت اليوم شيئا فقال لا والله فقال فمن اين يخلف علينا في الحجة للاخبار
عن الوسائل عن ابي اسماعيل قال قلت لابي جعفر عليهما السلام جعلت فداك ان الشيعة
عندنا كثير فقال فهل يعطف الغني على الفقير وهل يتجاوز المحسن عن المسيء ويتوا
سون فقلت لا فقال ليس هؤلاء شيعة الشيعة من يفعل هذا وفيه عن ابي جعفر
عليهما السلام قال لان اطعم رجلا احب الي من ان اعتق افقا من الناس قلت وكم
الافق قال عشرة الاف درهم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم مؤمنا كان له عدل
رقبة من ولد اسماعيل ينقذه من الذبح ومن اطعم مؤمنا محتاجا كان له بعدل

مائة رقبة من ولد اسماعيل ينقذها من الذبح وفي العارج عن امير المؤمنين عليه السلام
قال ما من مؤمن يحب الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر اهل
الجمع فيقولون ما هذا الا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم
الضيف ولا سبيل له الا ان يدخل الجنة قال النبي صلى الله عليه اذا اراد الله بقوم خيرا
اهدى اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب
اهل البيت وروى ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم اخاه في الله
كان له من الاجر كمن اطعم فياما من الناس قلت وما الفيام قال مائة الف من الناس وفيه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابراهيم عليه السلام كان ابا اضياف فكان اذا لم يكونوا
عنده خرج يطلبهم واغلق بابه وفي البحار ان النبي صلى الله عليه قبل الهجرة خرج يوما الى خارج
مكة ورجع طالبا منزله فاجتاز بمنادي ينادي من بني تيم وكان لهم سيد يسمى عبد الله
بن جدعان وكان يعد من سادات قريش واشياخهم وكان له منادية ينادون في شعاب
مكة واوديتها من اراد الضيافة والقرى فليات مائدة عبد الله بن جدعان وكان
مناديه ابو قحافة واجرته اربعة دوانيق وله مناد اخر فوق سطح داره فاخر عبد الله
بن جدعان بجواز النبي صلى الله عليه على بابه فخرج يسعى حتى لحق به وقال يا محمد بالبيت الحرام
الا ما شرفتني بدخولك الى منزلي وبحرمك زادي واقسم عليه برب البيت والبطحا
وبشيبة بن عبد المطلب فاجابه النبي صلى الله عليه الى ذلك ودخل منزله وبحرم بزاده فلما خرج
النبي صلى الله عليه خرج معه ابن جدعان مشيعا له فلما اراد الرجوع عنه قال له النبي صلى الله عليه اني احب
ان تكون غدا لي ضيافتي انت وتيم واتباعها وحلفاؤها عند طلوع الغزالة ثم افترقا ومضى
النبي صلى الله عليه الى دار عمه ابي طالب وجلس متفكرا فيما وعد لعبد الله بن جدعان اذ دخلت
عليه فاطمة بنت اسد زوجة عمه ابي طالب وكانت هي مربية وكان يسميها الام

فلما

فلما راته مهموما قالت فداك ابي وامي ما لي اراك مهموما اعارضك احد من اهل مكة فقال
لا قالت فبحقي عليك الا ما اخبرتني بحالك فقص عليها قصته من ابن جدعان وما
قال وما وعده من الضيافة فقالت يا ولدي لا تضيقن صدرك معي مشار عسل نقوم
لك بكل ما تريد فبينما هما في الحديث اذ دخل ابو طالب رضي الله عنه فقال لزوجته فيما
انتما فاعلمته بذلك كله وبما قال النبي صلى الله عليه لابن جدعان فضمه الى صدره وقبل ما بين
عينيه وقال يا ولدي بالله عليك لا تضيقن صدرك من ذلك وفي نهار غد اقوم
لك بجميع ما تحتاج اليه انت نعم واصنع وليمة تتحدث بها الركبان في ساير البلدان وعزم
على وليمة تعم ساير القبايل وقصد نحو اخيه العباس ليقرض من ماله شيئا يضمه الى ماله فوجد
عبد المطلب في الطريق فاقرضوه من الجمال والذهب ما يكفيه فرجع عن القصد الى اخيه العباس
واثر التخفيف عنه فبلغ اخاه العباس ذلك فعظم عليه رجوعه فاقبل الى اخيه ابي طالب وهو مغموم
كئيب حزين فسلم عليه فقال له ابو طالب ما لي اراك حزينا كئيبا قال بلغني انك قصدتني في حاجة ثم
بدا لك عنها فرجعت من الطريق فما هذه الحال فقص عليه القصة الى اخرها فقال له العباس
الامر اليك وانك لم تزل اهلا لكل مكرمة وموئلا لكل نائبة ثم جلس عنده ساعة وقد اخذ
ابو طالب فيما يحتاج اليه من الة الطبخ وغير ذلك فقال له العباس يا اخي لي اليك حاجة فقال
له ابو طالب هي مقضية فاذكرها فقال العباس اقسمت عليك بحق البيت وشيبة الحمد الا
ما قضيتها فقال لك ذلك ولو سالت في النفس والولد فقال تهب لي هذه المكرمة تشرفني بها
فقال قد اجبتك الى ذلك مع ما اصنعه انا فنحر العباس الجزور ونصبوا القدور وعقدوا الحلاوات
وشووا المشوي واكثر من الزاد فوق ما يرادوا ونادى ساير الناس فاجتمع اهل مكة وبطون
قريش وساير العرب على اختلاف طبقاتها يهرعون من كل مكان حتى كانت عبيد الله

الاكبر ونصب للنبي صلى الله عليه وآله منصبا عاليا وزينه بالدر والياقوت والثياب الفاخرة وبقي الناس
من حسن النبي صلى الله عليه وآله ووقاره وعقله وكلامه متحيرين وضوؤه يعلو نور الشمس وتفرق الناس
مسرورين وقد اخذوا في الخطب والاشعار ومدح النبي صلى الله عليه وآله وعشيرته على حسن ضيافتهم
اقول يا رسول الله لقد دعيت الوليمة لعبد الله ابن جدعان وسرت مهموما لاجل اتمام
هذه الوليمة وكشف عمك همك وهنيئا لك لوازم الوليمة ونصب لك منصبا عاليا وزينه
بالدر والياقوت وصار ذلك الهم سببا للسرور وازداد شغفك وشرفك ووعد
سمي عمك عباس ابن امير المؤمنين لسكينة الحسين عليه السلام الماء وبذل مجهوده لاجل هذا لكنها
حتى الميدان ومن الراس ولم يتيسر له وقتل مهموما ومظلوما وكئيبا وعطشانا
كما في الاسرار قال اسحق فضربه حكيم ابن الطفيل من وراء نخلة بعمود من حديد على راسه
الشريف فسقط مخ راسه على كتفيه فهوى من متن الجواد وهو ينادي واخاه وا
حسيناه وابتاه واعلياه قال اسحق فاتاه الحسين عليه السلام كالصقر اذا انحدر على فريسته ففرقهم
يمينا وشمالا الى ان قتل من المعروفين سبعين رجلا فجا نحو العباس وهو ينادي
واخاه واعباساه الان انكسر ظهري وقلت حيلتي ثم انحنى عليه ليحمله ففتح العباس
عينيه فراى اخاه الحسين يريد ان يحمله فقال له الى اين تريد بي يا اخي فقال الى الخيمة
فقال يا اخي بحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله عليك ان لا تحملني دعني في مكاني
هذا فقال عليه السلام لماذا قال لاني مستحي من ابنتك سكينة وقد وعدتها بالماء ولم اتها
به والثاني انا كبش كتيبتك ومجمع عددك فاذا راوني اصحابك وانا مقتول فلربما
يقل عزمهم ويذل صبرهم فقال الحسين عليه السلام جزيت عن اخيك من حيث نصرته حيا

وميتنا

وميتنا قال فوضعه في مكانه ورجع الى الخيمة وهو يكفكف دموعه بكمه فلما راوه مقبلا
اتت اليه سكينة ولزمت عنان جواده وقالت يا ابتاه هل لك علم بعمي العباس
اراه ابطا وقد اوعدني بالماء وليس له عادة ان يخلف وعده فهل شرب ماء او بل
عليلة ونسي ما ورائه ام هو يجاهد الاعداء فعندها بكى الحسين عليه السلام وقال يا بنتاه ان
عمك العباس قتل وبلغت روحه الجنان فلما زينب صرخت ونادت واخاه واعباساه
واقلة ناصراه واضيعتاه وانقطاع ظهراه فجعلن النساء يبكين ويندبن عليه وبكى الحسين عليه السلام

المجلس السابع والعشرون في مبارزة ابا الفضل العباس بن امير المؤمنين عليه السلام في الاسرار
انه قيل اتى زهير الى عبد الله بن جعفر بن عقيل قبل ان يقتل فقال له يا اخي ناولني الراية
فقال له عبد الله اوفي قصور عن حملها قال لا ولكن لي بها حاجة قال فدفعها اليه وا
خذها زهير واتى تجاه العباس بن امير المؤمنين عليه السلام وقال يا ابن امير المؤمنين عليه السلام اريد ان
احدثك بحديث وعيته فقال حدث فقد حلا وقت الحديث حدث ولا حرج عليك
فانما تروي لنا متواتر الاسناد فقال له اعلم يا ابا الفضل ان اباك امير المؤمنين عليه السلام لما
اراد ان يتزوج بامك ام البنين بعث الى اخيه عقيل وكان عارفا بانساب العرب
فقال عليه السلام يا اخي اريد منك ان تخطب لي امراة من ذوي البيوت والحسب والنسب و
الشجاعة لكي اصيب منها ولدا يكون شجاعا وعضدا ينصر ولدي هذا واشار الى
الحسين عليه السلام ليواسيه في طف كربلا وقد ادخرك ابوك لمثل هذا اليوم فلا تقصر عن حلائل
اخيك وعن اخواتك قال فارتعد العباس وتمطى في ركابه حتى قطعه وقال يا زهير تشجعني

المجلس السابع والعشرون
في مبارزة ابي الفضل
العباس

في مثل هذا اليوم والله لأرينك شيئاً ما رأيته قط قال فحمل جواده نحو القوم
حتى توسط الميدان فوقف وقال يا ابن سعد هذا الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله انكم قتلتم اصحابه واخوته وبني عمه وبقي فريداً مع اولاده وعياله
وهم عطاش قد احرق الظما قلوبهم فاسقوهم شربة من الماء لأن اطفاله وعياله
وصلوا الى الهلاك وهو مع ذلك يقول دعوني اخرج الى طرف الروم او الهند واخلي
لكم الحجاز واشرط لكم ان غداً في القيامة لا اخاصمكم عند الله حتى يفعل الله بكم
ما يريد فلما اوصل العباس اليهم الكلام عن اخيه فمنهم من سكت ولم يرد جواباً
ومنهم من جلس يبكي فخرج الشمر لعنه الله وشبث بن ربعي فجاءا نحو العباس وقالا قل لأخيك لو كان
كل وجه الارض ماء وهو تحت ايدينا ما اسقيناكم منه قطرة الا ان تدخلوا في بيعة يزيد
لعنه الله فتبسم العباس ومضى الى اخيه الحسين وعرض عليه ما قالوا فطأطأ رأسه الى الارض
وبكى حتى بل ازياقه فسمع الحسين اصوات الحسين الاطفال وهم ينادون العطش العطش
فلما سمع العباس ذلك رمق بطرفه الى السماء وقال الهي وسيدي اريد ان اعتد بعدتي
واملأ لهؤلاء الاطفال قربة من الماء فركب فرسه واخذ رمحه والقربة في كتفه
وقصد الفرات وفي بعض المقاتل اصحابنا انه لما نادى الحسين اما من ذاب يذب عن حرم
رسول الله صلى الله عليه وآله خرج اليه اخوه العباس وقبل بين عينيه وودعه وسار
حتى اتى المشرعة واذا دونها عشرة الاف فارس مدرعة فلم يهولوه فصاحت به الرجال
من كل جانب ومكان من انت يا غلام فقال انا العباس بن علي بن ابي طالب ثم نادى
يا بني كلاب انا ابن اختكم ام عاصم الكلابية وانا عطشان واهل بيت محمد يرادون من

الماء وهو مباح للكلاب والخنازير ونحن منه محرومون واليه بالحسرة ناظرون فقال له عمرو بن
الحجاج لعنه يعز علي يا ابن الاخت ما نزل بك من العطش ولو علمت لأرسلت اليك الماء
دونك والفرات يا ابن الاخت فسار العباس حتى نزل الفرات وجعل يملأ القربة فبلغ
خبره الى عمر بن سعد فقال علي برأس عمرو بن حجاج حيث يقوي علينا اعداءنا فبعث
اليه عمرو بن حجاج وهو يقول لا تعجل علي انما جعلت ذلك لاحتال على قتله ونهض
عليه الرجال وقال دونكم والعباس فقد حصل بايديكم فلما رآهم العباس وقد تكاثروا عليه
تسارعوا اليه وهو مكب على الماء وهم ان يشرب فذكر عطش اخيه الحسين فلم يشرب
وحط القربة عن عاتقه واستقبل القوم يضربهم بسيفه وكانت النار في الاحطاب وهو
ينشد ويقول انا الذي اعرف عند الزمجرة   يا ابن علي المسمى حيدرة   فاثبتوا اليوم لنا يا كفرة
لعترة الحمد وآل البقرة   ثم حمل على القوم وهو يقتل فيهم حتى قتل من ابطالهم وساداتهم
مائة ثم عاد الى القربة فاحملها على عاتقه وهو يقول   لله عين رأت ما قد احاط بنا
من اللئام واولاد الدعيات   يا حبذا عصبة جادت بانفسها   حتى تحل بارض الغاضريات
الموت تحت ذباب السيف مكرمة   اذ كان من بعده سكنى الجنات   ثم حمل على الرجال وجدل
الابطال حتى قرب من اخيه الحسين وهو يقول   يا حسين بن علي   ان يريد القوم فقدك
لن ينالوك بسوء   انما انا لو جدك   ان عندي من مضى   مثل ما ان هو عندك
وفي رواية عبد الله الاهوازي عن جده قال اسحق ابن حيوة لعنه لما اقبل العباس والماء
خلفه فثوروا عليه النبال كالجراد الطائر فصيروا جلده كالقنفذ ويرجع الى ما
كنا فيه قال فحمل عليهم العباس فتفرقوا عنه هاربين كما يتفرق عن الذئب الغنم



وغاص في اوساطهم حتى قتل منهم على ما نقل ثمان مائة فارس ويرجع الى رواية عبد
الله الاهوازي عن جده قال اسحق لما اخذ العباس الى المشرعة وملأ القربة
وركبها وخرج صحت عليهم يا ويلكم ان شرب الحسين قطرة ما صار اصغركم
فصلنا عليه صولة رجل واحد وضربه يزيد بن رقاد الجهني لعنه سيفا فقطع
يمينه فاخذ السيف بشماله وكر علينا والقربة على قفاه فقتل رجالا ونكس
ابطالا واما انا فلم يكن لي همة الا القربة فضربتها بالسيف فسال عليه فضربت ثانيا
فطارت مع السيف فضربه حكيم بن الطفيل الطائي بعمود من حديد على راسه
وساق الكلام وفي رواية فلما اتاه الحسين بعد ان ناديه راه صريعا على شاطي الفرات
بكى وقال واخاه واعباساه الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي ثم قال جزاك الله عني
يا اخي يا ابا الفضل العباس قيل ثم انشاء يقول

اخي يا نور عيني يا شقيقي … فلي قد كنت كالركن الوثيق
ايا ابن ابي نصحت اخيك حتى … سقاك الله كاسا من رحيق
ايا قمرا منيرا كنت عوني … على كل النوائب في المضيق
فبعدك لا تطيب لنا حياة … سنجمع في الغداة على الحقيق
الا لله شكوى وصبري … وما القاه من ظما وضيق

الا لعنة الله على القوم الظالمين فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون المجلس الثامن
والعشرون وفي الاسرار ايضا قال وكان في عسكر عمر بن سعد رجل يقال له المارد
بن صديف التغلبي فلما نظر الى ما فعله العباس من قتل الابطال خرق الامارة و
لطم على وجهه ثم قال لاصحابه لا بارك الله فيكم اما والله لو اخذ كل واحد
منكم ملاء كفه ترابا لطمه قوه ولكنكم تظهرون النصيحة وانتم تحت الفضيحة

المجلس الثامن والعشرون في احوال مارد مردود ٣

ثم نادى

ثم نادى باعلى صوته اقسم على من كان في رقبته بيعة للامير يزيد وكان تحت الطاعة الا
اعتزل عن الحرب وامسك عن القتال فانا لهذا الغلام الذي قد اباد الرجال وقتل
الابطال واردى الشجعان وافناهم بالحسام والسنان ثم من بعده اقتل اخاه الحسين
ومن بقي من اصحابه معه فقال له الشمر اذ قد ضمنت انك تكون كفو الناس اجع اد
جع معي الى الامير عمر بن سعد واطلعه على انك تاتيه بالقوم اجمعين اذا كان
بك غنى عنا فقال له المارد يا شمر اما والله ما فيكم خير لانفسكم فكيف تعيرون غيركم
فقال له الشمر ها نحن نرجع الى رايك وامرك وننظر فعالك معه ثم قال الشمر اعتزلوا
عن الحرب حتى ننظر ما يكون منهما فاقبل المارد بن صديف وافرغ عليه درعين
ضيقين الزرد وجعل على راسه بيضة عادية وركب فرسا اشقرا على ما يكون من
الخيل واخذ بيده رمحا طويلا فبرز الى العباس بن علي فالتفت العباس فرآه و
هو طالب له يرعد ويبرق فعلم انه فارس القوم فثبت له حتى اذا قاربه صاح به
المارد يا غلام ارحم نفسك واغمد حسامك واظهر للناس استسلامك فالسلامة
اولى من الندامة فكم من طالب امر حيل بينه وبين ما طلبه وغافصه اجله واعلم
انه لم يحاربك في هذا اليوم رجل اشد قسوة مني وقد نزع الله الرحمة عليك من قلبي
وقد نصحت ان قبلت النصيحة ثم انشا يقول

اني نصحتك ان قبلت نصيحتي … حذرا عليك من الحسام القاطع
ولقد رحمتك اذ رايتك يافعا … ولعل مثلي لا يقاس بيافع
اعط القياد نعش بخير معيشة … اولا فدونك من عذاب واقع

فلما قال سمع العباس كلامه وما اتى به من نظامه قال له ما اريك اتيت الا بجميل

ولا نطقت الا بفضيل عزائنا ارى حيلك في شاخ تذروه الرياح او في الصخرة الاطس لا تقبل الانفس وكلامك كالسراب يلوح فاذا قصد صار ارضا بورا والذي اصلته ان استسلم اليك فذاك بعيد الوصول صعب الحصول وانا يا عدو الله ورسوله نعود للقاء الابطال والصبر على البلاء في النزال ومكافحة الفرسان وبالله المستعان من كملت هذه الاوصاف فيه فلا يخاف ممن برز اليه ويلك اليس لي اتصال برسول الله صلى الله عليه واله وانا غصن متصل بشجرته وتحفة من نور جوهره ومن كان من هذه الشجرة فلا يدخل تحت الذمام ولا يخاف من ضرب الحسام فانا ابن علي لا اعجز من مبارزة الاقران وما اشركت بالله لمحة بصر ولا خالفت رسول الله صلى الله عليه واله فيما امر وانا منه والورقة من الشجرة وعلى الاصول تثبت الفروع فاصرف عنك ما املته فما انا ممن يأسى على الحيوة ويجزع من الوفاة فخذ في الجد واصرف عنك الهزل فكم من صبي صغير خير من شيخ كبير عند الله تعم ثم انشا يقول رحمه الله

صبرا على جور الزمان القاطع ... ومنية ما ان لها من دافع
لا تجزعن فكل شيء هالك ... حاشا المخلى ان يكون بجازع
فلئن رماني الدهر منه باسهم ... وتفرقت من بعد شمل جامع
فلكم لنا من وقعة شابت لها ... قمم الاصاغر من ضراب قاطع

قال فلما سمع المارد كلام العباس وما اتى به من شعره لم يعط صبرا دون ان حقق عليه بالجملة وبادره بالطعنة وهو يظن ان امره هين وقد وصل اليه وقد مكنه العباس من نفسه حتى اذا وصل اليه السنان قبض العباس الرمح وجذبه اليه فكاد يقلع المارد من سرجه فخلى له الرمح وجرد سيفه وقد تخلله الخجل عند ما ملك منه رمحه

قال فشرع

قال فشرع العباس الرمح للمارد فصاح به يا عدو الله انني ارجو من الله تعالى ان احيا اقتلك برمحك فجال المارد على العباس وحمل عليه فبادره العباس وطعن جواده في خاصرته فشب به الجواد ووثب المارد فاذا هو على الارض ولم يكن للعين طاقة على قتال العباس راجلا لانه كان عظيم الجثة ثقيل الخطوة فاضطربت الصفوف في تصايحت الالوف وناداه الشمر لعنه الله لا بأس عليك ثم قال لاصحابه ويلكم ادركوا صاحبكم قبل ان يقتل قال فخرج اليه غلام له بمجرة يقال لها الطاوية فلما نظر اليه المارد فرح بها وكف جماحه وصاح يا غلام عجل بالطاوية قبل حلول الداهية فاسرع بها الغلام اليه فكان العباس اسبق من عدو الله اليها فوثب وثبات مسرعات وصل بها الى الغلام فطعنه بالرمح في صدره فاخرجه من ظهره واحتوى على الحجرة فركبها وعطف على عدو الله فلما راه تغير وجهه وحار في امره فايقن بالهلاك ثم نادى باعلى صوته يا قوم أغلب على جوادي واقتل برمحي يا لها من سبة ومعيرة قال فحمل الشمر فاتبعه سنان ابن انس وخولي ابن يزيد الاصبحي واحمد بن مالك ولبشر بن سوط وحملة من الجيش فقصفوا الاعنة وقدموا الاسنة وجردوا السيوف وتصايحت الرجال ومالت نحو العباس فناداه اخوه الحسين عليه السلام ما انتظارك يا اخي بعدو الله فقد غدر القوم بك قال ونظر العباس الى سرعة الخيل ومجيئهم كالسيل فعطف عليه برمحه فناداه المارد يا ابن علي رفقا باسيرك يكون لك شاكرا فقال له العباس ويلك ابتلى يلقى اليه الجزع والمحال اصنع باسير وقد قرب المسير ثم طعنه في نحره وذبحه من الاذن الى الاذن فالجد له صريعا يخور في دمه ووصلت الخيل والرجال الى العباس فعطف عليهم وهو على ظهر

الطاوية وكانت الخيل تزيد عن خمسمائة فارس فلم يكن الا ساعة حتى قتل منهم
ثمانين رجلا واشرف الباقون على الهرب فعندها حمل عمر بن سعد و زحفت في
اثره الاعلام ومالت اليه الخيل فصاح به اخوه الحسين يا اخي استند الي لادفع
عنك وتدفع فجعل العباس يقاتل وهو متاخر وقد ادركته الخيل والرماح
كاجام القصب وصار يضرب فيهم يمينا وشمالا الى ان وصل الى اخيه الحسين فصاح
به الشمر لعنه يا ابن علي ان كنت قد رجلت المارد عن الطاوية وقتلته فهي والله
التي كانت لاخيك الحسن يوم ساباط المداين فلما وصل العباس الى اخيه الحسين
ذكر له ما قاله الشمر من خبر الطاوية فنظر الحسين وقال هذه والله الطاوية التي كا
نت لملك الروم وانه لما قتله ابي علي بن ابيطالب وهبها لاخي الحسن وصارت
الطاوية تلوذ بمولينا الحسين ودخل العباس الى الخيمة الحرم بالسقاء الذي معه
فتوسوا به الاطفال ولم يرووا لانه ما بقي فيه الا مقدار اربعة اواق ماء لما وقع فيه من السهام
وبقي العباس متفكرا في حالهم وما هم فيه اذ سمع اخاه الحسين وهو يصرخ بالاعداء
فاسرع اليه فوجد الخيل قد احاطت به وغشيه الرماح كاجام القصب وقد قتل من كان
معه من اهل بيته وهو عاجز عن نفسه فاخذ العباس راية الحسين وجعل ينادي يا
اعداء الله لئن قتلتنا فلقد قتلنا منكم اضعافنا ولم يزل يحمل مع اخيه ويجدل الفرسان
حتى احالوا بينه وبين اخيه الحسين فبينما هو كذلك اذ كمن له رجل من بني زرارة
يقال له محارب بن جبير لعنه فبدر اليه وضربه على يمينه فقطعها وفي رواية معوذة
انه نوفل الازرق لعنه فلم يبال بها ولم يرجع عن قتالهم وحمل الراية بشماله وقال لاخيه
الحسين اعلم يا اخي ان الآجال بيد الله لكن وقد تقاربت والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته ثم انشا يقول اقدم حسينا هاديا مهديا اليوم تلقى جدك النبيا

وحمزة

وحمزة والمرتضى عليا وتلق حقا فاطم الزكيا ثم حمل فيهم حتى قتل منهم عدة رجال
وقطعت شماله من الزند وكان القاطع لها نوفل لعنه فاخذ الراية باسنانه وقيل
بساعديه وضمها الى صدره وحمل يقول هكذا احامي عن حرم رسول الله صلى الله
عليه واله فعندها احاطت به الاعداء فجدلوه صريعا وقيل جاءه سهم فاصاب
صدره فانقلب عن فرسه وصاح الى اخيه الحسين وقال ادركني يا ابا عبد الله فلما
راه صريعا فبكى وحمله الى الخيمة وفي نقل اخر كما تقدم انه قال اسحق فضربه حكيم بن الطفيل
من وراء نخلة بعمود من حديد على راسه الشريف فسقط من راسه على كتفيه فهوى عن متن
جواده وهو ينادي وا اخاه واحسيناه وا ابتاه واعلياه فاتاه الحسين الخ نحو العباس
وهو ينادي وا اخاه واعباساه الان انكسر ظهري وقلت حيلتي الخ المجلس التاسع
العشرون يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فاولئك هم الخاسرون في الصافي لا يشغلكم تدبيرها والاهتمام بها عن ذكره كالصلوة وسائر
العبادات ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون لانهم باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني
وفي الجوامع من مجالس المفيد عن امير المؤمنين عليه السلام قال انما اخاف عليكم اثنتين اتباع
الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة
ارتحلت الاخرة مقبلة وارتحلت الدنيا مدبرة ولكل بنون فكونوا من بني الاخرة ولا
تكونوا من بني الدنيا اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وفي الامالي عن النبي
صلى الله عليه واله قال من سره ان يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب
فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على اهلي وامتي علي ابن ابيطالب عليه السلام ومن سره
ان يلج النار فليترك ولايته وان الملائكة لتتقرب الى الله بمحبته عليه السلام فوعزة ربي وجلاله

المجلس التاسع والعشرون

انه لباب الله الذي لا يوتى الا منه وانه الصراط المستقيم وانه الذي يسئل الله عن ولايته
يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن
عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان
وعند الصراط وفي البحار عن ابن عباس قال قدم يهوديان اخوان من روس اليهود فقالا يا قوم
ان نبينا حدثنا انه يظهر بتهامة رجل يسفه احلام اليهود ويطعن في دينهم ونحن نخاف
ان يزيلنا عما كانت عليه اباونا فايكم هذا النبي فان كان المبشر به داود امنا به واتبعناه وان كان يورد الكلام على ابلاغه ويورد الشعر ويقهرنا جاهدناه بانفسنا واموالنا
فايكم هذا النبي فقال المهاجرون والانصار ان نبينا قبض فقالا الحمد لله فايكم وصيه
فما بعث الله نبيا الى قوم الا وله وصي يودي من بعده ويحكم ما امره به ربه فاومى المهاجرون
والانصار الى ابي بكر فقالا هذا وصيه فقالا لابي بكر انا نلقي عليك من المسائل ما يلقى على
الاوصياء ونسئلك عما يسئل الاوصياء عنه فقال ابو بكر القيا ساخبركما عنه ان شاء الله تعالى
فقال الاحدهما ما انا وانت عند الله وما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة وما قبر
سار بصاحبه ومن اين تطلع الشمس واين تغيب واين سقطت الشمس ولم تسقط مرة
اخرى في ذلك الموضع واين تكون الجنة واين تكون النار وربك يحمل او يحمل واين يكون وجه
ربك وما اثنان شاهدان وما اثنان غائبان وما اثنان متباغضان وما الواحد وما
الاثنان وما الثلثة وما الاربعة وما الخمسة وما الستة وما السبعة وما الثمانية وما
التسعة وما العشرة وما الاحد عشر وما الاثنى عشر وما العشرون وما الثلثون
وما الاربعون وما الخمسون وما الستون وما السبعون وما الثمانون وما التسعون
وما المائة قال ابن عباس فبقى ابو بكر لا يرد جوابا وتخوفنا ان يرتد القوم عن الاسلام

فاتيت

فاتيت منزل علي ابن ابي طالب عليه السلام فقلت له يا علي ان روسا من روسا اليهود
قد قدموا المدينة والقوا على ابي بكر مسائل وقد بقي لا يرد جوابا فتبسم علي عليه السلام
ضاحكا ثم قال هو الذي وعدني به رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ يمشي اماما
فما اخطات مشيته مشية رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قعد في الموضع الذي كان
يقعد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت الى اليهوديين فقال يا يهوديان ادنوا مني والقيا
علي ما القيتما على الشيخ فقالا من انت فقال انا علي بن ابي طالب اخو النبي وزوج فاطمة وابو الحسن
والحسين عليهم السلام ووصيه في خلافته كلها وصاحب كل نقيبة وغزاة وموضع سر النبي صلى الله عليه وآله
فقال اليهودي ما انا وانت عند الله قال انا مومن منذ عرفت نفسي وانت كافر منذ عرفت نفسك
وما ادري ما يحدث الله بك يا يهودي بعد ذلك قال اليهودي فما نفس في نفس ليس بينهما رحم
ولا قرابة قال يونس بن متى في بطن الحوت قال فاقبر سار بصاحبه قال يونس حين طاف به الحوت
في سبعة ابحر قال له فالشمس من اين تطلع قال من قرن الشيطان قال فاين تغرب قال في عين حمئة
وقال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله لا تصل في اقبالها ولا في ادبارها حتى تصير في مقدار
رمح او رمحين قال فاين سقطت الشمس ولم تسقط مرة اخرى في ذلك الموضع قال البحر حين فرقه
الله لقوم موسى قال له ربك يحمل او يحمل قال ربي يحمل كل شيء ولا يحمله شيء قال فكيف قوله
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يا يهودي الم تعلم ان الله له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى وكل شيء على الثرى والثرى على القدرة والقدرة عند ربي قال فاين
تكون الجنة واين تكون النار قال الجنة في السماء والنار في الارض قال فاين يكون وجه ربك فقال علي عليه
السلام لابن عباس ائتني بنار وحطب فاضرمها وقال يا يهودي فاين وجه هذه النار فقال
لا اقف لها على وجه قال كذلك ربي فاينما تولوا فثم وجه الله قال فما اثنان شاهدان
قال السماء والارض لا يغيبان قال فما اثنان غائبان قال الموت والحيوة لا نقف عليهما ما

فما اثنان متباغضان قال الليل والنهار قال فما نصف الشيء قال المؤمن قال فما لا شيء
قال يا يهودي مثلك كافر لا يعرف ربه قال فما الواحد قال الله عز وجل قال فما الاثنان
قال ادم وحوا قال فما الثلثة قال كذبت النصارى على الله عز وجل قالوا عيسى ابن مريم ابن
الله والله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال فما الاربعة قال التورية والانجيل والزبور والفرقان
العظيم قال فما الخمسة قال خمس صلوات مفترضات قال فما الستة قال خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش قال فما السبعة قال سبعة ابواب النار متطابقات قال فما الثمانية
قال ثمانية ابواب الجنة قال فما التسعة قال تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قال
فما العشرة قال عشرة ايام من العشر قال فما الاحد عشر قال قول يوسف لابيه اني رايت احد
عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدون قال فما الاثنى عشر قال شهور السنة قال فما
العشرون قال بيع يوسف بعشرين درهما قال فما الثلثون قال ثلثون ليلة من شهر رمضان صيامه
فرض واجب على كل مؤمن الا من كان مريضا او على سفر قال فما الاربعون قال كان ميقات موسى
ثلثين ليلة فقضاها والعشر كانت تمامها قال فما الخمسون قال دعا نوح قومه الف سنة الا خمسين
عاما قال فما الستون قال قال الله فاطعام ستين مسكينا او صيام شهرين متتابعين قال
فما السبعون قال اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقات ربه قال فما الثمانون قال قرية
بالجزيرة يقال لها ثمانين منها قعد نوح في السفينة واستوت على الجودي وغرق الله القوم
قال فما التسعون قال الفلك المشحون اتخذ فيها بيتا للبهائم قال فما المائة قال كانت لداود
ستون سنة فوهب له ادم اربعين فلما حضر ادم الوفاة جحده فجحد ذريته فقال يا شاب
صف لي محمدا صلى الله عليه واله كاني انظر اليه حتى اومن به الساعة فبكى علي عليه السلام
ثم قال يا يهودي هيجت احزاني كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله صلت
الجبين مقرون الحاجبين ادعج العينين سهل الخدين اقنى الانف دقيق المسربة كث

اللحية براق الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان له شعرات من لبته الى سرته متفرقة كانها قضيب
كافور لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير النزر كان اذا مشى مع الناس غمرهم كان اذا
مشى كانه ينقلع من صخرة او ينحدر من صبب كان مبدول الكعبين لطيف القدمين
دقيق الخصر عمامته السحاب سيفه ذو الفقار بغلته الدلدل حماره اليعفور ناقته العضباء
فرسه المبدول قضيبه الممشوق كان اشفق الناس على الناس وارأف الناس بالناس
كان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب على خاتم سطران اول سطر لا اله الا الله والثاني محمد
رسول الله صلى الله عليه واله هذه صفته يا يهودي فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك وصي محمد حقا واسلم وحسن اسلامه ولزم امير المؤمنين عليه السلام
وكان معه حتى كان من امر الجمل ما كان فخرج معه الى البصرة فقتل احدهما في وقعة الجمل و
بقي الاخر حتى خرج معه الى صفين فقتل اقول اذا اطلعتم على اوصاف نبينا صلى الله عليه
واله علمتم وتعلمون ان اوصاف نبينا صلى الله عليه واله لا يوجد في احد بعده وقبله سوا علي بن
الحسين ابن علي عليهم السلام وانه كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله كما اشار ابيه
عليه السلام حين مبارزته الى البراز في الاسرار في رواية سعيد بن ثابت انه لما برز علي بن
الحسين اليهم ارخى الحسين عينيه فبكى ثم قال اللهم فكن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم
اشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه واله واقول وصل في شانه من معاوية ابن ابي سفيان
وفيه من جريح ومن مغيرة قال قال معاوية نعم من احق الناس بهذا الامر قالوا انت
قال لا ان اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي جده رسول الله صلى الله عليه
واله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية وزهو ثقيف وفيه من ابن شهر اشوب
انه لما تقدم علي ابن الحسين وامه ليلى بنت ابي مرة ابن مسعود الثقفي رفع الحسين سبابته
نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا

وخلقا ومنطقا برسولك كنا اذا اشتقنا الى نبيك صلى الله عليه واله نظرنا الى وجهه
اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم
ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم صاح الحسين ع لعمر بن سعد مالك
قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط الله عليك من يذبحك بعدي على
فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله ثم رفع
الحسين صوته وتلا ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم فقال السيد وخرج علي بن الحسين ع وكان من اصبح الناس وجها
واحسنهم خلقا فاستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه نظر ايس منه ثم ارخى
عينيه وبكى ثم قال اللهم اشهد الخ وفيه عن ابي مخنف عن عمارة بن راشد قال اذ نظرت الى
امرأة قد خرجت من فسطاط الحسين كانها البدر الطالع وهي تنادي وا ولداه وا مهجة
قلباه يا ليتني كنت هذا اليوم عميا او كنت وسدت تحت اطباق الثرى

المجلس الثلاثون

يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الخ المعنى كما في العيون عن الحسين بن ابي
علي عليهما السلام انه قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب انا الله لا اله الا
انا ومحمد نبي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت
لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وفي المجالس المفيد
يقول امير المؤمنين عليه السلام نبه بالتفكر قلبك وجاف عن النوم جنبك واتق الله ربك
وفي الانوار روي عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض تلامذته يوما اي شيء تعلمت مني
قال له يا مولاي ثمان مسائل قال قصها علي لاعرفها قال الاولى رايت كل محبوب يفارق
محبوبه عند الموت فصرفت همي عن ما يفارقني الى من لا يفارقني بل يونسني في وحدتي وهو فعل
الخير قال عليه السلام احسنت والله الثانية قال رايت قوما يفخرون بالحسب واخرين بالمال
والولد واذا ذلك لا فخر له ورايت الفخر العظيم في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم فا

فاجهدت

فاجهدت لان اكون عند الله كريما قال عليه السلام احسنت والله الثالثة قال رايت
الناس في لهوهم وطربهم وسمعت قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس الهوى
فان الجنة هي المأوى فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتى استقرت على طاعة الله
قال عليه السلام احسنت والله الرابعة قال رايت حسد الناس بعضهم لبعض وسمعت
قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فلما
عرفت ان رحمة الله خير مما يجمعون وما حسدت احدا ولا اسفت على ما فاتني قال احسنت
والله الخامسة قال رايت عداوة الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا وسمعت قوله تعالى ان
الشيطان لكم عدو فاشتغلت بعداوة الشيطان عن عداوة غيره قال احسنت والله السا
دسة قال رايت كد الناس واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو
الرزاق فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت الى وعده ورضيت بقوله السابعة
قال رايت قوما يتكلون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على خلق مثلهم
وسمعت قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه فتوكلت وقال عليه السلام والله ان التورية والانجيل والزبور والفرقان
العظيم وساير الكتب ترجع الى هذه المسائل وفي العوالم عن النبي صلى الله عليه واله يا اباذر
من عمل لاخرته كفاه امر دنياه واخرته ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله بينه
وبين عباده وفي الجواهر عن النجاشي عن ابي حمزة الثمالي قال كان رجل من ابناء النبيين له ثروة من
مال وكان ينفق على اهل الضعف واهل المسكنة واهل الحاجة فلم يلبث ان مات فقامت امرأته
في ماله كقيامه فلم يلبث المال ان نفد ونشأ له عليه السلام ابن فلم يمر على احد الا ترحم

على امره وسئل الله ان يجزي فجاء الى امه فقال ماكان حال ابي فان لا امر على اهل الانبياء عليه واسئل
الله ان يجزيني فقالت ان اباك كان رجلاً صالحاً وكان له مال كثير فكان ينفق في سبيل الله فلما ان
مات قمت في ماله كقيامه فلم يلبث المال ان نفد قال لها يا امه ان ابي كان ماجوراً فيما ينفق و
كنت اثمة قالت ولم يا بني فقال كان ابي ينفق ماله وكنت تنفقين مال غيرك قالت صدقت وما
اريك تضيق علي قال انت في حل وسعة فهل عندك شيء نلتمس به من فضل الله قالت عندي
مائة درهم فقال ان الله اذا اراد ان يبارك في شيء بارك فاعطته المائة درهم فاخذها ثم خرج يلتمس
من فضل الله فمر برجل ميت على ظهر الطريق من احسن ما يكون هيئة فقال اريد تجارة افضل
هذا ان اخذه واغسله واكفنه واصلي عليه واقبره ففعل وانفق عليه ثمانين درهما وبقيت معه
عشرون درهما فخرج على وجهه فاستقبله رجل فقال اين تريد يا عبد الله فقال اريد التمس
من فضل الله قال وما معك شيء تلتمس من فضل الله قال نعم معي عشرون درهما قال واين
يقع منك عشرون درهما قال ان الله اذا اراد ان يبارك في شيء بارك فيه قال صدقت ثم قال
فارشدك وتشركني قال نعم قال فان اهل هذه الدار يضيفونك فاستضفهم فانه كلما جاءك
الخادم معه هر اسود فقل له تبيع هذا الهر والح عليه فانك ستضجره فيقول ابيعك بعشرين
درهما فاذا باعكه فاعطه العشرين درهما وخذه فاذبحه وخذ راسه فاحرقه ثم خذ دماغه ثم توجه
الى مدينة كذا وكذا فان ملكهم اعمى فاخبرهم انك تعالجه ولا يرهبنك ما ترى من القتلى والمصلبين
فان اولئك كان يخبرهم على علاجه فاذا لم يروا شيئاً قتلهم فلا يهولنك واخبر بانك تعالجه واشترط
عليه فعالجه ولا تزده اول يوم من كحلة فانه سيقول لك زدني فلا تفعل ثم اكحله من الغد
فانك سترى ما تحب فيقول لك زدني فلا تفعل فاذا كان الثالث فاكحله فانك سترى ما تحبه
فيقول لك زدني فلا تفعل فلما ان فعل ذلك برئ فقال رددتني ملكي علي وقد زوجتك ابنتي
قال ان لي اما قال فاقم معي ما بدا لك فاذا اردت الخروج فاخرج قال فاقام في ملكه سنة فلما ان

حال عليه الحول قال له اني اريد الانصراف فلم يدع شيئاً الا زوده من كراع وغنم وانية ومتاع ثم
خرج حتى انتهى الى الموضع الذي راى فيه الرجل فاذا الرجل قاعد على حاله فقال ما وفيت فقال
للرجل فاجعلني في حل مما مضى ثم جمع الاشياء ففرقها فرقتين ثم قال تخير احدهما ثم قال وفيت
قال لا قال ولم قال المراة مما اصبت قال صدقت فخذ ما في يدي لك مكان المراة قال ولا
اخذ مال الرجل ولا اتكثر به قال فوضع على راسها المنشار ثم قال اختر فقال قد وفيت وكلما
معك وكلما جئت به فهو لك وانما بعثني الله لاكافيك من الميت الذي كان على الطريق
فهذا مكافاتك عليه الحديث وفيه ايضاً عن عقاب الاعمال عن رسول الله صلى الله عليه واله
قال من شيع جنازة فله بكل خطوة حتى يرجع مائة الف حسنة ويمحى عنه مائة الف سيئة
ويرفع له مائة الف درجة فان صلى عليها شيعه في جنازته مائة الف ملك كلهم يستغفرون
له حتى يرجع فان شهد دفنها وكل الله به مائة الف ملك يستغفرون له يبعث من قبره
ومن صلى على ميت صلى عليه جبرئيل وسبعون الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه
ان قام عليه حتى يدفنه وحثا عليه من التراب انقلب من الجنازة وله بكل قدم من حيث
تبعها حتى يرجع الى منزله قيراط من الاجر والقيراط مثل جبل احد يلقى في ميزانه من الاجر
عن الوسائل عن جابر عن ابي جعفر عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا معشر
الناس لا الفين رجلاً مات له ميت ليلاً فانتظر به الصبح ولا رجلاً مات له ميت نهاراً فانتظر
به الليل لا تنتظر واتموتاكم طلوع الشمس ولا غروبها عجلوا بهم الى مضاجعهم يرحمكم الله قال الـ
ناس وانت يا رسول الله يرحمك الله اقول وان ذكرت قتيل الطف طاف على قلبي

اسا بحرق الاحشاء بجمرات ... اعني الحسين رئيس المحسنين ومن ... لم حنيني ولوعاتي وحسراتي
لهفي له من امام في الطفوف قضى ... معطشا قد سقى كا المنيات ... لهفي عليه عفير الخد مجدلا
مبضع الجسم مخضوب الكريمات ... لهفي على راسه في الرمح مرتفعا ... من سورة الكهف يتلو اخر ايات

لهفي على جسمه الملقا بلا كفن ترضه خيل اولاد الخبيثات لهفي له في الثرى عاري بلا جدث
ثلاثة لم ينل دفنا بحضرات لهفي على مهجة اذا راح ينديه نحو النسا العفاف الهاشميات

المجلس الحادي والثلثون

يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم الخ المعنى كامر وفي الامالي عن النبي صلى الله عليه واله قال ان الله تعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله وفيه عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه ثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول الله جل جلاله للملائكة يا ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى الي في جوف هذا الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيامون اشهدوا اني قد غفرت له ثم قال صلى الله عليه واله عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانها غرارة دار فناء وزوال كم من مغتر فيها قد اهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته واسلمته واعلموا ان امامكم طريق مهول وسفر بعيد وممركم على الصراط ولا بد من المسافر من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب واعلموا ان خير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله فانه الحكم العدل واستعدوا الجواب اذا سئلكم فانه لا بد من سؤلكم عما علمتم فيما تركت بينكم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي فانظروا ان تقولوا اما الكتاب فغيرناه وحرقناه واما العترة ففارقناه فعند ذلك لا يكون جزاؤكم الا النار فمن اراد ان يتخلص

من هول ذلك اليوم فليتول وليي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي ابن ابيطالب عليه السلام فانه صاحب حوضي يذود عنه اعدائه ويسقي اوليائه فمن لم يسق منه لم يزل عطشان ولم يرو ابدا ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظماء ابدا وان عليا عليه السلام لصاحب لوائي في الاخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا وانه اول من يدخل الجنة لانه يتقدمني وبيده لوائي تحته ادم عليه ومن دونه من الانبياء عليهم السلام وفي الانوار روي ان عابدا يعبد الله تعالى سبعين عاما صايما نهاره وقايما ليله فطلب الى الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله تعالى اليه ملكا فقال يا ابن ادم ساعتك التي ازريت فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت ثم تاتي بعد ذلك وفيه ان نبيا من انبياء بني اسرائيل مر على عابد يعبد الله على راس جبل في وهج الشمس فقال له يا عبد الله لم لا تصنع لك ظلا يقيك من الشمس فقال نعم يا اخي قد مر قبلك نبي فطلبت منه ان يسئل ربه عن قدر بقية عمري فاخبرني انه قد بقي منه سبعمائة فقلت لهذا العمر القليل اصنع ظلا واشتغل تلك الساعة عن عبادة ربي فتركته فقال النبي عليه السلام يا عابد كيف لو ترى اناسا في اخر الزمان اعمارهم لا يزيد على المائة ومع هذا يبنون البيوت بالجص والصخور فقال يا نبي الله لو اتيت في زمانهم لقطعت ذلك العمر القليل بسجدة واحدة وفي الثاقب في المناقب روي انه كان ملكا كثير المال قد جمع المال الكثير عظيما واحتشد من كل نوع خلقه من متاع الدنيا ليرفه نفسه ويتفرغ لاكل ما جمعه فجمع نعما طائلة وبنا قصرا مرتفعا تصلح للملوك والامراء والاكابر وامر بعض الايام ان يصنع له من طيب الطعام وجمع اهله وحشمه واصحابه وخدامه ليأكلوا معه وجلس على سرير مملكته فقال يا نفس قد جمعت نعم الدنيا باسرها والان فارغ بالك وكل هذه النعم فلم

مرحل

يفرغ مما حدث به نفسه حتى اتى رجل من ظاهر القصر عليه ثياب رثة على هيئة سائل
ليسئل الطعام فجائه وطرق باب القصر طرقة عظيمة هائلة بحيث تزلزل القصر وتزعزع
السرير وخاف الغلمان ووثبوا الى الباب وصاحوا من الطارق فالك يا ضعيف الحال وسوء
الادب اصبر الى ان ناكل ونطعمك مما يفضل فقال قولوا لصاحبكم يخرج الي فلي اليه شغل مهم فقا
لوا تنح ايها الضعيف من انت حتى يخرج صاحبنا اليك فقال انتم عرفوه ما ذكرت لكم فلما
عرفوه قال زجرتموه ثم طرق حلقة الباب اعظم من الطرقة الاولى فنهضوا اليه بالعصي و
السلاح وقصدوه ليحاربوه فصاح بهم صيحة وقال الزموا اماكنكم فانا ملك الموت فرعبت
عقولهم وارتعدت فرائصهم وبطلت عن الحركة جوارحهم فقال الملك قولوا له ليأخذ بدلا
مني فقال ما اخذ الا لك ولا اتيت الا لاجلك لافرق بينك وبين النعيم فتنفس الصعداء
وقال لعن الله هذا المال غرني ومنعني عن عبادة ربي وكنت اظن انه ينفعني فاليوم
صار حسرة علي وخرجت صفر اليدين منه وبقي لاعدائي فانطق الله تعالى المال حتى
قال لاي سبب تلعنني العن نفسك فان الله جعلني في يدك لتزود بي الى اخرتك
وتتصدق بي على الفقراء لاكون عونا لك في الاخرة وانت جمعتني وفي هواك انفقتني
ولم تشكر حق ربك بل كفرتني فالان تركتني لاعدائك فاي ذنب لي تسبني وتلعنني
ثم ان ملك الموت قبض روحه قبل اكل الطعام فسقط عن سريره الحديث وفي حديث
روى الكليني ره قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من ايام
الدنيا واول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله
اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك فيلتفت الى ولده
فيقول والله اني كنت لكم وان كنت عنكم محاميا فما لي عندكم فيقولون نؤديك الى
حفرتك فنواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت

علي

علي ثقيلا فما لي عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على
ربك الحديث اقول بالله يا شيعة علي الافضل نوحوا على سبط النبي المرسل وابكوا
على من امه ست النسا بنت النبي الهاشمي الاكمل حزني على من قد قضى في كربلا
مقتول ما بين الطغاة الجحفل حزني على المذبوح ظما من قفا ملقا ثلاثا نعشه لم يحمل
لهفي لمولاي الحسين وقد هوا عن سرجه بل مائه اي مغسل لهفي عليه ذبيح شمر من قفا
تجري عليه خيول قوم ضلل لهفي على الراس الكريم على القنا كالبدر للقران اي مرتل
لهفي له والنار في ابياته ونسائه في سبي وخطب مهول لهفي على السجاد وهو ممرض
بالقيد والاغلال اي مكبل لهفي على الحريم الشريف وهتكه ممن اضاعوا فيه حق المرسل
لهفي لزينب في النسا وسكينة اذ يبكيان على الامام الافضل واحسرتاه لام كلثوم التي
تبكي الكريم بعبرة لم تنجل حزني على الجسم المغسل بالدماء حزني على الليث الشجاع الابسل
لهفي على الشيب المخضب بالدما لهفي على الصحب الكرام الكمل لهفي على العباس لما ان قضى
بالقتل من قبل الامام الانبل حزني على المنبوذ شلوا بالعرا والراس في رمح كبدر يعتلي
المجلس الاثني والثلثون وَاِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَاِبْرَاهِيمَ اِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ اِذْ قَالَ لِاَبِيهِ وَ
قَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ في الصافي قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم ممن شايعه في الايمان و
اصول الشريعة لابراهيم عليه السلام وعن المجمع عن الباقر عليه السلام ليهنئكم الاسم قيل وما
هو قال الشيعة قيل ان الناس يعيروننا بذلك قال عليه السلام اما تسمع قول الله وان
من شيعته لابراهيم وقوله فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه قوله تعالى اذ جاء ربه
بقلب سليم من حب الدنيا وفيه عن الصادق عليه السلام قال هو القلب الذي سلم من محبة الدنيا
وعن الكافي عنه عليه السلام وكل قلب فيه شرك او شك فهو ساقط وفي الوسائل عن جابر

عن ابي جعفر عليهما السلام قال يا جابر فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون الا بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة ذكر الله والتعاهد للجيران من الفقراء و الايتام وصدق الحديث وتلاوة القران وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم الى ان قال عليه السلام احب العباد الى الله اتقاهم واعملهم بطاعته والله ما تقرب الى الله الا بالطاعة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع وقال الصادق عليه السلام ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في اعمالنا واثارنا ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه واتبع اثارنا وعمل باعمالنا اولئك من شيعتنا وفي المجلد الرابع من العوالم من كتاب فرج الكرب مرسلا قال كنت انا وعلقمة الحضرمي وابو حسان العجلي وعبد بن عجلان فنتظر ابا جعفر عليهما السلام فخرج عليه السلام علينا فقال مرحبا واهلا والله اني لاحب ريحكم وارواحكم انكم لعلى دين الله فقال علقمة فمن كان على دين الله تشهد انه من اهل الجنة قال فمكث هنيئة ثم قال نوروا انفسكم فان لم تكونوا اقترفتم الكبائر فانا اشهد قلنا وما الكبائر قال الشرك بالله واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقتل النفس والربا والفرار من الزحف قال فما منا احد اصاب من هذا شيئا فقال عليه السلام فانتم اذا ناجون فاجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان للناس فهو للناس وما كان لله فهو لله فلا تخاصموا الناس بدينكم فان الخصومة ممرضة للقلب ان الله قال لنبيه صلى الله عليه واله انك لا تهدي من احببت وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وفي المناقب لاسماعيل بن زيد ان العاملي قال فيه ومن مناقب علي ابن ابيطالب عليه السلام قصة القصاب روت الثقات الاخيار والناقلون الاخبار

في فضائل

في فضايل علي حيدر الكرار عليه السلام انه كان ذات يوم جالسا في مسجد الكوفة اذ دخل عليه رجل من اهل الكوفة فسلم على الامام علي ابن ابيطالب عليه السلام وقال يا سيدي اني احبك يا ابا الحسن عليهما السلام فقال عليه السلام ايها الرجل انك تحبني لسانا لا قلبا فقال له بل قلبا ولسانا فقال الامام عليه السلام بل تزعم ذلك ولكن انا اريك من يحبني قلبا ولسانا ثم قال الامام عليه السلام قم اخرج معي الى خارج الكوفة فخرج الامام عليه السلام والرجل معه فقال له الامام عليه السلام غمض عينيك ففعل ما امره الامام عليه السلام ثم قال له افتح عينيك ففتح واذا هو ببلدة عظيمة الطول والعرض مشيدة البنيان وفيها اناس كثيرة منهم اسلام ومنهم كفار فقال له الامام عليه السلام سر معي حتى اريك من يحبني قلبا ولسانا فسار معه الى السوق حتى الى وصل محل هناك فاشار الامام عليه السلام بيده الى رجل قصاب واعطاه درهما وقال له اشتر لنا فيه لحما وكان الامام عليه السلام ينظر في ذلك المكان قال فاخذ الدرهم من يد الامام عليه السلام ومشى الى ذلك القصاب وقال له بعني لحما فنظر القصاب اليه فراه غريبا فقال له يا اخي انت غريب فقال له نعم قال له من اي البلاد انت قال لا تسئلني فقال بالله عليك فلما اقسم عليه قال له انا رجل من بلد الكوفة فقال له انت من بلد سيدي ومولاي علي ابن ابيطالب عليه السلام قلت نعم قال كيف ابيعك لحما وانت الليلة تكون عندي ضيفا فقلت له معي رفيق فقال انت ورفيقك عندنا ضيفنا على محبة علي ابن ابيطالب عليه السلام قال فسار الكوفي الى الامام عليه السلام واخبره بما كان من امر القصاب فقال الامام عليه السلام سر معي فسارا اليه حتى وصلا اليه فلما راهما فرح فرحا شديدا ورحب بهما فسلما عليه فرد عليهما السلام وقال لهما اصحابنا انتما الليلة ضيفي على محبة مولاي علي ابن ابيطالب عليه السلام ثم انه ترك الدكان واتى بهما الى منزله وهو مسرور بهما وقال لزوجته عندي رجلان غريبان فاكرميهما فانهما من بلد سيدي ومولاي علي ابن ابيطالب عليه السلام فلما سمعت من بعلها فرحت بهما فرحا شديدا ثم قامت من وقتها وساعتها وفتا

لهما مكاناً يليق بهما فامرهما بالجلوس فجلسا واوصاهما ان نقل لهما طعاماً نفيساً وتحف بهما
خذ منه ما يليق بهما اقول يا اهل الكوفة ان اهالى ساير البلدان يرعون حرمتكم على
محبة مولاى امير المومنين على بن ابيطالب عليه السلام وعلى انكم اهل بلده ولم لا رعيتم حقه و
حرمته فى ولده المظلوم ابى عبد الله الحسين عليه السلام اذا دعوتم ولده وسددتم
الماء على وجهه وقتلتم ابن عمه ورسوله اليكم مسلم ابن عقيل اولاً وقتلتم انصاره واصحابه
واولاده ثانياً وقتلتموه عطشاناً على لب النهرين وسلبتم بدنه وجثته ورضضتموه بحوا
فر الخيول وسبيتم نسائه وحرقتم خيامه الخ وفى الارشاد ولما بلغ الحسين ع الحاجز من بطن
الرمة بعث قيس ابن مسهر الصيداوى ويقال بل بعث اخاه من الرضاعة عبد الله ابن
يقطر الى اهل الكوفة وفى اللهوف الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد
وجماعة من الشيعة وفى الارشاد ولم يكن له علم بخبر مسلم ابن عقيل وكتب معه اليهم بسم
الله الرحمن الرحيم من الحسين ابن على الى اخوانه من المؤمنين سلام عليكم فانى احمد اليكم الله الذى
لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم ابن عقيل جائنى يخبر فيه بحسن رايكم واجتماع ملائكم
على نصرنا والطلب بحقنا فسالت الله ان يحسن لنا الصنيع وان يثيبكم على ذلك اعظم
الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثا لثمان مضين من ذى الحجة يوم التروية
فاذا قدم اليكم رسولى فاكتموا امركم وجدوا فانى قادم عليكم فى ايامى هذه والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة وكتب
اليه اهل الكوفة ان لك هيهنا مائة الف سيف فلا تتاخر فاقبل قيس ابن مسهر الى الكوفة
بكتاب الحسين حتى انتهى الى القادسية اخذه الحصين ابن نمير وفى اللهوف لما قارب
الكوفة اعترضه الحصين ابن نمير صاحب عبيد الله بن زياد ليفتشه فاخرج الكتاب

ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة
امير المومنين على ابن ابيطالب وابنه قال فلما مزقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال
وممن الكتاب والى من قال من الحسين ع الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب
ابن زياد وقال والله لا تفارقنى حتى تخبرنى باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر فتلعن
الحسين ابن على واباه واخاه والا قطعتك ارباً ارباً فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم
واما لعن الحسين وابيه واخيه فافعل وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى
واكثر من الترحم على على وولديه صلوات الله عليهما وعليه ثم لعن ابن زياد واباه ولعن
ولعن عتاة بنى امية عن اخرهم ثم قال ايها الناس وفى الارشاد ان هذا الحسين ابن على خير
خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله ص وانا رسوله اليكم وفى المنتخب وقد فارقته فى الحاجز
فاجيبوه وفى الارشاد ثم لعن عبيد الله ابن زياد واباه واستغفر لعلى ابن ابيطالب وصلى عليه
وفى اللهوف فاخبر ابن زياد بذلك فامر بالقائه من اعالى القصر فالقى من هناك فمات رحمه
الله تعالى وقيل فبلغ الحسين موته فاستعبر باكياً ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك
منزلاً كريماً واجمع بيننا وبينهم فى مستقر رحمتك انك على كل شئ قدير وعن المنتخب نقل
انه لما وصل الحسين ع فى مسيره الى الكوفة الى منزل اسمه سوق جلس ناحية عن الناس وا
ذا برجل قد قدم من الكوفة فسئله الحسين وقال ما الخبر فقال يا سيدى ما خرجت من
الكوفة حتى رايت مسلم ابن عقيل وهانياً مقتولين وبعث براسيهما الى يزيد نعم
فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون وسار الرجل ولم يعلم به احد من اصحابه قال
وكانت لمسلم بنت عمرها احدى عشر سنة مع الحسين ع فلما قام الحسين من مجلسه جا
الى الخيمة فعمد الى البنت وقربها من منزله فحست البنت بالشر فان الحسين كان

قد مسح على راسها وناصيتها كما يفعل بالأيتام فقالت يا عم ما رايتك قبل هذا اليوم
تفعل بي مثل ذلك اظن انه قد استشهد والدي فلم يتمالك الحسين من البكاء ثم
قال يا بنتي انا ابوك وبناتي اخواتك فصاحت ونادت بالويل فسمع اولاد مسلم
ابن عقيل ذلك الكلام وتناضوا عمائمهم وبكوا بكاء شديدا ودموعهم تجري الى الار
ض قال وتأمل الحسين هذا الحال وقتل مسلم ابن عقيل وان اهل الكوفة هم الذين
اعانوا على قتل امير المؤمنين ونهب الحسن وضربه بالخنجر على فخذه فبكى بكاء شديدا
حتى اخضلت لحيته بالدموع

المجلس الثالث والثلاثون

المجلس الثالث والثلاثون في باب الشيعة وان من شيعة
لابراهيم الى العوكام محمد المجمع في باب الشيعة روي ان النبي صلى الله عليه وآله جلس ليلا يحدث
اصحابه في المسجد فقال يا قوم اذا ذكرتم الانبياء الاولين فصلوا علي ثم صلوا عليهم واذا ذكرتم
ابي ابراهيم عليه السلام فصلوا عليه ثم صلوا علي قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله بما نال
ابراهيم عليه السلام ذلك قال اعلموا اني ليلة عرج بي الى السماء فرقيت السماء الثالثة نصب لي
منبر من نور فجلست على راس المنبر وجلس ابراهيم عليه السلام تحتي بدرجة وجلس جميع الانبياء
الاولين حول المنبر فاذا بعلي عليه السلام قد اقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه
كالقمر واصحابه حوله كالنجوم فقال ابراهيم عليه السلام يا محمد صلى الله عليه وآله هذا اي نبي
معظم واي ملك مقرب قلت لا نبي معظم ولا ملك مقرب هذا اخي وابن عمي وصهري
ووارث علمي علي ابن ابي طالب عليه السلام قال ما هؤلاء الذين حوله كالنجوم فقال صلى الله
عليه وآله شيعته فقال عليه السلام اللهم اجعلني من شيعة علي عليه السلام فاتى جبرئيل عليه السلام
بهذه وان من شيعته لابراهيم والشيعة الاتباع والاعوان والانصار وفي الارشاد
ان عليا عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد الى الصحراء فلحقه عليه السلام جماعة يتبعون
اثره فوقف ثم قال عليه السلام من انتم قالوا نحن شيعتك يا امير المؤمنين عليه السلام

فتفرّس

فتفرّس عليه السلام في وجوههم ثم قال ما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا وما سيماء الشيعة
فقال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء حدب الظهور من القيام خمص البطون
من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء وفي الكافي عن اسحق ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بالناس الصبح فنظر الى شاب في المسجد
وهو يخفق ويهوي براسه مصفرا لونه نحيف جسمه وغارت عيناه في راسه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله كيف اصبحت يا فلان قال اصبحت يا رسول الله صلى الله عليه وآله موقنا فعجب
من قوله وقال ان لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال ان يقيني يا رسول الله عليه وآله
هو الذي احزنني واسهر ليلي واظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كاني انظر
الى عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلايق لذلك وانا فيهم وكاني انظر الى رجال
الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الارائك متكئون وكاني انظر الى اهل النار وهم فيها
يعذبون مصطرخون وكاني الآن اسمع زفير النار يدور في مسامعي فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لاصحابه هذا عبد نور الله قلبه بالايمان ثم قال صلى الله عليه وآله له الزم ما انت
عليه فقال الشاب ادع الله يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ارزق الشهادة معك فدعا له
رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث ان خرج في بعض غزواته صلى الله عليه وآله فاستشهد
بعد تسعة نفر وكان هو العاشر وفي الانوار عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تعالى
قد كتب اسماء شيعتنا واسماء ابائهم وامهاتهم من وجد منهم ومن لم يوجد الى يوم القيمة بصحيفة
وهي عندنا وهذه بعد توارثها الائمة عليهم السلام انتهت الى مولانا صاحب الزمان عليه السلام
وهي الآن عنده وكان اذا اتى رجل علي عليه السلام وقال له انا من شيعتك كذبه وقال له لست
ارى اسمك في صحيفة الشيعة وكان بعض خواص الشيعة اذا دخل على الصادق عليه السلام رآه
يتصفح كتابا فسأل عنه فيقول عليه السلام اتحب ان ترى اسمك واسم ابيك فيقول نعم
فيطلعه عليه وفي هادي النجاة قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي شيعتك هم الفائزون
يوم القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن اهانك فقد اهانني ومن اهانني فقد

ادخله النار وبئس المصير الى ان قال يا علي فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا
ومن ردهم فقد ردنا يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله يا علي سعد
من تولاك وشقي من عاداك وقال صلى الله عليه واله لا تستحقروا فقراء شيعة علي عليه
السلام وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع مثل ربيعة ومضر وقال رسول الله
صلى الله عليه واله يدخلون الجنة سبعون الفا من امتي لا حساب لهم ثم التفت الى علي
عليه السلام فقال هم شيعتك وانت امامهم فقال جابر كنت جالسا ذات يوم عند النبي
صلى الله عليه واله اذا اقبل بوجهه على علي عليه السلام قال الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول
الله صلى الله عليه واله قال هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني من الله انه اعطى شيعتك ومحبيك
سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند
الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل ساير الامم بثمانين عاما
وفي الوسائل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام شيعتنا المتباذلو
ن في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون في احياء امرنا الذين اذا غضبوا لم يظلموا
وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا الحديث وفي المناقب من قصة
القصاب في المجلس السابق مع الامام عليه السلام انه فلما نظر الامام عليه السلام الى دار القصاب
اذا عنده ولدان صغيران كانهما قمران فوقعت محبتهما في قلبه وخرج القصاب الى دكانه
باع ماءة الدكان من اللحم حتى امسى المساء فغلق الدكان واتى الى منزله وقال لزوجته ما صنعتي
يا صالحة فقالت صنعت كما امرتني به والقصاب لا يعرف الامام عليه السلام فلما صار المغرب قام
الامام عليه السلام والرجل الكوفي معه وتوضى للصلوة والقصاب معهما ايضا فلما فرغ القصاب من
الصلوة والامام عليه السلام واقف يصلي والقصاب ينتظره واذا بطارق يطرق الباب فخرج القصاب
لينظر من الطارق ففتح الباب واذا الجلاد الملك واقف في الباب فقال له اخرج الي عنقك فخرج
القصاب اليه وقال له ما تريد مني قال اريد ان اذبحك واخذ من دمك لمداواة الملك لانه مرض وصفوا الحكماء بان

نامية

ناقته ملزم محب علي ابن ابيطالب عليه السلام وكان القصاب اشد حبا لعلي ابن ابيطالب عليه السلام في
تلك البلد فقال له الجلاد اريد اذبحك واخذ من دمك ان اعطيته رضا والا قهرا فقال القصاب
الحمد لله الذي جعل دمائه محبي علي ابن ابيطالب عليه السلام شفاء للمنافقين ليداووا به امراضهم
فقال امهلني حتى ادخل داري واوصي في ضيفي قال له لك ذلك ادخل فدخل القصاب الى زوجته
وقال يا صالحة اكرمي ضيفي فاني اريد اعزل كتفا ثار فقال ما هو له وايش كنت تعزل في هذا الوقت فخرج
سريعا الى الجلاد ولم يلتفت اليها وهو يقول يا غياث المستغيثين ويا جار المستجيرين اغثني يا امير
المؤمنين عليه السلام قال وكان لذلك القصاب ولدان كانهما قمران يلعبان مع الاولاد فبينما
هما مقبلين اذ رأيا اباهما مع الجلاد فقالا له ما تريد من ابينا يا هذا قال اريد ان اذبحه واخذ
من دمه فلما سمعا كلامه بكيا وقالا له خل ابانا واذبح احدنا مكانه محبتنا من محبته ودمنا من دمه
لان الشجرة اذا يبست من اصلها ماتت اغصانها فابونا الشجرة يا رجل ونحن اغصانها قال
فاستقبل الجلاد كلامهما ولزم الكبير وطرحه على الارض واذا باخيه قد رمى نفسه عليه وقال اذبحني
موضع اخي فان اخي قد راى الدنيا لانه اخبرها وشرحها فعند ذلك طرحه على الارض يريد ان
يذبحه فقام الكبير وطرح راسه على الارض نفسه عليه وقال اذبحني موضع اخي فانه لا يقدر
على حرارة السكين فقام الجلاد وجرد سيفه واراد ان يذبح واحدا منهما فاصاب الاثنين فقتلهما
وطرح راسهما على الارض واقول بانه تمام الخبر في المجلس الاتي ولما ظهر كيفية قتل هذين الولدين
اشتبهت من وجوه بكيفية قتل ولدي المسلم ابن عقيل في الامراء عن ابي مخنف ثم ان ابن زياد
لعنه الله نادى في شوارع الكوفة ان من جاءني باولاد مسلم ابن عقيل فله الجائزة العظمى وكان زوج
تلك المراة من جملة من طلبهما فلما جن الليل اقبل اللعين الى داره وهو تعبان من كثرة الطلب
فقالت له زوجته الصالحة اين كنت فاني ارى في وجهك اثار التعب قال ابن زياد قد نادى

بازقة الكوفة ان من جائني باولاد مسلم ابن عقيل كان له عندي الجائزة العظمى وقد خرجت
في الطلب فلم اجد لهما اثرا ولا خبرا فقالت له زوجته يا ويلك اما تخاف من الله مالك
واولاد الرسول تسعى الى الظالم بقتلهم فلا تغرنك الدنيا قال اطلب الجائزة من الامير قالت
تكون اذل الناس واحقرهم عندي ان سعيت جهة الامير فبينما هو بين النائم واليقظان
اذ سمع الهمهمة من داخل البيت فقال لزوجته ما هذه الهمهمة فلم ترد عليه الجواب كانها
لم تسمع ففحص وطلب مصباحا فتناوم اهل البيت كانهم لم يسمعوا فقام وشعل المصباح واراد فتح الباب
فقالت له زوجته ما تريد من فتح الباب وما تعنته فقاتلها ومانعها وفتح الباب واذا با
حد الولدين قد انتبه فقال لاخيه اجلس فاننا هلكنا قد قرب فقال له اخوه وما
رايت يا اخي قال بينما انا نائم واذا بابي واقف عندي واذا بالنبي صلى الله عليه واله وعلي
والحسن والحسين عليهم السلام وقوف وهم يقولون لابي مالك تركت اولادك بين الكلاب
الملاعين فقال لهما ابي وها هما باتون قادمين فلما سمع الملعون كلامهما جا اليهما وقال
لهما من انتما من ال الرسول ومن ابوكما قالا مسلم ابن عقيل فقال الملعون اني اتعبت اليوم
فرسي ونفسي في طلبكما وانتما عندي ثم انه لطم الاكبر منهما لطمة اكبه على الارض حتى تهشم
وجهه واسنانه من شدة الضربة وسال الدم من وجهه واسنانه ثم انه كتفهما فلما
نظرا الى ما فعل بهما اللعين قالا له مالك يا هذا تفعل بنا هذا الفعل وامراتك قد اضافتنا
واكرمتنا وانت هكذا تفعل بنا اما تخاف الله فينا اما تراعي يتمنا وقربنا من رسول الله
صلى الله عليه واله فلم يعبا اللعين بكلامهما ولا رحمهما ولا رق لهما ثم رفعهما الى خارج
البيت وبقيا مكتفين الى الفجر وهما يتوادعان ويبكيان لما جرى عليهما واما الملعون
فلما اصبح الصبح اخرجهما من داره وقصد بهما جانب الفرات ليقتلهما وزوجته وو
لده وعبده خلفه وهم يخوفونه الله ثم ويلومونه على فعله فلم يرتدع اللعين ولم يلتفت

اليهم

اليهم حتى وصلوا الى جانب الفرات فاشهر اللعين سيفه ليقتلهما فوقعت زوجته على يديه ورجليه
تقبلهما وتقول له يا رجل اعف عن هذين الولدين اليتيمين واطلب من الله الذي يعطيك
من اميرك عبيد الله بن زياد فان الله يرزقك عوض ما تطلبه اضعافا مضاعفة
فزعق الملعون عليها زعقة الغضب حتى طار عقلها وذهل لبها ثم قال للعبد يا اسود
خذ هذا السيف واقتل هذين الغلامين وائتني برؤسهما حتى انطلق بهما الى عبيد الله بن زياد
واخذ جايزتي منه الفي درهم وفرسا قال فلما هم بقتلهما قال له احد الغلامين يا اسود ما
اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه واله يا اسود مالك ومالنا حتى تقتلنا
امض حتى لا نعطا لك بدمنا عند جدنا رسول الله صلى الله عليه واله فقال لهما الغلام يا حبيبي
من انتما فان مولاي امرني بقتلكما فقالا يا اسود نحن من عترة نبيك صلى الله عليه واله نحن اولاد
مسلم ابن عقيل اضافتنا عجوزكم هذه الليلة ومولاك يريد قتلنا قال فانكب العبد على اقدامهما
يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفدا ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة محمد المصطفى والله لا
يكون محمد صلى الله عليه واله خصمي يوم القيمة ثم رمى السيف من يده ناحيته وطرح نفسه
في الفرات وعبر الى الجانب الاخر فصاح به مولاه عصيتني فقال له اطعتك ما دام لا تعصي الله فلما
عصيت الله عصيتك وعصيانك احب الي من ان اعصي الله واطيعك فقال اللعين
والله ما يتولى قتلكما غيري فاخذ السيف واتى اليهما وسل السيف من جفنته فلما هم بقتلهما
جاء اليه ولده وقال له يا اباه قدم حلمك واخر غضبك وتفكر فيما يصيبك في القيمة قال فضربه
بالسيف فقتله فلما رات الحرة ولدها مقتولا احزنت بالصياح والعويل فتقدم الملعون
الى الولدين فلما راياه تباكيا ووقع كل منهما على الاخر يودعه ويعتنقه والتفتا اليه وقالا
له يا شيخ لا تدعنا نطالبك بدمنا عند جدنا يوم القيمة خذنا حيين الى ابن زياد يصنع بنا
ما يريد فقال ليس الى ذلك سبيل فقالا له يا شيخ بعنا في السوق وانتفع باثماننا ولا تقتلنا
فقال لا بد من قتلكما قالا له يا شيخ الا ترحم يتمنا وصغرنا فقال لهما ما جعل الله لكما

في قلبي من الرحمة شيئا فقالا يا شيخ دعنا نصلي كل منا ركعتين لنظم جرى الدمع من عيني على الخد
بالدم لما قد جرى في قتل اولاد مسلم وما برح الناعي ينوح بلوعة ويبكي على الطفلين من ولد مسلم
سابكي من الايام حزنا عليهما وامزج مني ساكب الدمع بالدم سابكي على فقد الشهيدين بالاسا
وابدي مدى الايام نوح المتيم سابكي على فقد الغريبين بالدما واهل السما والارض تبكي بعندم
سابكيهما يبكيهما البيت والصفا وللمصطفى دمع على الخد منهم سابكيهما يبكيهما الطهر حيدر
وفاطمة الزهراء ذات التكرم فقالا له دعنا نصلي شأننا فقال افعلا فاستقبلا ذا التكرم
فصليا الفي الشقي حسامه على الطاهر الزكي الغريب المتيم وجز بسيف الكفر راس مطهر
وكل من الجسمين في النهر قد رمي قال صليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة قال فصليا اربع ركعات
فلما فرغا رفعا طرفيهما الى السماء وقالا يا عدل يا حكيم احكم بيننا وبينه بالحق ثم قالا يا حذاما
اشد تغضبك لاهل البيت فعندها تقدم الملعون وضرب عنق الاكبر فسقط الى الارض
يخور في دمه فصاح اخوه وجعل يتمرغ بدم اخيه وهو ينادي واخاه وا قلة ناصراه واطول حزناه
واغربتاه حتى القى الله وانا متمرغ بدم اخي فقال له الملعون لا عليك سوف الحقك باخيك
في هذه الساعة ثم ضرب عنقه ووضع راسهما في المخلاة ورمى ابدانهما في الفرات وسار بالراسين
الى عبيد الله بن زياد لعنه واقول سيأتي كيفيتهما مفصلا برواية اخرى بعد مجلسين المجلس الرابع والثلثون

المجلس الرابع والثلثون

وان من شيعته لابراهيم الح المعنى ... في الجواهر الاخبار عن العوالم عن الصادق عليه السلام قال والله
ما من احد اقرب من عرش الله تعالى يوم القيمة من شيعتنا وقد قال امير المؤمنين عليه السلام يخرج اهل
ولايتنا من قبورهم يوم القيمة مشرقة وجوههم وقرت اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس ولا
يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما من عبد منكم يقوم الى صلوته الا وقد اكتنفته ملا
ئكة من خلفه يصلون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلوته الا لكل شيء جوهر وجوهر ولد آدم
نحن وشيعتنا وفي الحديث فيه عن معاوية بن عمار عنه عليه السلام والله لولاكم ما زخرفت الجنة والله لولاكم

ما خلقت

ما خلقت الحور والله لولاكم ما نزلت قطرة والله لولاكم ما نبتت حبة والله لولاكم ما قرت عين الخ
وفيه عن الوسائل عن ابي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث خصال من كن فيه استكمل خصال
الايمان اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق واذا قدر لم
يتعاط ما ليس له وفي رواية اخرى في صفة المؤمن قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي من
اخلاق المؤمنين الحاضرون الصلوة والمسارعون الى الزكوة والحاجون الى بيت الله الحرام
والصائمون في شهر رمضان والمطعمون المسكين الماسحون لراس اليتيم المطهرون اطمارهم
المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا وان وعدوا لم يخلفوا وان ائتمنوا
لم يخونوا وان تكلموا صدقوا صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا وخطاهم على بيوت
الارامل وعلى اثر الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين في الجلد الثالث من العوالم عن كنز الكراجكي
عن محمد ابن عباس باسناده عن بكير قال قال ابو جعفر عليهما السلام ان الله اخذ ميثاق شيعتنا
بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول ٢ ومن مجالس المفيد رح قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
انت القسيم الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفك وعرفته ولا يدخل النار الا من انكرك
وانكرته يا علي انت والائمة من ولدك على الاعراف يوم القيمة تعرف المجرمين بسيماهم والمؤمنين
بعلاماتهم يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي وفي الامالي قال النبي صلى الله عليه واله
ما بال قوم يذكرون رجلا له عند الله منزلة كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة يا ابن عمر ان عليا
مني بمنزلة النفس من النفس وان عليا مني بمنزلة النور من النور وان عليا مني بمنزلة
الراس من الرأس من الجسد وان عليا مني بمنزلة الثوب من القميص يا ابن عمر من احب عليا
فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله ومن ابغض الله عليه لعنة الله الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا
حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليا

هانت عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليًا اعطاه
الله تعالى بكل عضو حوراء وشفاعة ثمانين من اهل بيته الا ومن عرف عليًا واحبه
بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء وجنبه الله من اهوال منكر ونكير وفتح له في قبره مسيرة
عام وجاء يوم القيمة ابيض الوجه يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بعلها الا ومن احب عليًا
اظله الله تحت ظل عرشه وامنه يوم الفزع الاكبر الا ومن احب عليًا قبل حسناته ودخل الجنة
امنًا الا ومن احب عليًا سمي امين الله في الارض الا ومن احب عليًا وضع على راسه تاج الكرامة
مكتوبًا عليه اصحاب الجنة هم الفائزون وشيعة علي هم المفلحون الا ومن احب عليًا مر على
الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليًا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويفتح له
ابواب الجنة الثمان الا ومن احب عليًا ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته الارواح
الانبياء الا ومن مات على حب علي فانا كفيله بالجنة الا ومن احب عليًا غفر له الا وان لله
بابًا من دخل منه نجي من النار وهو حب علي الا ومن احب عليًا اعطاه الله تعالى بكل عرق
في جسده وشعرة في بدنه مدينة في الجنة يا ابن عمر الا ومن وان عليًا سيد الوصيين وامام
المتقين وخليفتي على الناس اجمعين وابو الغر الميامين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي
يا ابن عمر والذي بعثني بالحق نبيًا لو ان احدكم صف قدميه بين الركن ويعبد الله الف
عام ثم الف عام صائمًا نهاره وقائمًا ليله وكان له ملاء الارض ذهبًا فانفقه وعبادًا
لله ملكًا فاعتقهم وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيدًا بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة
باغضًا لعلي لم يقبل الله له عدلًا ولا صرفًا وزخ باعماله في النار وحشر من الخاسرين واقول

ومن قصة المنقول عنه للقصاب ولم يبيع جلاد للملك انه واخذ من دمهما فملأ القارورة وانصرف
الى الملك واعطاه القارورة وما كان مراد اللعين دماء الا بغضًا وعداوة لعلي ابن ابيطالب عليه
السلام واما ما كان من امر القصاب فانه حمل ولديه والراسين والجثتين واتى بهما الى داره و
طرحهما في زاوية البيت واخفاهما حتى لا يعلم احد بهما وجاء الى زوجته وقال لها احضري لنا
الطعام ولم يخبر زوجته بخبر اولادها لانها امراة سريعة الدمعة ويخاف ان يسمع ضيفنا
فيتكدر خاطرهما فلما خرج القصاب راى الامام عليه السلام قد فرغ من الصلوة واتى اليهما

بالطعام

بالطعام وقدمه بين ايديهما فقال لهما بسم الله تفضلا وكلا على محبة مولانا علي ابن ابيطالب عليه
السلام فقال له الامام عليه السلام لم نأكل لك طعامًا الآن تأتينا بولديك حتى اجعل
واحدًا على يميني والاخر على شمالي لان لي ولدين مثل ولديك كانهما قمران يعني الحسن والحسين
عليهما السلام فقال له كل يا اخي فان ولدي تلعبان مع الاولاد فقال له الامام عليه السلام
لم ناكل لك طعامًا الآن تحضرهما بين ايدينا قال فلح عليه بالجواب فسكت الرجل فقال له اما تعرفني
يا رجل قال لا قال انا مولاك امير المؤمنين علي ابن ابيطالب عليه السلام قال يا مولاي يا ابا الحسن عليهما السلام فصاح
القصاب وقال قد ذبحا في حبك يا سيدي فطأطأ على اقدام الامام عليه يقبلهما وهو يقول روحي
ومالي واهلي واسرتي فداء لك يا ابا الحسن عليهما السلام فرجع القصاب الى زوجته فقالت له اين الاولاد
فقال لها اسكتي يا صالحة فقالت له وكيف اسكت وقد سمعت مخاطبتك مع ضيفنا قال القصاب لزوجته
فان الاولاد قد ذبحا في محبة علي ابن ابيطالب عليه السلام فلما سمعت صاحت وبكت بكاءً شديدًا فقال
لها اسكتي فان ضيفنا يحييهما لنا فقالت كيف يحييهما لنا فقال لها ويلك ما تعرفين من يكون ضيفنا
فقالت لا فقال لها اسد الله الغالب ومظهر العجائب ومفرق الكتائب وسهم الله الصائب القالب
بالسيفين والطاعن بالرمحين ومصلي خلف النبي صلى الله عليه واله في القبلتين فارس بدر وحنين
زوج البتول وابن عم الرسول وسيف الله المسلول امير المؤمنين علي ابن ابيطالب عليه السلام فلما
سمعت كلامه خرجت حافية من خدرها واتت الى مولانا علي ابن ابيطالب عليه السلام فحجب وجهه
الشريف عنها وقال لا باس عليك يا صالحة فان الولد قطعة من الكبد بل كل الكبد فانا احييهما
لك باذن الله تعالى بل احيي نفسًا وقري عينًا فارجعي الى خدرك بارك الله فيك ففعلت ذلك ثم امر
عليه السلام للقصاب ان ياتيه بالولدين فخرج القصاب واتى بولديه واذا بالراسين في ناحية والجثتين في اخرى
فاحضرهما بين يديه صلوات الله وسلامه عليه فقال عليه السلام للقصاب ائتني بابريق ماء فاتاه بالماء فغسل
الدم من مناخرهما وغطاهما ببردته الشريفة وقام الامام عليه السلام وصلى ركعتين وتكلم بكلام لم نفهم ثم
انه رفسهما برجله المباركة وقال احييا بقدرة الله تعالى الذي يقول للشيء كن فيكون وانا علي ابن ابيطالب

عليه السلام قال الكوفة والله لقد نظرت الى الوالدين واذاهما قد جلسا بقدرة الله تعالى وهما يقولان
لبيك لبيك يا ابا الحسن يا علي ابن ابيطالب عليه السلام وجعلا يقبلان يديه ورجليه فانسر القصاب
وزوجته سرورا عظيما بما شاهدا من معجزة الامام عليه السلام **اقول** ان ههنا سؤالا وهو انه يا
امير المؤمنين كم من مسافة بين الكوفة وبلد القصاب وكم من مسافة بين الكوفة والكربلا وكم من فرق
بينك وبين القصاب وولديه وبينك وبين ولدك وقرة عينك الحسين المظلوم وولديه المظلومين
روحي فداهم وعن بعض الخطب لصاحب الاسرار في اسرار في الخطبة العاشرة قال حيث جعل مصائب آل الر
سول مجمع الاشجان والمصيبات وموضع تحقق الاحزان والزحمات وحصول الرقة والحرقة و[illegible]
الدمعات من عين كل انسان وان كان من اصحاب القلوب القاسيات فكم من قلب يتوقد بعطش
الاطفال والبنات الصغيرات وكم من فؤاد تقرحه صرخة الصارخات ونوحة النائحات وبعد العزة
من الذلات وعويل الكريمات الطاهرات وكم من كبد يذيبه تذكر عطش الطفل الرضيع وشهادته
وما فيها من الكيفيات وكم من ابدان ترتعد فرائصها بذكر الجثث المرضوضات وبالرؤوس مرتفعات
في الاسرار عن الاحتجاج للطبرسي انه لما قتل اصحاب الحسين واقاربه وبقي فريدا وحيدا ليس معه
احد الا ابنه علي زين العابدين ع وابنا اخر في الرضاع اسمه عبد الله فتقدم الحسين عليه السلام
الى باب الخيمة فقال ناولوني ذلك الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي فجعل يقبله وهو يقول يا
بني ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصمهم محمد صلى الله عليه وآله فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع في
لبة الصبي فقتله فنزل الامام ع ودعى له الفدا من فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه ورمله
بدمه ودفنه وفيه عن بعض كتب المعتبرة عن حميد بن مسلم قال كنت في عسكر ابن زياد لعنه الله فنظرت
الى الطفل الذي قتل على يد الحسين ع واذا قد خرجت من الخيمة امرأة قد كسفت الشمس بمحياها
وهي تعثر في اذيالها تقع تارة وتقوم اخرى وهي تنادي واولداه واقتيلاه وامهجة قلباه
فبكت لسمعها بنو امية حتى اتت الى الطفل الذبيح وسقطت عليه تندبه طويلا فخرجت
خلفها بنات كاللؤلؤ المنثور والحسين عليه السلام كالتاج يعظ القوم فرد من خيفة الى

الأمراء

الامراء وجعل يستر عنها ويحفظها ويتلطف بها حتى ردها الى الخيمة فقلت لمن حولي من هذه
فقالوا ام كلثوم والبنات فاطمة الصغرى وسكينة ورقية وزينب فلم املك نفسي من كثرة البكاء
وخرجت فارا على وجهي وفي مقتل يروى عن الشعبي هو ان الحسين ع لما مضى بالطفل نحو النساء
هو مخضب بدمائه والحسين ع يبكي فلما سمعت النساء بكائه خرجن اليه فوجدن الطفل على
صدره وهو ميت فلما رأينه على تلك الحال تصارخن واعلن بالبكاء عليه فاخذت ام كلثوم
الطفل وضمته الى صدرها وجعلت نحره عند نحرها واسبلت عليه عبرتها ثم نادت واولداه
واعلياه ما ذا لقينا بعدك من الاعداء والهفاه على طفل خضب بدمائه وا اسفاه على رضيع
قطع بسهام الاعداء واحسرتاه على قرحة الجفن والاحشاء ثم جعلت تقول ولنعم ما قيل على لسان
حالها لهف نفسي على صغير دام فطمته السهام قبل الفطام لهف قلبي عليه وهو صريع جرعوه
نجيعه وهو ظام خضبوه بدمه وهو طفل لهف قلبي على قتيل الطغام اقرحوا قلب والديه عليه
ودموه بلا لوم وانتقام ويلكم بيننا وبينكم الله لدى الحشر عند فصل الخصام وفي رواية
ابي الفرج ثم التفت سيد الشهداء ع ورمى له الفلاة عن يمينه فلم ير احدا من الرجال والتفت عن
يساره فلم ير احدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين ع وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام
كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد صلى الله عليه
وآله وفي نقل اخر فجاذبها وخرج من الخيمة يجر قناته لما به من الضعف فرآه الحسين فانقض عليه
كالصقر واحتمله وادخله الى الخيمة وقال يا ولدي ما تريد تصنع قال يا ابه ان نداءك قد قطع
نياط قلبي وهيج ساكن لبي واريد ان افديك بروحي فقال يا ولدي انت مريض ليس عليك
جهاد وانت الحجة والامام على شيعتي وانت ابو الائمة ع وكافل الايتام والمتكفل للارامل وانت
الراد لحرمي الى المدينة وحاشا لله ان تبقى الارض بلا حجة من نسلي وكأني بك يا ولدي

اسير ذليل مغلولة يداك موثوقة رجلاك فقال علي بن الحسين ا نقتل وانا انظر اليك
ليت الموت اعدمني الحيوة روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء فقال الحسين ع
يا علي انت الخليفة من بعدي والوالي على شيعتي والقائم بامر الدين والهادي الى صراط المستقيم
والحافظ لعلوم ابي وجدي ثم اعتنقه وبكى بكاء شديدا الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم

المجلس الخامس والثلثون وان من شيعته لابرهيم المعنى كما في مجمع الجواهر عن عوالم عن كتاب فرج الكرب
عن ابن احمد معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرجت انا وابي ذات يوم فاذا هو باناس من
اصحابنا بين المنبر والقبر فسلم عليهم ثم قال اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوني على
ذلك بورع واجتهاد ومن ائتم بعبد فليعمل بعمله وانتم شيعة آل محمد صلى الله عليه واله وانتم
شرط الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون في الدنيا والسابقون
الاخرون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله صلى الله عليه واله
واهل بيته عليهم السلام انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق كم مرة قال
امير المؤمنين عليه السلام لقنبر يا قنبر ابشر لقد قبض رسول الله صلى الله عليه واله وهو ساخط على
جميع امته الا الشيعة وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة الا ولكل شيء عروة وان عروة الدين
الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض يسكنها الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد
المجالس مجالس الشيعة الى ان قال عليه السلام ومن طلب منكم الى الله حاجة فله مائة ومن سأل مسئلة
فله مائة ومن عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعفها ومن اساء منكم سيئة فمحمد صلى الله عليه واله
حجيجه يعني الحاج عنه من تبعتها والله صائمكم ليرعى في رياض الجنة تدعوا له الملائكة وفيه ايضا عن العوالم
من امالي الطوسي ره والخصال عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من رزقه الله
حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والاخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب
اهل بيتي عشرون خصلة عشر منها في الدنيا وعشر منها في الاخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين

والرغبة

والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله
ونهيه والتاسعة بغض الدنيا والعاشر السخاء واما في الاخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى
كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من
اهل بيته وينظر الله تعالى اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشر يدخل الجنة بغير
حساب فطوبى لمحبي الائمة ومن تتمة قصة القصاب فقال عليه السلام للكوفي بالله عليك
هل كنت تسمح بنفسك وروحك واولادك في محبتي مثل هذا الرجل فقال لا يا سيدي اني لا اقدر
على ذلك فقال عليه السلام هؤلاء محبيني قلبا ولسانا فانهم يفدون انفسهم واولادهم في
محبتي فعند ذلك جلسوا يأكلون والولدان معهم ثم ان الامام عليه السلام جعل واحدا عن
يمينه والاخر عن شماله والقصاب واقف يخدمهم فامر الامام عليه السلام بالجلوس معهم و
اكلوا حسب كفايتهم فقام الرجل ورفع الطعام واتى بابريق وطشت فغسل ايديهم فقال
له الامام عليه السلام بارك الله فيك وفي مالك ورزقك وحشرك الله انت وزوجتك في
ذريتك في زمرتنا يوم القيمة ودعى لهم بالخير والبركة فلما اراد الامام عليه السلام الانصراف من
عند القصاب تعلقوا باذيال الامام عليه السلام وبكوا بكاء شديدا وقبلوا يديه ورجليه فقال
لهم مما بكاؤكم قالوا يا سيدنا اذا مضيت عنا واصبحنا غداة غد وجلسنا انا واولادي في
الدكان فيشيع خبرنا عند الملك فيقتلنا جميعا فقال له الامام عليه السلام لا بأس عليك ولكن
لا تخف ولا تحزن فاذا وقعت في شدة فاندبني وانا امامك علي بن ابي طالب عليه السلام فودعه
الامام عليه السلام والكوفي معه فقال الامام عليه السلام للكوفي غمض عينيك فغمض
الكوفي عينيه فقال له الامام عليه السلام افتح عينيك ففتحهما فاذا هو بالكوفة فقال الكوفي
لله درك يا ابا الحسن فقال عليه السلام لو اردت ان اخطي بك خطوة من المشرق الى المغرب
لفعلت ذلك باذن الله تعالى وقدرته وانا علي بن ابي طالب عليه السلام هذا ما كان منهم
واما ما كان من امر القصاب فلما اصبح الصباح صلى صلوة الفجر وولداه معه ثم بهم الجلاد

فرأى القصاب وولديه معه فقال ويلك اني بالأمس قتلت ولديك واليوم اراهما حيين
معك فمن احياهما لك فقال احياهما لي الذي يقول للشيء كن فيكون ببركة دعاء علي ابن
ابيطالب عليه السلام فشاع خبر القصاب بالبلد حتى سمع الملك فقال الملك ويلكم احضروا القصاب
وولديه حتى انظر اليهم فاتوا بالقصاب وولديه واحضروهم بين الملك فقال الملك يا ويلك
بالأمس قتل الجلاد ولديك فاني اراهما حيين معك فمن احياهما لك فقال القصاب
احياهما لي ببركة دعاء مولاي علي ابن ابيطالب عليه السلام فقال يا ويلك علي بن ابيطالب
بالكوفة وانت في اقصى بلاد اليمن وبينك وبينه مسافة بعيدة فاني اريد ا قتلك
الان قتلة انت وولديك وانظر كيف يخلصكم علي بن ابيطالب عليه السلام فامر الملك
الجلاد ان يضرب اعناقهم فالتفت القصاب الى الملك وقال له ايها الملك امهلني ساعة
حتى انادي ثلث اصوات فقال له بل نادي سبعين صوت فانك مقتول لا محالة فعند
ذلك نادى باعلى صوته متوجها نحو الكوفة وقال يا غياث المستغيثين ويا جار المستجيرين
اجرني يا مولاي امير المؤمنين عليه السلام يا علي خلصني من يد هذا الظالم الفاسق فانه يريد قتلي وقتل
اولادي وهتك حرمي واخذ مالي قال فبينما الامام علي بن طالب عليه السلام في مسجد الكوفة قد
فرغ من صلوته واستند الى محرابه والكوفي جالس معه واذا بالامام عليه السلام ينادي لبيك لبيك
ها انا حاضر بين يديك قال فعندها نادى الامام عليه السلام يا قنبر قال لبيك يا مولاي فقال ايتني
بلامة الحرب وسيفي وحجفتي وانا علي بن ابيطالب عليه السلام فقام قنبر من ساعته واحضرها بين
يديه فقام الامام عليه السلام وتقلد بذات الفقار وجعل الدرقة على كتفه وكانت درقة عمه
الحمزة عليه السلام فخرج الامام عليه السلام وقنبر معه وسار الى خارج الكوفة فقال الامام عليه
السلام يا قنبر غمض عينيك فغمض عينيه ثم قال افتح عينيك ففتحهما واذا انا في اقصى بلاد
اليمن في ديوان الملك والقصاب ينادي يا ابا الحسن يا علي بن ابيطالب عليه السلام اغثني
واذا بالامام عليه السلام قد صاح صيحة المعروفة عند الغضب المشهورة بين ذوي
الرتب فغشى عليهم من تلك الصيحة غشوة طويلة حتى ظننا ان المدينة قد هاجت

باهلها

باهلها فاتى الامام عليه السلام وجذب القصاب وولديه من يد الجلاد وحل اوثاقهم فقبلوا
يديه ورجليه وجعلوا يبكون بين يديه وهو يقول لا بأس عليكم امضوا الى منازلكم فها انا
الى هؤلاء القوم فلما افاقوا من غشوتهم قال الملك من انت يا هذا الفتى فقال الامام عليه السلام
اما تعرفني قال لا فقال انا صاحب القصاب انا علي بن ابيطالب عليه السلام انا ابو تراب فعند ذلك
جذب سيفه ذو الفقار وهزه بيده الشريفة فصار سبع فرق وكل فرقة تقول انا علي بن ابيطالب
عليه السلام فحمل عليهم حملة منكرة حتى قتل منهم مقتلة عظيمة فصاحوا الامان الامان يا فارس [illegible]
فقال الامام عليه السلام لا امان لكم عندي الا بالايمان فعند ذلك نادى ملك باعلى صوته يا علي
مد يدك عنا فها انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد
انك الخليفة من بعده حقا حقا فاسلم كل من كان في البلد على يد الامام عليه السلام وعلمهم شرايع
الاسلام فعند ذلك احضر القصاب واولاده واوصى به الملك فعند ذلك سر القصاب سرورا
عظيما ورجع الامام عليه السلام وقنبر معه الى الكوفة مؤيدا منصورا متوجا محبورا على ما انعم الله
عليه والحمد لله رب العالمين واقول من كلام الشيخ الاجل شيخ محمد بن شيخ يوسف البحراني في هذه الرزية

جوادمعي على الذبيح ظامي حسينا سيدي بدر التمام الا نوحوا على بدر التمام سليل المصطفى ازكا
الامام ونجل المرتضى علينا ولي الله مصباح الظلام قضى بالطف مقتولا بسيف اولاد الزنا نسل
الحرام ايا علي قد قتلوا حسينا غريبا في الطفوف بلا اجرام ايا علي لو تنظر حسينا وحيدا في الوغا
بين اللئام ايا علي لو تنظر حسينا كليث جال في سرب النعام وظل يقدهم قدا ويبري رقاب القوم
ضربا بالحسام الى ان غاله سهم المنايا فخر به على حر الادام تحن لاجله عرش الاله واعلنت الملائك
بالظلام ونادى جبرئيل بحزن قلب الا قتل الامام ابن الامام الا قتل الحسين فدته روحي شفيع الخلق
العظام وادبر مهره ينعاه لما هوا عن سرجه فوق الرغام الى نحو النسا والسرج خالي ودمع العين في اي انسجام
ايا علي قد هتكوا النساء ولم يرعوا لقربى والذمام ايا علي لو تنظر حسينا طريحا في الثرى والنحر دامي

ايا علي لو نظرت حسينا وقد ذبحوه ظلما بالحسام ايا علي لو نظرت حسينا ومنه الراس فوق الرمح كالبدر التمام
ايا علي لو نظرته يقرأ كتاب الله من اعلى الكلام ايا علي قد حرق بن سعد بيوت الوحي كالاغنام
بالتمام ولو نظرت بناتك ضائعات ومسبيات في ايدي اللئام ولو نظرت عليا وهو باكي
نحيل الجسم من عظم السقام ينادي الغوث يا رباه مما بنا قد حل من سوء المقام وراس ابيه
فوق الرمح لودي يلتهب قلبه نار الضرام ويبكي والنساء وراه تبكي وتدمي الخد منها بالدم
وتدعو بالوصي ابي تراب عظيم الفتك في يوم الصدام تقول بحرقة والدمع جاري ونار الحزن
في اي اضطرام ابي يا حيدر والكرار صارت بناتك ضائعات بلا محامي بناتك يا علي غدت
هدايا لشر الخلق طرا والانام ايا علي ساقونا سبايا بلا ستر نقاد الى الشام ابي هذي سكينة
مقنعة باسواط اللئام ابي هذي رقية مع رباب ليسقون بدمع الانسجام وهذي ام كلثوم
تنادي وتعلن بالبكا بين الانام وتدعو جدها خير البرايا وتشكوا فعل اولاد الحرام

للطالب

المجلس السادس والثلاثون في ذكر شهادة ولدي مسلم في امالي الصدوق مسندا عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة

قال لما قتل الحسين بن علي اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجانا
له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن الماء البارد فلا
تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين
من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صار في السنة قال احدهما لصاحبه
يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا و
تقرب اليه بمحمد صلى الله عليه وآله لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل
اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف
محمدا قال فكيف لا اعرف محمدا وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا
وهو ابن عمي وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف
علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف عليا وهو ابن عم نبيي واخو نبيي قال له يا شيخ

من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله ونحن من ولد مسلم ابن عقيل ابن ابي طالب بيدك
من اسارى نسئلك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت
علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما وهو يقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي
لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا اي طريق شئتما
فلما جنهما الليل اتيهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما
سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل
الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران
غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد جننا اضفينا سواد الليل ليلتنا هذه
فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن انتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت
رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله
هربنا من سجن عبيد الله بن من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد
الوقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما هيهنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا
هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت سآتيكما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش
قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجوا ان نكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك و
تعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك
واعتنقا وناما ولما كان في بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا
خفيفا فقالت العجوز من هذا قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس
هذا لك بوقت قال ويلك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي من
جهد البلاء قد نزل قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر

عبيد الله بن زياد فنادى الأمير في معسكره من جاء برأس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء
برأسيهما فله الفا درهم فقد انعبت فرسي وتعبت فلم يحصل في يدي شيء فقالت العجوز احذر
يا اخي ان يكون محمد خصمك يوم القيمة قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها فقالت
وما تصنع بالدنيا وليس معها اخرة قال انى لأراك تحامين عنهما كان عندك من طلب
الأمير شيء فقومي فان الأمير يدعوك قالت وما يصنع الأمير بي وانما انا عجوز في هذه
البرية قال انما لى الطلب فافتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت بكرت في اى طريق
اخذ في طلبهما ففتحت له الباب فاتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل
سمع غطيط الغلامين في جوف البيت فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهايج ويخور كما يخور
الثور ويلمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال
له من هذا قال من انت فقال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير
فيقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما فمن انتما قالا له يا شيخ
ان نحن صدقناك فلنا الأمان قال نعم قال امان الله وامان رسوله وذمة الله و
ذمة رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين
قال نعم قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد
هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما من الموت هربتما والى الموت
وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما فنام الغلامان
ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعى غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين
الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما واتني برأسيهما لانطلق
بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جايزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى امام
الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه

سوادك

سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه واله قال ان مولاى قد
امرني بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه واله هربنا
من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فا
نكب الأسود على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقا
يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون محمد صلى الله عليه واله خصمي يوم القيمة ثم
عدا فرمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الآخر فصاح
به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاى انما اطعتك ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت
الله فانا منك بريء في الدنيا والآخرة فدعى ابنه فقال يا بني انما جمعت الدنيا حلالها
وحرامها لك والدنيا محرص عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ
الفرات فاضرب اعناقهما واتني برأسيهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ
منه جايزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضيا الا غير بعيد
حتى قال احد الغلامين يا شاب ما اخاف على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن
انتما قال من عترة نبيك محمد صلى الله عليه واله يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على
اقدامهما يقبلهما ويقول مقالة الأسود ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات
وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال لأن اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي
الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما احد غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما
صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا
اغرورقت اعينهما وقالا يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولا ترد ان
يكون محمد صلى الله عليه واله خصمك في القيمة غدا فقال لا ولكن اقتلكما واذهب
برأسيكما الى عبيد الله بن زياد ثم واخذ جايزة الفي درهم فقالا له يا شيخ اما تحفظ

قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما لكما من رسول الله قرابة قالا له يا
شيخ فأت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال ما الى ذلك سبيل الا التقرب
اليه بدمكما قالا له يا شيخ اما ترحم صغر سننا فقال ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان
كان لا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات
ثم رفعا طرفيهما الى السماء فناديا يا حي يا حكيم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر
فضرب عنقه واخذ برأسه ووضعه في المخلاة واقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم اخيه وهو يقول
حتى القى الله رسول الله وانا مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك ثم قام الى
الغلام الصغير فضرب عنقه واخذ رأسه ووضعه في المخلاة ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران
دما ومر حتى اتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب خيزران
فوضع الرأسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلاثا ثم قال
الويل لك اين ظفرت بهما فقال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال
فاي شيء قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون
خصمك محمد في القيمة قال فاي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برأسيكما الى
عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم قال فاي شيء قالا لك قال قالا ائت بنا عبيد الله بن
زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي شيء قلت لهما قال قلت ليس الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما
قال افلا جئتني بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما رأيت الى
ذلك سبيلا الا التقرب اليك بدمهما قال فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال
فارحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا
دعنا نصلي ركعات فقلت صليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات فقال
فاي شيء قالا في اخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما الى السماء وقالا يا حي يا حكيم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه
بالحق قال عبيد الله بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب له رجل من

اهل الشام فقال انا له قال فانطلق به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان
يختلط دمه بدمهما وعجل برأسه ففعل الرجل ذلك فجاء برأسه فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه
بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله الا لعنه الله على القاتل

المجلس السابع والثلثون

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ اللغة الامة اشتقاقها من الام الذي هو القصد وفي اللغة تستعمل على ثمانية اوجه
منها الجماعة ومنها اتباع الانبياء لاجتماعهم على مقصد واحد ومنها القدوة لانه تأتم به الجماعة ومنها
الدين والملة كقوله انا وجدنا اباءنا على امة ومنها الحين والزمان كقوله وادكر بعد امة والى امة
معدودة ومنها القامة يقال رجل حسن الامة اي القامة ومنها النعمة ومنها الامة بمعنى الام المعنى
في الجمع ولتكن منكم امة اي جماعة يدعون الى الخير اي الدين ويأمرون بالمعروف اي بالطاعة
وينهون عن المنكر او عن المعصية واولئك هم المفلحون اي الفائزون وقيل كل ما امر الله ور
سوله به فهو معروف وما نهى الله ورسوله عنه فهو منكر وقيل المعروف ما يعرف حسنه عقلا
او شرعا والمنكر ما ينكره العقل او الشرع وهذا يرجع في المعنى الى الاول ويروى عن ابي عبد الله
عليه السلام ولتكن منكم ائمة وكنتم خير ائمة اخرجت للناس وفي هذه الاية دلالة على وجوب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعظم موقعهما ومحلهما من الدين لانه تعالى علق الفلاح
بهما واكثر المتكلمين على انهما من فروض الكفايات ومنهم من قال انهما من فروض الاعيان
واختاره الشيخ ابو جعفر ره والصحيح ان ذلك انما يجب بالسمع وليس في العقل ما يدل على
وجوبه الا اذا كان على سبيل دفع الضرر وقال ابو علي الجبائي يجب عقلا والسمع يؤكده
ومما ورد فيه ما رواه الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله قال من امر بالمعروف ونهى
عن المنكر فهو خليفة الله في ارضه وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفة كتابه

درة بن ابي لهب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وهو على المنبر فقال يا رسول الله من خير الناس
قال امرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واتقاهم لله وارضاهم وقال ابو الدرداء لتأمرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم سلطانا ظالما لا يجل كبيركم
ولا يرحم صغيركم وتدعوا خياركم فلا يستجاب لهم وتستنصرون فلا تنصرون وتستغيثون
فلا تغاثون وتستغفرون فلا تغفرون وقال حذيفة يأتي على الناس زمان لان يكون
فيهم جيفة حمار احب اليهم من مؤمن يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وفي الجواهر السنية
عن من لا يحضره الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله خمس بخمس وعنه صلى الله عليه وآله منه
وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت
ولا طففوا الكيل الا اخذوا بالسنين والنقص وما منعوا الزكوة الا حبس عنهم المطر وما
نقض قوم العهود الا سلط الله عليهم عدوهم ونصر المشركون على المسلمين في موضع آخر
منه اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل في العيون قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال
امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام وقروا الضيف واقاموا
الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وفي معراج السعادة
حق لا لترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي الامالي اذا قطعوا الارحام جعلت
الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الا
خيار من اهل بيتي سلط الله عليهم اشرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم وفي وسائل
عن محمد بن خالد عن ابي قتادة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اهل المعروف في الدنيا
هم اهل المعروف في الاخرة لانهم في الاخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون بها
على اهل المعاصي وفي الكافي بسنده عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام

قال كان

قال كان عابد في بني اسرائيل لم يقارف من امر الدنيا شيئا فنخر ابليس نخرة فاجتمع اليه جنوده
فقال من لي بفلان فقال بعضهم انا له فقال من اين تأتيه فقال من ناحية النساء قال لست له
لم يجرب النساء فقال له آخر فانا له فقال من اين تأتيه فقال من ناحية الشراب واللذات قال
لست له ليس هذا بهذا قال آخر فانا له قال من اين تأتيه قال من ناحية البر قال انطلق فانت
له صاحبه فانطلق الى موضع الرجل فاقام حذاءه يصلي قال وكان الرجل ينام والشيطان لا ينام و
يستريح والشيطان لا يستريح فتحول اليه الرجل وقد تقاصرت اليه نفسه واستصغر عمله
فقال يا عبد الله باي شيء قويت على هذه الصلوة فلم يجبه ثم عاد اليه فلم يجبه ثم عاد اليه
فقال يا عبد الله اني اذنبت ذنبا وانا تائب منه فاذا ذكرت الذنب قويت على الصلوة قال
فاخبرني بذنبك حتى اعمله واتوب فاذا فعلته قويت على الصلوة قال ادخل المدينة فسل عن فلانة
البغية فاعطها درهمين ونل منها قال ومن اين لي درهمين وما ادري ما الدرهمان فتناول
الشيطان من تحت قدمه درهمين فناوله اياهما فقام فدخل المدينة يسأل عن منزل فلانة
البغية فارشده الناس وظنوا انه جاء يعظها فجاء اليها فالقى اليها الدرهمين وقال قومي فقامت
ودخلت منزلها وقالت ادخل وقالت انك جئتني في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها فاخبرني
بخبرك فاخبرها فقالت له يا عبد الله ان ترك الذنب اهون من طلب التوبة وليس كل من
طلب التوبة وجدها وانما ينبغي ان يكون هذا شيطان مثل لك فانصرف فانك لا
ترى فانصرف وماتت من ليلتها فاصبحت فاذا على بابها مكتوب احضروا فلانة فانها من اهل
الجنة فارتاب الناس ومكثوا ثلاثا لا يدفنونها ارتيابا في امرها فاوحى الله الى نبي من الانبياء
ان ائت فلانة وصل عليها ومر الناس ان يصلوا عليها فاني قد غفرت لها واوجبت
الجنة بتثبيطها عبدي فلانا من معصيتي اقول ان الله تبارك وتعالى لا يكون راضيا ان

يكون جثة الفلانة البغية بلا دفن وامر نبيه ان يدفنه ويصلي عليها فكيف كان
راضيا ان يكون جثة المرضوضة الفرخ البتول وقرة عيني الرسول تحت حوافر الخيول
بلا دفن وغسل وصلوة وفي الاسرار انه لما قتل الحسين امر عمر بن سعد لعنه الله ان تطأ
الخيل غدا فسمعت جارية الحسين فحكت لزينب اخته فقالت ما الحيلة قالت زينب
ان سفينة عبد رسول الله صلى الله عليه وآله نجاه الاسد على ظهره لما قال له انا
عبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت ان في هذه الجزيرة اسدا فامضي اليه
فقولي له ان عسكر ابن سعد لعنه الله يريدون غدا ان يطأوا بخيولهم ابن رسول الله
فهل انت تاركهم فلما مضت اليه الجارية فقالت ما قالته زينب الى قولها فهل انت
تاركهم اشار برأسه لا فلما كان غدا اقبل الاسد يأن انا والعسكر واقف فظن
ابن سعد انه جاء يأكل من لحوم الموتى فقال دعوه نرى ما يصنع فاقبل يدور
القتلى حتى وقف على جسد الحسين عليه السلام فوضع يده على صدره وجعل يمرغ
خده بدمه فبكى فلم يجسر احد ان يقربه فقال ابن سعد فتنة فلا تهيجوها فا
نصرفوا عنه وفيه عن المنتخب عن رجل اسدي على نحو مفصل وذلك انه قال كنت زا
رعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر او عسكر بني امية لعنهم فرأيت عجايب لا اقدر
احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر فاذا
سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض وترقى من الارض الى السماء مثلها
وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اسأله عن ذلك وعند غروب الشمس
يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس ذهبت من
منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا
على عبيد الله ابن زياد لعنه فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من ساير القتلى

القتلى

القتلى فوالله هذه الليلة لا بد من المساهرة لابصر هذا الاسد يأكل من هذه الجثث
ام لا فلما صار عند غروب الشمس فاذا به قد اقبل فحققته فاذا هو هايل المنظر فا
رتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني ادم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي
بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كأنه الشمس اذا طلعت فبرك
عليه فقلت يأكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر
ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت
الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض
ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي
واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شأ
نكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين
الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي ابن
ابيطالب فرجعت ودموعي تجري على خدي لوحيته قف لي بباحة كربلا افجع

وانح حزنا للمصاب واجزع — مني السلام على الطفوف واهلها — طول الزمان مواصلا لا ينقطع
اسفي على ذاك الشهيد وصحبه — يبقى وعيني كالسحاب لا تهجع — افديه اذ يشكو الظما بكربلا
وبقا الحسين مزملا بدمائه — ملقى ذبيحا بالسيوف مبضع — والخيل والكفرة على صدره جوا
علم الكتاب وخير شرع ليشرع — اسفي على جسد يداس بخيلهم — والنور من تحت السنابك يلمع
وعلى الحسين بكت ملائكة السماء — والجن تندب للامام وتجزع — وعليكم مطر السماء نقعا
بدم وازعجها المصاب الاشنع — واتى الجواد الى الحسين بنيه — والعين والكفة بدمع تدمع
ومضى الى خيم النسا محمحما — والسرج خال والامام مصرع — قالت سكينة عمتاه هذا ابي

قد جاءنا بالماء قصداً ليسرع   هذا الجواد اتى فقامت زينب   والقلب منها بالحنين مولّع

فرأين مهر السبط يصهل خالياً   والسبط ملقى في الفلاة مضيّع   صحن النساء بصرخة ورنة

ومن الدموع لهن بحر مترع الخ

المجلس الثامن والثلثون

المجلس الثامن والثلثون وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ الخ في القلائد عن الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اواجب هو على الامة جميعاً فقال لا فقيل ولم قال انما هو القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعفة الذين لا يهتدون سبيلاً الى اي من اي يقول الى الحق من الباطل والدليل على ذلك كتاب الله تعالى قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه وهم يومئذ امم مختلفة وسيأتي خبرهم بعد هذا المجلس والامة واحد فصاعداً كما قال الله سبحانه ان ابراهيم كان امة قانتاً لله يقول مطيعاً وليس على من يعلم ذلك في هذه الهدنة من حرج اذا كان لا قوة له ولا عدد ولا طاعة وسئل عليه السلام عن الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر ما معناه قال هذا على ان يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا وعنه عليه السلام انما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ او جاهل فيتعلم فاما صاحب سيف وسوط فلا وفي القمي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال فهذه لآل محمد صلى الله عليه وآله ومن تابعهم يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وفي نهج البلاغة قال عليه السلام وانهوا عن المنكر وتناهوا عنه فانما امرتم بالنهي بعد التناهي وقال عليه السلام لعن الله الآمرين بالمعروف والتاركين له والناهين عن المنكر العاملين به واولئك هم المفلحون المخصوصون بكمال الفلاح في الكافي عن الصادق عليه السلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله تعالى فمن نصرهما اعزه الله ومن خذلهما خذله الله تعالى وعن الباقر عليه السلام قال

يكون

يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤن يتقرؤن وينسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون امراً بمعروف ولا نهياً عن منكر الا اذا امنوا الضرر يطلبون الرخص والمعاذير يتبعون زلات العلماء وفساد عملهم يقبلون على الصلوة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو اضرت الصلوة بسائر ما يعملون باموالهم وابدانهم لرفضوها كما رفضوا اسمى الفرائض واشرفها ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض هنالك يتم غضب الله عليهم فيعمهم بعقابه فيهلك الابرار في دار الفجار والصغار في دار الكبار ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الانبياء ومنهاج الصالحين فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الارض وينتصف من الاعداء ويستقيم الامر فانكروا بقلوبكم والفظوا بالسنتكم وصكوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم فان اتعظوا والى الحق رجعوا فلا سبيل عليهم انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم هنالك فجاهدوهم بابدانكم وابغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطاناً ولا باغين مالاً ولا مريدين بالظلم ظفراً حتى يفيئوا الى امر الله ويمضوا على طاعته قال ابو جعفر عليه السلام واوحى الله الى شعيب النبي عليه السلام اني معذب من قومك مائة الف واربعين الفاً من شرارهم وستين الفاً من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله عز وجل اليه انهم داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي وفي الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا غضب الله على امة ثم لم ينزل بها العذاب غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها اشرارها وفي الجواهر عن الوسائل عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلاً من خثعم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني ما افضل الاسلام قال الايمان بالله قال ثم ماذا قال صلة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فقال الرجل فاخبرني اي الاعمال ابغض الى الله

... الادهان التقاعد ... ... بالدعوة ونهي ...

قال الشرك بالله قال ثم ماذا قال ثم قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن
المعروف وفي تفسير الامام عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في
حديث قال لقد اوحى الله الى جبرئيل وامره ان يخسف ببلد يشتمل على الكفار والفجار
فقال جبرئيل يا رب اخسف بهم الا بفلان الزاهد ليعرف ماذا يامره الله فيه فقال
بفلان قبلهم فسأل ربه فقال يا رب عرفني لم ذلك وهو زاهد عابد قال مكنت له واقدرته
فهو لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر وكان يتوفر على حبهم في غضبي فقالوا يا رسول الله
صلى الله عليه وآله فكيف بنا ونحن لا نقدر على انكار ما نشاهده من منكر فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليعمنكم عذاب الله ثم قال من رأى
منكم منكرا فلينكر بيده ان استطاع فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه فحسبه ان
يعلم الله من قلبه انه لذلك كاره وفي الاربعين عن منهاج الاسد عن الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال مر عيسى بن مريم على قرية قد مات اهلها وطيرها
ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون
يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعى
عيسى ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل
هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال
عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال
كيف كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت
عنا بكينا وحزنا قال كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي
قال كيف كانت عاقبة امركم فقال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال

وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة قال فما
قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف
لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجم من نار بايدي ملائكة غلاظ
شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على
شفير جهنم لا ادري اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى الى الحواريين وقال
يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا
والآخرة وفي العلل والتوحيد وعيون عن الرضا عليه السلام قال عبد السلام بن الصالح الهروي قال
قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال ومن لا ذنب
فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح عليه السلام وارحام نسائهم اربعين
عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم ما كان الله ليهلك بعذابه من لا ذنب له
واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا بتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم
اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شاهده
واتاه وفي الامالي عن [illegible] عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لما اراد الله تعالى ان يهلك قوم نوح اوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شقها
لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل عليه السلام فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة
الف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى
مسمار فاشرق بيده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير نوح فا
نطق الله المسمار بلسان طلق ذلق فقال انا على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله
ص فهبط جبرئيل عليه السلام فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله

فقال هذا باسم سيّد الأنبياء محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وآله اسمره على اوّلها
على جانب السّفينة الأيمن ثمّ ضرب بيده الى مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح ع
وما هذا المسمار فقال هذا مسمار اخيه وابن عمّه سيّد الأوصياء عليه السّلام فاسمره على
جانب السّفينة الأيسر في اوّلها ثمّ ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال
جبرئيل ع هذا مسمار فاطمة عليها السّلام فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثمّ ضرب بيده
الى مسمار رابع فزهر وانار فقال جبرئيل ع هذا مسمار الحسن ع فاضربه الى جانب مسمار ابيه
ثمّ ضرب بيده الى مسمار خامس فزهر وانار واظهر النّداوة فقال جبرئيل ع هذا مسمار
الحسين ع فاسمره الى جانب مسمار ابيه فقال نوح يا جبرئيل ما هذه النّداوة فقال هذا
الدّم فذكر قصّة الحسين ع وما يعمل الأمّة فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله نوحيّة
ايها النّاس اسعدوني في مصاب الحسين سبط خير الخلق طرّا وامام الثّقلين واحسيناه المدمّا
واحسيناه الجريح واحسيناه العريان واحسيناه الذّبيح واحسيناه قتيلا ظلما بسيف طريح ايها
النّاس اسعدوني في مصاب الحسين ليتني كنت فداه حين ما اضحى وحيد والأعادي حوله والكلّ للقتل
يريد وهو من حزن ينادي آه قد عزّ العضيد ايها النّاس الخ اين من يحمي على الأسلام بالسيف الشّديد
اين من يحامي رسول الله في حقّ المبين اين من يعرف قدرا لأمير المؤمنين ايها النّاس الخ
اين من يسقي ابن المختار من ماء الفرات اين من يجمع شمل الدّين من بعد الشّتات اين من يحضا
ما جرى من القضاء من قبل الممات ايها النّاس الخ وفي الأسرار انّه فبينما هو واقف اذا اتاه حجر فوقع في
جبهته فاخذ الثّوب ليمسح الدّم عن وجهه فاتاه سهم محدّد مسموم له ثلث شعب فوقع
في صدره وفي بعض الرّوايات على قلبه فقال الحسين بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله ورفع
راسه الى السّماء وقال الهي انّك تعلم انّهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن نبيّ غيره ثمّ اخذ

السّهم

السّهم فاخرجه من قفاه فانبعث الدّم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلمّا امتلأت رمى به الى
السّماء فما رجع من ذلك الدّم قطرة وما عرفت الحمرة في السّماء حتّى رمى الحسين بدمه الى السّماء
ثمّ وضع يده ثانيا فلمّا امتلأت لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتّى القى جدّي
رسول الله صلّى الله عليه وآله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثمّ ضعف
من القتال فوقف قليلا فكلّما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتّى جاءه رجل من كندة
يقال له مالك بن اليسر لعنه فشتم الحسين ع فضربه بالسّيف على راسه وعليه برنس فامتلأ دما
فقال له الحسين ع لا اكلت ولا شربت وحشرك مع الظّالمين ثمّ القى البرنس ولبس واعتمّ عليها
وقد اعيى وفي بعض الأخبار انّه القى البرنس من راسه ثمّ جاء الى الخيمة وطلب خرقة فلمّا
اتوه بها شدّها على جراحته ولبس فوقها واعتمّ عليها وفي رواية فنادى في تلك الحالة يا
زينب يا امّ كلثوم ويا سكينة يا رقيّة يا فاطمة عليكنّ منّي السّلام فاقبلت زينب فقالت يا
اخي ايقنت بالموت القتل فقال كيف لا ايقن ولا معين لي ولا نصير فقالت يا اخي ردّنا الى
حرم جدّنا فقال هيهات لو تركت ما القيت نفسي في المهلكة وكانّكم غير بعيد كالعبيد
يسوقونكم امام الرّكاب ويسومونكم سوء العذاب فلمّا سمعت زينب بكت وجرت الدّموع من
عينيه ونادت وا وحدتاه وا قلّة ناصراه وا سوء منقلباه وا شوم صباحاه فشقّت ثوبها
ونشرت شعرها ولطمت على وجهها فقال الحسين مهلا لها يا بنت المرتضى انّ البكاء
طويل فاراد ان يخرج من الخيمة فلصقت به زينب فقالت مهلا يا اخي توقّف حتّى
ازوّد من نظرتي واودّعك وداع مفارق لا تلاقي بعده فمهلا يا اخي قبل الممات
هنيئة لتبرد منّي لوعة وغليل فجعلت تقبّل يديه ورجليه واحطن به سائر النّسوان
ويقبّلن يديه ورجليه فطلب خلقا ليلبس تحت ثيابه الى آخره نظم ابن الشّفيق
على الزّهراء مواسيها في نوحها ونعاها في عزائها من كان خلفك للشّرح الشّريف

المجلس التاسع والثلثون

يونس القرآن ومن للمصحف تاليها   من كان بعدك للأيتام يكفلها يا ابن فاطمة الصغرى

يداويها من كان غيرك للنسوان يرحمها   بين العداة ومن يشفي بوضعها من كان يونسها

بالذكر في سحر او كان في المحن والبلوا يسليها **المجلس التاسع والثلثون** ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون في المجمع الرجاجة يدعون الى الحق و يرشدون اليه وبه يعدلون اى بالحق يحكمون ويعدلون في حكمهم واختلف في هذه الامة من هم على اقوال احدها انهم قوم من وراء الصين وبينهم وبين الصين وادجار من الرمل لم يغيروا ولم يبدلوا عن ابن عباس وهو المروى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قالوا وليس لاحد منهم مال دون صاحبه يمطرون بالليل ويضحون بالنهار و يزرعون لا يصل اليهم منا احد ولا منهم الينا وهم على الحق قال ابن جريج بلغني ان بنى اسرائيل لما قتلوا انبيائهم وكفروا وكانوا اثنى عشر سبطا تبرا سبط منهم مما صنعوا واعتذروا وسئلوا الله ان يفرق بينهم وبينهم ففتح الله لهم نفقا من الارض فساروا فيه سنة ونصف حتى خرجوا من وراء الصين فهم هناك حنفاء مسلمون يستقبلون قبلتنا وقيل ان جبرئيل عليه السلام انطلق بالنبى صلى الله عليه واله ليلة المعراج اليهم فقرا عليهم من القران عشر سور نزلت بمكة فامنوا به وصدقوه وامرهم ان يقيموا امكانهم و يتركوا السبت وامرهم بالصلوة والزكوة ولم يكن نزلت فريضة غيرهما ففعلوا قال ابن عباس وذلك قوله وقلنا من بعده لبنى اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا يعنى عيسى بن مريم يخرجون معه وروى اصحابنا انهم يخرجون مع قائم ال محمد ع و روى ان ذا القرنين راهم وقالوا امرت بالمقام لم ترغب ان اقيم بين اظهركم وفي الاطلاع عن وهب قال وجدت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده اذ مر على شيخ يصلى فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلوته فقال له ذو القرنين كيف لم يروعك ما حضرك من جنودى قال كنت اناجى من هو اكثر جنودا منك واعز سلطانا واشد قوة ولو صرفت وجهى اليك لم ادرك حاجتى قبله فقال له ذو القرنين هل لك في ان

منطلق

تنطلق معى فاواسيك بنفسى واستعين بك على بعض امرى قال نعم ان ضمنت لى اربع خصال نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها وشبابا لا هرم فيه وحيوة لا موت فيها فقال له ذو القرنين واى مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فانى مع من يقدر عليها ويملكها واياك ثم مر برجل عالم فقال لذى القرنين اخبرنى عن شيئين منذ خلقهما الله عز وجل قائمين وعن شيئين جاريين وشيئين مختلفين وشيئين متباغضين فقال له ذو القرنين اما الشيئان القائمان فالسموات واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فالليل والنهار واما الشيئان المتباغضان فالموت والحيوة فقال انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له اخبرنى ايها الشيخ لاى شىء تقلب هذه الجماجم قال لاعرف الشريف من الوضيع والغنى من الفقير فما عرفت وانى لاقلبها منذ عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما عنيت بهذا احدا غيرى فبينا هو يسير اذ وقع على الامة العالمة من قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فلما راهم قال لهم ايها القوم اخبرونى بخبركم فانى قد درت الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم الق مثلكم فاخبرونى ما بال قبور موتاكم على ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب

ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبرونى لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا
من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع
قال فلم جعلكم الله عز وجل اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم با
لعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا
تحزنون قالوا من قبل انا وطنا انفسنا على البلاء فعزينا انفسنا قال فما بالكم لا يصيبكم
الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله عز وجل ولا نستمطر بالانواء والنجوم
قال فحدثونى ايها القوم هكذا وجدتم اباءكم يفعلون قالوا وجدنا اباءنا يرحمون مسكينهم
ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم
ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله لهم بذلك
امرهم فاقام عند ذى القرنين حتى قبض وكان له خمسمائة عام فى الجمع وفى حديث ابى
حمزة الثمالى والحكم بن ظهير ان موسى لما اخذ الالواح قال رب انى لاجد فى الالواح امة هى خير
امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتى قال تلك امة احمد
قال رب انى لاجد فى الالواح امة هم الآخرون فى الخلق السابقون فى دخول الجنة فاجعلهم امتى
قال تلك امة احمد قال رب انى اجد فى الالواح امة كتبهم فى صدورهم يقرؤنها فاجعلهم امتى
قال تلك امة احمد قال رب انى اجد فى الالواح امة يؤمنون بالكتاب الاول وبالكتاب
الآخر ويقاتلون الاعور الكذاب فاجعلهم امتى قال تلك امة احمد قال رب انى اجد فى
الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر
امثالها وان هم بسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة
فاجعلهم امتى قال تلك امة احمد قال رب انى اجد فى الالواح امة هم الشافعون وهم
المشفوع لهم فاجعلهم امتى قال تلك امة احمد قال موسى رب اجعلنى من امة احمد

قال ابو حمزة

قال ابو حمزة فاعطى موسى آيتين لم يعطوها يعنى امة محمد قال الله يا موسى انى اصطفيتك
على الناس برسالاتى وبكلامى وقال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال ففرح موسى بكل الرضا وفى حديث غير ابى حمزة قال ان النبى صلى الله عليه واله لما قرا
وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون هذه لكم وقد اعطى الله قوم موسى
مثلها وفى الاسرائيليات انه قال موسى عليه السلام فى مناجاته لم فضلت يا رب امة محمد صلى الله
عليه واله على ساير الامم قال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال وما تلك الخصال التى يعملونها
حتى امر بنى اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد
والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء قال موسى يا رب وما العاشوراء
قال البكاء والتباكى على سبط محمد صلى الله عليه واله والمرثية والعزاء على مصيبة ولد
المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدى فى ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد
المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا وما رجل انفق ماله فى محبة ابن بنت المصطفى طعاما
وغير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له فى دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما
وكان معافا فى الجنة وغفرت له ذنوبه بامرى وعزتى وجلالى ما من رجل او امرأة سال
دمع عينيه فى يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد

وفى البحار اذا جاء عاشورا تضاعف حسرتى ... لآل رسول الله وانهل عبرتى
هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها ... وجوما عليها والسماء اقشعرت
مصائب ساءت كل من كان مسلما ... ارقت دماء الفاطميين بالملا
فلو عقلت شمس النهار تحرت ... بنفسى خدود فى التراب تعفرت
بنفسى جسوم بالعرا قد تعرت ... بنفسى رؤس معليات على القنا
الى الشام تهدى بارقات الاسنة ... بنفسى شفاه ذابلات من الظما
ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة ... بنفسى عيون غايرات سواهر
الى الماء منها نظرة بعد نظرة ... بنفسى من آل النبى خرائد
حواسر لم تعرف

عليهم لبشرى اقول من وقايع يوم عاشوراء اللهوف انه وقد نقل الرواة قال الراوي
وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين ع فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك
قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي وانا اصيح فقمن في وجهي وصحن قال وتسابق
القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين البتول حتى جعلوا ينزعون ملحفة
المرأة على ظهرها وخرج بنات رسول الله صلوات الله عليه وحريمه يتسا
عدون على البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحباء وروى حميد بن مسلم قال رايت امرأة من
بكر بن وايل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رات القوم قد اقتحموا على نساء الحسين
وفسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وايل اتسلب
بنات رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذها زوجها وردها الى رحله ثم قال الراوي ثم اخرج النساء
من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجوا حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر
الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظر النسوة الى القتلى صحن وضربن
وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي وهي تندب الحسين وتنادي بصوت حزين
وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء مقطع الاعضاء
وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء يا محمداه
هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا
وفي رواية يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز
الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من
فسطاطه مقطع العرى بابي من لا غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء
بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء بابي من جده

محمد

محمد المصطفى بابي من جده رسول اله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى
بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت
عليه الشمس حتى صلى قال الراوي فابكت والله كل عدو وصديق ثم ان سكينة اعتنقت
جسد ابيها الحسين ع فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه الخ

المجلس الاربعون

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون
المعنى قد مر وفي الجواهر عن شرح شرعة الاسلام عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله اوحى
الله تعالى الى ملك ان اقلب مدينة كذا كذا على اهلها قال فقال ان فيهم عبدك فلانا
لم يعصك طرفة عين فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتغير في ساعة قط
اي لم يغضب على عملهم وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وآله عذب اهل قرية
فيها ثمانية عشر الفا عملهم عمل الانبياء قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله كيف قال لم
يكونوا يغضبون لله ولا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر وفيه عن التجارد
جابر بن عبد الله الانصاري قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فلما
قضى من الحج فلزم حلقة الباب ونادى برفع صوته صلى الله فقال ايها الناس فاجتمع اهل
المسجد واهل السوق فقال صلى الله عليه وآله اسمعوا اني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شا
هدكم غائبكم ثم بكى صلى الله عليه وآله فلما سكت قال صلى الله عليه وآله يأتي زمان لا يرى فيه
الا سلطان جائر او غني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب او شيخ فاجر ثم بكى صلى الله عليه
وآله فقام اليه سلمان ره فقال متى يكون ذلك فقال صلى الله عليه وآله اذا قلت علماؤكم
وقطعت زكوتكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة
فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم وبقي الدين بينكم لفظا وشتم الآباء والا

مهات

والطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر واصبح
المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان ويحسد
الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا والسنة بين الناس بدعة والبدعة
سنة يكون امرهم رياء لا يخالطهم خوف فيدعونه فلا يستجاب لهم وترى وجوههم وجوه الادميين
وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وطعمهم الرياء ويتعاملون بالرشوة وينكرون
الامر بالمعروف والمؤمن بينهم محقر والفاسق بينهم موقر امراءهم جاهلون جائرون وعلماؤهم
في ابواب الظلمة سائرون واغنياؤهم يتقدمون على الكبراء وكل جاهل عندهم خبير وكل محيل
عندهم فقير وان نالوا منصبا يشبعوا عن الرشاء وان خذلوا عبدوا الله على الرياء ويصدق
الكاذب ويكذب الصادق وتتامر النساء ويكون الفجور ظرفا والزكوة مغرما فاذا
دخلت السوق فلا ترى الا ذاما لربه هذا يقول لم ابع شيئا وهذا يقول لم اربح شيئا
فالويل لضعفاء امتي لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا قلوبهم قلوب الشياطين ويستعملون
الغيبة فعند ذلك يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ويحج الاغنياء للتجارة ويحج الفقراء
للرياء ويتعلمون القرآن لغير الله ويتفقهون للجدال ويكثر اولاد الزنا ويسلط الاشرار
على الاخيار ويتهافتون في اللباس ويفطرون في غير اوان الفطر وينكرون الامر بالمعروف
ويخشى الغني من الفقير ان يسئله ويتكلم من لم يكن متكلما فوعزتي وجلالي لولا من
يعبدني مخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة ولولا ورع الورعين ما انزلت من السماء
قطرة في الجواهر عن نزهة الاسلام روي ان ابا غياث الزاهد كان يسكن المقابر ويجاورها
فدخل المدينة ليزور اخا له في الله تعالى وكان غلمان الامير نصر بن احمد ومعهم المغنون
والملاهي يخرجون من داره وكان يوم ضيافة الامير فلما راهم الزاهد قال يا نفسي

وقع

وقع الامر ان سكتت فانت شريكه فرفع رأسه الى السماء واستعان بالله تعالى واخذ العصا
فحمل عليهم حملة واحدة فولوا منهزمين مدبرين الى دار السلطان وقصوا عليه الامر فدعا
وقال له اما علمت انه من يخرج على السلطان يغلق في السجن فقال له ابو غياث اما علمت انه من
يخرج على الرحمن يتعشى في النيران فقال له الامير من ولاك الحسبة اي خدمة الاحتساب
فقال الذي ولاك الامارة فقال الامير ولاني الخليفة قال ابو غياث ولاني الحسبة رب الخليفة
فقال الامير وليتك الحسبة بسمرقند قال عزلت نفسي عنها قال العجب في امرك تحتسب حين لم
تؤمر قال لانك ان وليتني عزلتني واذا ولاني ربي لم يعزلني احد فقال الامير سل
حاجتك فقال حاجتي ان ترد علي شبابي فقال الامير ليس ذلك الي قال حاجة اخرى
ان تكتب الى خازن النار ان لا يعذبني قال ليس ذلك الي ايضا قال حاجة اخرى ان تكتب
الى خازن الجنة (الجنان) ان يدخلني الجنة قال ليس ذلك الي ايضا قال فانا مع الرب الذي هو مالك
الحوائج كلها لا اسئل حاجة الا اجابني اليها فخلى الامير سبيله فذهب فيه وقال ابو ذر رضه قال
ابو بكر هل من جهاد غير قتال المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه واله نعم يا ابا بكر ان لله
مجاهدين في الارض افضل من الشهداء احياء مرزوقين يمشون على الارض يباهي الله تعالى
بهم ملائكة السماء وتتزين لهم الجنة كما تزينت ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه واله فقال
ابو بكر يا رسول الله صلى الله عليه واله ومن هم قال صلى الله عليه واله هم الامرون بالمعروف
والناهون عن المنكر والمحبون في الله والمبغضون في الله قال والذي نفسي بيده ان العبد
منهم ليكون في الغرفة فوق الغرفات فوق غرف الشهداء للغرفة منها ثلثمائة الف
باب باب منها الياقوت والزمرد الاخضر على كل باب نور وان الرجل منهم ليزوج
ثلثمائة حور قاصرات الطرف عين كلما التفت الى واحدة منهن فنظر اليها فيقول

لدانك كل يوم كذا وكذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر كلما التفت الى واحدة
منهن ذكرت له كل مقام امر فيه بمعروف ونهى فيه عن المنكر وقال الحسن البصري
قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الشهداء من امتي رجل قام الى امام جائر فامره
بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتله على ذلك فذلك الشهيد منزلته في الجنة بين حمزة
وجعفر فانهما من افضل الجهاد وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله ليأتي على الناس زمان
تخلق سنتي فيه وتجدد البدعة فمن تبع سنتي يومئذ صار غريبا وبقي وحيدا ومن
اتبع بدع الناس وجد خمسين صاحبا او اكثر فقال الصحابة يا رسول الله صلى الله عليه وآله
هل احد بعدنا افضل منا قال بلى قالوا افيرونك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لا قالوا فهل ينزل عليهم الوحي قال صلى الله عليه وآله لا قالوا فكيف يكونون فيها قال كالملح
في الماء يذوب قلوبهم كما يذوب الملح في الماء قالوا فكيف يعيشون في ذلك الزمان قال
كالدود في الخل قالوا فكيف يحفظون دينهم قال كالفحم في اليد ان وضعته طفي وان
امسكته او عصرته احرق اليد اقول ان من امر بمعروف ونهى عن المنكر وترك البدعة
وتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله تفرق عنه الناس وبقي وحيدا فريدا وصار غريبا
مظلوما كما بقي سيدنا المظلوم ابي عبد الله الحسين في طف كربلاء وحيدا فريدا غريبا عطشانا
وتفرق عنه الناس في المجاز جودي على الحسين يا عين بانغزار جودي على الغريب اذا لجا
لا يجار جودي على النساء مع الصبية الضعفا جودي على القتيل مطروح في القفار الا يا بني
الرسول لقد قل الاصطبار الا يا بني الرسول خلت منكم الديار الا يا بني الرسول ولا قرب الاقراب
وفي الاسرار عن كتاب نور العيون عن سكينة بنت الحسين انها كانت ليلة مقمرة كنت

جالسة

جالسة في الفسطاط فاذا سمعت صوت البكاء من خلف الفسطاط فسكت خوفا من
اطلاع الاخوات وسائر النسوة فخرجت وقلبي لا يشهد بالخير وكنت امشي واضرب قدمي
على ذيلي واسقط واقوم فرأيت ابي جالسا واصحابه حوله فسمعت ابي يقول لهم انتم جئتم
معي لعلمكم بأني اذهب الى جماعة بايعوني قلبا ولسانا والآن تجدونهم قد استحوذ
عليهم الشيطان ونسوا الله والآن لم يكن لهم مقصد سوى قتلي وقتل من يجاهد
بين يدي وسبي حريمي بعد سلبهم واخاف ان لا تعلموا ذلك او تعلموا ولا تتفرقوا
للحياء مني وتحريم المكر والخديعة عندنا اهل البيت ع فكل من يكره نصرتنا فليذهب
في هذه الليلة الساترة ومن نصرنا بنفسه فيكون معنا في الدرجات العالية من الجنان
فقد اخبرني جدي ان ولدي الحسين ع يقتل بطف كربلاء غريبا وحيدا عطشانا فمن نصره
فقد نصرني ونصر ولده القائم ومن نصرنا بلسانه فانه في حزبنا في القيمة قالت سكينة
والله ما اتم كلامه الا وتفرق القوم من نحو عشرة وعشرين فلم يبق معه الا ما ينقص
عن الثمانين ويزيد عن السبعين فنظرت الى ابي فوجدته قد بكى ورأسه في حزن وكرب
فلما رأيت ذلك خنقتني لعبرتي فرددتها ولزمت السكوت وتوجهت الى السماء
وقلت اللهم انهم خذلونا فاخذلهم ولا تجب دعائهم ولا تجعل لهم في الارض مسكنا وسلط
عليهم الفقر ولا تنلهم شفاعة جدي فرجعت الى الفسطاط وتنهمل دموعي فنظرت
عمتي ام كلثوم الي فقالت مالك فقصصت القصة لها فلما سمعت ذلك فنادت
واجداه واعلياه واحسناه واحسيناه واقلة ناصراه ولا ادري كيف لنا المخلص من
ايدي الاعادي وليت الاعادي يرضون ان يقتلونا بدلا عن اخي فاجتمعت النساء

من بكائها فبكين وسمع اخوه بكائهن فخرج من الفسطاط باكيا فدخل على فسطاطهن فقال ماهذا البكاء فقربت عمتي وقالت يا اخي رد نا الى حرم جدنا فقال كيف لي ذلك مع كثرة الاعادي فقالت اجل ذكرهم محل جدك وابيك وجدتك واخيك فقال ذكرتهم فلم يذكروا وعظتهم فلم يتعظوا ولم يسمعوا قولي وليس لهم رأي سوى قتلي ولابد ان تروني على الثرى جديلا ولكن اوصيكم بالصبر والتقوى وذلك اخبر به جدكم ولاخلف لوعده واسلكم على من لوهتك السترلم يستره احد وفيه عن المنتخب روي ان الحسين ع لما رأى وحدته وفقد عترته وانصاره تقدم على فرسه نحو القوم حتى واجههم وقال لهم ايها الناس انسبوني وانظروني من انا ثم ارجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم محمد انا كان موصيا فيكم لي ولأخي اما انا سيد شباب اهل الجنة اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي فقالوا ما نعرف شيئا تقول فقال ان فيكم من لوسالتموه لاخبركم انه سمع ذلك من جدي رسول الله صلى الله عليه واله في وفي اخي الحسن سلوا زيد ابن ارقم ثابت والبراء بن عازب وانس بن مالك فانهم يخبرونكم انهم سمعوا ذلك من جدي رسول الله صلى الله عليه واله في وفي اخي انكنتم تشكون اني لست ابن بنت نبيكم فوالله ما تعمدت الكذب وقد عرفت ان الله تعالى يمقت على الكذب اهله ويعذب من استعمله فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري ثم انا ابن امامكم خاصة دون غيري خبروني هل تطلبوني بقتيل قتلته منكم او بقصاص من جراحة او بمال استملكته منكم او على سنة غيرتها ام على شريعة فرض بدلتها قال فسكتوا ولم يقبلوا هذا القول منه وفي خرابي مخنف فقالوا نقاتلك بغضة لابيك وما فعل باشياخنا يوم بدر وحنين وفي نقل

وفي الفصول المهمة ان الحسين اقبل على عمر بن سعد [illegible]
وقال [illegible] قال [illegible] الى المدينة [illegible]

احز

اخر قال تدعوني امضي الى بعض الثغور فاني بسيفي من حرم رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم مالك الى ذلك سبيل فاسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من الظماء فقال لعنه ولا الى الثانية سبيل قال عليه السلام وان كان لابد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال لعنهم ذلك لك وفي نقل قال له لقد دعوت الى الانصاف لا لعنت الله ما [illegible] المجلس [illegible] وان [illegible] في شرح شرعة الاسلام قال الله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاتباع الرسول فرض لازم معناه ان اتباعه صلى الله عليه واله فرض عين في الفرايض العينية كفاية في الفروض على سبيل الكفاية وواجب في الواجبات وسنة في السنن هكذا وذكر فرض العين لا ماله وترك خيره ليعلم بالمقايسة عليه وقال رسول الله صلى الله عليه واله لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جئت به وقال من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي وقال صلى الله عليه واله من احيى سنتي فقد احياني ومن احياني فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة يوم القيمة وقال صلى الله عليه واله من حفظ سنتي اكرمه الله باربع خصال المحبة في قلوب الابررة والهيبة في قلوب الفجرة والسعة في الرزق والثقة في الدين وفي الجواهر من الوسايل عن ابي خالد الكابلي قال سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل اخاه هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلة القرابة حتى يستغنوا وترك الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان والذنوب التي تنزل النقم عصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس

المجلس [illegible] وان
[illegible] انا اعطاكم فان
[illegible] نعم [illegible] علينا اوان
بلغ قال الا [illegible] فانه
[illegible] سمع واي
فانه [illegible] الا انا [illegible]
من [illegible]

الاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم على العتمة
وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك
العصم شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر
عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف
وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي تديل
الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والانطياع للا
شرار والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد
طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء الياس من روح الله
والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله عز وجل والذنوب التي
تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذ
نوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف في النفقة على الباطل والبخل
على الاهل والولد وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والا
ستهانة باهل الدين والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق
مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضات حتى تذهب اوقاتها
وترك التقرب الى الله عز وجل بالبر والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول والذ
نوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة
ومنع الزكوة والقرض والماعون وقساوة القلب على اهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم و
الارملة وانتهار السائل ورده بالليل وفيه عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه
السلام قال صدقة الليل تطفئ غضب الرب وتمحو الذنب العظيم وتهون الحساب وعن الوما

عن ابي

عن ابي جعفر عليهما السلام قال كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام قال يا موسى
اكرم السائل ببذل يسير او برد جميل لانه ياتيك من ليس بانس ولا جان بل ملائكة من
ملائكة الرحمن يبلونك فيما خولتك ويسئلونك عما نولتك فانظر كيف انت صانع
يا ابن عمران وفي الامالي عن مسلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه في قوله
عز وجل يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران
فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان فقال احدهما يا ابا الحسن لو نذرت
في ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال اصوم ثلثة ايام شكرا لله عز وجل وكذلك
قالت جارية لهم فضة فالبسهما الله عافية فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فا
نطلق علي عليه السلام الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال هل لك
ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد صلى الله عليه وآله بثلثة اصوع من
شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة عليها السلام فقبلت واطاعت
ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت
منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى
منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا مسكين
قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله انا مسكين من
مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده
ثم قال فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين
جاء الى الباب له حنين يشكو الى الله ويستكين كل امرئ بكسبه رهين من يفعل
الخير يقف سمين موعده في جنة رهين حرمها الله على الضنين وصاحب البخل يقف حزين

تهوى به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين فاقبلت فاطمة عليها السلام تقول

امرك سمع يا ابن عم وطاعة ما بي من لوم ولا رضاعة غذيت باللب وبالبراعة

ارجو اذا اشبعت من مجاعة ان الحق الاخيار والجماعة وادخل الجنة في شفاعة وعمدت

الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما لم يذوقوا الا الماء

القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته

وعجنته وخبزت منه خمسة اقرصة لكل واحد قرصا وصلى علي عليه السلام المغرب مع ا

لنبي صلى الله عليه واله ثم اتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة

كسرها علي عليه السلام اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم

يا اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موائد ا

لجنة فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده ثم قال فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس

بالزنيم قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في جنة النعيم

حرمها الله على اللئيم وصاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار الى الجحيم شرابها الصديد والحميم

فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول فسوف اعطيه ولا اباله واوثر الله على عيالي

امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال بكربلا يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع

وبال تهوى به النار الى سفال كبوله زادت على الاكبال ثم عمدت فاعطته جميع ما

على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح واصبحوا صياما وعمدت فاطمة عليها

السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت

منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله

عليه واله ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي

عليه السلام اذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل

بيت محمد صلى الله عليه واله تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علي عليه ا

لسلام اللقمة من يده ثم قال فاطم يا بنت النبي احمد بنت النبي سيد مسود

قد جاءك الاسير ليس يهتدي مكبلا في غله مقيد يشكو الينا الجوع قد تقدد

من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد

فاعطيه لا لا تجعليه ينكد فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول لم يبق مما كان

غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع

ابوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع وما على راسي من قناع الا عبا

نسجتها بصاع وعمدوا الى ما كان على الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين و

ليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي والحسن والحسين عليهم السلام نحو

رسول الله صلى الله عليه واله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي

قال يا ابا الحسن شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي

في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها رسول

الله صلى الله عليه واله ضمها اليه وقال واغوثاه بالله انتم منذ ثلث فيما ارى فهبط

جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هيأه الله لك في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبرئيل قال هل اتى

على الانسان حين من الدهر حتى اذا بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا

وقال الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي صلى الله عليه واله حتى دخل منزل فاطمة

فراى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم

نعم ... الى العشاء ... اتاه و ... [illegible] ... فنزل جبرئيل ... فيا ليت ... [illegible] ... في البلاد ...

اقول يا رسول الله لو رأيت حسينك في هيئة اخرى في طف كربلاء وفي هذه الرواية لم يفطر ثلاثة ايام وضعف جسمه ونحف بدنه وهو صحيح وسالم وما في بدنه جراحة فكيف كان حالك حين رأيت بدنه المرضوض وجثته المقطوع الملقى في عرصة كربلاء ثلاثة ايام لسان حال

قف لي بساحة كربلاء تفجع   وانوح حزنا للمصاب واجزع

راس الحسين على القنا يرفع   والجسم ملقى بالسيوف مضجع

اسفي على صدر يرض وفيه من   علم المهيمن كل سر مودع

اسفي على حسين بلا من يحنبهم   والنور من تحت السنابك يلمع

وفي الاسرار قال فاطم انه قد رأى في نسخة قديمة انه قد حكى من رجل قال في اليوم الذي قتل الحسين واصحابه عرضت لي حاجة فمضيت لقضائها فمشيت في البادية فمررت على نفحات كنفحات المسك والعنبر فقصدت تلك الرائحة الطيبة فرأيت رجالا مطرحين على وجه الارض والرياح سافية عليهم ونور دمهم ساطع على الخلايق ومن بينهم رجل عظيم الهيئة وهو مكبوب على وجه الارض وراسه مقطوع من جثته والرياح سافية عليه ونوره قد وصل الى اعنان السماء فدخل في قلبي هيبة منه وتقدمت اليه وتقعدت في نفسي واذا بجهمة تحت الارض بين قدمي وقائل يقول تنح يا رجل من هذا الشخص الرباني فقلت يا ويلك من انت ومن هذا الشخص الرباني فقال انا ملك من الجن وهذا المكبوب على الارض هو الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهؤلاء المطروحون الذين تسفي عليهم الرياح اصحابه وبنوه قلت هذا الحسين الذي هو مكبوب على الارض قال نعم فاخذت حجرا من الارض وكسرت به راسي الى ان غشي علي فلما افقت قلت يا ويلك ما تصنع في هذه الارض فقال ان وطني في الكعبة فسمعت ان الحسين قد قتل في ارض كربلاء فجئت الى هنا ابكي على الحسين العطشان المذبوح فبينما نحن في الكلام فاذا بخيل قد قصدني فخشيت ان يقتلوني فملت عنهم واذا بواحد منهم قد تبعني وضربني بالسوط

حتى

حتى غشي علي فرجع معهم وهم يتخطون القتلى واحدا بعد واحد حتى اتوا الى جثة الحسين فجعلوا يدوسون الصدر الشريف بسنابك خيولهم حتى كسروا اضلاعه وظهره ثم رجعوا الى المكان الذي اقاموا فيه فجعلت ابكي وانوح يومي كله الى الليل فلما اعتكر الظلام واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونحيب من ناحية الشرق فنظرت فرأيت رجالا لبسهم السواد وهم باكون ومحزونون ومن بينهم رجل ذو شيبة بهية وهو قابض على شيبه وهو يقول واولداه واقرة عيناه واثمرة فؤاداه وامقتولاه واذبيحاه يا ولدي يا حسين فتقدم الى الجسد الشريف ورمى نفسه عليه ووضع فمه الى نحره وصدره وهو يشمه ويبكي ويقول من قتلك يا ولدي ومن كسر صدرك وظهرك لسان حال وجاء الرسول وقال نفسي فداك يا حسين ويا حبيبي

اراك مقطع الكفين ملقا   نحير النحر ذا خد تريب

فصاح المصطفى وبكى علي   واعلنت الملائك بالنحيب

ايا ولدي فديتك من قتيل   من الوجهين ذا شيب خضيب

ايا ولدي فديتك من ذبيح   سليب الاهل ذا رحل نهيب

فتارة يلثم صدره وتارة ينظر الى السماء وهو يشير بيده الى هؤلاء الرجال واحدا بعد واحد وهم يقبلون الجسد الشريف فلما فرغوا مضوا الى ناحية الغرب واذا علك الجن بين قدمي تحت الارض باكيا معولا فقلت يا ويلك اين ذهبت عن هؤلاء الذين الرجال يبكون على الجسد الشريف الهم قرابة لهؤلاء المقتولين قال يا هذا والله انا حاشر اتعرف الرجال من يكونون فقلت لا والله فقال الرجل الذي هو قابض شيبه بيده وهو جده محمد المصطفى صلى الله عليه واله فقلت والذين معه من يكونون فقال ملائكة من السماء فلما سمعت كلامه خنقتني العبرة فانكببت على وجهي وبكيت وبكى معي فاذا بغلبة عظيمة ظننت انها الآلاف ولهم بكاء ونحيب ومن بينهم رجل وبيده منديل اسود يمسح دموعه وهو يقول واحر قلباه عليك يا ولدي يا حسين فتقدم الى الجثة الشريفة صلوات الله عليها وجعل فمه على نحره وهو يقول ويبكي يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا سرور قلب الزهراء ويا حشاشة

قلبي انا ابوك علي المرتضى فجعل يقبل الجثة الشريفة ودموعه كالدم تتقاطر من عينيه
عليها فلما رايت ذلك غشي علي فلما افقت من غشوتي رايت الرجال واحدا بعد
واحد يقبلون الجسد الشريف ويحيي له القتلاء فسوساعة فغابوا عن بصري فسمعت ضجة
عظيمة وبكاء عاليا اهتزت الارض منها وهم رجال ونساء وامراة من بين تلك النساء ناشرة
شعرها وعليها ثياب سود ومشبكة اصابعها على راسها وهي تحن من قلب حزين والرجال و
النساء يبكون لبكائها ثم تقدمت الى الجثة الشريفة ورمت بنفسها عليها لسان حال
والقت نفسها حزنا عليه وناحت بالفجيعة والكروب بكت نحو الحسين اسا وقالت ايا ولدي
ويا نجل النجيب ايا ولدي فديتك من قتيل من الودجين ذو شيب خضيب الخ ثم ان رجل
من الرجال رمى بنفسه على الجثة الشريفة وهو ينتحب وانتحاه السلام عليك يا غريب الغرباء
السلام عليك يا مذبوحا من القفا انا اخوك الحسن المجتبى والامراة تقول واابناه وامقتولاه
واعطشاناه يا ولدي قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك ومن القفا ذبحوك والا
قبل احتك وا اباك يا ولدي كلمني انا امك الزهراء وهذا شقيقك الحسن المجتبى فتكلم الحسين ع
لسان حال وقال عليك يا اماه مني سلام الله خالقنا المنيب ايا اماه قد سفك الاعادي
دمي فوق الهامة والتغوب جهارا ذبحت بسيف شمر وسلبت الاراذل من عقبي و
راسي اوصلوه الى يزيد عدو الله والرجس الكذوب وكلامه يخرج من نحره وهو يقول يا اماه
يا فاطمة ويا اخاه يا حسن قتلوني ومن القفا ذبحوني وعلى وجهي قلبوني ومن شرب الماء منعوني
فعليكم مني السلام فلما نظرت ذلك حثوت التراب على راسي ووادي الى ابن الزجة ومضيت
لشاني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المجلس الثاني والاربعون

المجلس الثاني والاربعون

ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون المعنى في الجمع اما العذاب الاكبر فهو

عذاب

عذاب جهنم في الاخرة واما العذاب الادنى ففي الدنيا واختلف فيه فقيل انه المصائب والمحن في
الانفس والاموال وقيل هو القتل يوم بدر بالسيف وقيل هو ما ابتلوا به من الجوع سبع
سنين بمكة حتى اكلوا الجيف والكلاب وقيل هو الحدود وقيل هو عذاب القبر وروي
ايضا عن ابي عبد الله ع والاكثر في الرواية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان
العذاب الادنى الدابة والدجال وفي المناقب عن القمي عن الباقر عليه السلام قال ان علي بن
ابي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة تشاجرا فقال الوليد بن عقبة انا والله ابسط منك
لسانا واحد منك سنانا وامثل منك جثوا في الكتيبة فقال علي عليه السلام اسكت انما
انت فاسق فانزل الله هذه الايات افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون الى ربهم
وفي البحار عن ارشاد القلوب عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قالا كنا
جلوسا عند ابي بكر في ولايته وقد اضحى النهار واذا بخالد بن الوليد المخزومي قد وافى في
جيش قام غباره وكثر صواهل اهل خيله واذا بقطب رحى ملوي في عنقه قد فتل فتلا
فاقبل حتى نزل عن جواده ودخل المسجد ووقف بين يدي ابي بكر فرمقه الناس باعينهم
فهالهم منظره ثم قال اعدل يا ابن ابي قحافة حيث جعلك الناس في هذا الموضع الذي ليس لك
انت باهل وما ارتفعت الا هذا المكان الا كما يرتفع الطافي من السمك على الماء انما يطفو
ويعلو حين لا حراك به مالك وسياسة الجيوش وتقديم العساكر وانت بحيث انت
من دناءة الحسب ورذالة النسب وضعف القوى وقلة التحصيل لا تحمي ذمارا ولا تضرم
نارا فلا جزى الله اخا ثقيف وولد صهاك خيرا اني رجعت منكفئا من الطائف الى جدة
في طلب المرتدين فرايت علي بن ابي طالب عليه السلام ومعه عتاة من الدين حمالق شزرات
اعينهم من حسدك بدرت حنقا عليك وقرحت اماقهم لمكانك منهم ابن ياسر وا
المقداد وابن جنادة اخو غفار وابن العوام وغلامان اعرف احدهما بوجهه وغلام

اسمع لعلك من ولد عقيل اخيه فتبين لي النكرة في وجوههم والحسد في احمرار اعينهم وقد توشح
على بدرع رسول الله صلى الله عليه وآله ولبس رداءه السحاب ولقد اسرج له دابته العقاب
وقد نزل على عين ماء اسمها روية فلما رآني اشمأز وبربر الحرق موحشا يقبض على
لحيته فبادرته بالسلام استكفاء واتقاء ووحشة فاستغنمت سعة المناخ وسهولة المنزل
فنزلت ومن معي بحيث نزلوا اتقاء عن مراوغته فبدأني ابن ياسر بقبيح لفظه ومحض
عداوته فقرعني هزوا بما تقدمت به اليه بسوء رأيك فالتفت الي الاصلع الرأس وقد
ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد وكقعقعة الرعد فقال لي بغضب منه اوكنت فاعلا
يا ابا سليمان فقلت له اي والله لو اقام على رأيه لضربت الذي فيه عيناك فاغضبه قولي اذ
صدقته واخرجه الى طبعه الذي اعرفه به عند الغضب فقال يا ابن اللخناء مثلك من
يقدر على مثلي اوان يجسر او يدير اسمي في لهواته التي لا عهد لها بكلمة حكمة ويلك
اني لست من قتلاك ولا من قتلى صاحبك واني لاعرف بمنيتي منك بنفسك ثم
ضرب بيده الى ترقوتي فنكسني عن فرسي وجعل يسوقني فدعا الى رحا للحارث بن كلدة
الثقفي فعمد الى القطب الغليظ فمد عنقي بكلتا يديه وادارة في عنقي ينفتل له كالعلك
المسخن واصحابي هؤلاء وقوف ما اغنوا عني سطوته ولا كفوا عني شرته فلا جزاهم الله
عني خيرا فانهم لما نظروا اليه كأنهم نظروا الى ملك موتهم فوالذي رفع السماء بلا عماد لقد اجتمع
على فك هذا القطب مائة الف رجل او يزيدون من اشداء العرب فما قدروا على فكه فدلني
عجز الناس عن فتحه انه سحر منه او قوة ملك قد ركبت فيه ففكه الآن عني ان كنت فاكه
وخذ لي بحقي ان كنت آخذه والا لحقت بدار عزي ومستقر مكرمتي قد البسني ابن ابي
طالب عليه السلام من العار ما صرت به ضحكة لأهل الديار فالتفت ابو بكر الى
عمر وقال ما ترى الى ما يخرج من هذا الرجل كأن ولايتي ثقل على كاهله او شجا

في صدره

في صدره فالتفت اليه عمر فقال فيه دعابة لا تدعه حتى تورده فلا تصدعه وجهل وحسد
قد استحكما في خلده فجريا منه مجرى الدماء لا يدعانه حتى يهينا منزلته ويورطاه في ورطة
الهلكة ثم قال ابو بكر لمن بحضرته ادعوا لي قيس بن سعد بن عبادة الانصاري فليس
لفك هذا القطب غيره قال وكان قيس سياف النبي صلى الله عليه وآله وكان رجلا طويلا طوله
ثمانية عشر شبرا في عرض خمسة اشبار وكان اشد الناس في زمانه بعد امير المؤمنين عليه
السلام فحضر قيس فقال له يا قيس انك من شدة البدن بحيث انت ففك هذا القطب
من عنق اخيك خالد فقال قيس ولم لا يفكه خالد عن عنقه قال لا يقدر عليه قال فما
لا يقدر عليه ابو سليمان وهو نجم عسكركم وسيفكم على اعدائكم كيف اقدر عليه انا قال
عمر دعنا من هزئك وهزلك وخذ فيما حضرت له فقال احضرت لمسألة تسألونها طوعا او كرها
تجبرون عليه فقال له ان كان طوعا والا فكرها قال قيس يا ابن صهاك خذل الله من
يكرهه مثلك ان بطنك لعظيمة وان كرشك لكبيرة فلو فعلت انت ذلك ما كان منك
فخجل عمر من قيس بن سعد وجعل ينكث اسنانه بانامله فقال ابو بكر وما بذلك منه اقصد
لما سألت فقال قيس والله لو اقدر على ذلك لما فعلت فدونكم وحدادي المدينة فانهم
اقدر على ذلك مني فاتوا بجماعة من الحدادين فقالوا لا ينفتح حتى نحميه بالنار فالتفت
ابو بكر الى قيس مغضبا فقال والله ما بك من ضعف عن فكه ولكنك لا تفعل فعلا
يعيب عليك فيه امامك وحبيبك ابو الحسن عليه السلام وليس هذا باعجب من ان اباك
رام الخلافة ليبتغي الاسلام عوجا فحصد الله شوكته واذهب نخوته واعز الاسلام بوليه
واقام دينه باهل طاعته وانت الآن في حال كيد وشقاق قال فاستشاط قيس بن سعد
غضبا وامتلأ غيظا فقال يا ابن ابي قحافة ان لك جوابا حميا بلسان طلق وقلب جري ولولا

لا البيعة التي لك في عنقي لسمعته مني والله لئن بايعتك يدي لم يبايعك قلبي ولا لسانا
ولا حجة لي في علي بعد يوم الغدير ولا كانت بيعتي لك الا كالتي نقضت غزلها من بعد
قوة انكاثا اقول قولي هذا غير هائب منك ولا خائف من معرتك ولو سمعت هذا القول
منك بداءة لما فتح لك مني صالحا ان كان ابي رام الخلافة فحقيق من ان يرومها بعد من
ذكرته لانه رجل لا يقعقع بالشنان ولا يغمز جانبه كغمز التينة ضخم صنديد وسماك منيف
وعز باذخ اشوس بخلافك والله ايتها النعجة العجفاء والديك الناتف لا من صميم ولا
حسب كريم وايم الله لئن عاودتني في ابي لالجمنك بلجام من القول يمج فوك منه دما
دعنا نخوض في عمايتك ونتردى في غوايتك على معرفة منا بترك الحق واتباع الباطل
واما قولك ان عليا عليه السلام امامي ما انكر امامته ولا اعدل عن ولايته وكيف ا
نقض وصيه وخليله وما انت الا امير قومك ان شاؤا تركوك وان خاؤ وقد اعطيت الله
عهدا بامامته وولايته لسائلني عنه فانا ان القى الله بنقض بيعتك احب الي من نقض
ان انقض عهده وعهد رسوله وعهد وصيه وخليله وما انت الا امير قومك ان شاؤا تركوك
وان شاؤا اعزلوك فتب الى الله مما اجترمته وتنصل اليه مما ارتكبته وسلم الامر الى من هو
اولى منك بنفسك فقد ركبت عظيما بولايتك دونه وجلوسك في موضعه وتسميتك
باسمه وكانك بالقليل من دنياك وقد انقشع عنك كما ينقشع السحاب وتعلم اي الفريقين
شر مكانا واضعف جندا واما تعييرك اياي فانه مولاي هو والله مولاي ومولاك ومولى
المؤمنين اجمعين آه آه ان لي بثبات قدم او تمكن وطاء حتى اقتلك لفظ المنجنيق الحجرة
ولعل ذلك يكون قريبا وتكتفي بالعيان عن الخبر ثم قام ونفض ثوبه ومضى وندم ابو بكر
عما اسرع اليه من القول الى قيس وجعل خالد يدور في المدينة والقطب في عنقه اياما ثم
اتى آت الى ابي بكر فقال له قد وقف علي بن ابي طالب الساعة من سفره وقد عرق جبينه

واحمر

واحمر وجهه فانفذ اليه ابو بكر الاقرع بن سراقة الباهلي والاشوس بن الاشجع الثقفي يسألانه
المضي ان يصير الى ابي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاتياه فقالا يا ابا
الحسن عليه السلام ان ابا بكر يدعوك لامر قد احزنه وهو يسألك ان تصير اليه في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجبهما فقالا يا ابا الحسن ما ترد علينا فيما جئناك له
فقال بئس والله الادب ادبكم اليس يجب على القادم ان لا يصير الى الناس في اجابتهم
الا بعد دخوله في منزله فان كان لكم حاجة فاطلعوني عليها في منزلي حتى اقضيها ان
كانت ممكنة ان شاء الله تعالى فصارا الى ابي بكر فاعلماه بذلك فقال ابو بكر قوموا
بنا اليه ومضى الجمع باسرهم الى منزله فوجدوا الحسين عليه السلام على الباب يقلب سيفا
ليبتاعه اقول يا سيدنا المظلوم لأي يوم تبيع السيف وتقطعه لعل تبيعه ليوم عاشورا
وفي اللهوف قال ثم ان الحسين عليه السلام ركب وسار وكلما اراد المسير يمنعونه تارة
ويسايرونه اخرى حتى بلغ كربلا وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرم فلما وصلها قال ما
سم هذه الارض فقيل كربلا فقال انزلوا هيهنا محط رحالنا ومسفك دمائنا هيهنا
محل قبورنا بهذا حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلوا جميعا ونزل
الحر واصحابه ناحية وجلس الحسين يصلح سيفه ويقول يا دهر اف لك من خليل
كم لك بالاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وكل
حي سالك سبيلي ما اقرب الوعد من الرحيل وانما الامر الى الجليل قال الراوي
فسمعت زينب بنت فاطمة عليها السلام ذلك فقالت يا اخي هذا كلام من ايقن با
لقتل فقال نعم يا اختاه فقالت زينب واثكلاه ينعى الحسين نفسه قال وبكى النسوة

ولطمن الخدود وشققن الجيوب وجعلت ام كلثوم تنادي وامحمداه وعلياه وامّاه
واخاه واحسيناه واضيعتنا بعدك يا ابا عبد الله قال فعزّاها الحسين وقال يا اختاه
تعزّي بعزاء الله فانّ سكان السموات يفنون واهل الارض كلهم يموتون وجميع البرية
يهلكون ثم قال يا اختاه يا ام كلثوم وانت يا زينب وانت يا فاطمة وانت يا رباب ا
نظرن اذا انا قتلت فلا تشققن علي جيبا ولا تخمشن علي وجها ولا تقلن هجرا وفي
من طريق اخرى انّ زينب لمّا سمعت مضمون الابيات وكانت في موضع منفردة
عنه مع النساء والبنات خرجت حاسرة تجرّ ثوبها حتى وقفت عليه وقالت واثكلاه
ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضين
وثمال الباقين فنظر اليها الحسين عليه السلام فقال يا اختاه لا يذهبنّ حلمك فقالت
بابي وامي استقتلت نفسي لك الفداء فردد غصته وترقرقت عيناه بالدموع ثم قال
لو ترك القطا ليلا لنام فقالت يا ويلتاه افتغصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح
لقلبي واشدّ على نفسي ثم اهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها فقام
عليه السلام فصبّ عليها الماء حتى افاقت ثم عزاها صلوات الله عليها بجهده وذكّرها
لمصيبته بموت ابيه وجده صلوات الله عليهم اجمعين وفي الارشاد الى ان قال فصبّ على
وجهها الماء وقال يا اختاه اتقي الله وتعزّي بعزاء الله واعلمي انّ اهل الارض يموتون
واهل السماء لا يبقون وانّ كل شيء هالك الا وجه الله تعالى الذي خلق
الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعيدهم وهو فرد وحده جدي خير مني وامي
خير مني ولكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وآله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال
لها يا اختاه اني اقسمت عليك فابرّي قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي
وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي

اقول يعني عند علي بن الحسين عليه السلام وفي الملهوف فضيّق ابن سعد لعنه الله
على الحسين عليه السلام حتى نال منه العطش ومن اصحابه فقام عليه السلام واتكى على سيفه
ونادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسبطه وقال انشدكم الله هل تعلمون انّ امي فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وآله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون انّ ابي علي بن ابي طالب عليه السلام
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون انّ جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء
هذه الامة اسلاما قالوا اللهم بلى قال انشدكم الله هل تعلمون انّ سيد الشهداء حمزة
عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون انّ الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون انّ هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله انا
متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم هل تعلمون انّ هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه
وآله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون انّ عليا عليه السلام كان
اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم
قال فبم تستحلون دمي وابي صلوات الله الذائد عن الحوض يذود عنه رجالا كما
يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يدي جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله
ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته
واخواته كلامه بكين وندبن ولطمن وارتفعت اصواتهن فوجه اليهن اخاه
العباس وعليا ابنه وقال لهما سكتاهن فلعمري ليكثرن بكاؤهن لسان الحال

اسفي لنسوان الحسين صوارخا في الشيب تشرب عقيب مماته | اسفي لزينب اذ دعت واشقوتاه
بعد الحسين اخي وسبي بناته | وامت تمرغ خدها في نحره | ولها الفؤاد يذوب من زفراته

ودعت حزنا بالفجيعة يا اخي افديك بالقرب وبنفس حولاته يا اخي اصبحنا خلافك سبية
نشكو الاذا ونذوب من حسراته ودعا ابن سعد بالرحيل وخلفوا جسد الحسين رهين قفر
فلاته ملقا ثلاثا بالعراء مسلبا ومن السما يبكا على حالاته الا لعنة الله على القوم الظالمين

المجلس الثالث والاربعون

المجلس الثالث والأربعون وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ إِنَّ الصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ

في الصافي عن القمي قال ما لم تنهه الصلوة عن الفحشاء والمنكر لم تزدد من الله عز وجل الا بعدا وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وروي ان فتى من الانصار كان يصلي الصلوات مع رسول الله صلى الله عليه وآله ويرتكب الفواحش فوصف ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان صلواته تنهاه يوما فلم يلبث ان تاب وعن التوحيد عن الصادق عليه السلام قال الصلوة حجزة الله وذلك انها تحجز المصلي عن المعاصي ما دام في صلواته ثم تلا هذه الآية في الصافي عن الكافي عن سعد الخفاف عن الباقر عليه السلام انه سأله هل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال فتغير لذلك لوني وقلت هذا شيء لا استطيع ان اتكلم به في الناس فقال وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قال سعد فقلت بلى صلى الله عليك فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر اقول الفحشاء والمنكر هما صورتهما وخلقهما والصلوة من ينهى عنهما وهو معروف ويقول الفحشاء والمنكر الاول والثاني والصلوة علي بن ابي طالب عليه السلام وفي البحار عن الخرائج روي ان عليا عليه السلام امتنع من البيعة على ابي بكر فامر ابو بكر خالد ابن الوليد ان يقتل عليا عليه السلام اذا سلم من صلوة الفجر بالناس فاتى خالد وجلس الى جنب علي عليه السلام ومعه سيف فتفكر ابو بكر في صلواته في عاقبة ذلك فخطر بباله ان

بني هاشم يقتلونني ان قتل علي عليه السلام فلما فرغ من التشهد التفت الى خالد قبل ان يسلم وقال لا تفعل ما امرتك به ثم قال السلام عليكم فقال علي عليه السلام لخالد او كنت تريد ان تفعل ذلك قال نعم فمد يده الى عنقه وخنقه باصبعه وكادت عيناه تسقطان و ناشده بالله ان يتركه وشفع اليه الناس فخلاه ثم كان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة والفجاءة لعله يقتل عليا عليه السلام غرة فبعث بعد ذلك عسكرا مع خالد الى موضع فلما خرجوا من المدينة وكان خالد مدججا وحوله شجعان قد امروا ان يفعلوا كلما امرهم خالد فراى عليا عليه السلام يجيء من ضيعة له منفردا بلا سلاح فلما دنا منه وكان في يد خالد عمود من حديد فرفعه ليضربه على راس علي عليه السلام فانتزعه من يده وجعله في عنقه وفتله كالقلادة فرجع خالد الى ابي بكر واحتال القوم في كسره فلم يتهيأ لهم فاحضروا جماعة من الحدادين فقالوا لا يمكن انتزاعه الا بعد حله في النار وفي ذلك هلاكه ولما علموا بكيفية حاله قالوا ان عليا عليه السلام هو الذي يخلصه من ذلك كما جعله في جيده وقد الان الله له الحديد كما الانه لداود عليه السلام فشفع ابو بكر الى علي عليه السلام فاخذ العمود وفك بعضه من بعض باصبعه وفيه تتمة قصة القطب ومجيئهم الى بابه وشفاعتهم فوجد الحسين عليه السلام على الباب يقلب سيفا ليتباعه قال له ابو بكر يا ابا عبد الله ان رايت ان تستأذن لنا على ابيك فقال نعم ثم استأذن للجماعة فدخلوا ومعهم خالد بن الوليد فبدأ به الجمع بالسلام فرد عليهم السلام مثل ذلك فلما نظر الى خالد قال نعمت صباحا يا ابا سليمان نعم القلادة قلادتك فقال والله يا علي لا نجوت منك ان ساعدني الاجل فقال له علي عليه السلام اف لك يا ابن دميمة انك والذي فلق الحبة وبرأ النسمة عندي لاهون وما روحك في يدي لو اشاء الا كذبابة وقعت على ادام

حار فطفقت منه فاعفو عن نفسك غناتها ودعنا نجالنا حكما والا لالحقتك بمن انت
احق بالقتل منه ودع عنك يا ابا سليمان ما مضى وخذ فيما بقي والله لا تجرعت من
الجرار المختمة الا علقمها والله لقد رايت منيتي ومنيتك وروحي وروحك فروحي في الجنة
وروحك في النار قال وحجز الجمع بينهما وسالوه قطع الكلام فقال ابو بكر لعلي عليه السلام انا ما جئناك
لما تناقض منه ابا سليمان وانما حضرنا لغير وانت لم تزل يا ابا الحسن عليه السلام مقيما على خلافي
والاجتراء على اصحابي وقد تركناك فاتركنا ولا تردنا فيرد عليك منا ما يوحشك ويزيدك
سوءة على سوءتك تنوعا الا تنوعك [?] فقال علي عليه السلام لقد اوحشني الله منك ومن
جمعك وانس كل مستوحش واما ابن الوليد الخاسر فاني اقص عليك نبأه انه لما
راى تكاثف جنوده وكثرة جمعه زها في نفسه فاراد الوضع مني في موضع رفع ومحل ذي جمع
ليصول بذلك عند اهل الجمع فوضعت منه عند ما خطر بباله وهم به وهو عارف بي حق
معرفته وما كان الله ليرضى بفعله فقال له ابو بكر فنضيف هذا الى تقاعدك عن نصرة
الاسلام وقلة رغبتك في الجهاد فبهذا امرك الله ورسوله ام عن نفسك تفعل هذا فقال
علي عليه السلام يا ابا بكر وعلى مثلي تتفقه الجاهلون ان رسول الله صلى الله عليه وآله امركم
ببيعتي وفرض عليكم طاعتي وجعلني فيكم كبيت الله الحرام يؤتى ولا ياتي فقال يا علي عليه السلام
ستغدر بك امتي من بعدي كما غدرت الامم بعد مضي الانبياء باوصيائها الا قليل و
سيكون لك ولهم بعدي هناة وهناة فاصبر انت كبيت الله من دخله كان امنا ومن
رغب عنه كان كافرا قال الله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واني و
انت سواء الا النبوة فاني خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين واعلمني عن ربي سبحانه باني
لست اسل سيفا الا في ثلث مواطن بعد وفاته صلى الله عليه وآله فقال تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين ولم يقرب اوان ذلك بعد فقلت فما افعل يا رسول الله صلى
الله عليه وآله بمن نكث بيعتي منهم وجحد حقي قال فاصبر حتى تلقاني وتستسلم

هناة وهناة … وامور عظام

لمنيتك

لمنيتك حتى تلقى ناصرا عليهم فقلت افتخاف علي منهم ان يقتلوني فقال تالله لا اخاف
عليك منهم قتلا ولا جراحا واني عارف بمنيتك وسببها وقد اعلمني ربي ولكني خشيت
ان تفنيهم بسيفك فيبطل الدين وهو حديث فيرتد القوم عن التوحيد ولولا ان ذلك
كذلك وقد سبق ما هو كاين لكان لي فيما فيه شان من الشان ولرويت اسيافا
قد ظمئت الى شرب الدماء وعند قراءتك صحيفتك تعرف نبأ ما احتملت من وزر
ونعم الخصم محمد صلى الله عليه وآله والحكم الله عز وجل فقال ابو بكر يا ابا الحسن انا لم نرد هذا
كله ونحن نامرك ان تفتح لنا الان عن عنق خالد هذه الحديدة فقد المه بثقله واثر في
حلقه بحمله وقد شفيت غليل صدرك منه فقال علي عليه السلام لو اردت ان اشفي غليل
صدري لكان السيف اشفى للداء واقرب للفناء ولو قتلته والله ما قتلته برجل ممن قتلهم
يوم مكة وفي كرته هذه وما يخالجني الشك في ان خالدا ما احتوى قلبه من الايمان على قدر
جناح بعوضة واما الحديد الذي في عنقه فلعلي لا اقدر على فكه فيفكه خالد عن نفسه او
فكوه انتم عنه فانتم اولى به ان كان ما تدعونه صحيحا فقام اليه بريدة الاسلمي وعامر بن الا
شجع فقالا يا ابا الحسن والله لا يفكه من عنقه الا من حل باب خيبر بفرد يد ودحا به
وراء ظهره وحمله وجعله جسرا تعبر الناس عليه وهو فوق زنده وقام اليه عمار بن ياسر فخا
طبه ايضا فيمن خاطبه فلم يجب احدا الى ان قال له ابو بكر سالتك بالله وبحق اخيك
المصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله الا ما رحمت خالدا وفككته منه فلما سأله بذلك
استحيى وكان عليه السلام كثير الحياء فجذب خالدا اليه وجعل يخذف من الطوق قطعة
قطعة ويفتلها في يده فانفتل كالشمع ثم ضرب بالاولى راس خالد ثم الثانية فقال آه
يا امير المؤمنين عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام قلتها على كره منك ولو لم تقلها

لاخرجت الثالثة من اسفلك ولم يزل يقطع الحديد جميعه الى ان ازاله من عنقه وجعل

الجماعة يكبرون ويهللون ويتعجبون من القوة التي اعطاها الله سبحانه امير المؤمنين

عليه السلام وانصرفت شاكرين وفي الرواية اخرى زيادة وهي هذه فانصرفت الجماعة كلها

وهم متعجبون من ذلك فقال ابوبكر لا تعجبوا من ابي الحسن والله لقد كنت بجنب رسول

الله صلى الله عليه يوم قلع علي باب خيبر فرايت رسول الله ص قد ضحك حتى بدت ثناياه

ثم بكى حتى اخضلت به لحيته فقلت يا رسول الله صلى الله عليه واله اضحك وبكاء في ساعة

واحدة قال نعم اما ضحكي ففرحت لقلع علي باب خيبر واما بكائي فلعلي عليه السلام فانه ما

قلعه الا وهو صائم منذ ثلثة ايام على الماء القراح ولو كان فاطرا على طعام لوجاه مرة وراء

السور من الحجارة بنفسي شفاه ذابلات من الظما ولم يحظ من ماء الفرات بقطرة

بنفسي عيون غايرات سواهر الى الماء منها نظرة بعد نظرة بنفسي خدود في التراب

بنفسي جسوم بالعراء تعرت وفي الاسر من المنتخب قال من شهد الوقعة ان الحسين

اقبل على عمر بن سعد وقال له اخيرك في ثلث خصال قال وما هي قال ع تتركني حتى ارجع الى

الحرم جدي رسول الله صلى الله عليه واله وفي نقل اخر تتركوني امضي الى بعض

الثغور فاذب بسيفي عن حرم رسول الله صلى الله عليه واله قال لعنه ما الى ذلك

سبيل قال اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من الظماء فقال لعنه ولا الى

الثانية سبيل قال عليه السلام وان كان لابد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل

فقال لعنه ذلك لك وفي نقل اخر قال له لقد دعوت على الانصاف ثم انشا يقول

على ما نقل عن اهل السلاف في تاريخه فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب

الله اعلى وانبل وان يكن الابدان للموت انشات فقتل امرء بالسيف في الله افضل

وان يكن

اولها

ازاله ما شعر ان فاعف من

ارادعول الله وازهل عن

وان يكن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الكسب اجمل وان تكن الاموال للترك

جمعها فما بال متروك به المرء يبخل قال ابو الفرج ثم انه برز ودعى الناس الى البراز

وهم يبرزون له فارسا بعد فارس فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون الرجال

حتى قتل منهم مقتلة عظيمة وهو يقول على ما نقل القتل اولى من ركوب العار والعار اولى

من دخول النار وفي خبر ابي مخنف بعد قولهم نقاتلك بغضة لابيك فلما سمع كلامهم

حمل عليهم فقتل منهم في حملته خمس ماة فارس وراجل ومن بعض اهل التاليف في بعض

المقاتل وجعل عمر بن سعد يحصى القتلى في هذه المبارزة حتى قتل من وجوه القوم سبع

مائة وثمانين فارسا قال ابن شهراشوب ومحمد ابن ابي طالب ولم يزل يقاتل حتى قتل

الف وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين وفي الملهوف قال بعض الرواة

فوالله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت

الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها

الذئب ولقد يحمل عليهم وقد تكاملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد

المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعن ابن

شهراشوب وغيره قال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن

الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب ومكان فحملوا بالطعن

مائة وثمانون واربعة الاف فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله قال

ابن ابي طالب وصاحب المناقب والسيد فصاح عليه السلام بهم ويحكم يا شيعة ال ابي سفيان

ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا الى

احسابكم ان كنتم عربا فناداه شمر فقال ما تقول يا ابن فاطمة قال اقول انا الذي اقاتلكم

وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا اعتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيًا
فقال الشمر لك ذلك يابن فاطمة ثم صاح الشمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه
فلعمري لهو كفو كريم قال فقصده القوم فهو في ذلك يطلب شربة من الماء فكلما حمل
بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه قال ابن شهرآشوب روى ابو مخنف
عن الجلودي ان الحسين حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة
آلاف رجل على الشريعة فهزمهم واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب
قال عليه السلام له انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما
سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام رفع راسه ولم يشرب الماء كانه فهم الكلام فقال
الحسين ع اشرب وانا اشرب فمد الحسين ع يده فغرف من الماء فقال له فارس يا ابا عبد
الله ع تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم
فكشفهم فاذا الخيمة سالمة وعرف انها خديعة منهم ليحرموه من شرب الماء في الاسراع
قال ان نسبة اهل السير والاثار عدم اطلاع الامام ع بكذب هذه الاخبار وكونه حيلة
انما صدرت من سوء الادب ذهولا لهم عن شأن الامام ع والولي المطلق وكيف لا فان
علوم الاولين والاخرين بالنسبة الى علمه بعد جده وابيه وامه واخيه صلوات الله
عليهم اجمعين مثل القطرة الى البحر المحيط والذرة الى الشمس وهذا بنص من الله ورسوله
وقد اذعن بذلك حذقة ائمة الحديث من علماء اهل السنة بل ان كفه نفسه الشريف
روحي له الفداء من شرب الماء في ذلك الوقت انما كان لوجوه دقيقة واسرار خفية
الاول ان الاوغاد اللئام قد طلبوا من الامام ع وحجة الله على الانام بذلك النوع
من الكلام مطلبا عظيما وهو انا لا نقدر على محاربتك وانت في هذه الحالة من شدة العطش

تلوك

تلوك لسانك وكيف نقاومك وانت ريان من الماء وانت من اهل النبوة ومعدن
الرحمة كيف تخيب سائلك فريد ان نقتلك على شدة عطشك والثاني ان الامام
ع كان سيد سادات اهل النفوس الابية والهمم العلية فلما سمع ان المنافقين يذكرون
اسم الحرم والعترة الطاهرة كف نفسه عن شرب الماء بمحض ذكرهم هذا فقد سن روحي
له الفداء لاصحاب الشيم الحميدة والغيرة سنة بيضاء وطريقة واضحة في مراعات الناموس
والغيرة والثالث ان شهادته على شدة عطشه كان سطرا من سطور صحيفة عالم الا
رواح ولكن ذلك على نهج الرخصة لا العزيمة ومع ذلك كان ارتكاب هذه الرخصة
حسنة من حسنات الابرار ولكن سادات المقربين الاحرار يبعدون انفسهم الطيبة
من ارتكاب ذلك والرابع ان شرب الماء كان حرمة عليه من عند الله لورود
الماء ليتفوق بقدرته البشرية وطاقته الانسانية على جهاد الاعداء الذي اعظم
الطاعات واشرف القربات فان كل من ضرباته في تلك الحملات في الكرات كانت كغزوات
امير المؤمنين ع في غزواته في يوم بدر وحنين ويوم احد ويوم الاحزاب ولكن الامام
سئل الله البداء والمحو في ذلك لتذكر عطش اهل الحرم وشهادة الاصحاب والاولاد
والاخوة وبنيه بني هاشم على شدة العطش ولا سيما عطش طفله الرضيع روحي له الفدا
والخامس ان المقام الاعلى في محبة الله لهم كان هو اللقاء وهو جائع عطشان فان تذكر
الموالين عطشه في تلك الحالة اي مع وجود جميع اسباب العطش بمنزلة تذكرهم جميع
مصائبه والسادس ان مقصوده ع كان ايصال جواده الى الماء لما رأى فيه من
شدة العطش من كثرة الحركة والجولان وحرارة الشمس فلما اوصله الى الماء قال
له اشرب انت عطشان فلما رأى امتناعه من شرب الماء الان ليشرب قليلا
هو اولا اراد ان يشرب قليلا ليشرب الجواد بعده فنادت الفضاء الى ماما

الأمر اليه ومن رياض الشهادة في الخبر انه حين خرج من الماء ووصل الى الخيمة قتل
اربعمائة رجل منهم قال ابيهم وفي بعض الروايات انه مرة اخرى حمل الى الشريعة وغرف
غرفة من الماء واراد ان يشرب فتذكر عطش اطفاله ونسائه فصب الماء ولم
يشربه وفي رواية ان رجلا من كلب رماه بسهم فشك شدقه فقال الحسين عليه السلام
لا ارواك الله فعطش الرجل حتى القى نفسه في الفرات فشرب حتى مات الا لعنة الله

المجلس الرابع والاربعون

واقم الصلوة اي ادها بحدودها في مواقيتها ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر في المجمع في هذا دلالة على ان فعل الصلوة لطف للمكلف في ترك
القبيح والمعاصي التي ينكرها العقل والشرع فان انتهى عن القبيح يكون توفيقا والا فقد
اتي المكلف من قبل نفسه وقيل ان الصلوة بمنزلة الناهي بالقول اذا قال لا تفعل
الفحشاء والمنكر وذلك لان فيها التكبير والتسبيح والتهليل والقرائة والوقوف بين
يدي الله تعالى وغير ذلك من صنوف العبادة وكل ذلك يدعو الى شكله ويصرف عن
ضده فيكون مثل الامر والنهي بالقول وكل دليل مؤد الى المعرفة بالحق فهو داع
اليه وصارف عن الباطل الذي هو ضده وقيل معناه ان الصلوة تنهى صاحبها عن
الفحشاء والمنكر ما دام فيها وقيل معناه انه ينبغي ان تنهيه كقوله ومن دخله كان
امنا وقال ابن عباس في الصلوة منتهى ومزدجر عن معاصي الله فمن لم تنهه صلوته عن
المعاصي لم يزدد من الله الا بعدا وقال الحسن وقتادة من لم تنهه صلوته عن الفحشاء
والمنكر فليست صلوته بصلوة وهي وبال عليه وروى انس بن مالك الجهني عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله
الا بعدا وروى ابن مسعود عنه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا صلوة لمن لم يطع الصلوة

وطاعته

وطاعته ان ينتهي عن الفحشاء والمنكر ومعنى ذلك ان الصلوة اذا كانت ناهية عن
المعاصي فمن اقامها ثم لم ينته عن المعاصي لم تكن صلوته بالصفة التي وصفها الله بها
فان تاب من ذلك وترك المعاصي فقد تبين ان صلوته كانت نافعة له ناهية وان
لم ينته الا بعد زمان وروى اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب
ان يعلم قبلت صلوته ام لم تقبل فلينظر هل منعته صلوته عن الفحشاء والمنكر فبقدر
ما منعته قبلت منه وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام قال من قبل له صلوة واحدة
لم يعذبه ومن قبل الله منه حسنة لم يعذبه وفي المعارج روي عن النبي صلى الله عليه
واله انه قال الصلوة مرضات الله تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة و
اصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح
في الاعداء وكراهة الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش
تحت جنبيه وجواب منكر ونكير ومونس في السراء والضراء وصاير معه في قبره
الى يوم القيمة وقال صلى الله عليه واله لكل شيء زينة وزينة الاسلام الصلوة الخمس
ولكل شيء ركن وركن المؤمن الصلوة الخمس ولكل شيء سراج وسراج قلب المؤمن
الصلوة الخمس ولكل شيء ثمن وثمن الجنة الصلوة الخمس ولكل شيء براءة وبراءة
المؤمن من النار الصلوة الخمس ولكل شيء امان وامان المؤمن من القطيعة والعقوبة
الصلوة الخمس وخير الدنيا والاخرة في الصلوة وبها تتبين الكافر من المؤمن والمخلص من
المنافق وهي عماد الدين وملاذ الجسد وزين الاسلام ومناجات الحبيب للحبيب
وقضاء الحاجة وتوبة التائب وتذكرة المنة والبركة في المال وسعة الرزق ونور الوجه
وعز المؤمن واستنزال الرحمة واستجابة الدعوة واستغفار الملائكة ورغم الملحدين
وقهر الشياطين وسرور المؤمن وكفارة الذنوب وحصن المال وقبول الشهادة وحرمان

المساجد ورين البلد وتواضع لله ونفى الكبر واستكثار القصور ومهور حور العين

وغرس الأشجار وسقة الفجار وشاء الرحمة من الله في الجواهر من الوسائل عن محمد

علي بن الحسين باسناده عن حماد بن عيسى انه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يوما

تحسن ان تصلي يا حماد قال قلت يا سيدي انا احفظ كتاب حريز في الصلوة قال فقال لا

لا عليك يا حماد قم صل قال فقمت بين يديه متوجها الى القبلة فاستفتحت الصلوة وركعت

وسجدت قال فقال عليه السلام يا حماد لا تحسن ان تصلي ما اقبح بالرجل منكم ان ياتي

عليه ستون سنة او سبعون سنة فلا يقيم صلوة واحدة بحدودها تامة قال حماد

فاصابني في نفسي الذل فقلت جعلت فداك فعلمني الصلوة فقام ابو عبد الله عليه السلام

مستقبل القبلة منتصبا فارسل يديه جميعا على فخذيه قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه

حتى كان بينهما قدر ثلثة اصابع مفرجات واستقبل باصابع رجليه القبلة جميعا لم يحرفهما عن القبلة بخشوع واستكانة فقال الله اكبر ثم قرا الحمد بترتيل وقل هو الله

احد ثم صبر هنيئة بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم قال الله اكبر وهو قائم ثم ركع وملأ

كفيه من ركبتيه مفرجات ورد ركبتيه الى خلفه حتى استوى ظهره حتى لو صبت

عليه قطرة ماء او دهن لم تزل لاستواء ظهره وتردد ركبتيه الى خلفه ونصب عنقه

وغمض عينيه ثم سبح ثلثا بترتيل وقال سبحان الله ربي العظيم وبحمده ثم استوى

قائما فلما استمكن من القيام قال سمع الله لمن حمده ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال

وجهه وسجد ووضع يديه الى الارض قبل ركبتيه وقال سبحان ربي الاعلى وبحمده

ثلث مرات ولم يضع شيئا من بدنه على شيء منه وسجد على ثمانية اعظم الجبهة و

الكفين وعيني ركبتين وانامل ابهامي الرجلين والانف فهذه السبعة ووضع

الانف على الارض سنة وهو الارغام ثم رفع راسه من السجود فلما استوى جالسا قال الله اكبر

ثم قعد على جانبه الايسر ووضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسرى وقال

استغفر الله ربي واتوب اليه ثم كبر وسجد الثانية وقال كما قال في الاولى ولم يستعن

بشيء من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان مجنحا ولم يضع ذراعيه على

الارض فصلى ركعتين على هذا ثم قال يا حماد هكذا صل ولا تلتفت ولا تعبث بيديك

واصابعك ولا تبزق عن يمينك ولا عن يسارك ولا بين يديك ورواه في المجالس

بزيادة ونقصان ورواه الكليني عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى الا انه

زاد بعد قوله بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم رفع يديه حيال وجهه وقال الله اكبر و

هو قائم ثم ركع ورد ركبتيه الى خلفه وزاد بعد قوله حيال وجهه ثم سجد وبسط

كفيه مضمومتي الاصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه ثم قال سبحان ربي الاعلى

وبحمده ثم بعد قوله والانف وقال سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله

في كتابه فقال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وهي الجبهة والكفان والركبتان

والابهامان ووضع الانف على الارض سنة وقال ثم قعد على فخذه الايسر وزاد بعد قوله

فصلى ركعتين على هذا ويداه مضمومتا الاصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد

سلم فقال يا حماد هكذا صل ولم يزد على ذلك شيئا وفيه عن يونس بن يعقوب قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول حجة افضل من الدنيا وما فيها وصلوة فريضة افضل من

الف حجة وفيه عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول احب

الاعمال الى الله عز وجل الصلوة وهي اخر وصايا الانبياء فما احسن الرجل يغتسل او

يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يتنحى حيث لا يراه انيس فيشرف الله عليه وهو راكع او

ساجد ان العبد اذا سجد فاطال نادى ابليس يا ويله اطاعوا وعصيت وسجدوا وابيت

وفي الاسرار قال ان الصلوة في الحقيقة ولو كانت صلوة الميت اعظم انواع الشكر واجمع
اصناف الثناء والحمد لله رب العزة جل جلاله وعظم شانه وكيف لا فانها معراج المؤمن
فلما صارت تقدمة سيد الشهداء صلوات الله عليه وعليهم اجمعين لقتل ولده الرضيع الذبيح
بين يديه في سبيل الله وترويج دينه مما تعجبت منه الملائكة وارواح الانبياء والاولياء
والصديقين والشهداء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين نظرا الى ان هذه التقدمة كانت
تقدمة نافلة لا تقدمة فريضة كما في ساير الشهداء فوقعت في المحل الاعلى والدرجة
العظمى من القبول عند الله رب العزة جل جلاله وعظم شانه بحيث لا يكون فوق هذا
المحل محل ومقام الا في شهادة نفسه الشريفة سارع صلوات الله عليه الى تكملة تادية
الحمد والثناء والشكر لله تعم عز وجل وعلا بما يجمع اقسام الشكر وانواع الحمد والثناء لله
تعالى شانه المتعال وهو الصلوة على هذا الطفل روحي وروح العالمين له الفداء اقول
لعل هذه الصلوة كانت سببا لنداء ابليس لجنوده وسؤاله من رب العزة جل جلاله في هذا المقام
وفيه ان الامر لما انتهى الى وحدة الامام ع وقرب وقت جهاده وشهادته حضر
في عرصة كربلا ابليس الابالسة الرجيم وصاح صيحة شديدة فحضرت عنده من كل جانب
جنوده من الابالسة والشياطين فقال لهم قد صارت اصناف حيلتي ومكيدتي في هؤلاء القوم
من قصة الصحيفة والعقبة والسقيفة وغير ذلك هباء منثورا فاذا وان كنت
سببا في توطئة تلك المكايد لخلود اصحاب السقيفة واتباعهم الى يوم القيمة في الجحيم لكن
ان انتهاء امر هذا الامام ع وحجة الله على جميع خلقه الى هذا المقام انما هو ايضا
عن قضية السقيفة ولكن شهادته اعظم مفاتيح العبادات لمحبيه وشيعته من زيارته
والبكاء عليه وانفاق المال في محبته فهذه الشهادة تكون سببا لمغفرة ذنوب خلق كثير و

ونجاتهم

ونجاتهم من النيران فهاج من الابليس اللعين عرق حسده ونار تنور غضبه وناجى الله
لقهر رب العزة من شدة دهشته وولهه قائلا يا رب العزة الا بابك الاوسع [illegible]
فهل انا مأذون في السؤال فنادى الرحمن سلني ما شئت ايها الشيطان فقال ان حجتك و
وليك الذي قد فضلته بعد جده وابيه وامه واخيه صلوات الله على جميع خلقه وان كان
صبر فيما ابتلى به فوق صبر الصابرين بل فوق ادراكات العقول والاوهام ولكني اريد
ان اعلم صبره على الزائد على هذه الدرجة الحالة فنادى الله رب العزة ايها اللعين الرجيم
سل ما شئت فقال اريد ان تزيد حرارة الشمس بحيث تزيد سبعين درجة من الحرارة
على هذه الدرجة التي استقرت الحرارة اليها فنادى الله تعم عز وجل ايها اللعين المردود
الرجيم اني اقضي حاجتك فاني اكرم الاكرمين واجود المسئولين ولكن طينة حجتي ووليي هذا
محمد وابيه وامه واخيه قد عجنت بمياه الرحمة والصبر والتفويض فلما قضى الله ما اراد
الشيطان واحس الشيطان بالحرارة التي طلبها هرب وفر عن عرصة الكربلاء وفي الملهوف
الله لما رأى الحسين بن علي ع مصارع فتيانه واحبته عزم على لقاء القوم بمهجته و
نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه واله هل من موحد يخاف الله
فينا هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله باعانتنا فارتفعت
اصوات النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة فقال لزينب ناوليني ولدي الرضيع لاودعه
فاخذه واهوى اليه ليقبله فرماه حرملة بن كاهل لعنه الله بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال
لاخته زينب خذيه ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلئتا رمى بالدم نحو السماء وقال
هون علي ما نزل بي انه بعين الله قال الباقر ع فلم تسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض
وقال السيد وروي من طريق اخر وهو اقرب الى العقل ان الحال ما كانت وقت توديع القتيل لاشتغالهم

بالحرب والقتل وانما كانت اخته اخذت الصبي وقالت يا اخي يا حسين هذا ولدك له ثلثة
ايام ماذاق الماء فاطلب له من الناس شربة ماء فاخذه الحسين على يده وقال يا قوم
انكم قتلتم شيعتي واهل بيتي وقد بقي هذا الطفل يتلظى عطشاناً فاسقوه شربة من
الماء فبينما هو يخاطبهم اذ رماه رجل منهم فذبح الصبي وفيه عن الاحتجاج انه لما قتل اصحابه
واقاربه وبقي وحيداً فريداً ليس معه احد الا ابنه علي زين العابدين ع وابنا آخر
في الرضاع اسمه عبد الله فتقدم الحسين الى باب الخيمة فقال ناولوني ذلك الطفل حتى
اودعه فناولوه الصبي فجعل يقبله وهو يقول يا بني ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصمهم
محمد صلى الله عليه واله فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع في لبة الصبي فقتله فنزل الامام ع
ورمى له الفرا عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه ورمله بدمه ودفنه ومع
الى الفتوح وكمال الدين حفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه وفيه ايضاً في سر تعجيل الامام
ع في دفنه فههنا سران ظاهري وباطني اما الاول فلانه لو بقي في وجه الارض
من غير دفن كساير الشهداء لكان الاعداء الكفار يقطعون راسه الشريف ويرفعونه
على الرمح ولكان ذلك سبباً لغاية الصغارة والحقارة في الاسلام ولجريان هذه البدعة
والضلالة في دولة بني امية سيما بالنسبة الى اطفال الشيعة على ان المقام كان مقاماً
فورية نزول البلاء وانخساف الارض باهلها لا بد وان تقتضي مروة سيد الشهداء
ورحمته وانه ع ترحم على هذا الجسد الشريف الصغير وحفظه بالدفن عن تفرق اعضائه
من حرارة الشمس وتلاشي اجزائه تحت سنابك خيول الاعداء واما الثاني فهو
ان هذا الجسد الشريف اذا كانت دماؤه الطاهرات في عظم الرتبة وشرافة الدرجة
كما مرت اليه الاشارة فينبغي ان يحفظ ويستر من عيون الاعداء على ان في فعله هذا رأفة

ورحمة

ورحمة من وجه على الحرم والنسوان حين يرون من مصارع الشهداء وكذا على جمع
من الانبياء صلوات الله عليهم والملائكة والصديقين والصديقات حين نزولهم
ونزولهن من السماء مع سيد الانبياء صلوات الله عليه وسيد الاوصياء وسيدة
النساء سلام الله عليها لزيارة الجسد الطاهر المطهر والنور الانور واعني جسد سيد
الشهداء ابي عبد الله الحسين ع وهكذا ساير الاجساد الشريفة والابدان الطيبة
سر صلوته ع على هذا الطفل ان صلوة الامام ع في ضيق ذلك الوقت مما تشير الى علو
درجة هذا الطفل الرضيع من حيث الشهادة فان درجة شهادته عند الله رب
العزة بمنزلة درجة شهادة سادات الشبان والكهول والشيوخ من الشهداء بل
لا يصل الى درجته الا درجة طائفة من سادات الشهداء فصلوة الامام ع كصلوة
النبي صلى الله عليه واله على حمزة بن عبد المطلب يوم احد وفي هذا المقام ايضاً سر
لطيف ودقيق كما تقدم

المجلس الخامس والاربعون

وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ اِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰى
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللّٰهِ اَكْبَرُ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ قد تقدم المعنى وفي المجمع
ولذكر الله اكبر اي ولذكر الله اياكم برحمته اكبر من ذكركم اياه بطاعته عن ابن عباس
وسلمان الفارسي وابن مسعود ومجاهد وقيل معناه ذكر العبد لربه اكبر مما سواه وافضل
من جميع اعماله عن سلمان وروي ذلك عن ابي الدرداء وعلى هذا فيكون تأويله ان
اكبر شيء في النهي عن الفواحش ذكر العبد ربه واوامره ونواهيه وما اعد من
الثواب والعقاب فانه اقوى لطف يدعو الى الطاعة وترك المعصية وهو اكبر من كل
لطف وقيل معناه ذكر الله العبد في الصلوة اكبر من الصلوة عن ابي مالك وقيل
ان ذكر الله هو التسبيح والتقديس والتهليل وهو اكبر واحرى بان ينهى عن الفحشاء

والمنكر عن الفحشاء اى من كان ذاكر الله فيجب ان ينهيه ذكره عن الفحشاء والمنكر وروى
عن ثابت البنانى قال ان رجلا اعتق اربع رقاب فقال رجل اخر سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ~~فايهما افضل فنظروا هنيئة~~ ثم دخل المسجد فاتى حبيب
بن اوفى السلمى واصحابه فقال ما تقولون فى رجل اعتق اربع رقاب والذى اقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فايهما افضل فنظروا هنيئة فقالوا ما نعلم شيئا افضل
من ذكر الله وعن معاذ بن جبل قال ما عمل ادمى انجى له من عذاب الله من ذكر الله عز
وجل قيل ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فان الله عز وجل يقول ولذكر الله اكبر و
عنه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه واله اى الاعمال احب الى الله قال ان تموت
ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل وقال ع يا معاذ ان السابقين الذين ليهرون
بذكر الله عز وجل ومن احب ان يرتع فى رياض الجنة فليكثر ذكر الله عز وجل وروى عن
عطاء بن ثابت عن عبد الله بن ربيعة قال قال ابن عباس ارايت قول الله عز وجل و
لذكر الله اكبر قال قلت ذكر الله بالقران حسن وذكره بالتلاوة حسن وبالتسبيح والتكبير
حسن وافضل من ذلك ان يذكر الرجل ربه عند المعصية فينحجز عنها فقال ابن عباس لقد
قلت قولا عجيبا وما هو كما قلت ولكن ذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه والله يعلم ما
تصنعون من خير وشر فيجازيكم بحسبه فى الامالى عن جابر بن عبد الله عن ابى جعفر
الباقر عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الملك ينزل بصحيفة اول
النهار واخر النهار واول الليل ويكتب فيها عمل ابن ادم فاملوا فى اولها خيرا وفى
اخرها خيرا فان الله عز وجل يغفر لكم فيما بين ذلك ان شاء الله وان الله عز وجل يقول
اذكرونى اذكركم ويقول جل جلاله ولذكر الله اكبر وفيه عن ابى عبد الله عن ابيه عن على
عليه السلام قال من قال حين يمسى ثلاث مرات فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد فى السموات والارض وعشيا وحين تظهرون لم يفته خير يكون فى تلك الليلة

وصرف

وصرف عنه جميع شرها ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون فى ذلك اليوم وصرف
عنه جميع شره فى عدة الداعى عنه ع فيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى لا تفرح
بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فان كثرة المال تنسى الذنوب وان ترك ذكرى
يقسى القلوب وفيه روى شعيب الانصارى وهرون بن خارجة قالا قال ابو عبد الله
عليه السلام ان موسى ع انطلق ينظر فى اعمال العباد فاتى رجلا من اعبد الناس فلما امسى
حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها رمانتان قال فقال يا عبد الله من انت انك
عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله ما اجد فى هذه الشجرة الا رمانة واحدة ولولا انك
عبد صالح ما وجدت رمانتين فقال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فلما اصبح
قال تعلم احدا منك اعبد قال نعم فلان الفلانى قال فانطلق اليه فاذا هو اعبد منه
كثيرا فلما امسى اوتى برغيفين وماء فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا ههنا
منذ ما شاء الله وما اوتى الا برغيف واحد ولولا انك عبد صالح ما اوتيت برغيفين
فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران ثم قال موسى ع هل تعلم احدا اعبد منى
قال نعم فلان الحداد فى مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر الى رجل ليس بصاحب العبادة بل
انما هو ذاكر لله تعالى واذا دخل وقت الصلوة قام فصلى فلما امسى نظر الى غلته فوجدها
قد اضعفت قال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله غلتى
قريب بعضها من بعض والليلة قد اضعفت فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى
بن عمران ع قال فاخذ ثلث غلته فتصدق بها وثلثا اعطى مولى له وثلثا اشترى به طعاما
فاكل هو وموسى قال فتبسم موسى فقال من اى شىء تبسمت قال دلنى نبى بنى اسرائيل
على فلان فوجدته من اعبد الخلق فدلنى على فلان فوجدته اعبد منه فدلنى عليك
وزعم انك اعبد منه ولست اراك شبه القوم قال انا رجل مملوك اليس ترانى ذاكرا لله

او ليس توانى اهل الصلوة لوقتها وان اقبلت على الصلوة اضربت بغلة مولاى واضربت
بعل الناس اتريد ان تأتى بلادك قال نعم قال فمرت به سحابة فقال الحداد يا سحابة
تعالى فجاءت قال اين تريدين فقالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم مرت به اخرى
فقال يا سحابة تعالى فجاءت فقال اين تريدين فقالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم
مرت به اخرى قال سحابة تعالى فجاءته فقال اين تريدين قالت اريد ارض موسى بن عمران
قال فقال تعالى واحملى هذا احمل رفيق وضعيه في ارض موسى بن عمران وضعا رقيقا
قال فلما بلغ موسى بلاده قال يا رب بما بلغت هذا ما ادرى يا رب قال تعالى ان عبدي
هذا يصبر على بلائي ويرضى بقضائي ويشكر على نعمائي فيه روى الحسن بن ابي الحسن ا
لديلمي عن النبي صلى الله عليه واله ان الملائكة يمرون على حلق الذكر فيقومون على رؤسهم
ويبكون لبكائهم ويؤمنون لدعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي
اين كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربنا انا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فرأينا اقواما يسبحونك
ويمجدونك ويقدسونك ويخافون نارك فيقول الله سبحانه يا ملائكتي ازووها عنهم
واشهدكم اني قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون ربنا ان فيهم فلانا وانه لم
يذكرك فيقول قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم وفيه روى
ابو بصير عن ابي عبد الله ع ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان ذلك
المجلس حسرة عليهم يوم القيمة ثم قال قال ابو جعفر عليهما السلام ان ذكرنا من ذكر الله
وذكر عدونا من ذكر الشيطان اقول ولا ينبغي ان يخلو الانسان مجلسا عن ذكر الله
وذكر محمد المطهرين صلوات الله عليهم ويقوم منه بغير ذكر ويكون حسرة عليهم يوم القيمة
واذكر فضيلة من فضائلهم ان لا يكون مجلسنا حسرة علينا في الامالي عن ابي بصير عن
ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين في

صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون الى ربهم ويقولون يا رب اكشف عنا هذه الظلمة
قال فيقبل قوم يمشي النور بين ايديهم قد اضاء ارض القيمة فيقول اهل الجمع هؤلاء
انبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بانبياء فيقول اهل الجمع فهؤلاء ملائكة
فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة فيقول اهل الجمع هؤلاء شهداء فيقولون
من هم فيجيئهم النداء يا اهل الجمع سلوهم من انتم فيقول اهل الجمع من انتم فيقولون نحن
العلويون نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه واله نحن اولاد علي ولي الله نحن
المخصوصون بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون فيجيئهم النداء من عند الله عز و
جل اشفعوا في محبيكم واهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون فيشفعون وفي الجلد العاشر من
البحار عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام دخل رسول الله صلى الله عليه
واله ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حزينة فقال صلى الله عليه واله لها ما حزنك يا بنية
قالت يا ابة ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة قال صلى الله عليه واله يا فاطمة
انها ليوم عظيم ولكن قد اخبرني جبرئيل عن الله تعالى انه قال اول من ينشق عنه
الارض يوم القيمة انا ثم ابي ابراهيم ع ثم بعلك علي بن ابيطالب عليه السلام ثم يبعث
الله اليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم
يأتيك اسرافيل بثلث حلل من نور فيقف عند رأسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه واله قومي الى محشرك فتقومين امنة روعتك مستورة عورتك فيناولك
اسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك زوقائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها
محفة من ذهب فتركبينها ويقود زوقائيل بزمامها بين يديك سبعون الف ملك
بايديهم الوية التسبيح فاذا جد بك السير استقبلتك سبعون الف حوراء
بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار

وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن من يمينك فاذا سرت مثل
لذلك سرت معك من قربك الى ان لقيتك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك
من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك خديجة بنت
خويلد اول المومنات بالله ورسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا
قربت من الجمع استقبلتك حوا في سبعين الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي
ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فيستوي
بهم الاقدام ثم ينادي منادٍ من تحت العرش يسمع الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة
الصديقة بنت محمد صلى الله عليه واله ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم
خليل الرحمن عليه السلام وعلي ابن ابيطالب عليه السلام ويطلب ادم عليه السلام حوا فيراها
مع امك خديجة امامك ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع درجات بين المرقاة الى المرقاة صفوف
الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف الحور العين عن يمين المنبر ومن يساره واقرب النسا
معك من يسارك حوا واسية فاذا صرت في اعلا المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي
حاجتك فتقولين يا رب ارني الحسن والحسين عليهما السلام فيأتيانك واوداج الحسين تشخب
دما وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب
لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط
قتلة الحسين عليه السلام اقول قد ذكرت كيفية سير فاطمة الزهراء عليها السلام الى ارض المحشر
ولنذكر كيفية سير زينب بنت فاطمة واختها ام كلثوم وساير النسوان من الكوفة الى الشام
نوحية من كلام الشيخ محمد بن الشيخ يوسف الجزائري   فقالوا اندب العترة الهداة
وبكي للنجوم الزاهرات   فقد قتلوا من الاسد اضاما   وهم بالقرب من شط الفرات
لقد عظمت مصيبة آل طه   وحلت في الزمان فلن تطاها   ورب العالمين بهم قضاها

واسناها على بني الطغات   علوا فعلت مصائبهم وحلت   وعرش الغيب بالاحزان تلت
وقلب محبهم حزنا اعلت   وابكت بالدموع الجاريات   وسار بهم وبالنسوان زجر لنحوا
الشام منه لحتف زجا   من ابن زياد الملعون امر   بنقل الراس والغر الجفات فدبت
الراكبات على الجمال   عقيب الصون في ذاك المجال   وافدت الرؤس في السمر العوالي
تلوح كما النجوم الثاقبات   وراس السبط في الرمح الطويل   اهاج الحزن من ذاك العليل
واهل البيت تبكي بالعويل   حزينات كئيبات عرات   وزينب ثاكل تبكي اخاها حسينا
والعلوم لقد حواها   وتشكو علة اعيار واها   لقتل السبط نجل الخيرات   فقدتك
يا اخي وضياء عيني   وبعد من على دهري معيني   شكوت اليك ذلا يعتريني   وانت
موئلي فاسمع شكاتي   اخي صرنا خلافك في البرايا   ذليلات اسيرات سبايا   هدايا للطغات
للطغات بني الحرايا   نجوب الظهور الناقضات   اذا عثرت بنا تلك المطايا   بشكونا
الضرب من نسل الدعايا   فيا لله من تلك البلايا   ومن نوب تهد الراسيات   اخي هذي
سكينة مستكينة   تكفكف دمعها تكلى حزينة   بعز على النبي ضيا المدينة   سبايا كا
الاماء الضائعات   اخي صرنا العداة بغير ولي   توبطنا عدانا بالحبال   عانا الدهر
سهر الليالي   فنا وحنا الحمام النائحات   فذيت النائحات وهم حيارا   وراس السبط
يقدمهم جهارا   الى ان قد اتوا ديرا النصارا   وراس السبط يلمع في القنات   وفي الاخبار
عن الشعبي انه لما اتوا بالسبايا الى حمص ومنعوهم من الدخول دخلوا بالراس الشريف مدينة
الرستن واتوا به الى كنيسة جرجس الراهب ويأتوا هنالك وساروا طالبين موشير قال
لوط بن يحيى حدثني من كان في البلد مقيما ان التف جرد فيها اربعة آلاف سيف وتحالفوا
لهموا انهم يقتلون خولي لعنه ومن معه ويأخذون الراس الشريف منهم ويدفنونه في

بلدهم فيكون لهم بذلك الفخر على غيرهم فبلغ الخبر الى خولى ثم فجاز عنها وطلب البرية وكتب الى
صاحب بعلبك ان امنح للقائم الخارجي وهو راس الحسين بن علي فلعبت الجواري بالمزامير
وساير الملاهي فقالت ام كلثوم ما يقال لهذه البلدة قالوا بعلبك قالت لا اعذب الله
شربهم ولا ارخص سعرهم ولا رفعت ايدي الظالمين عنهم فاستجيب فيهم الدعوة قال
وبات العسكر بها ياكلون ويشربون الخمور الى الصباح فارتحلوا الى طريق الحج فادركهم
المساء عند صومعة راهب فنزلوا واسندوا الراس بتلك الصومعة ومن المنتخب
قال ثم انهم نصبوا الرمح الذي فيه الراس الى جانب صومعة راهب فسمعوا هاتفا يرثي
الحسين فقالت ام كلثوم سلام الله عليها من انت يرحمك الله قال انا ملك من الجن اتيت
انا وقومي لنصر الحسين ع فصادفناه وقد قتل قال فلما سمعوا بذلك رعبت قلوبهم وقالوا
قد علمنا اننا من اهل النار بلا شك فلما جن الليل اشرف الراهب من صومعته ونظر
الى الراس وقد سطع منه النور قد اخذ العنان السماء ونظر الى باب قد فتح من السماء
والملائكة تنزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله عليك السلام فجزع الراهب من ذلك
فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف الراهب عليهم وقال ما الذي معكم قالوا راس الحسين بن
علي فقال من امه قالوا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله قال فجعل الراهب يصفق
بكلتا يديه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صدقت الاحبار
فيما قالوا فقالوا وما الذي قالت الاحبار قال يقولون اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء
دما وذلك لا تبكي السماء الا لنبي او لوصي او ولد وصي ثم قال واعجباه من امة قتلت
ابن بنت نبيها وابن وصيه ثم اتى على صاحب الراس الذي بيده وقال ارني الراس
لانظر اليه فقال ما اكشفه الا بين يدي يزيد لجايزة هي بدرة عشرة الاف درهم
فقال الراهب انا اعطيك ذلك فاحضر له ما قال واخذ الراس ووضعه في حجره فبدت ثناياه

فانكب عليه وجعل يقبلها ويبكي ويقول يعز علي يا ابا عبد الله ان لا اكون قتلا
بين يديك ولكن اذا كان في الغد فاشهد لي عند جدك اني اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم رد الراس بعد ان حسن اسلامه فسار القوم
ثم جلسوا يقتسمون الدراهم فاذا هي خزف مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون

المجلس السادس والاربعون

المجلس السادس والاربعون

ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا في الفقيه قال الصادق عليه السلام موقتا اي مفروضا وقال عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه واله لما اسري به امره ربه بخمسين صلوات فمر على النبيين نبي نبي لا يسالونه عن
شيء حتى انتهى الى موسى عليه السلام فقال باي شيء امرك ربك فقال بخمسين صلوات فقال
عليه السلام سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسال ربه فحط عنه عشرا ثم مر
بالنبيين نبي نبي لا يسالونه عن شيء حتى مر بموسى بن عمران ع فقال اي شيء امرك
ربك فقال باربعين صلوات فقال سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسال
ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسالونه عن شيء حتى مر بموسى بن عمران
عليه السلام فقال باي شيء امرك ربك فقال بثلثين صلوات فقال سل ربك التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك فسال ربه فحط عنه عشرا ثم بالنبيين نبي نبي لا يسالونه
عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال باي شيء امرك ربك فقال بعشرين صلوات
فقال سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسال ربه فحط عنه عشرا ثم
مر بالنبيين نبي نبي لا يسالونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال باي شيء
امرك ربك فقال بعشر صلوات فقال سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك
فاني جئت الى بني اسرائيل بما افترض الله فلم ياخذوا به ولم يقروا عليه فسال النبي
صلى الله عليه واله ربه فخفف عنه فجعلها خمسا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسالونه

صلى الله عليه وآله من شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال له صلى الله عليه وآله بأي شيء
أمرك ربك فقال صلى الله عليه وآله بخمسين صلوات فقال اسئل ربك التخفيف عن امتك
فان امتك لا تطيق ذلك فقال صلى الله عليه وآله اني لأستحيي اعود الى ربي فصلى
رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس صلوة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله جزى
الله موسى بن عمران عن امتي خيرا وقال الصادق عليه السلام جزى الله موسى عنا
خيرا ولما هبط صلى الله عليه وآله الى الارض نزل عليه صلى الله عليه وآله جبرئيل فقال
يا محمد صلى الله عليه وآله ان ربك يقرئك السلام ويقول ان صلوة الخمس بخمسين في
الفضل كل صلوة بعشر ومن هم من امتك يا محمد بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا
وان لم يعمل كتبت له واحدة ومن هم من امتك يا محمد صلى الله عليه وآله بسيئة فعملها
كتبت عليه واحدة وان لم يعملها لم اكتب عليه وفي تفسير الامام عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تعالى ملكا يسمى سخائيل يأخذ البروات
للمصلين عند كل صلوات من رب العالمين فاذا اصبح المؤمنون وقاموا وتوضؤوا وصلوا
صلوة الفجر اخذ من الله براءة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي يا عبادي وامائي في حرزي جعلتكم
وفي حفظي وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلكم وانتم مغفور لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا
كان وقت الظهر فقاموا وتوضؤوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثانية
فيها انا الله القادر عبادي وامائي بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات
واحللتكم برضائي عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضؤوا وصلوا
اخذ لهم من الله البراءة الثالثة مكتوب فيها انا الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني
يا عبيدي وامائي حرمت ابدانكم على النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي
شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضؤوا وصلوا اخذ لهم من الله تعالى البراءة

الرابعة

الرابعة مكتوب انا الله الجبار الكبير المتعال يا عبيدي وامائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا
وحق علي ان ارضيكم واعطيكم يوم القيمة منيتكم فاذا كان وقت العشاء الآخرة فقاموا
وتوضؤوا وصلوا اخذ من الله لهم البراءة الخامسة مكتوب فيها اني انا الله لا اله غيري
ولا رب سواي يا عبادي وامائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم
وحقي عرفتم وفرائضي اديتم اشهدك يا سخائيل وسائر ملائكتي اني رضيت عنهم قال فينادي
سخائيل بثلثة اصوات كل ليلة بعد صلوة العشاء يا ملائكة الله ان الله قد غفر للمصلين
الموحدين فلا يبقى ملك في السموات السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك
فمن رزق صلوة الليل من عبد او امة قام لله مخلصا فتوضأ وصلى لله بنية صادقة وقلب
سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف
ما لا يحصي عددهم الا الله احد طرفي كل صف بالمشرق والآخر بالمغرب قال اذا فرغ كتب
الله له بعددهم درجات قال منصور اذا حدثت بهذا الحديث يقول ابني انت يا غافل عن
الكرام واين انت عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن الكرامة وفي المجمع بالاسناد
عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم
وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثم وتكفير السيئات ومطردة الداء عن الجسد
وفيه في تفسير آية فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ الآية قال لا يعلم احد ما
خفي لهؤلاء الذين ذكروا مما تقر به اعينهم قال ابن عباس هذا مما لا تفسير له فالامر اعظم
واجل مما يعرف تفسيره وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في الصحيح انه قال ان الله
يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

بل هو مما اطلعتكم عليه اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقد قيل في
فائدة اخفاء وجوه احدها ان الشيء اذا عظم خطره وجل قدره لا يستدرك صفاته على
كنهها الا بشرح طويل ومع ذلك فيكون ابهامه ابلغ وثانيها ان قرة العيون غيرهم شيئا
فلا يمكن احاطة العلم بتفاصيلها وثالثها انه جعل ذلك في مقابلة صلوة الليل وهي خفية
فكذلك ما بازائها من جزائها ويؤيد ذلك ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال ما من حسنة الا ولها ثواب مبين في القران الا صلوة الليل فان الله عز اسمه لم
يبين ثوابها لعظم خطرها قال فلا تعلم نفس الاية وقرة العين رؤية ما تقر به العين
يقال اقر الله عينك اي صادف فؤادك ما يرضيك فتقر عينك حتى لا تطمح بالنظر الى
ما فوقه وقيل هي من القر البرد لان المستبشر الضاحك يخرج من شؤون عينيه
دمع بارد والمحزون المهموم يخرج من عينيه دمع حار ومنه قولهم سخنت عينه
وهو قريب العين وسخين العين وانما اضاف القرة الى الاعين على الاطلاق لا اعينهم تنبيها
على انها غاية في الحسن والكمال فتقر بها كل اعين جزاء بما كانوا يعملون من الطاعات في دار
الدنيا **اقول** الظاهر من هذا اي كون دمع العين من المستبشر الضاحك باردا ومن
المحزون المهموم حارا ولو كان بالعكس اي من المستبشر الضاحك حارا ومن المحزون المهموم
باردا لم يقتل الطفل الرضيع وهو علي الاصغر في طف كربلاء عطشانا لان الدموع الجارية
بات في كربلاء كانت بلا نهاية ومن البحار كم دموع ممزوجة بدماء سكبتها العيون وكربلاء
لست انسى في الطفوف غريبا مفردا بين صحبه بالعراء كان به وقد خر في الترب صريعا
مخضبا بالدماء وكان به وقد لحظ النسوان هتكن مثل هتك الاماء وفي الاسراء
هو ان الامام لما اخذ الطفل وقبله واتى به فوق يديه الى الميدان ووقف به في مقابلهم

الاعداء

الاعداء الكفار فزادت بذلك احزان الملائكة المقربين وانتحاب ارواح الانبياء و
المرسلين والاوصياء الصديقين لما عرفوا من عدم الرقة والرحم في قلوب الكفار
وظنوا انهم يقتلون هذا الطفل اشار روحي له الفداء الى تحقق عزمهم وشناعة فعلهم
فيما كان قد ذكره في قضية دحي الصحيفة النازلة من السماء قائلا وددت اني
اقتل واحيى سبعين مرة او سبعين الف مرة في طاعتك ومحبتك وهذا وان كان
مما لا يخفى على علام الغيوب مع ان الملائكة والانبياء الناظرين للافعال والسامعين
اقواله كانوا يصدقونه في كل ما قاله ويطيعونه في كل ما امر به غاية التصديق وكمال
الانقياد والاطاعة الا انه روحي له الفداء ان يفعل شيئا يقوم مقام تقدير نفسه المرفقة
سبعين مرة او سبعين الف مرة في طاعة الله ومحبته فبذل هذا الطفل الصغير كما
تم وفداه في محبته فان الالام والاوجاع والاحتراقات الحاصلة لقلبه الشريف روحي
له الفداء بسبب شهادة هذا الطفل على النحو المذكور ما كانت تنقص عن الالام و
احتراقات سبعين قتلة بل عن الامام سبعين الف قتلة الى الاقل ومن ملاحظة
المذكورة بعد ملاحظة ان اسم هذا الطفل كما كان عليا كذا كان عبد الله تستوثق
الامر بكنية النبي صلى الله عليه وآله الحسين روحي الفداء بابي عبد الله واما ما قد
يقال من ان الطفل الشهيد كان اثنين احدهما علي الاصغر الذي مرت قضية شهادته
والثاني عبد الله وهو الذي قتل بعد ان سقط سيد الشهداء من جواده مما لا ارى
له مستندا على انه لو كان كذلك لكان اشار اليه صاحب العصر روحي له الفداء في الفقرات
عنايات فليس ما يفيده الزيادة القاطعة الا انحصار الطفل الشهيد في الواحد وقد
يستند في ذلك الى ما نقل عن كتاب ضياء الدول واثار الاول وهو انه قد بقي سبيل

الشهداء روحي له الفداء زمانا كلما انتهى اليه رجل منهم انصرف عنه ولم يتولهم ثم
حمل صبيا صغيرا من اولاده اسمه عبد الله وقبله فاخذ رجل من بني اسد فذبحه
فتلقى الحسين عليه السلام دمه في يده والقاه نحو السماء وقال يارب ان تكن حبست
عنا النصر من السماء فاجعله لنا خيرا وانتقم من الظالمين هذا ولا يخفى عليك
ان ما في هذه الرواية لا يوافق العقل لان سيد الشهداء روحي له الفداء لم ينتقل
في مكانه ومصرعه في تلك الحالة الى الخيام فكيف يحمل الصبي على نهج العادة اللهم الا ان
يقال ان هذا الصبي كان في العمر ابن ثلث سنين او ما يقرب منها وقد مشى هو
بنفسه من الخيام الى المصرع وهذا ايضا كما ترى مما يأباه ظاهر الرواية وبالجملة فان
ما تضمنته هذه الرواية في غاية البعد ومثل ذلك اي في كونه في غاية البعد ما نقل
في بعض الكتب من ان شهادة عبد الله اي علي الاصغر كانت قبل شهادة علي
الاكبر وذلك مثل ما عن المنتخب من انه روي انه لما قتل العباس عليه السلام تداعت (وفنيت)
الرجال على اصحاب الحسين عليه السلام فلما نظر الى ذلك نادى يا قوم اما من مجير
يجيرنا اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حق فينصرنا اما من خائف من الله فيذب
عنا اما من احد فيأتينا بشربة من ماء لهذا الطفل فانه لا يطيق الظما فقام اليه
ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة فقال انا اتيك بالماء يا سيدي فقال امض
بارك الله فيك قال فاخذ الركوة بيده ثم اقتحم الشريعة وملأ الركوة واقبل بها
نحو ابيه فقال يا ابت الماء لمن طلب اسق اخي وان بقي شيء فصبه على فاني والله
عطشان فبكى الحسين عليه السلام واخذ ولده الطفل واجلسه على فخذه واخذ
الركوة وقربها الى فيه فلما هم الطفل ان يشرب اتاه سهم مسموم فوقع في حلق

الطفل

الطفل فذبحه قبل ان يشرب من الماء شيئا فبكى الحسين عليه السلام ورمى الركوة من يده
ونظر بطرفه الى السماء وقال اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه الخلق بنبيك
وحبيبك ورسولك صلى الله عليه واله والله مالي انيس بعد فراقكم الا البكاء
وقرع السن من ندم ولا ذكرت الذي ابعد الزمان لكم الا جرت ادمعي ممزوجة
بدمي

المجلس السابع والاربعون

هذا المجلس السابع والاربعون وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت
النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب الخ المعنى في التلف وقالت
اليهود ليست النصارى على شيء من الدين بل دينهم باطل وكفر وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء من الدين بل دينهم باطل وكفر لان كلا من الفريقين مقلد
بلا حجة وهم يتلون الكتاب وما يتأملونه ليعملوا بما يوجبه فيتخلصوا من الضلالة
كذلك قال الذين لا يعلمون الحق ولم ينظروا فيه من حيث امر الله مثل قولهم يكفر
بعضهم بعضا فالله يحكم بينهم بين الفريقين يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا
يبين ضلالتهم وفسقهم ويجازي كل واحد منهم بقدر استحقاقه قال الامام الحسن
بن علي بن ابيطالب عليهما السلام انما نزلت لان قوما من اليهود وقوما من النصارى
جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا محمد اقض بيننا فقال قصوا على
قصتكم فقالت اليهود نحن المؤمنون بالله الواحد الحكيم واوليائه وليست النصارى
على شيء من الدين والحق وقالت النصارى بل نحن المؤمنون بالله الواحد الحكيم واوليائه
وليست هؤلاء اليهود على شيء من الحق والدين فقال رسول الله صلى الله عليه
واله كلكم مخطئون مبطلون فاسقون عن دين الله وامره فقالت اليهود وكيف نكون

كافرين وفينا كتاب الله التورية نقرؤه وقالت النصارى كيف نكون كافرين وفينا
كتاب الله الانجيل نقرؤه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم خالفتم ايها
اليهود والنصارى كتاب الله ولم تعملوا به ولو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم
بعضا بغير حجة لان كتب الله انزلها شفاء من العمى وبيانا من الضلالة يهدي العا
ملين بها الى صراط مستقيم وكتاب الله اذا لم تعملوا به كان وبالا عليكم وحجة الله
اذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين ولسخطه متعرضين ثم اقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله على اليهود فقال احذروا ان ينالكم بخلاف امر الله وخلاف
كتابه ما اصاب اوائلكم الذين قال الله فيهم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل
لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء وفي الجواهر عن الوسائل عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من منع قيراطا من الزكوة فليمت ان شاء يهوديا
او نصرانيا وفي المكارم في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام في حديث يا
علي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا اقول
كل من خالف كتاب الله واولياءه فليس بمؤمن بمسلم وكيف الفرق بينه وبين اليهود
والنصارى وفي الجواهر عن الوسائل عن اسحق بن غالب قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا جمع الله الاولين والاخرين اذا هم بشخص قد اقبل لم ير قط احسن صورة منه
فاذا نظر اليه المؤمنون وهو القرآن قالوا هذا منا هذا احسن شيء رأينا فاذا
انتهى اليهم جازهم الى ان قال حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار عز وجل و
عزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاكرمن اليوم من اكرمك ولاهينن من اهانك
وفيه عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليهما السلام انه قال يا سعد تعلموا القرآن فان

القرآن

القرآن يأتي يوم القيمة في احسن صورة نظر اليها الخلق الى ان قال حتى ينتهي الى رب
العزة فيناديه تبارك وتعالى يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك
وسل تعط واشفع تشفع كيف رأيت عبادي فيقول يا رب منهم من صانني وحافظ
علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني واستخف بي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك
فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثيبن اليوم عليك احسن الثواب
ولاعاقبن عليك اليوم اليم عقاب الى ان قال فيأتي الرجل من شيعتنا فيقول ما تعرفني
انا القرآن الذي اسهرت ليلك وانصبت عيشك فينطلق به الى رب العزة فيقول يا
رب عبدك وكان نصبا بي مواظبا علي يعادي بسببي ويحب في ويبغض فيقول
الله عز وجل ادخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج فاذا
فعل ذلك به عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنع بوليك فيقول يا رب
اني استقل هذا فزده مزيد الخير كله فيقول وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني
لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته الا انهم شباب لا يهرمون
واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون واحياء لا يموتون
وفيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال من تعلم القرآن فلم يعمل به
وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى
الذين ينبذون كتاب الله وراء ظهورهم ومن قرأ القرآن يريد به سمعة والتماس
الدنيا لقي الله يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم وزج القرآن في قفاه حتى يدخله
النار ويهوي فيها مع من هوى ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم القيمة
اعمى فيقول يا رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى فيؤمر به الى النار ومن قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وتفقها

في الذي كان له من الثواب مثل جميع ما اعطي الملائكة والانبياء والمرسلون ومن تعلم
القران يريد به رياء وسمعة ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء ويطلب به الد
نيا بدد الله عظامه يوم القيمة ولم يكن في النار اشد عذابا منه وليس نوع
من انواع العذاب الا سيعذب به من شدة غضب الله عليه وسخطه ومن
تعلم القران وتواضع في العلم وعلم عباد الله وهو يريد ما عند الله لم يكن في الجنة
اعظم ثوابا منه ولا اعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزل ولا درجة رفيعة ولا
نفيسة الا وكان له فيها اوفر النصيب واشرف المنازل وفي الاخبار ان ادنى اهل
الجنة منزلة من ينظر في ملكه مسيرة الف عام وروي ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله
عليه واله فقال يا رسول الله ذكرت في الجنة كل شيء فاين الغناء فقال نعم
يا اعرابي ان في شجرها اجراسا معلقة اذا ضرب واحد منها خرجت منه نغمات
لو ان اهل الدنيا سمعوا نغمة منها لماتوا من الشوق والطرب وفي مجالس طربهم من
الولدان الحسان ما لا يحصى وهم يخدمونهم في مجالسهم كما قال سبحانه يطوف عليهم ولدان
مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا وفي يد كل واحد من الولدان قدح من
الشراب الطهور ليشرب به اهل المجلس رزقنا الله واياكم بمنه وكرمه وفي شجرها
طيور تصوت بالتسبيح والتقديس لا يقدر اهل الدنيا على سماعها واما انهارها
فلا يقدر القادرون على وصفها وفي الروايات ان فيها نهر وفيه لبن وعسل
وخمر تجري كل واحد على خط مستو لا يمتزج احدها بالاخر وقال صاحب الانوار
وفي الحديث ان بها نهرا اسمه خير فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا
فعنى سقاك الله من ذلك النهر الذي اسمه خير وفي الاسرار انه قد روى عن رجل

من اهل هجر وهي الاحساء اي بلد من بلاد البحرين قال كنت ملازما ومواظبا
على الاستماع لمراثي الحسين عليه السلام والتردد الى الماتم ليلا ونهارا فبينما انا ذات
ليلة جالس في مجلس الاستماع وكانت الليلة التاسعة من المحرم وقد بكيت
بكاء لما جرى على الحسين ع اذا اغفيت في النوم ورايت كاني في بستان كثير الاشجار
والاطيار وهي تغرد على اغصانها تغريد شجون وحزن وكآبة فبينما انا اسمع
تغريدها واذا ببكاء مرتفع يجرح القلب فقلت يا ليتني عرفت ممن هذا البكاء وعلى
من هذا العزاء ثم مشيت واذا انا بغدير ماء وبجنب ذلك الغدير امرأة كان نورها
الشمس الطالعة وفي يدها ثوب مضرج بالدم وفي ذلك الثوب تمزيق كثير واذا بها
تغسل ذلك الثوب من الدم وتطيل النظر الى ذلك التمزيق وتبكي بكاء عاليا وتصرخ
صراخا مرتفعا وقد فاح من ذلك الثوب رائحة كانها رائحة المسك والعنبر واذا بها
تقول يا ابتي يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك فينا اما انا فقد غصبوني
حقي وطردوني من بيتي وضربوني على جنبي واخذوا ميراثي ودفعوني عن نحلتي وردوا
على شهادتي ومزقوا كتاب الذي كتبته لي بنحلتي وصغروا قدري ولووا اعناقهم
عني وغمضوا اعينهم عن صدق دعواي وسدوا اسماعهم عن استماع كلامي وخذلوني
وما نصروني واعانوا علي وما اعانوني وما كفاهم ذلك يا ابتي حتى جمعوا احطابا وا
داروه حول بيتي ليحرقوني مع اولادي فلما رايتهم مصرين على احراق بيتي فتحت
لهم الباب ولذت عنهم خلفها فعصروني ما بين الحائط والباب عصرة كادت روحي
ان تخرج من شدة العصرة فاسقطوا جنيني الذي كنت سميته محسنا وما كفاهم ذلك حتى

انوا الا ابن عمي حبيبك الذي ربيته صغيراً واخيته كبيراً وجعلته اميراً فقبضوا
وجعلوا حمائل سيفه في عنقه وقادوه كما يقاد البعير المخشوش وهو ملبب ثيابه
وقد تخاذلت عنه اصحابه فلولا امتثاله لامرك ومحافظته لوصيتك ووفيا
لاوامرك ونواهيك لسقى اولهم بكاس اخرهم يا ابتاه فلما رايت ما فعلوا بابن
عمي انقطعت اوصالي واضرمت حبالي ولففت خماري على راسي ولبست ازاري
واتيت نحو القوم وقلت لهم لعلهم يراعوا قربي منك ويحفظون وصيتك
فما وقروه لا راعوني بل شغلوا بسبي وشتمي وما كفاهم ذلك حتى ضربوني
بسياطهم على جنبي وكسروا اضلعي وهذا اثار سياطهم باقية في جسدي حتى القاك
والقى ربي ولو رايت الحسن والحسين وهما يركضان خلف ابيهما وهما يبكيان
وينديان القوم خلوا ابانا لا ام لكم فاين تذهبون به فتحول الناس بيني
وبين ولدي فاذاعا باعنفي وركضت على القوم كالنبوة وفرقتهم عنهما وهما
يبكيان وينديان ويقولان قادوا ابانا وشتموا امنا واعرضوا عنا وخانوا
بنا الصديق وتبرا منا الرفيق وسدوا دوننا الابواب كاننا لسنا من القربى
الذين ذكرهم الله في كتابه المجيد وما كفاهم ذلك يا اباه حتى غزوا ولدي بالرسل
وبعثوا اليه الرسايل فلما اتاهم موقنا بصدقهم راغبا بهدايتهم خرجوا اليه وسدوا
الطريق عليه وقتلوه وقتلوا اولاده وانصاره وخسفوا صدره ورضوا اوصاله
وسبوا عياله وتقاسموا امواله وركبوا بناته على المطايا عرايا لا احمة ولا جحف
ولا عقيل عندهم ولا بنوا هاشم الحماة البهاليل قال فلما سمعت منها هذا الكلام ورايتها
تغسل الثوب وشاهدت النياحة كادت اضلاعي ان تنطبق على بعضها وقلت

في نفسي

في نفسي لا شك ان هذه الامراة صاحبة البستان وهذا الثوب ثوب مقتول لها
ثم انها التفتت يمينا وشمالا ونادت يا ولدي لم لا تجيبهم فلعلهم ما عرفوك
ولا عرفوا من جدك وابوك واذا مجيب يجيبها يا اماه قلت لهم جدي
محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء وجدتي خديجة الكبرى واخي
الحسن المجتبى فلم يسمعوا كلامي ولم يرعوا مقامي وسدوا شرايع الفرات كلها
علي واباحوا الماء للكلاب والخنازير ثم قتلوني عطشانا وداسوا ظهري وجوفي
خيولهم وسلبوا بناتي واركبوهن الجمال سبايا بلا غطاء ولا وطاء قال ذلك
الرجل فلما سمعت هذا الكلام اخذتني الرعدة فدنوت من الامراة وسلمت
عليها فردت علي السلام فقلت لها سالتك بالله من تكونين ومن هذا
الرجل فبكت فقالت انا ام هذا المظلوم انا بنت نبي هذه الامة انا فاطمة الزهراء
بنت محمد المصطفى وهذا ولدي الحسين الذي قتلته الامة الشقية بعدنا
واستوحدوا به بعد فقدنا ثم علا صوتها بالبكاء والنحيب واذا بنساء
قد اقبلن من بين الاشجار كانهن الاقمار منهن ممزوقة القميص ومنهن مكشوفة
الراس فقلت لها يا سيدتي من هولاء فقالت زينب وام كلثوم وسكينة
ورقية ورباب فبكيت وقلت لها يا سيدتي ان لي دكاناً وانا لكم خديماً
لولدك الحسين فما اصنع به فقالت قصره بمحاذ لقصورنا فقلت يا سيدتي وما
من يبكي لكم او ينفق ماله في عزاء الحسين عليه السلام او ليس حزنا عليه او يسعى
بحاجة من يقيم عزاءه او يسقي فيه ماء ويلعن عدوكم قالت لهم الجنة وكل ذلك

المجلس الثاني والاربعون

اعانة لنا فابشر وابشرهم بجوارنا فوحق الله وبعلي وولده وشهادتك لا ادخل
الجنة ومنهم طفل لم يدخلها فابشرهم وبلغهم عني ذلك والحمد لله رب العالمين
ولعنة الله على القوم الظالمين **المجلس الثاني والاربعون** فهل ينظرون الا
الساعة الخ في الصافي فهل ينتظرون غيرها ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها
فقد ظهر اماراتها اذا جاءتهم ذكراهم تذكرهم ولا ينفع حينئذ ولا فراغ له فانى
لهم وفي الخصال عن الصادق عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن
الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر وفي العلل عن النبي (ص) في اجوبة
مسائل عبد الله بن سلام اما اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى
المغرب وفي الكافي عن الصادق (ع) قال قال النبي (ص) من اشراط الساعة ان يفشو
الفالج وموت الفجاة وفي روضة الواعظين عن النبي صلى الله عليه واله ان من اشراط
الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو الزنا ويقل الرجال و
تكثر النساء حتى ان الخمسين امراة فيهن واحد من الرجال وفي القمي عن ابن عباس
قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه واله حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة
ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة فكان ادنى الناس منه
يومئذ سلمان ره فقال بلى يا رسول الله (ص) فقال ان من اشراط القيمة اضاعة الصلوات
واتباع الشهوات والميل مع الاهواء وتعظيم اصحاب المال وبيع الدين بالدنيا فعندها
يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان
يغيره قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
ان عندها يكون ~~منكر معروفا~~ عليهم امراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء

خونة فقال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله (ص) قال اي والذي نفسي بيده يا
سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون
الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا لكائن يا ر
سول الله (ص) قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها تكون امارة النساء و
مشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب ظرفا والزكوة مغرما
والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله (ص) قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك
المراة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا ويغيظ الكرام غيظا ويحتقر الرجل المعسر
فعندها تقارب الاسواق اذ قال هذا لم ابع شيئا وقال هذا لم اربح شيئا فلا ترى
الا ذاما لله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله (ص) قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان فعندها تليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستاثرون بفيئهم
وليطاؤن حرمتهم وليسفكن دماءهم وليملئن قلوبهم دغلا ورعبا فلا تراهم الا وجلين
خائفين مرعوبين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون امتي
فالويل لضعفاء امتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا
ولا يتجافون عن مسيء جثتهم جثة الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتفي
الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت اهلها وتشبه

بفيئهم

الرجال بالنسآء والنسآء بالرجال ويركبن ذوات الفروج السروج فعليهن من امتي
لعنة الله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا
سلمان ان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلى المصاحف وتطول
المنارات وتكثر الصفوف وقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تحلى ذكور امتي
بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان وان
هذا لكائن يا رسول الله ص قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يظهر الربا
ويتعاملون بالغيبة والرشى ويوضع الدين وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله ص قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله
حد ولن يضروا الله شيئا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي
بيده يا سلمان وعندها تظهر القينات والمعازف وتليهم اشرار امتي قال سلمان وان
هذا لكائن يا رسول الله ص قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تحج اغنياء امتي
للنزهة وتحج اوساطها للتجارة وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون
القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير ويكون اقوام يتفقهون لغير الله ويكثر اولاد الزنا
ويتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال
اي والذي نفسي بيده يا سلمان ذلك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وسلط
الاشرار على الاخيار ويفشو الكذب وتظهر اللجاجة وتفشو الفاقة ويتباهون في اللباس
ويمطرون في غير اوان المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الامر بالمعروف

والنهي

والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر قراؤهم وعبا
دهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون في ملكوت السموات الارجاس الانجاس قال
سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله ص قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها
لا يخشى الغني على الفقر حتى ان السائل يسئل في الناس فيما بين الجمعتين لا يصيب
احدا يضع في كفه شيئا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله ص فقال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان فعندها يتكلم الرويبضة فقال سلمان وما الرويبضة يا رسول الله
فداك ابي وامي قال يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور
الارض خورة فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم
ينكتون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهبا وفضة ثم اومى بيده الى
الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله فقد
اشراطها وفي المجمع فقد جاء اشراطها اي علاماتها قال ابن عباس معالمها والنبي صلى الله
عليه وآله من اشراطها ولقد قال بعثت انا والساعة كهاتين وقيل هي من اعلامها
انشقاق القمر والدخان وخروج النبي ص ونزول اخر الكتب من مناقب وفي الامالي عن ابي
عبد الله الصادق عليه السلام قال كان ابليس يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى ع
حجب من ثلث سموات وكان يخترق اربع سموات فلما ولد رسول الله صلى الله
عليه وآله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا
قيام الساعة الذي كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه وقال عمرو بن امية وكان من
ازجر اهل الجاهلية انظروا النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها ازمان الشتاء والصيف
فان كان رمي بها فهو هلاك كل شيء وان كانت ثبتت ورمي بغيرها فهو امر

هذه ۳

حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي صلى الله عليه وآله ليس منها صنم
الا وهو منكب على وجهه وارتجس في تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه اربعة
عشر شرفة وغاضت بحيرة ساوة وفاض وادي السماوة وخمدت نيران فارس
ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى الموبذان في تلك الليلة في المنام ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانسربت في بلادهم وانقصم طاق الملك كسرى
من وسطه وانخرقت عليه دجلة العوراء وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز
ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا
والملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق
كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها وعظمت قريش في العرب وسموا آل الله
عز وجل قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام انما سموا آل الله عز وجل لانهم في بيت
الله الحرام وقالت آمنة ان ابني والله سقط فاتقى الارض بيده ثم رفع رأسه الى
السماء فنظر اليها ثم خرج مني نور اضاء له كل شيء وسمعت في الضوء قائلا يقول
انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا صلى الله عليه وآله واتي به عبد المطلب
لينظر اليه وقد بلغه ما قالت امه فوضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي اعطاني هذا
الغلام الطيب الاردان   قد ساد في المهد على الغلمان   ثم عوذه باركان الكعبة
وقال فيه اشعارا قال وصاح ابليس لعنه الله في ابالسته فاجتمعوا اليه فقالوا ما الذي
افزعك يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السماء والارض منذ الليلة لقد
حدث في الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم فاخرجوا
وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا

شيئا

شيئا فقال ابليس لعنه الله انا لهذا الامر ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى الى الحرم فوجد
الحرم محفوظا بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فرجع ثم صار مثل الصرد وهو
العصفور فدخل من قبل حراء فقال له جبرئيل وراءك لعنك الله فقال له حرف
اسألك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الارض فقال له
ولد محمد صلى الله عليه وآله فقال له هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال
نعم قال رضيت وفيه ايضا عن ليث بن سعد قال قلت لكعب الاحبار وهو
عند معاوية كيف تجدون صفة مولد النبي صلى الله عليه وآله وهل تجدون
لعترته فضلا فالتفت كعب الى معاوية لينظر كيف هواه فاجرى الله عز وجل على
لسانه فقال هات يا ابا اسحق رحمك الله ما عندك فقال كعب اني قد قرأت اثنين
وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرأت صحف دانيال كلها ووجدت
في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف وانه لم يولد نبي قط
فنزلت عليه الملائكة ما خلا عيسى عليه السلام واحمد صلى الله عليه وآله وما ضرب
على آدمية حجب الجنة غير مريم وآمنة ام احمد ص وما وكلت الملائكة بانثى حملت
غير مريم ام المسيح وآمنة ام احمد صلى الله عليه وآله وكان من علامة حمله انه لما
كانت الليلة التي حملت آمنة به ص نادى مناد في السموات السبع ابشروا فقد حمل
الليلة باحمد وفي الارضين كذلك حتى في البحور وما بقي يومئذ في الارض دابة تدب
ولا طائر يطير الا علم بمولده ولقد بني في الجنة ليلة مولده سبعون الف قصر
من ياقوت احمر وسبعون الف قصر من لؤلؤ رطب فقيل هذه قصور الولادة ونجدت الجنان وقيل

لما اهتزف وترنفي فان بنحي او لياتك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة
الى يوم القيمة وبلغني ان حوتا من حيتان البحر يقال له طموسا وهو سيد الحيتان
له سبعمائة الف ذنب يمشي على ظهره سبعمائة الف ثور الواحد منها اكبر من الدنيا
لكل ثور سبعمائة الف قرن من زمرد اخضر لا يشعر بهن اضطرب فرحا بمولده
ولولا ان الله تبارك وتعالى ثبته لجعل عاليها سافلها ولقد بلغني ان يومئذ ما بقي
جبل الا نادى صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال كلها
لابي قبيس كرامة لمحمد صلى الله عليه واله ولقد قدست الاشجار اربعين يوما
بانواع افنانها وثمارها فرحا بمولده صلى الله عليه واله ولقد ضرب بين السماء والارض
سبعون عمودا من انواع الانوار لا يشبه كل واحد صاحبه وقد بشر ادم بمولده
فزيد في حسنه سبعين ضعفا وكان قد وجد مرارة الموت وكان قد مسه ذلك ففرج
عنه ذلك ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب في الجنة واهتز فرمى بسبعمائة الف قصر
من قصور الدر والياقوت نثارا لمولد محمد صلى الله عليه واله ولقد زم ابليس لعنه الله
وكبل والقي في الحصن اربعين يوما وغرق عرشه اربعين يوما ولقد تنكست الاصنام
كلها وصاحت وولولت ولقد سمعوا صوتا من الكعبة يا آل قريش ولقد جاءكم
البشير جاءكم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء. وتجد في الكتب
ان عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من العذاب ما دام من عترته
في دار الدنيا خلق يمشي فقال معاوية يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولد فاطمة
فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة
الفرخين المستشهدين وهما فرخا فاطمة يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهما
قال رجل من قريش فقام معاوية وقال قوموا ان شئتم فقمنا وعن المنتخب عن شرحبيل

ابن ابي

ابن ابي عون انه قال لما ولد الحسين ع هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ونزل
الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السموات والارض يا عباد الله البسوا اثواب
الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمد صلى الله عليه واله مذبوح مظلوم
مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي صلى الله عليه واله وقال يا حبيب الله يقتل
على هذه الارض قوم من اهل بيتك تقتلهم فرقة باغية من امتك ظالمة متعدية
فاسقة يقتلون فرخك الحسين عليه السلام ابن ابنتك الطاهرة يقتلونه بارض
كربلا وهذه تربته ثم ناوله قبضة من تراب ارض كربلا وقال له يا محمد احفظ
هذه التربة عندك حتى تراها قد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان
ولدك الحسين ع قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل من تربة الحسين ع على بعض اجنحته
وصعد الى السماء بها فلم يبق في السماء ملك الا وشم تربة الحسين ع وتبرك بها
قال ولما اخذ النبي صلى الله عليه واله تربة الحسين ع جعل يشمها ويبكي وهو
يقول قتل الله قاتلك يا حسين واصلاه في نار الجحيم اللهم لا تبارك في قاتله
واصله في حر نار جهنم وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين عليه
السلام الى زوجته ام سلمة وفيه وقد روى عبد الله بن احمد حنبل خبرا مسندا
الى ام سلمة قالت ناولني رسول الله صلى الله عليه واله كفا من تراب احمر وقال
ان هذا من تربة الارض التي يقتل بها الحسين ع فمتى يكون صار دما فاعلمي انه
قد قتل قالت ام سلمة فوضعته في قارورة فاصبته يوم قتل الحسين ع وقد
صار دما اقول السلام على الدماء السائلات وعلى النفوس المنحورات وعلى الخدود ...

المعفرات وعلى الأجساد مهشمات وعلى الأبدان المنعمات وعلى الأجسام المتمتلسات

وفي البحار ارتقت دماء الفاطميين بالملا فلو عقلت شمس النهار لحزنت بنفسي خدود

في التراب تعفرت بنفسي جسوم بالعراء تعرت بنفسي رؤس معليات على القنا الى الشام

بازفات الاسنة بنفسي شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة بنفسي

عيون غايرات سواهر الى الماء منها نظرة بعد نظرة الخ

المجلس التاسع والأربعون

في المجلد العاشر من البحار لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وان جهنم لموعدهم

اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي صلى الله عليه وآله بكاء شديدا

وبكت اصحابه لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام ولم يستطع احد من اصحابه

ان يكلمه وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها فانطلق بعض

اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن فيه وتقول وما عند الله خير

وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي صلى الله عليه وآله وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها

خلقة قد خيطت اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان ره الى الشملة وبكى وقال

واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد عليها شملة صوف خلقة قد

خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة ع على النبي صلى الله عليه وآله قالت يا رسول الله ان

سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار

وفي المدينة المعاجز الى ان قال ورأيت على ابواب النار مكتوبا على الباب الأول ثلث كلمات

من رجى الله سعد ومن خاف الله امن والهالك المغرور من رجى غير الله وخاف سواه وعلى الباب

وعلى الباب الثاني من اراد ان لا يكون عريانا في يوم القيمة فليكس الجلود العارية في الدنيا من

اراد ان لا يكون عطشانا يوم القيمة فليسق العطاش في الدنيا من اراد ان لا يكون يوم القيمة جائعا

فليطعم البطون الجائعة في الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب لعن الله الكاذبين لعن الله

الباخلين لعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع مكتوب ثلث كلمات اذل الله من اهان الاسلام

اذل الله من اهان اهل البيت عليهم السلام اذل الله من اعان الظالمين وعلى الباب الخامس

مكتوب ثلث كلمات لا تتبعوا الهوى فالهوى يخالف الايمان ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك

فتسقط من رحمة الله ولا تكن عونا للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب انا حرام على

المجتهدين انا حرام على المتصدقين انا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع مكتوب ثلاث

كلمات حاسبوا نفوسكم قبل ان تحاسبوا ووبخوا نفوسكم قبل ان توبخوا وادعوا الله قبل

ان تردوا عليه وفي الجوهر عن مصايب المعصومين فقال سلمان ره يا ليتني كنت كبشا لأهلي

فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار وقال عمار ره يا ليت كنت طائرا في القفار ولم يكن

علي حساب ولا عقاب ولم اسمع بذكر النار نعم وقد ورد الخلاف بين العلماء في ان المؤمن

الفاسق هل يدخل النار ام لا بعد ما اتفقوا على انه لا يخلد فيها قال صاحب الأنوار والحق

ان الأخبار مختلفة كالأقوال ففي الأخبار عن الصادق عليه السلام ان من شيعتنا من تناله

شفاعتنا بعد ان يكون في النار ثلثمائة الف سنة وفي بعضها عنه ع ايضا انه قال لا

يدخل النار منكم اثنان لا والله ما يدخل منكم واحد في مصايب المعصومين ايضا وفي

عن عبد الله بن عباس انه قال اخر من يخرج من هذه الأمة من يبقى سبعة الاف سنة

في النار فيصيح بعد اربعة الاف سنة يا الله ثم ينادون فيها يا حنان يا منان الف عام ويا قيوم الف عام

ويا رحمن الف عام ويا ارحم الراحمين فاذا انفذ الله حكمه فيهم فيقول يا جبرئيل ما فعل النار
بالعاصين من امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول يا الهي انت اعلم مني فيقول وانظر لهم
فينطلق جبرئيل عليه السلام الى مالك وهو على منبر من النار في وسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبرئيل
عليه السلام قام تعظيما له ويقول يا جبرئيل ما ادخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت بالعصاة
من امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول مالك واسوءتاه من سوء حالهم وضيق مكانهم قد
احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلألأ فيها بهجة الصلوة
والايمان فيقول جبرئيل ارفع الطبق حتى انظر اليهم فيامر مالك الخزنة فيرفع الطبق عنهم
فينظرون الى جبرئيل ويرونه احسن خلقا علموا انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون
يا مالك من هذا العبد الذي لم نر شيئا قط احسن منه فيقول لهم مالك هذا جبرئيل الامين
الذي كان يأتي على محمد صلى الله عليه وآله بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد صلى الله عليه
وآله صاحوا باجمعهم ويبكون ويقولون يا جبرئيل اقرئ محمدا منا السلام واخبره حالنا
وقل له نحن من الضعفاء من امتك قد احترقت اعضاءنا وتركتنا النار فينطلق جبرئيل
حتى يقوم بين يدي الله فيقول الله كيف رايت يا جبرئيل امة محمد صلى الله عليه وآله
فيقول يا رب انت اعلم بحالهم وضيق مكانهم وسوء حالهم فيقول الله انطلق اليه و
اخبره فينطلق جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله باكيا ليخبره عن سوء حالهم فاذا هو تحت
شجرة طوبى في خيمة من درة بيضاء ولها اربعة الاف باب ولها مصراعان من الذهب الاحمر
فاذا راى النبي صلى الله عليه وآله الى جبرئيل يقول ما يبكيك في الجنة يا اخي فيقول يا محمد
صلى الله عليه وآله لو رايت لبكيت اشد من بكائي وقد جئتك من عند امتك
العصاة الذين يعذبون في النار وهم يقرؤن عليك السلام ويقولون ما اسوء حالنا

وضيق مكاننا ويضجون ويقولون يا محمد صلى الله عليه وآله واه واه واه النار قد اكلت
كل امعائنا واحشائنا وجمع اجسادنا فيسمع الله في تلك القلعة حاجتهم ويقول اسمع
نبيهم وصاحبهم اسمع يا محمد صلى الله عليه وآله صوتهم وهم يقولون يا محمداه اشفعنا فقد طال
عذابنا فاذ سمع النبي صلى الله عليه وآله صوتهم يقول لبيك يا امتي فيقول النبي صلى الله
عليه وآله ويأتي عند العرش والانبياء خلفه فيخر ساجدا ويثني على الله بما لم يثني احد
مثله فيقول الله يا محمد ارفع راسك واسئل تعطها واشفع فيقول يا رب الاشقياء
قد انفذت حكمك فيهم واقتصت عذابا لهم فيقول الله قد شفعتك فيهم وانطلق
وادخل عليهم السلام فياتي النبي صلى الله عليه وآله ويخرج منها كل من كان قائل لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فينطلق النبي صلى الله عليه وآله الى جهنم فاذا
نظر المالك الى محمد صلى الله عليه وآله قام تعظيما له فيقول النبي صلى الله عليه وآله افتح
الباب وارفع الطبق عنهم فاذا رفع المالك الطبق عنهم وهم يرون النبي صلى الله عليه
وآله فاذا راو النبي صلى الله عليه وآله يقولون باجمعهم يا محمداه اغثنا وارحمنا قد
احرقت النار جلودنا ولحومنا وقد تركتنا في النار فيقول صلى الله عليه وآله ما علمت
حالكم هذه فيخرجهم جميعا قد صاروا الحما وقد اكلتهم النار بجميع اعضائهم فينطلق
بهم الى باب الجنة فنهر في باب الجنة يسمونه نهر الحيوان فيغسلون جميعا فيه ويخرجون
منه شابون اترابا امردا مكحلون وكان وجوههم مثل القمر ليلة البدر ومكتوب
على جباههم هؤلاء جهنميون عتقاء الرحمن من النار فيعرفون بذلك فيدعو الله ان يمحوه منهم

فيمحو الله عن جباههم ذلك فاذا راوا الكفار ان المسلمين قد خرجوا من النار قالوا يا ليتنا
كنا ايضا نخرج من النار وهو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين انتهى
وفي المجلد الثالث من البحار عن ابن عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول لا يخلد الله في
النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم
يسئل عن الصغائر قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و
ندخلكم مدخلا كريما قال قلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فالشفاعة لمن تجب
من المؤمنين فقال حدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل
قال بن ابي عمير فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف تكون الشفاعة لاهل
الكبائر والله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى فقال يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا ساءه
ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله كفى بالندم توبة وقال من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب
له الشفاعة وكان ظالما والله تعالى يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع ولا يطاع
فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم
على ذنب يرتكبه فقال يا ابا احمد ما من احد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه
سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى
لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان
مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا كبيرة مع الاستغفار ولا
صغيرة مع الاصرار واما قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار

بالجزاء

بالجزاء على الحسنات والسيئات ومن ارتضى دينه ندم على ما يرتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته
في القيمة وفي الانوار روي ان رجلا وزنت حسناته وسيئاته فرجحت سيئاته
فاراد الملائكة ان ياخذوه الى النار فقال الله تعالى لا تاخذوه ان له عندي عملا لا
تدرون انتم فيه وهو انه كان اذا شرب الماء صلى على الحسين ع ولعن قاتليه فوقع
في الكفة الاخرى فرجح على تلك السيئات كلها فيؤمر به الى الجنة وفي الاسرار انه
من كلام الحسين ع لشيعته شيعتي ما ان شربتم ماء عذب فاذكروني وفيه عن المنتخب
عن عبد الله بن ميمون عن محمد بن عمرو بن الحسن قال كنا مع الحسين ع بنهر
كربلا ونظر الى شمر بن ذي الجوشن لعنه الله وكان ابرص فقال الله اكبر صدق الله جل جلاله
ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاني انظر الى الكلب الابقع يلغ في دم اهل بيتي وكان شمر
قال فغضب عمر بن سعد لعنه الله ثم قال لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه فنزل
اليه خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله فاحتز راسه وقيل بل جاء اليه الشمر لعنه الله وسنان بن انس
والحسين ع اخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله برجله
وقال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى
تاخذ الماء من يده الى اخر الخبر وفيه قال قال ابو مخنف فاقبل اليه الشمر لعنه الله فقال
ثكلتك امك ما ارجعك عن قتله فقال ويلك انه فتح في وجهي عينيه فذكرت
شجاعة ابيه فذهلت عن قتله فقال يا ويلك انك لجبان في الحرب هلم الي بالسيف
فوالله ما احد احق مني بدم الحسين اني لا اقتله سواء اشبه المصطفى او علي المرتضى
ع فاخذ السيف من يده وركب صدر الحسين ع روحي له الفداء فقطع اليه ولم يرهب

منه وقال له لا الحق انك لكن اتاك فلست ارد عن قتلك يا حسين فقال له الحسين
من انت فلقد ارتقيت مرتقا عظيما طال ما قبله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
انا ملعون بن ملعون انا الشمر الضبابي فقال الحسين روحي له الفداء اما تعرفني فقال
ولد الزنا بلى انت الحسين بن علي بن ابي طالب وامك فاطمة الزهراء وجدك محمد
المصطفى وجدتك خديجة الكبرى فقال يا ويلك عرفتني فلم قتلتني فقال الملعون
المبروص اطلب بقتلك الجايزة عن يزيد بن معوية لعنه فقال الحسين ايما احب اليك
شفاعة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله او جايزة اليزيد الملعون ابن الملعون
فقال دانق من جايزة اليزيد الملعون احب الي منك ومن شفاعة جدك وابيك
فقال اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال هيهات هيهات ما
تذوق الماء او تذوق الموت غصة بعد غصة وجرعة بعد جرعة فقال يا ابن ابي
تراب الست تزعم ان اباك على الحوض يسقي من احبه اصبر حتى يسقيك ابوك
فقال له سألتك بالله الا ما كشفت لي عن لثامك لانظر اليك قال فكشف له
لثامه فاذا هو ابرص اعور له بوز كبوز الكلاب ونفر كنفر الخنزير فقال له الامام
صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الشمر وما قال جدك قال روحي
له الفداء سمعته يقول لابي علي يا علي يقتل ولدك هذا ابرص اعور له بوز كبوز
الكلاب ونفر كنفر الخنزير فقال لعنه عليه لتشبهني بالكلاب والله لاذبحنك من القفا
جزاء لما تشبهني جدك ثم ركبه على وجهه وجعل يهبر اوداجه بالسيف وهو لعنه يقول اقتلك

اليوم

اليوم وسوف اندم ولنفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مزعم ان اباك خير من تكلم بعد
النبي المصطفى المعظم اقتلك اليوم وسوف اندم وان مثواي غدا جهنم افيض
دمك بالتراب بغضة ولا الاولاد النبي ارحم قال وكلما اقطع منه عضوا نادى
وامحمداه واجداه واابتاه واحسناه واجعفراه واحمزتاه واعقيلاه واعباساه واقتيلاه
واقلة ناصراه واغربتاه ثم انشأ يقول ايا شمر خاف الله واحفظ قرابتي من الحق
منسوبا الى القائم المهدي ايا شمر تقتلني وحيدرة ابي وجدي رسول الله اكرم مهتدي
وفاطمة امي والزكي ابن والدي وعمي هو الطيار في جنة الخلد ونادى الا يا زينب يا
سكينة ايا ولدي من ذا يكون لكم بعدي الا رقية يا ام كلثوم انتم وديعة
ربي اليوم قد قرب الوعد ايا شمر ارحم ذا العليل وبعده حريما بلا كفيل لي امرهم
بصرني سيبكي لكم جدي واسعد من بكى على رزيكم والفوز في جنة الخلد
سلام عليكم ما التقى فراقكم فقوموا التوديع فذا اخر العهد قال فقطع نعم شعره
واحتز راسه وعلاه على قناة طويلة وفي كتاب شهاب الدين فادركته زينب اخته
بنحره فالقت بنفسها عليه فلكزها بوجده فقالت خل عنه واقتلني بدلا عنه فاعرض
عنها ومكن السيف منه وكلما قطع عضوا منه نادى واجداه واابا القاسماه واابتاه
واعلياه واحسناه واحبيباه واعماه واعطشاه واعقيلاه واجعفراه واحمزتاه واعباساه
وامصيبتاه واقلة ناصراه واغربتاه اقتل مظلوما وجدي محمد المصطفى وابي علي
المرتضى وامي فاطمة الزهراء الحديث الا لعنة الله على القوم الظالمين فسيعلم الذين ظلموا

المجلس الخمسون

اى منقلب ينقلبون المجلس الخمسون او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها
فى الوسائل عن ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله بعث الى بنى اسرائيل
نبيا يقال له ارميا الى ان قال فاوحى الله اليه ان قل لهم ان البيت بيت المقدس
والغرس بنو اسرائيل عملوا بالمعاصى فلاسلطن عليهم فى بلدهم من يسفك دماءهم
ويأخذ اموالهم فان بكوا الى لم ارحم بكاءهم وان دعوا لم استجب دعاءهم ثم لاخربنها
مائة عام ثم لاعمرنها فلما حدثهم اجتمع العلماء فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا نحن
ولم نكن نعمل بعملهم فعاوده لنا ربك الى ان قال ثم اوحى الله قل لهم لانكم رايتم
المنكر فلم تنكروه فسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك الحديث وفيه
ايضا عن حمران عن ابيعبدالله عليه السلام فى حديث قال الا تعلم ان من انتظر
امرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف فهو غدا فى زمرتنا فاذا رايت الحق قد
مات وذهب اهله ورايت الجور قد شمل البلاد ورايت القرآن قد خلق واحدث
فيه ما ليس فيه ووجه على الاهواء ورايت الدين قد انكفى كما ينكفى الماء ورايت
اهل الباطل قد استعلوا على اهل الحق ورايت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر اصحابه
ورايت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورايت المؤمن صامتا
لا يقبل قوله ورايت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ورايت الصغير يستحقر
الكبير ورايت الارحام قد تقطعت ورايت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد
عليه قوله ورايت الغلام يعطى ما تعطى المرأة ورايت النساء يتزوجن النساء ورايت
الثناء قد كثر ورايت الرجل ينفق المال فى غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه

ورايت الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ورايت الجار يؤذى جاره وليس له
مانع ورايت الكافر فرحا لما يرى فى المؤمن مرحا لما يرى فى الارض الفساد ورايت الخمور
تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل ورايت الامر بالمعروف ذليلا
ورايت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا ورايت اصحاب الآيات يحقرون و
يحتقر من يحبهم ورايت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر مسلوكا ورايت بيت الله
قد عطل ويؤمر بتركه ورايت الرجل يقول ما لا يفعله ورايت الرجال يتسمنون
للرجال والنساء للنساء ورايت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها
ورايت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ورايت التأنيث فى ولد العباس
قد ظهر واظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرجال الاموال
على فروجهم وتنوفس فى الرجل وتغاير عليه الرجال وكان صاحب المال اعز من المؤمن و
كان الربا ظاهرا لا يعير وكان الزنا تمتدح به النساء ورايت المرأة تصانع زوجها على
نكاح الرجال ورايت اكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن ورايت
المؤمن محزونا محتقرا ذليلا ورايت البدع والزنا قد ظهر ورايت الناس يعتدون
بشاهد الزور ورايت الحرام يحلل ورايت الحلال يحرم ورايت الدين بالرأى
وعطل الكتاب واحكامه ورايت الليل لا يستحى به من الجرأة على الله ورايت المؤمن
لا يستطيع ان ينكر الا بقلبه ورايت العظيم من المال ينفق فى سخط الله عز وجل و
ورايت الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير ورايت الولاة يرتشون فى الحكم

ورايت الولاية قبالة لمن زاد ورايت ذوات الارحام ينكحن ويكتفى بهن ورايت الرجل يقبل
على التهمة وعلى الظنة ويتغايرعلى الرجال الذكر فيبذل له نفسه وماله ورايت الرجل
يعير على اتيان النساء ورايت الرجل ياكل من كسب امراته من الفجور يعلم ذلك ويقيم
عليه ورايت المراة يقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها ورايت الرجل
يكري امراته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورايت الايمان بالله
عز وجل كثيرة على الزور ورايت القمار قد ظهر ورايت الشراب يباع ظاهرا ليس له ما
نع ورايت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورايت الملاهي قد ظهرت يمر بها لا
يمنعها احد احدا ولا يجترئ احد على منعها ورايت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه
ورايت اقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت ورايت من يحبنا يزور
ولا تقبل شهادته ورايت الزور من القول يتنافس فيه ورايت القران قد ثقل على
الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورايت الجار يكرم الجار خوفا من
لسانه ورايت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء ورايت المساجد قد زخرفت
ورايت اصدق الناس عند الناس المفتري الكذب ورايت الشر قد ظهر والسعي
بالنميمة ورايت البغي قد فشا ورايت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورايت
طلب الحج والجهاد لغير الله ورايت السلطان يذل للكافر المؤمن ورايت الخراب قد اديل
من العمران ورايت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورايت سفك الدماء
يستخف بها ورايت الرجل يطلب الرياسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان
ليتقى وتسند اليه الامور ورايت الصلوة قد استخف بها ورايت الرجل عنده المال
الكثير لم يزكه منذ ملكه ورايت الميت ينشر من قبره ويؤذى وتباع اكفانه ورايت الهرج

قد كثر

قد كثر ورايت الرجل يمسي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورايت البهائم
تنكح ورايت البهائم يفرس بعضها بعضا ورايت الرجل يخرج الى مصلاه وليس عليه
شيء من ثيابه ورايت قلوب الناس قد قست وجمدت اعينهم وثقل الذكر عليهم
وفي الثاقب في المناقب ان جمود العين من قساوة القلب وهو يورث العبد من
الرب وان ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع من خشية الله في جوف
الليل فان القطرة القليلة تطفي بحارا من النار وان القطرة مثل راس الذبابة تجلي
احد يوم الحساب من الاجر والثواب والبكاء من خشية تنير القلب وفي الامر
في حديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وفيه قال صلى الله عليه واله يا فاطمة كل
عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصائب الحسين ع فانها ضاحكة مستبشرة
بنعيم الجنة الحديث ولا يخفى عليك ان بكاء العيون وكونها ضاحكة انما هو في المحشر قبل
الدخول في الجنة فان قلت ان المستفاد من هذا الحديث ان تكون العين التي بكت
على جملة من مصائب ال الرسول ولم تبك في جملة اخرى منها مما تدخل في قسم العيون
الباكية يوم القيمة فهل هذا مما في محله ام لا قلت نعم ان مقتضى الحمل على الحقيقة هو
هذا الفهم الا ان تحمل الجمع المضاف على الجنس او نقول ان تبكي على مصيبة من مصائب
سيد الشهداء ع فكانه قد بكى على جميع مصائبه فان قلت انك قد قدمت في بعض
مطالب هذا الكتاب ان البكاء لاجل الخوف والخشية من الله والبكاء على المصائب
مصائب ال الرسول مما قد يتحدان ولا يتمشى بينهما قضية التفاضل والتفاوت وبعبارة

اخرى ان العين الباكية لأجل الخوف والخشية من الله ثم لا تنفك عن البكاء على
السيد الشهداء ع فنقول ح انا اذا قلنا بالتغاير بينهما فان البكاء افضل قلت
لا ريب في افضلية البكاء لمصايب آل الرسول لان ذلك في الحقيقة لا ينفك من
بكاء الخشية والخوف لان البكاء لا ينبعث الا عن ملكة ملكوتية نورانية غشيتها
وبعبارة اخرى ان البكاء عليهم مما يندرج تحته بكاء الخشية والخوف اندراجا على
نحو الطف واوفق واشرف وادق على ان مفاد هذا الحديث المتقدم انفا هو
افضلية البكاء لهم على بكاء الخوف والخشية فان قلت ان بكاء الخوف والخشية ايضا
مما ورد في شانه في بعض الاخبار ان العين متصفة بذلك ضاحكة مستبشرة يوم
فلم فضلت البكاء على مصائب آل الرسول على بكاء الخوف والخشية قلت ان ذلك
التفضيل مع تسليم ما اشرت اليه انما هو لاجل ما ورد في جملة كثيرة من الاخبار من
ان سيد الساجدين عليه السلام قد بكى على سيد الشهداء ع اربعين سنة وذلك
كما عن الصادق ع ان زين العابدين ع بكى على ابيه اربعين سنة صائما نهاره
قائما ليله فاذا حضر الافطار جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه
فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله
عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه
بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله تعالى وحدث مولاه انه برز يوما
الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع
شهيقه وبكائه واحصيت عليه الف مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله

تعبدا

تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا ثم رفع راسه من السجود وان لحيته
ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك
ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
كان نبيا وابن نبي وكان له اثنى عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فشاب
راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه
حي في دار الدنيا وانا فقدت ابي وامي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين
فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي في النجاة لابن حماد

مصاب شهيد الطف جسمي انحلا ... وكونه من دهري وعيشي ما خلا
فاهلا بشهر العشر لا اجددت بقلبي ... احزان توسد في البلى
واذكر مولاي الحسين وما جرى ... عليه من الارجاس في طف كربلا
فوالله لا انسى بالطف قائلا ... لعترته الغر الكرام ومن تلى
الا فانزلوا او خذوا الارض علموا ... بان بها امسي صريعا مجدلا
واسقى بها كاس المنون على ظما ... ويصبح جسمي بالدماء مغسلا
الى ان قال ع
فاثنى على اهل العناد مبادرا ... يحامي عن دين المهيمن ذي العلا
وصال عليهم كالهزبر مجاهدا ... كفعل ابيه لن يذل ويخذلا
فمال عليه القوم من كل جانب ... فالقوه عن ظهر الجواد مجدلا
وخر كبير السبط يا لك نكبة ... بها اصبح الدين القويم معطلا
فارجفت السبع الشداد وزلزلت ... وناحت عليه الجن والوحش في الفلا
وراح جواد السبط نحو النساء ... ينوح وينعى الظامي المزملا
خرجت بنات الرسول حواسرا ... فعاين

من المسبط والسبح قد خلا فادمين باللطم الخدود لفقده واسكبن دمعاً على المصطفى

ولذا النو غيب تستغيث سكينة اخي كنت لي حصناً حصيناً وموئلاً اخي يا قتيل الالى

دعياهم كربتي واورثتني حزناً مقيماً مطولاً اخي كنت ارجو ان اكون لك الفدا

فقد خبت فيما كنت فيه اوملا اخي ليتني اصبحت عمياء ولا ارى جبينك والوجه الجميل

مرملا وفي الاسرار قال فلما سمعن بنات الحريم خرجن فنظرن الى الفرس عارياً والسرج

خالياً فجعلن يلطمن الخدود ويشققن الجيوب وينادين وا محمداه واعلياه وافاطمتاه

واحسناه واحسيناه واحمزتاه واجعفراه واعباساه واخاه واسيداه اليوم فقد محمد

المصطفى اليوم فقد علي المرتضى اليوم فقدت فاطمة الزهراء اليوم فقدت خديجة

الكبرى اليوم فقد الحسن والحسين وفي البحار وضعت ام كلثوم يدها على راسها

ونادت وامحمداه واجداه وانبياه وا ابا القاسماه واعلياه واجعفراه واحمزتاه

واحسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلا محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة

والرداء ثم غشي عليها قال ابو مخنف ثم ان سكينة انشات تقول لقد حطمتنا

في الزمان نوائبه ومزقنا انيابه ومخالبه واجفا علينا الدهر في دار غربة ودبت

بما نخشى علينا عقاربه والجفى بالاقربين وشتت بلاه لنا اختلا بعيداً الا كبه

واودى اخي والمرتجى لنوائبي وعمت رزاياه وجلت مصائبه حسين الهدى امسى

به الترب مشرقاً واظلم من دين الاله مذاهبه وقد حل في الالف لو اماشي

انا مجلا رضوخ تداعت جوانبه ولحزني ان اعيش وشخصه مغيب ومن تحت

التراب تواثبه وكيف يعزى فاقد شطر نفسه وجانبه حي وقد مات جانبا ولم يبق

لوكوه

المجلس الحادي والخمسون

الى كن اعيش بظلكم وغالبين في الامر الغالبة تمزقنا ايدي الزمان وجدنا

رسول الذي عم الانام مواهبه الا لعنة الله الخ **المجلس الحادي والخمسون**

قال الله تعالى في كتابه وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا في شرح شرعة الاسلام فاتباع الرسول

فرض لازم معناه ان اتباعه صلى الله عليه وآله فرض عين في الفرايض العينية وكفاية في الفروض

على سبيل الكفاية وواجب في الواجبات وسنة في السنن هكذا وذكر فرض العين لاصالة و

ترك غيره ليعلم بالقايسة عليه وقال صلى الله عليه وآله لا يؤمن احد حتى يكون هواه تابعاً

لما جئت به وفي الحديث ان المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله عند فساد الخلق و

اختلاف المذاهب كان له اجر مائة الف شهيد فانه كالقابض على الجمرة وعن النبي صلى الله

عليه وآله ليأتي على الناس زمان تخلق سنتي فيه وتجدد البدعة فمن تبع سنتي يومئذ

صار غريباً وبقي وحيداً ومن اتبع بدع الناس وجد خمسين صاحباً الخ وفي تتمة الحديث الذي

قد تقدم في المجلس السابق عن ابي عبد الله عليه السلام قال الا تعلم ان من انتظر امرنا وصبر

على ما يرى من الاذى والخوف فهو غداً في زمرتنا الى ان قال ورايت المتمت قد ظهر يتنافس فيه

ورايت المصلي انما يصلي ليراه الناس ورايت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة

ورايت الناس مع من غلب ورايت طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمدح ويعظم و

رايت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح احد

ورايت المعازف ظاهرة في الحرمين ورايت الرجل يتكلم بشيء من الحق ويامر بالمعروف وينهى

عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه في نفسه ويقول هذا عنك موضوع ورايت الناس ينظر

بعضهم الى بعض ويقتدون باهل الشرور ورايت مسلك الخير وطريقه خالياً لا يسلكه

احد ورايت الميت يهزأ به فلا يفزع له احد ورايت كل عام يحدث فيه من الشر والبدعة

اكثر مما كان ورأيت الحلق والمجالس لا يتابعون الا الاغنياء ورأيت المحتاج يعطى على
الضحك به ويرحم لغير وجه الله ورأيت الآيات في السماء لا يفزع لها احد ورأيت الناس
يتسافدون كما تتسافد البهائم ولا ينكر احد منكرا تخوفا من الناس ورأيت الرجل
ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله ورأيت العقوق قد ظهر واستخف با
لوالدين وكانا من اسوء الناس حالا عند الولد ويفرح بان يفترى عليهما ورأيت
النساء وقد غلبن على الملك وغلبن على كل امر لا يؤتى الا ما لهن فيه هوى ورأيت
ابن الرجل يفترى على ابيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما ورأيت الرجل اذا مر به يوم
ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال او ميزان او غشيان حرام او شرب
مسكر كئيبا حزينا يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره واذا رأيت السلطان
يحتكر الطعام ورأيت اموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمور
ورأيت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى بها ورأيت الناس قد استووا
في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدين به ورأيت رياح المنافقين واهل
النفاق دائمة ورياح اهل الحق لا تحرك ورأيت الاذان بالاجر والصلوة بالاجر ورأيت
المساجد محتشية ممن لا يخاف الله يجتمعون فيها للغيبة واكل لحوم اهل الحق ويتواصفون
فيها شراب المسكر ورأيت السكران يصلي بالناس وهو لا يعقل ولا يشان بالسكر
واذا سكر اكرم واتقي وخيف وترك لا يعاقب ويعذر بسكره ورأيت من اكل اموال
اليتامى يحدث بصلاحه ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما امر الله ورأيت الولاة
يأتمنون الخونة للطمع ورأيت الميراث قد وضعته الولاة لاهل الفسق والجرأة على الله
يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما

يأمر

يأمر ورأيت الصلوة قد استخف باوقاتها وفي الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله
قال ليس مني من استخف بصلوته لا يرد على الحوض لا والله وفي الثاقب في المناقب
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال عليه السلام والله ما تركوها ملة واحدة ولكن
اخروها عن وقتها لغير عذر فانه مضيع حقه من ثواب الله وفي الفقيه قال ابو
جعفر عليه السلام ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفته بعدد من خالفه
ملائكة يصلون خلفه ويدعون الله له حتى يفرغ من صلوته وفي الانوار عن الحديث
القدسي ان رجلا اذا عجلته الحاجة فخفف من صلوته لتداركها قال الله تعالى
يا ملائكتي الى عبدي كيف حقق صلوته ليتدارك حوائجه الظن ان قضاء حوائجه
بيدي وانما قضاء حوائجه الي وفي موضع آخر حافظوا على الصلوات داوموا عليها في مواقيتها باداء
اركانها وفي موضع آخر من كتاب الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ابينها
خصوصا او الفضلى من قولهم للافضل الاوسط وفي بعض القراءات حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر وقوموا لله قانتين وفي الكافي والتهذيب عن
الباقر عليه السلام في الصلوة الوسطى قال هي صلوة الظهر وهي صلوة صلاها رسول
الله صلى الله عليه وآله وهي وسط النهار ووسط صلوتين بالنهار وصلوة الغداة وصلوة
العصر اقول في الصلوة الوسطى اقوال وقد مر في اوائل المجالس من مجالس هذا الكتاب ومنها
انها اي الصلوة احد الصلوة الخمس ونسبة الصلوة الخمس لخمسة النجباء صلوات الله عليهم
فاعلم ان صلوة الظهر منسوب على رسول الله صلى الله عليه وآله في زمانها وزمانه
وصلوة العصر منسوب على امير المؤمنين عليه السلام في زمانها وزمانه وصلوة المغرب
منسوب على فاطمة الزهراء س في زمانها وصلوة العشاء منسوب على حسن المجتبى في زمانها وزمانه

وصلوة العداة منسوب على سيد الشهداء صلوات الله عليه في زمانها وفي زمان رسول
الله صلى الله عليه واله الطاهر ونور الدنيا بنوره وضاء العالم بضيائه وبوجوده كوقت
صلوة الظهر وفي زمان امير المؤمنين نقص نور الدين وضياء العالم كوقت صلوة العصر
وفي زمان فاطمة الزهراء انكدر الدنيا ونقص نور الدين واظلم بعض العالم كوقت صلوة
المغرب وفي زمان حسن المجتبى اظلم الدين والدنيا من ظلم آل ابي سفيان جميعا وفي زمان
سيد الشهداء روحنا له الفداء قد تنور الدين والدنيا بسبب شهادته ولولا شهادته
لما بقي من الدين المحمدي اثر واشار رسول الله صلى الله عليه واله في قوله حسين مني
وانا من حسين وان معنى وانا من حسين ان بقاء ديني وآثار شريعتي الى يوم القيمة
انما هو بسبب الحسين عليه السلام وفي الجلاء بكى الحسين لكن الدين حيي وبها والامور
العظيمات الجليلات هل لامرء عاذر في حزن دمعته بعد الحسين وسبايا الفاطميات
ام هل لمكتئب عذر فقد علا لذاذة العيش بكثرة الفجيعات مثل النجوم الزاهرات مرتبتها
ان غاب نجم بدا نجم لحبقات يا امة السوء ماتوا ما جاجكم اذا برزتم لجبار السموات
واحمد خصمكم والله منصفه بالحق والعدل منه لا المحابات المرابين لكم ما فيه رشدكم
من الحلال ومن ترك الخبيثات فما صنعتم اضل الله سعيكم فيما عهدت اليكم في وصاياه
اما بنيي فمقتول ومكبل وهارب في رؤس المشمخرات وقد اخفتم بنات بين اظهركم
ماذا اردتم شفيتم من بنياتي هذه الابيات من ابي مخنف قال وساروا الى قرية الجماعة ثم عبروا
تكريت واخذوا على الطريق الى ثم على الاعمى ثم على دير عروة ثم على صليتا ثم على وادي النخلة
فنزلوا فيها وباتوا قال وسمعوا بكاء النساء على الحسين لنساء الجن اسعدن نساء الهاشميات
بنات المصطفى احمد يبكين شجيات يلطمن ويندبن بكل و الفاطميات ويلبسن

ثياب

ثياب السود لبسا للمصيبات ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ويندبن حسينا
عظمت تلك الرزيات ويبكين ويندبن مصاب الاحمديات قال ثم رحلوا من وادي
النخلة واخذوا على لينا وكانت عامرة بالناس فخرجت المخدرات والكهول والشبان ينظرون
الى راس الحسين ويصلون عليه وعلى جده وابيه ويلعنون من قتله ويقولون يا قتلة
اولاد الانبياء اخرجوا من بلدنا فاخذوا على الكحيل واتوا جهينة وانفذوا الى عامل
موصل ان تلقانا فان معنا راس الحسين فلما قرء الكتاب امر بالاعلام والمدينة فزينت
وتداعت الناس من كل جانب ومكان وخرج الوالي فتلقاهم على ستة اميال فقال بعض
القوم ما الخبر فقالوا راس خارجي بارض العراق قتله ابن زياد لعنهم وبعث به الى
يزيد بن معاوية فقال رجل منهم يا قوم هذا راس الحسين صلوات الله عليه فلما تحققوا
ذلك اجتمعوا في اربعين الف فارس من الاوس والخزرج وتحالفوا ان يقتلوهم
ويأخذوا منهم راس الامام ويدفنوه عندهم ليكون فخرا لهم الى يوم القيمة فلما سمعوا
ذلك لم يدخلوها واخذوا على تل اعفر ثم على جبل سنجار فوصلوا الى نصيبين فنزلوا
بها وشهروا الرؤس والسبايا قال فلما رأت زينب عليها السلام راس اخيها بكت
والنساء تقول لشمر واتانا في البرية عنوة ووالدنا اوحى اليه جليل كفرتم برب
العرش ثم نبيه كان لم يجيئكم في الزمان رسول لحاكم الى العرش يا شر امة لكم في لظى
المعاد عويل قال ابو مخنف وجعلوا يسيرون الى حين الورد واتوا الى قريب وكتبوا
الى صاحب دعوات ان تلقانا لان معنا راس الحسين قال فلما قرء الكتاب امر بضرب

البوق فخرج فتلقاهم وشهروا الرؤس وادخلوه من باب الاربعين ونصبوه في الرحبة
من زوال الظهر الى العصر واهلها طائفة يبكون وطائفة يضحكون وينادون
هذا راس خارجي خرج على يزيد بن معوية لعنه الله قال وتلك الرحبة التي نصب فيها
راس الحسين ع لا يجتاز فيها احد وتقضى حاجته الى يوم القيمة وباتوا ثملين من الخمر الى
الصباح وبكى على ابن الحسين ع والنسا تقول ليت شعري هل عاقل في الدنيا بات من
فجعة الزمان نينا انا نجل الامام مابال حقي ضايع بين عصبة الاعلاج قال واتوا الى قنسرين
وكانت عامرة باهلها فلما بلغهم ذلك اغلقوا الابواب وجعلوا يلعنونهم ويرمونهم بالحجارة
ويقولون يا فجرة يا قتلة اولاد الانبياء والله لادخلتم بلدنا فرحلوا عنهم فبكت ام كلثوم
سلام الله عليها وانشات تقول كم تنصبون لنا الاقتاب عارية كاننا من بنات الروم
في البلد اليس جدي رسول الله ويلكم هو الذي دلكم قصدا الى الرشد يا امة السوء
لا سقيا لربعكم الا عذابا كما صحى على البلد قال واتوا الى معرة النعمان واستقبلوهم وفتحوا لهم
الابواب وقدموا لهم الاكل والشرب بقية يومهم ورحلوا منها ونزلوا شيزر وكان فيها
شيخ كبير فقال يا قوم هذا راس الحسين ع فتحالفوا ان لا يجوزن في بلدهم فلما عاينوا ذلك منهم
لم يدخلوها وساروا الى كفر طاب وكان حصنا صغيرا فغلقوا عليهم الابواب فتقدم اليهم
خولي لعنه الله فقال الستم في طاعتنا فاسقونا الماء فقالوا والله لا نسقيكم قطرة واحدة وانتم
منعتم الحسين ع واصحابه الماء فرحلوا منه فاتوا سيبور فانشا علي ابن الحسين يقول
ساد العلوج فما ترضى بذا العرب وصار يقدم راس الامة الذنب يا للرجال فما يا في الزمان به
من العجيب الذي ما مثله عجب آل الرسول على الاقتاب عارية وآل مروان تسري تحتهم نجب

قال وكان

قال وكان فيها شيخ كبير وقد شهد عثمان بن عفان فجمع اهل سيبور المشايخ والشبان فقال
يا قوم ان الله كره الفتنة وقد مر هذا الراس في جميع البلدان ولم يعارضوه احد فدعوه
يجوز في بلدكم فقال الشبان والله لا كان ذلك ابدا ثم عمدوا الى القنطرة فقطعوها وخرجوا
عليهم شاكين في السلاح فقال لهم خولي لعنه الله اليكم عنا فحملوا عليه واصحابه فقاتلوهم
قتالا شديدا فقتلوا من اصحاب خولي لعنه الله ستمائة فارس وقتل من الشبان خمس
فوارس رحمهم الله فقالت ام كلثوم سلام الله عليها ما يقال لهذه المدينة فقال سيبور
فقالت اعذب الله شرابهم وارخص اسعارهم ورفع ايدي الظلمة عنهم فقال ابو
مخنف فلو ان الدنيا مملوة ظلما وجورا لما نالهم الا قسطا وعدلا ثم ساروا حتى وصلوا
حماة فغلقوا الابواب في وجوههم وركبوا السور وقالوا والله لا تدخلون بلدنا
هذا ولو قتلنا عن آخرنا فلما سمعوا ذلك ارتحلوا وساروا الى حمص وكتبوا الى صاحبها
ان معنا راس الحسين وكان اميرها خالد بن النشيط فلما قرا الكتاب امر بالاعلام
فنشرت والمدينة تزينت وتداعى الناس من كل جانب وكان وخرج وتلقاهم على
مسيرة ثلاثة اميال واشهروا الراس وساروا حتى اتوا حمص فدخلوا الباب فازدحمت
الناس ورموهم بالحجارة حتى قتل بالباب ستة وعشرون فارسا واغلقوا الباب في وجوههم
فقالوا الكفر بعد ايمان ام ضلال بعد هدى فخرجوا ووقفوا عند كنيسة قسيس
وهي دار خالد بن النشيط فتحالفوا ان يقتلوا خولي لعنه الله ويأخذوا منه الراس ليكون
فخرا لهم الى يوم القيمة فبلغهم ذلك فرحلوا خائفين واتوا بعلبك وكتبوا الى صاحبها ان

معنا راس الحسين فامر بالجوارى وبايديهن الدفوف ونشرت الأعلام وضربت البوق
واخذوا الخلوق والسكر والسويق وباتوا ثم الى ابن فقالت ام كلثوم عليها السلام
ما يقال لهذا البلد فقالوا بعلبك فقالت اباد الله خضراءهم ولا اعذب الله
شرابهم ولا رفع الظلمة عنهم قال فلو ان الدنيا مملوة عدلا وقسطا لما نالهم الا ظلما
وجورا وباتوا تلك الليلة ورحلوا اسنروا ادركهم المساء عند صومعة راهب فالتفا
علي بن الحسين يقول هو الزمان فما تفنى عجائبه عن الكرام ولا تهدى مصائبه فليت
شعري الى كم ذا تجاذبنا صروفه والى كم ذا نجاذبه يسيرونا على الاقتاب عارية
وسائق العيس يحمى عنه غاربه كأننا من بنات الروم بينهم او كلما قاله الرحمن كاذبه
كفرتم برسول الله ويلكم يا امة السوء قد ضاقت مذاهبه فلما جن عليهم الليل د
دفعوا الراس الى جانب الصومعة فلما عسعس الليل سمع الراهب دويا كدوي الرعد
وتسبيحا وتقديسا واستانس نورا ساطعا فاطلع الراهب راسه من الصومعة فنظر
الى الراس فاذا هو يسطع نورا قد لحق النور بعنان السماء ونظر الى باب قد فتح من
السماء والملائكة تتنزلون كتائب ويقولون السلام عليك يا ابا عبد الله فجزع الراهب
جزعا شديدا فلما اصبحوا هموا بالرحيل فاشرف الراهب عليهم ونادى من زعيم القوم
فقالوا خولى بن يزيد الاصبحي لعنه الله فقال الراهب له وما الذي معكم فقالوا راس خارجي
خرج بارض العراق قتله ابن زياد لعنه الله فقال ما اسمه فقالوا اسمه الحسين بن علي ابن
ابيطالب وامه فاطمة الزهراء وجده محمد المصطفى صلوات الله عليهم اجمعين فقال الراهب

تبا لكم

تبا لكم ولما جئتم في طاعته فقد صدقت الاخبار في قولهم انه اذا قتل هذا الرجل مطرت
السماء دما عبيطا ولا يكون هذا الا في قتل نبي او وصي نبي ثم قال اريد ان تدفعوا
الي هذا الراس ساعة واحدة واردة عليكم فقال خولى لعنه الله ما كنت اكشفه الا عند
يزيد بن معاوية لعنه الله واخذ منه الجائزة فقال الراهب وكم جائزتك فقال بدرة فيها
عشرة الاف مثقال فقال انا اعطيك البدرة فقال احضرها ذكرت فاحضر الراهب
الدراهم ودفعها اليهم فدفعوا الى الراهب الراس وهو على القناة فجعل الراهب يقبله
ويبكي ويقول يعز علي والله يا ابا عبد الله اذ لقيت جدك محمد المصطفى فاشهد
لي اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله و
ان عليا ولي الله ودفع الراس اليهم فجعل يقسمون الدراهم واذا هي بايديهم خزف
مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الح دفا المعالم عن الامام

[illegible]

ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مفتاح الصلوة الطهور
وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل الصلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول وان اعظم طهور
الصلوة الذي لا يقبل الصلوة الا به ولا شيء من الطاعات مع فقده موالاة محمد وانه سيد
المرسلين وموالاة علي بن ابيطالب وانه سيد الوصيين وموالاة اوليائهما ومعاداة اعدائهما وقال
رسول الله ص ان العبد اذا توضى فغسل وجهه تناثرت عنه ذنوب وجهه واذا غسل
يديه الى المرفقين تناثرت ذنوب يديه فاذا مسح براسه تناثرت عنه ذنوب راسه واذا
مسح رجليه او غسلهما التقية تناثرت عنه ذنوب رجليه وان قال في اول وضوئه بسم الله
الرحمن الرحيم طهرت اعضاؤه كلها من الذنوب وان قال في اخر وضوئه او غسله من الجنابة سبحانك

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واشهد ان محمدا
عبدك ورسولك واشهد ان عليا وليك وخليفتك بعد نبيك على خلقك وان اولياءه
خلفاؤك واوصياؤه اوصياؤك تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات ورق الشجر وخلق الله
تعالى بعدد كل قطرة من قطرات وضوئه او غسله ملكا يسبح الله ويقدسه ويهلله ويكبره
ويصلي على محمد وآله الطيبين وثواب ذلك لهذا المتوضي ثم يأمر الله بوضوئه وغسله فيختم عليه
بخاتم من رب العزة ثم يرفع تحت العرش حيث لا يتناوله اللصوص ولا يلحقه السوس ولا تفسده
الاعداء حتى يرد عليه ويسلم له اوفر ما هو احوج وافقر ما يكون اليه فيعطى بذلك في الجنة
ما لا يحصيه العادون ولا يفي عليه الحافظون ويغفر الله له جميع ذنوبه حتى يكون صلاته
نافلة فاذا توجه الى مصلاه ليصلي قال الله عز وجل للملائكة يا ملائكتي الا ترون الى عبدي
هذا قد انقطع من جميع الخلائق الي وامل رحمتي وجودي ورأفتي اشهدكم اني اخصه
برحمتي وكرامتي فاذا رفع يده وقال الله اكبر واثنى على الله قال للملائكة يا عبادي الا ترونه
كيف كبرني وعظمني ونزهني عن ان يكون لي شريك او شبيه او نظير ورفع يده تبريا
بقوله اعدائي من الاشراك بي اشهدكم اني ساكبره واعظمه في دار جلالي وانزهه في متنزهات
دار كرامتي وابريه من آثامه ومن ذنوبه ومن عذاب جهنم ومن نيرانها فاذا قال بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقرأ فاتحة الكتاب وسورة قال الله لملائكته اما ترون عبدي
هذا كيف تلذذ بقراءة كلامي اشهدكم يا ملائكتي لاقولن له يوم القيامة اقرأ في جناني وارق في درجاتها فلا يزال يقرأ و
يرقى بعدد كل حرف درجة من ذهب ودرجة من فضة ودرجة من لؤلؤ ودرجة من زبرجد اخضر ودرجة من جوهر
ودرجة من زمرد اخضر ودرجة من نور رب العالمين فاذا ركع قال الله لملائكته يا ملائكتي اما ترون كيف تواضع
لجلالي وعظمتي اشهدكم لاعظمنه في دار كبريائي وجلالي فاذا رفع رأسه من الركوع قال الله لملائكته اما ترون يا ملائكتي
كيف يقول وارتفع عن اعدائك كما تواضع لاوليائك وانتصب لخدمتك حتى اذا قعد الى التشهد الاول

والتشهد الثاني

والتشهد الثاني قال الله يا ملائكتي قد قضى خدمتي وعبادتي وقعد يثني علي ويصلي على محمد نبيي لا
اثنين عليه في ملكوت السماوات والارض ولاصلين على روحه في الارواح فاذا صلى على امير المؤمنين في صلواته
قال لاصلين عليك كما صليت عليه ولاجعلنه شفيعك كما استشفعت به فاذا سلم من صلواته سلم
الله عليه وسلم عليه ملائكته قال رسول الله (ص) وان الزكوة من اموالكم المستحقين لها من الفقراء والضعفاء
لا تبخسوهم ولا توكسوهم ولا تيمموا الخبيث ان تعطوهم فان من اعطى زكوته طيبة بها نفسه اعطاه الله
بكل حبة منها قصرا في الجنة من ذهب وقصرا من فضة وقصرا من لؤلؤ وقصرا من زبرجد وقصرا من زمرد
وقصرا من جوهر وقصرا من نور رب العالمين وان قصر في صلواته قال الله يا عبدي الى من تقصد
ومن تطلب اربا غيري تريد او رقيبا سواي تطلب او جوادا خلافي تبغي انا اكرم الاكرمين واجود
الاجودين وافضل المعطين اعطيك ثوابا لا يحصى ثم اقبل علي فاني عليك مقبل وملائكتي مقبلون
فان اقبل زال عنه اثم ما كان منه فان اقبل على صلواته غفر الله له ذنوبه وتجاوز عنه ما كان منه فان
التفت ثالثة اعاد الله له مقالته فان اقبل على صلوته غفر الله له ما تقدم من ذنبه فان التفت رابعة اعرض
الله عنه واعرضت الملائكة عنه ويقول وليتك يا عبدي ما توليت وان قصر في الزكوة قال الله
يا عبدي اتبخلني او تتهمني ام تظن اني عاجز غير قادر على اثابتك سوف يرد عليك يوم تكون
احوج المحتاجين ان اديتها كما امرت وسوف يرد عليك ان بخلت يوم تكون فيه اخسر الخاسرين قال
فسمع ذلك المسلمون فقالوا سمعنا واطعنا يا رسول الله قال رسول الله (ص) عباد الله اطيعوا الله في اداء
الصلوة المكتوبات والزكوة المفروضات وتقربوا بعد ذلك الى الله بنوافل الطاعات فان الله عز وجل يعظم
المثوبات والذي بعثني بالحق نبيا ان عبدا من عباد الله ليقف يوم القيامة موقفا يخرج عليه من لهب
النار اعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما يكون بينه وبينها حائل بينا هو كذلك قد تحير اذ تطاير
من الهواء رغيف او حبة فضة قد واسى بها اخا مؤمنا على اضاقته فينزل حواليه فيصير
كاعظم الجبال مستديرا حواليه ويصد عنه ذلك اللهب فلا يصيبه من حرها ولا دخانها شيء
الى ان يدخل الجنة قيل يا رسول الله وعلى هذا ينفع مواساته لاخيه المؤمن فقال رسول الله (ص)

والذي بعثني بالحق نبيا انه لينتفع بعض المؤمنين باعظم من هذا وربما جاء يوم القيمة مثقل ازره
سيئاته واساءته الى اخوانه المؤمنين وهي التي تعظم وتتضاعف فتمتلي بها صحايفه وتتفرق
حسناته على خصمائه المؤمنين المظلومين بيده ولسانه فيتحير ويحتاج الى حسنات توازي
سيئاته فيأتيه اخ له مؤمن قد كان احسن اليه في الدنيا فيقول له قد وهبت لك جميع حسناتي
بازاء ما كان منك الي في الدنيا ليغفر الله له بها ويقول لهذا المؤمن فانت
فانت بماذا تدخل جنتي فيقول برحمتك يا رب فيقول الله جدت عليك
بجميع حسناتك ونحن اولى بالجود منك والكرم وقد تقبلتها عن اخيك
وقد رددتها عليك واضعفتها لك فهو من افضل اهل الجنان

بسم الله الرحمن الرحيم وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم
وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم في الصافي قوله تعالى الايامى
هي مقلوب الايايم جمع ايم وهو العزب ذكرا كان او انثى بكرا كان او ثيبا والصالحين قيل
خص الصالحين لان احصان دينهم اهم وقيل المراد الصالحون للنكاح في الكافي عن الصادق
عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من
ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء ظنه بالله عز وجل ان الله تعالى يقول ان يكونوا
فقراء يغنهم الله من فضله وفي المكارم والوسايل عن ابي جعفر عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ما يمنع المؤمن ان يتخذ اهلا لعل الله يرزقه نسمة تثقل الارض
بلا اله الا الله وقال صلى الله عليه واله من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتق
الله تعالى في النصف الباقي وقال صلى الله عليه واله ما بني بناء في الاسلام احب الى

الله

الله عز وجل من التزويج وقال صلى الله عليه واله من احب فطرتي فليستن بسنتي
وهي النكاح وقال عليه السلام من كان له ما يتزوج فلم يتزوج فليس منا وقال عليه السلام
التمسوا الرزق في النكاح وقال عليه السلام تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم غدا في القيمة
حتى ان السقط ليجيء محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل
ابواي قبلي وقال عليه السلام ركعتان يصليهما متزوج افضل من رجل عزب يقوم ليله
ويصوم نهاره وقال عليه السلام اراذل موتاكم العزاب وقال صلى الله عليه واله يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فليدمن الصوم فان له وجاء
وقال الصادق عليه السلام ركعتان يصليهما متزوج افضل من سبعين ركعة يصليها
عزب وقال عليه السلام ايضا العبد كلما ازداد للنساء حبا ازداد في الايمان فضلا
وفي المكارم قال صلى الله عليه واله ما استفاد امرء فايدة بعد الاسلام افضل من زوجة
مسلمة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله
وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال ان لي زوجة اذا دخلت تلقتني
واذا خرجت شيعتني واذا راتني مهموما قالت ما يهمك ان كنت تهتم لرزقك
فقد تكفل به غيرك وان كنت تهتم بامر آخرتك فزادك الله هما وفي [illegible]
روي ان رجلا جاء الى الحسين عليه السلام فقال جئتك استشيرك في تزويجي فلانة فقال
لا احب ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا مكثرا فخالف الحسين عليه السلام
فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين عليه السلام قد اشرت اليك
فخل سبيلها فان الله يعوضك خيرا منها ثم قال عليه السلام وعليك بفلانة فتزوجها

فامضت سنة حتی کثر ماله وولدت له ذکرا وانثی ورأی منها ما احب وفی فتح
شریعة الاسلام روی فی الخبر ان رجلا من بنی اسرائیل قال لا اتزوج حتی اشاور مع مائة
انسان فشاور تسعة وتسعین وبقی واحدا فعزم ان اول من لقیته غدا
لیشاوره ویعمل برأیه فلما اصبح وخرج من بیته لقی مجنونا راکبا علی قصبة فاغتم
ولم یجد بدا من الخروج عن عهده فتقدم الیه فقال له ذلك المجنون احذر من فرسی
کیلا یضربك برجله فقال له احبس فرسك حتی اسئلك عن شیء فوقف فقال انی
ارید ان اتزوج فکیف اتزوج فقال النساء ثلثة واحدة لك وواحدة علیك وواحدة
لا لك ولا علیك قال احذر الفرس کیلا یضربك ومضی فقال الرجل احبس فرسك فسر
کلامك فقال اما الاول فهی البکر واما الثانی فالمتزوجة ذات ولد تأکل مالك
وتبکی علی الزوج الاول واما الثالث فالمتزوجة التی لا ولد لها فان کنت خیرا من الاول
فهی لك والا فهی علیك فقال الرجل تکلمت بکلام الحکماء وعملك عمل المجانین قال
یا هذا ارادوا ان یجعلونی قاضیا فجعلت نفسی هکذا حتی مجنون وفی حیوة القلوب
منقولست که روزی حضرت رسول صلعم نزد زنان خود نشسته بود و حضرت خدیجه مذکور ساخت و گریست پس عایشه گفت
چه گریه میکنی بر پیره زالی از زنان بنی اسد حضرت فرمود که او تصدیق کرد مرا در
هنگامیکه شماها تکذیب کردید واو ایمان آورد بمن در وقتیکه شماها کافر بودید
واو فرزند آورد و شماها عقیم بودید پس عایشه گفت هرگاه میخواستیم نزد آن حضرت
تقرب بهم رسانیم خدیجه را بنیکی یاد میکردیم و در روایت دیگر وارد شده است
که خدیجه نیکو معین و وزیری بود بر امر رسالت آن حضرت هرگاه که مردم

اورا

ازاو دوری میکردند او مونس آن حضرت بود و هرگاه اهل مکه آن حضرت را آزار
میکردند او دلداری مینمود و بحسن معاشرت و ملاطفت آن حضرت را از
کدورت بیرون می آورد و بمال خود آن حضرت را معاونت مینمود و قطب
راوندی وابن شهر اشوب و صاحب عدد روایت کرده اند که سبب تزویج
خدیجه آن بود که روز عیدی زنان قریش در مسجد الحرام جمع شده بودند
ناگاه یهودی از پیش ایشان گذشت و گفت بزودی در میان شما پیغمبری
مبعوث خواهد شد هر یك توانید سعی کنید که خود را بحباله او در آورید
پس زنان سنگریزه بر او افکندند و آن حرف در خاطر خدیجه ماند پس
روزی ابوطالب بحضرت رسول صلعم گفت که ای محمد میخواهم ترا زنی بدهم
و مال ندارم و خدیجه با ما قرابت دارد و مال بسیار دارد و هر سال جماعتی را با غلا
مان خود بتجارت میفرستد آیا میخواهی که مایه از برای تو بگیرم که بتجارت
بروی و حقتعالی ترا منفعتی کرامت فرماید حضرت فرمود بلی پس ابوطالب
بنزد خدیجه رفت و گفت محمد میخواهد با مال تو تجارت رود خدیجه
گفت بسیار خوبست و شاد شد و با غلام خود گفت که تو با مالی که در
دست تست از محمد است و باید که در خدمت او بروی و از فرمان او بیرون
نروی پس آن حضرت با میسره روانه سفر شام شدند و بروایت دیگر خزیمه
بن حکیم که با خدیجه قرابتی داشت او نیز در خدمت آن حضرت بود در آن سفر محبت

عظیمی از آن جناب در دل او قرار گرفت و چون بمیان راه رسیدند دو شتر خدیجه
خوابیدند و میسره متحیّر ماند که بار آنها بر زمین خواهد ماند پس بخدمت آن
حضرت شتافت و حقیقت حال را عرض کرد پس آنحضرت بنزد شتران آمد
دست مبارک را بر پاهای آنها مالید پس برجستند و پیش از شتران دیگر روانه
شدند چون میسره این حال را مشاهده نمود محبّت و اعتقادش نسبت بآن
حضرت مضاعف گردید و زیاده از سابق در خدمت آن حضرت اهتمام مینمود
و چون بنزدیک شام رسیدند بنزدیک دیر راهبی فرود آمدند و آن حضرت
در زیر درختی نزول اجلال فرمود و سایر اهل قافله متفرق شدند و آن درخت
سالها بود که خشک شده و پوسیده بود در همان ساعت سبز شد و شاخ و برگ
برآورد و میوهها از آن ریخته شد و در اطراف درخت همه گیاه روئید و چون
راهب این حال را مشاهده نمود بسرعت از صومعه بزیر آمد و بخدمت آنحضرت
شتافت و کتابی در دست داشت و گاهی در کتاب نظر میکرد و گاهی مشاهده جمال
آنحضرت مینمود و میگفت اوست اوست بحق خداوندی که انجیل را او فرستاده است
چون خزیمه این سخن را از راهب شنید ترسید که مبادا اراده ضرری نسبت
بآن جناب داشته باشد شمشیر خود را از غلاف کشید و فریاد کرد که ای آل غالب
پس اهل قافله از هر جانب دویدند و راهب بسوی صومعه خود گریخت و در
را بست و از بالای صومعه خود مشرف شد و گفت ای قوم بچه سبب همه
متفق گردیدید که آزار من سوگند یاد میکنم بخداوندی که آسمانها را بی ستون
برپا داشته است که قافله درین مکان فرود نیامده است بسوی من که

محبوب

محبوب تر از شما باشد و در این کتاب که در دست دارم نوشته است که این جوان که در
زیر درخت نشسته است رسول پروردگار عالمیانست و مبعوث خواهد گردید
با شمشیر برنده و بسیاری از کافران را بخاک هلاک خواهد افکند و او خاتم پیغمبرانست
هر که او را اطاعت کند نجات یابد و هر که فرمان او نبرد گمراه گردد پس با خزیمه
گفت تو از قوم اوئی گفت نه ولیکن من خدمتکار اویم و الحال از معجزات آنحضرت
در آن راه مشاهده نموده بود براهب نقل کرد راهب گفت ای میسره او پیغمبر آخر
الزمانست و رازی بتو میسپارم پنهان دار من در این کتاب خوانده ام که
او غالب خواهد گردید بر بلاد و نصرت خواهد یافت بر عباد و هیچ علم لوای
جنگ که بر نخواهد گشت و او را دشمن بسیار است و بیشتر دشمنان او
از یهود خواهد بود پس حذر کن از ایشان برای او پس چون بشام رفتند
در آن تجارت ربح بسیار بهم رسید و چون برگشتند و نزدیک بمکه رسیدند
میسره گفت ای ستوده خصال از تو معجزات بسیار در این سفر مشاهده کردم
بهر سنگ و درختیکه گذشتیم بر تو سلام کردند و گفتند السلام علیک یا ر
سول الله و عقبات در این راه بود که در سایر اوقات بچندین روز طی
میکردیم در این سفر از برکت تو همه را در یک شب طی کردیم و ربحی که در
این سفر کردیم در مدت چهل سال برای ما میسر نشده بود پس مصلحت
چنان میدانم که پیشتر تشریف ببری و خدیجه را بسود مندی این سفر
بشارت دهی که او شاد گردد پس چون حضرت بر اهل قافله سبقت گرفته

متوجه منزل خدیجه گردید در آنوقت خدیجه با بعضی از زنان در غرفهٔ
خانهٔ خود نشسته بود که براه مشرف بود ناگاه نظرش بر سواری افتاد
که از دور می آید دابرش ابری بر سر او سایه کرده با او بسرعت می آید و ملکی از
جانب راست او و ملک دیگر از جانب چپ او بر روی هوا می آیند و هر یک
شمشیر برهنه در دست دارند و از بر قندیلی از زبرجد بر بالای سر او آویخته
و بر دور سر او قبهٔ از یاقوت سرخ هوا می آید خدیجه از مشاهدهٔ این احوال
متحیر شد و گفت خداوندا چنین کن که این مرکب در کاه تو بکاشانهٔ من
درآید چون آنحضرت نزدیک رسید و دانست که محمد است و بسوی خانهٔ او می
آید پای برهنه بر سر راه آنحضرت دوید و پای مبارکش را بوسید و حضرت
او را بشارت داد و خدیجه گفت ای بزرگوار میسره چرا در رکاب تو نیست فرمود
که از عقب می آید خدیجه گفت ایستید حرم و بطحا برگرد و با میسره بیا و مقصود خدیجه
آن بود که بار دیگر آنچه دیده بود بعین الیقین مشاهده نماید چون آنجناب برگشت
سحاب نیز برگشت و باز در مراجعت با حضرت معاودت نمود و یقین خدیجه بجلالت
آنحضرت زیاده شد و چون میسره داخل شد گفت ای خاتون در این سفر چندان
غرایب احوال از آن معدن فضل و کمال مشاهده کرده ام که در چندین سال بیان
نتوانم نمود هر طعام اندکی که در نزد او حاضر کردم و دست مبارک خود را بر آن
گذاشت گروه بسیار از آن سیر شدند و طعام کم نشد و هر گاه هوا گرم شد دو ملک
او را سایه کردند و بهر درخت و سنگی که گذشت بر او سلام بر سالت کردند
و قصهٔ رهبانان و غیر آنها را بیان کرد پس خدیجه برای مزید اطمینان طبقی از رطب

برای آن کریم النسب طلبید و جمعی از مردان را طلب نمود و با آن حضرت شریک گردانید
و همه سیر شدند و از رطب چیزی کم نشد پس میسره و فرزندانش را آزاد کرد
برای بشارت و ده هزار درهم باو عطا فرمود و گفت یا محمد برو و حضرت ابوطالب
بگو که مرا از عم من عمرو بن اسد خواستگاری نماید برای تو و بنزد عم خود رفت
و مرا بمحمد تزویج نما و در همانکتاب از ابن بابویه رحمه الله روایت کرده است که اول
فرزندی که خدیجه از آن حضرت حامله شد عبد الله بود و در حدیث معتبر از امام
محمد باقر منقولست که قاسم فرزند حضرت رسول بعالم قدس رحلت نمود و
بروایت دیگر چون طاهر رحلت نمود روزی آنحضرت نزد خدیجه آمد و او را
گریان دید فرمود که ای خدیجه چرا گریه میکنی گفت یا رسول الله شیری از پستانم
جاری شد و فرزند خود را بخاطر آوردم و از مفارقت او گریستم حضرت فرمود
که ای خدیجه گریه مکن آیا راضی نیستی که چون بدر بهشت رسی او در آنجا
ایستاده باشد و دست ترا بگیرد و در نیکوترین منازل جنان ترا ساکن گرداند
خدیجه پرسید که آیا این ثواب برای هر مؤمنی که فرزند او مرده باشد هست
حضرت فرمود که خدا کریمتر است از آنکه از بنده میوهٔ دل او را بگیرد و او صبر
کند از برای خدا و حمد الهی بجا آورد و خدا او را عذاب کند بندهٔ حقیر
میگوید در صورتیکه فرزند دلبند خدیجه که از اهل رحمت از دنیا رحلت نموده و بر از نصیب ... جاری شده
و فرزند میوهٔ دل بخاطر او رسیده ... الله که گریه میکرد و رسول خدا دلداری میکرد و تسلی میداد ... فرزند خدیجه

کرد در کربلا بسوی و تشنه بمرده لیو و به تیر جفا مرغش شده آه صد آه چه شود حال بیمارت که درست
آتش تر بسوز و دیگر بدیده ریه تیر حرمله هدف گردیده و در بستان بار ریش از تشنه که بر شبیه
مقاد عذاب کعب ... و در زیر سم اسبان دشمن ادیت ... وفي الأسرار في مقتل
يروى عن الشعبي هو ان الحسين لما مضى بالطفل نحو النساء وهو مخضب بدمائه
والحسين يبكي فلما سمعت النساء بكائه خرجن اليه فوجدن الطفل على صدره
وهو ميت فلما راينه على تلك الحال تصارخن واعلون بالبكاء عليه فاخذت ام
كلثوم الطفل وضمته الى صدرها وجعلت نحره عند نحرها واسبلت عليه عبرتها
ثم نادت واجداه واعلياه ماذا لقينا بعدكما من الأعداء والجفاء على طفل خضيب
بدمائه وا اسفاه على رضيع فطم بسهام الأعداء واحسرتاه على قرحة الجفن والاحشا
ثم جعلت تقول ولعله مقول على لسان مالها   لهف نفسي على صغير او ام
فطمته السهام قبل الفطام   لهف قلبي عليه وهو رضيع   جرعوه نجيعه وهو ظام
خضبوه بدمه وهو طفل   لهف قلبي على قتيل الطغام   اوجعوا قلب والديه عليه
ودموه بلا ترة وانتقام   ويلكم بيننا وبينكم الله   لدى الحشر عند فصل الخصام
وفيه ذلك الاشارة الى منبع من الاسرار في شهادة هذا الطفل الرضيع روحي له الفداء
فهذه المصيبة من اعظم المصائب وكيف لا فانه كان قد ابتلى بمثلها نبي مرسل
صاحب شريعة مستقلة ولم يصبه مصيبة اعظم من ذلك لكان ذلك كافيا
في جلالة شانه وعلو مقام صبره فنقول ان السر الأول لمناولة الامام ع الطفل
واخذه بيديه في مقابل الأعداء الكفار والاتمام الحجة عليهم لطلب جرعة من الماء

لهو

لهو ما مرت اليه الاشارة من ان هذا الطفل روحي له الفداء قد طلب بلسان الحال الفوز بدرجة
الشهادة حيث قطع فطامه والقى نفسه الى الأرض حين استغاثة الامام ع واستنصاره والسر
الثاني هو السر المنبعث من تربية الله رب العزة العباد ودعوته اياهم الى الخيرات
والطاعات واعظمها البكاء على سيد الشهداء وقد عرفت ان الناس مختلفون في
ميولاتهم واهوائهم وتوجيهاتهم لا يجتمعون على شيء واحد في الفرح ولا في الحزن
فاقتضت العناية الالهية ان يجري من الالام والمصائب والمحن ما يرق له القلوب
بجميع ميولاتهم المختلفة وتوجيهاتها المتشتتة حتى لا يبقى لاحد طريق الاعتذار في البكاء
والنحيب والرقة ولا شك في ان شهادة هذا الطفل روحي له الفداء مما يرق له القلوب
وان كانت قسوتها اشد من قسوة الصخور والجلود والحاصل ان هذه المصيبة
اذا اضيف الى سائر المصيبات تكون مصائب آل محمد صلى الله عليه وآله في مقام
ليس فوقه مقام بل ان هذا في تحقق مقام فوقه لا يتعقل ولا يتصور ويكشف
عن ذلك قول الامام مادحا لبنته سكينة   شيعتي ما ان شربتم ماء عذب فاذكروني
او سمعتم بغريب او شهيد فاندبوني   ليتكم في يوم عاشورا جميعا تنظروني   كيف استسقي
لطفلي فرحموا لم يرحموني   وقد يعلم من ذلك ان شهادة هذا الطفل روحي له الفداء قد اوجعت
قلب الامام ع واحرقته بحيث قد سارت مصيبة منفردة تكاد ان تساوي جميع المصائب
مجتمعة والسر الثالث هو ان الامام ع لما اخذ الطفل وقبله واتى به موقف بيديه الى الميدان
ووقف به في مقابلة الأعداء الكفار فزادت بذلك احزان الملائكة المقربين واشجان
ارواح الأنبياء والمرسلين والاوصياء الصديقين لما عرفوا من عدم الرقة والترحم

في قلوب الكفار وظنوا انهم يقتلون هذا الطفل اشار روحي له الفداء الى الحق عز وشانه
قد مر فيما كان قد ذكر في وقتية ومما في الصحيفة النازلة من السماء الى السماء قائلا وددت
يا رب ان اقتل واحيي سبعين مرة او سبعين الف مرة في طاعتك ومحبتك الحديث
رواية ابي مخنف قال يا اختاه اوصيك بولدي الاصغر فانه طفل صغير وله من العمر
ستة اشهر او ثمان فقالت يا اباعبد الله ولدك له ثلثة ايام ما شرب الماء فاطلب
له الماء فاخذه وجعل يخاطبهم في ذلك اذ اتاه سهم مسموم في نحره رماه حرملة بن كاهل
فجعل الامام يتلقى الدم بيده ويرمي به الى السماء ويقول اللهم اني اشهدك على هؤلاء
القوم الظالمين انهم الوا على انفسهم ان لا يبقوا من ذرية محمد صلى الله عليه وآله
احدا ثم رجع الى الخيمة ودفعه الى ام كلثوم الا لعنة الله على القوم الظالمين

المجلس وانكحوا الايامى منكم في المجمع معناه زوجوا ايها المؤمنون من لا زوج له من
احراركم ورجالكم ونسائكم وهذا امر ندب واستحباب وقد صح عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال من احب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح وروى عطاء بن السائب
عن سعيد بن جبير قال لقيني ابن عباس في حجة حجها فقال تزوجت قلت لا قال
فتزوج قال ولقيني في العام المقبل فقال هل تزوجت قلت لا فقال اذهب فتزوج فان
خير هذه الامة كان اكثرها نساء يعني النبي صم وعن ابي هريرة قال لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد للقيت الله بزوجة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول شراركم
عزابكم وقال صم من ادرك له ولد وعنده ما يزوجه فلم يزوجه فاحدث فالاثم بينهما
وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال اربع لعنهم من فوق عرشه وامنت عليه ملائكته

الذي يحصر نفسه فلا يتزوج ولا يتسرى لئلا يولد له والرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه
الله ذكرا والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها الله انثى ومضلل الناس يريد الذي يهزأ
بهم يقول للمسكين هلم اعطيك فاذا جاء يقول ليس معي شيء ويقول للمكفوف اتق
الدابة وليس بين يديه شيء والرجل يسأل عن دار القوم فيضلله والصالحين من
عبادكم وامائكم اي زوجوا المستورين من عبيدكم وولائدكم وقيل ان معنى ا
لصلاح هيهنا الايمان وفيه فقد روي انه لعن السلتاء من النساء والمرهاء
فالسلتاء التي لا تختضب والمرهاء التي لا تكتحل ولعن المسوفة والمفسلة فالمسوفة التي
اذا دعاها زوجها الى المباشرة قالت سوف افعل والمفسلة هي التي اذا دعاها قالت
انا حايض وهي غير حايض وفي الجواهر عن المناقب النساء عشرة اصناف وصفة كل واحدة
تشبه صفة بعض الحيوانات واما التي عادتها كعادة الخنزير فهي التي لا تحسن غير
الاكل او حشو البطن وكسر الانية ولا تبالي اين مضت ولا تهتم بالدين ولا بالصلوة
والصوم ولا تتفكر بالموت والوعد والوعيد والثواب والعقاب والامر والنهي
بل تكون غافلة عن رضاء الله وسخطه ولا تشتغل بحفظ الاولاد وتاديبهم وتعليمهم
وتلبس الثياب القذرة وتظهر منها الرائحة الكريهة والتي عادتها كعادة القرد
فهي التي تكون همتها في لبس الثياب الملونة من الاحمر والاصفر ولبس الجواهر والتحلي بالذهب
وتفتخر على اترابها وتعظم منزلها عند زوجها وربما كانت حالها بخلاف ذلك واما
التي عادتها كعادة الكلب فهي التي اذا كلمها زوجها وثبت في وجهه وصاحت عليه
وخاصمته وهرشت في وجهه كالكلب وفي البيت كيس وزوجها ملآن من الذهب

والفضة وبيتها المحشو بالخبز والتمر والفاكهة اكرمته وتقربت اليه وقالت زوجي
لك الفداء ولا لقيت مكروها ابدا وانا اموت قبلك واذا كان حاله بخلاف
ما ذكرناه وثبت في وجهه كالكلب وشتمته وتنقصت في حسبه ونسبه واخرجته
من بيته وعيرته بالفقر ولا تسكت يومها اجمع واما التي كالحية والعقرب فهي
التي تدور في بيوت الجيران بالنميمة والغمز والتسمع لاحاديثهم حتى تتم بها وتوقع
بينهم العداوة والبغضاء والعنت والخصومة مثل العقرب اين وصلت ضربت بحمتها
ولا تخاف ان تكون من التي قال رسول الله صلى الله عليه واله النمام لا يدخل الجنة
واما التي عادتها كالبغلة فانها تكون لجوجة منفردة برايها معجبة بنفسها
واما التي عادتها كالفارة فهي الامرة السارقة التي تحل كيس زوجها وتسرق منه
وتخبيه في بيوت جيرانها وتسرق من حنطته واسبابه واما التي عادتها كالقرد
فهي التي تدور طول نهارها ولا تستريح من دورانها وتقول لزوجها اين تمضي
عني ولست معي مقيما ولا علي مشفقا واما التي عادتها كالثعلب فهي التي تخرج زوجها
من البيت واذا دخل عليها البيت نامت وتعللت وفتحت عليه باب الخصومة
وابتدأته بالنقار وتقول له تركتني وحيدة واما التي عادتها كالغنم فهي الامرة
المباركة الصالحة الرحيمة على زوجها وجيرانها وقرابتها واولادها المطيعة لربها
وينبغي الا يكون للرجل حمية وغيرة على حرمه فان الغيرة من الدين واذا دق
رجل اجنبي باب الرجل فلا يحل للمرأة ان تجيبه فلتمنع صبيها في فيها فتجيبه كي يصير صوتها [illegible]

بصوت

لبيوت العجايز وفيه عن شرح اللمعة قال النبي صلى الله عليه واله قال الله اذا اردت ان
اجمع للمسلم خير الدنيا وخير الاخرة جعلت له قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وجسدا على البلاء
صابرا وزوجة مؤمنة تسره اذا نظر اليها وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله
وفي الاسرار قال صاحب الحديث ثم ان خديجة رضي الله قالت لرسول الله صلى الله عليه
واله يا سيدي اذا اخذت الجمال والمال فما انت صانع به قال لها ولم ذلك قالت حتى
ازيدك ما اقدر عليه فقال اعلمي ان عمي ابا طالب قد اشار علي ان يترك لي بعيرين [illegible]
عليهما واصلح بهما حالي وذكر ان يخطب لي به امراة من قريش تقنع مني بالقليل ولا
تكلفني ما لا اطيق فتبسمت خديجة رضي الله من كلامه وقالت يا سيدي ما ترضى ان
اخطب لك امراة تحسن بقلبي وارضاها لك قال نعم قالت قد وجدت لك امراة رضيتها
لك وهي اكبر منك سنا واكثر منك مالا واحسنهن حالا وابسطهن يدا طاهرة مطهرة
مصونة تساعدك على القليل والكثير وتقنع منك باليسير ولا ترضى من غيرك ولو بذلك
لها الكثير مطاعة في قومها كبيرة في عشيرتها قريبة منك في الحسب يحسدك عليها الملوك
والعرب غير اني اصف لك عيبها كما وصفت لك خيرها قال وما ذاك قال
قد عرفت قبلك رجلين وهي اكبر منك سنا قال سميها قالت هي مملوكتك خديجة
فاطرق راسه حياء منها حتى عرق جبينه وامسك عن الكلام فاعادت عليه القول
ثانية يا سيدي ما لك لا تجيب وانت والله لي حبيب واني لا اخالف لك امرا
وجعلت تقول يا سعد ان جزت بوادي الاراك   انشد قلبا ضاع مني هناك
واستفت غزلان النقا سائلا هل لاسير الحب منهم فكاك   وان تقف ركبا بوادي الحمى

سائلهم عني ومن لي بذاك … نعم سروا واستصحبوا ناظري … فالآن عيني تشتكي من قفاك

ما لي من عفو ولا مفصل … الا وقد ركب فيه هواك … او عدتني بالوصل بعد الجفا

يا سيدي ما كان هذا بذاك … فاحكم بما شئت وما ترتضي … فالقلب لا يرضيه الا رضاك

قال ثم الحت في الكلام فقال يا بنت العم انت امراة ذات مال وانا رجل فقير قليل المال وانا اطلب امراة ما لها كمالي وحالها كحالي وليس املك الا ما تجودين به علي وليس مثلك يرغب في مثلي والراغب في الفقير قليل وانت ليس يصلح لك الا رجل مثلك ماله كمالك وحاله كحالك فلما سمعت كلامه قالت يا سيدي ان كان مالك قليلا فمالي كثير ومن سمح لك بنفسه كيف لا يسمح لك بماله فانا ومالي وما املكه بين يديك لا اذود عنك شيئا وحق الكعبة ما كان ظني فيك ان تبعد من قربك ولا تطرد من جوارك ثم انها سبلت عبرتها وانشات تقول

والله ما هب نسيم الشمال … الا تذكرت ليالي الوصال

ولا اضا من نحوكم بارق … الا توهمت اطيف الخيال

احبابنا ما خطرت فرقة … منكم عذاة الاصل مني ببال

جور الليالي خصني بالجفا … منكم ومن يامن جور الليال

دعوا وجودوا وارحموا واعطفوا … لا بد لي منكم على كل حال

قال ثم ان خديجة قالت ورب احتجب عن الابصار وعلم حقيقة الاسرار ما قلت لك قولا اداعبك فيه ولا انا فيما قلته لك الا محققة ولم اقل لك بالملاق وامض عني الى عمومتك وقل لهم يخطبوني لك من ابي وكلما طلب ابي من المال فانا اقوم به وهذه اموالي وذخايري وعبيدي وجواري بين يديك خذ منها ما شئت فانا لك راغبة وفيك طامعة ولا اريد سواك فمن احسن الظن فمن احسن فيك ولا تخيب قاصديك ولا املك قال فخرج النبي

صلى الله عليه وآله فرحا مسرورا واتى الى عمه ابي طالب والسرور يلوح في وجهه فوجد اعمامه كلهم مجتمعين فنظر اليه ابو طالب وقال ليهنيك بما اعطتك خديجة واظنها غمرتك بالعطايا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا عم لي اليك حاجة قال وما هي قال تمضون انت وعمومتي واخطبوا الي خديجة من عند ابيها خويلد فلم يرد احد منهم عليه جوابا غير ابي طالب فانه قال يا ابن اخي انت تعلم يا حبيبي انا اليك افقر وبامرك نفتخر وبرايك نستدل وانت تعلم ان خديجة امراة مزاحة فلا تعلق نفسك بمزاحها فانها تخجلك العار وتخذك الشنار وقد عرفت قبلك رجلين احدهما عتيق بن عايذ والثاني عمرو الكندي وقد رزقت منه ولدا وقد خطبها ملوك العرب وصناديد قريش ورؤساء بني عبد المطلب وسادات ملوك بني هاشم وملوك اليمن واكابر الطايف وبذلوا لها الجزيل من المال فلم ترغب في احد منهم وانت يا ابن اخي فقير لا مال لك ولا تجارة وخديجة امراة مزاحة فلا تعلق نفسك بمزاحها ولا تسمع قريش هذا الكلام ابدا وقال العباس يا ابن اخي لا تجعلنا مضحكة في افواه العرب وانت لا تصلح لخديجة بان تتزوج بها ابدا قال فانتهره حمزة وقال والله انت لخسيس في الرجال وما عسى ان يقال في ابن اخينا والله انه اكبر منهم جمالا وازيد منهم كمالا وعما ذا استكثرت عليه خديجة بمالها او كثرة رجالها فاقسم برب الكعبة ان طلبت منه مالا لاركبن جوادي ولادخلن على الملوك والطوف الفلوات ولاجمع لمحمد الذي تطلب منه خديجة من المال فقال النبي صلى الله عليه وآله يا معاشر الاعمام قد اطلتم الكلام فيما لا فايدة فيه قوموا واخطبوا خديجة من عند ابيها خويلد

فاسئلكم من العلم مثل ما عندي فنهضت صفية عمة النبي صلى الله عليه واله فقالت
يا اخواني اني اعلم ان محمدا صادق اللهجة واضح الحجة وخديجة امراة مزاحة واني ابين
لكم باطن الحديث من ظاهره ثم لبست صفية افخر ثيابها وسارت من وقتها وساعتها
الى منزل خديجة فلقيتها بعض جوار خديجة في الطريق فسبقتها الى البيت واعلمت
خديجة رضي الله بقدومها وكانت خديجة قد عرضت على القوم فتولت الى اسفل الدار
فعثرت في فاضل اذيالها فقالت ما افلح من عاداك يا محمد فسمعت صفية فقالت احمدا
الدليل فقرعت صفية الباب فقامت خديجة وفتحت الباب فلاقتها بالترحيب والاكرام
والاكرام والتحية والانعام وقالت يا خديجة ما اتيتك لطعام ولا شراب ولكن نقل الينا
حديث فجئت انظر هل هو صحيح ام لا فقالت خديجة يا عمة صحيح ان شئت تبديه وان شئت
تخفيه واني قد خطبت محمدا صلى الله عليه واله لنفسي وخطبت فلا تكذبوه ان كان
نقل اليك حديثا فاني قد علمت انه منصور من رب السماء الذي سطح الارض على الماء
ولا ابقى له مني ولا ابقى لي منه فتبسمت صفية وقالت والله يا خديجة انك لمعذورة في
احببت غير ملامة والله يا خديجة ما شاهدت عيني مثل حسنه ولا اطيب من لفظه
ولا رايت مثل نوره ثم ان صفية انشات تقول الله اكبر كل الحسن في العرب
كم تحت غرة هذا البدر من عجب مولاه ثم ان مالت ذوائبه في حسنه فهي تغنيه عن الادب
تبت يدا لاحي فيه وحاسده فليس لو سواه حظ من ادب قال ثم ان صفية عزمت على
الخروج من عند خديجة فقالت لها امهلي قليلا ثم ان خديجة خلعت على صفية
خلعة سنية وضمتها الى صدرها وقبلت بين عينيها وقالت يا صفية اقسمت عليك

يرب الكعبة الا ما ساعدتني على ما طلبت من القرب من ابن اخيك ثم انها خرجت من
عندها الى منزلها فقال لها اولاد عبد المطلب ما وراءك يا ابنة العادتين قالت
والله ان لخديجة في محمد من المحبة ما يزيد على الوصف وان لها فيه من الرغبة
ما لا مزيد عليه فان كنتم تعزمون فقوموا فوالله ما قال محمد الا حقا ففرحوا
كلهم الا ابو لهب فانه زاد به الحسد والغيظ والكمد بسبب شقاوته السابقة و
زاد به الكمد حيث ان خديجة تصل لمحمد صلى الله عليه واله قال فزعق بهم العباس
فقال ما قعودكم ان كان قد حصل المراد فهو بمنزلة الاتصال فنهض اولاد عبد
المطلب جميعا قاصدين منزل خديجة وقد حمل ابو طالب الى النبي صلى الله عليه واله
والبسه فاخر ثيابه وقلده سيفه واركبه جواده ودارت عمومته حوله كلهم
محدقون به قاصدين منزل خويلد اقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فسلك الحسين على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عونا وعباسا وقال لام القاسم ليس
للقاسم ثياب جدد قالت لا فقال لاخته زينب ائتيني بالصندوق فاتته به ووضع
بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن والبسه القاسم ولف على راسه عمامة الحسن
ومسك بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ
بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنها فعاد القاسم ينظر ابنة عمه ويبكي

[illegible] بالبلاد ان الهوى على البنا ابنا الثقات
على ابنا الحسين الاول ابيطالب علي ابن
محمد بن عبد الله الاعظم والامر
سيد الشهدا علي ابن الحسين وهو القا
ابن الحسن المجتبى في طف كربلا [illegible]

الى ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى بيد زوجته واراد الخروج
من الخيمة فجذبت ذيله وما نعته من الخروج وهي تقول له ما يخطر ببالك وما الذي
تريد تفعله قال لها اريد ملاقاة الاعداء فانهم يطلبون البراز واني اريد ملاقاتهم
فلزمته ابنة عمه فقال لها خلي ذيلي فان عرسنا اخرناه الى الاخرة فصاحت وناحت
وانّت من قلب حزين ودموعها جارية على خديها وهي تقول يا قاسم انت تقول
عرسنا اخرناه الى الاخرة وفي القيامة باي شيء اعرفك واي مكان اريك فمسك يده و
ضربها على ردنه وقطعها وقال يا ابنة العم اعرفيني بهذه الردن المقطوعة قال فانفجع
اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاء شديدا ونادوا بالويل والثبور نوحية
تعالوا اندب الفتى الجدلات ونبكي للنجوم الزاهرات فقد قتلوا من الاعداء منايا وهم الرجب
من شط الفرات لقاسم قد بكت حرم الامام وناحوا بعد نوح الحمام ودمعهم حكا سكب
الغمام وقد شقت جيوب الفاقدات وناحت امه من حر قلب وزوجته تساعدها
بندب تقول بحسرة ابكي لندب قتيلا ما سقاه الفرات لقاسم قد بكت ام المعالي
وضجت بالبكا والنوح عالي فواهفي على ابن الكمال عفير في الفيافي المقفرات

المجلس وانكحوا الايامى منكم الى ان يكونوا فقراء في الجمع ان يكونوا فقراء لا سعة
لهم للتزويج يغنهم الله من فضله وعدهم سبحانه ان يوسع عليهم عند التزويج والله
واسع المقدور كثير الفضل عليهم باموالهم وما يصلحهم فيعطيهم على قدر ذلك وقال
ابو عبد الله عليه السلام من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء الظن بربه لقوله
سبحانه ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله في المكارم والوسائل قال النبي صلى الله عليه
وآله تزوجوا الزرق فان فيهن البركة وفي الجواهر من الوسائل عن ابي عبد الله

المجلس الخمسون في التزويج

عليه السلام

عليه السلام قال ان الله خلق ادم عليه السلام ثم ابتدع له حواء فجعلها في موضع النقرة
التي بين وركيه وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل فقال ادم عليه السلام يا رب ما هذا الحسن
فقال الله هذه امتي حواء فتحب ان تكون معك تؤنسك وتحدثك وتكون تبعا
لامرك فقال نعم يا رب ولك بذلك علي الحمد والشكر ابدا ما بقيت فقال الله فاخطبها
الي فانها امتي والقى الله عليه الشهوة فقال عليه السلام يا رب فاني اخطبها اليك
فما رضاك لذلك فقال رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك علي يا رب ان شئت ذلكا
وعن الصادق عليه السلام اذا تزوج الرجل المرأة لمالها او جمالها لم يرزق ذلك فان تزوجها
لدينها رزقه الله عز وجل مالها وجمالها وفي الوسائل استحباب السعي في التزويج والشفاعة
فيه عن عقاب الاعمال عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال ومن عمل في تزويج
بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله تعالى الف امرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من
در وياقوت وكان له بكل خطوة خطاها او بكل كلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قيام ليلها
وصيام نهارها ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا
والاخرة وكان حقا على الله ان يرضخه بالف صخرة من نار ومن مشى في فساد ما بينهما ولم
يفرق كان في سخط الله ولعنته في الدنيا والاخرة وحرم الله تعالى النظر الى وجهه وفي
الجواهر عن توضيح الدلائل قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل من اصحابه هل تزوجت يا فلان
قال لا والله يا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عندي ما اتزوج به قال اوليس معك قل هو الله
احد قال بلى قال صلى الله عليه وآله ثلث القران ثم قال اليس معك اذا جاء نصر الله والفتح
قال بلى قال صلى الله عليه وآله ربع القران قال النبي صلى الله عليه وآله اليس معك اذا ز
لزلت الارض قال بلى قال صلى الله عليه وآله ربع القران تزوج تزوج وفيه ايضا ان رجلا

جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه صلى الله عليه وآله الفقر وضيق المعاش فقال صلى
الله عليه وآله اذا دخلت منزلك ان كان فيه احد او لم يكن فسلم ثم سلم علي واقرا قل
هو الله احد مرة ففعل الرجل ذلك فادر الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه
وفي الامالي عن علي ابن الحسين عليهما السلام قال حق الزوجة فان تعلم ان الله جعلها
لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها
وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها
وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها وقال الصادق عليه السلام ان عيال الرجل اسراؤه
فمن انعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه فان لم يفعل اوشك ان تزول تلك النعمة
وفي المجلد الخامس من البحار عن الثمالي عن ابي جعفر عليهما السلام قال كان في بني اسرائيل
رجل عاقل كثير المال وكان له ابن يشبهه في الشمايل من زوجة عفيفة وكان له ابنان
من زوجة غير عفيفة فلما حضرته الوفاة قال لهم هذا مالي لواحد منكم فلما مات قال
الكبير انا ذلك الواحد وقال الاوسط انا ذلك وقال الاصغر انا ذلك فاختصموا الى
قاضيهم قال ليس عندي في امركم شيء انطلقوا الى بني غنام الاخوة الثلث فانتهوا
الى واحد منهم فراو شيخا كبيرا فقال لهم ادخلوا الى اخي فلان فهو اكبر مني فاسئلوه
فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال سلوا اخي الاكبر مني فدخلوا على الثالث فاذا هو في
المنظر اصغر فسئلوه اولا عن حالهم ثم مبينا لهم فقال اما اخي الذي رايتموه اولا
هو الاصغر وان له امراة سوء تسوءه وقد صبر عليها مخافة ان يبتلى ببلاء لا صبر له
عليه فهرمته واما الثاني اخي فان عنده زوجة تسوءه وتسره فهو متماسك الشباب
واما انا فزوجتي تسرني ولا تسوءني لم يلزمني منها مكروه قط منذ صحبتني فبقي

معها

معها متماسك واما الحديث الذي هو حديث ابيكم انطلقوا اولا وبعثروا قبره فا
ستخرجوا عظامه واحرقوها ثم عودوا لاقضي بينكم فانصرفوا فاخذ الصبي سيف
ابيه واخذ الاخوان المعاول فلما ان هما بذلك قال لهم الصغير لا تبعثروا قبر ابي
وانا ادع لكما حصتي فانصرفوا الى القاضي فقال يقنعكما هذا ائتوني بالمال فقال للصغير
خذ المال فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرقة كما دخل على الصغير وفي روضة الاخبار قال
النبي صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا احسن فيما بينه وبين زوجته وفي المجلد العاشر
من البحار عن علي عليه السلام قال علي عليه السلام كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبروني
اي شيء خير للنساء فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت الى فاطمة عليها السلام فاخبرتها الذي
قال لنا رسول الله صلى الله وليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكني اعرفه خير للنساء
ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت سألتنا
اي شيء خير للنساء وخيرهن لهن ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال قال صلى الله عليه
وآله من اخبرك فلم تعلمه وانت عندي قلت فاطمة عليها السلام فاعجب ذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال ان فاطمة بضعة مني وفي الوسائل استحباب السعي في التزويج والشفاعة
فيه من عقاب الاعمال عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال ومن عمل في تزويج بين مؤمنين
حتى يجمع بينهما زوجه الله تعالى الف امراة من الحور العين كل امراة في قصر من در وياقوت وكان
له بكل خطوة خطاها او بكل كلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قيام ليلها وصيام نهارها [illegible]
كما تقدم وفي الاسرار من حديث التزويج لمحمد صلى الله عليه وآله الى ان قال فلقيهم ابو بكر بن ابي قحافة
قال رايت في منامي كان نجما قد ظهر في منزل ابي طالب فتعالى في افق السماء فاستنار في الافق

الى ان صار كالنجم الزاهر ثم تحولن من بين الجدران فقصدت النظر الى ابن يزيد واذا قد نزل
في دار خديجة وقد نزل عندها تحت الثياب فهذه رؤياي فقولوا فانا وليها فقال
ابو طالب ها نحن اليها سائرون وعلى خطبها معولون ثم ساروا الى ان وصلوا دار خويلد
فسبقتهم الجواري اليه واخبروه بقدومهم وكان يشرب الخمر وقد لعبت في راسه الخمر فلما
دخلوا قام اجلالا لهم وقال مرحبا بابنا اعمامي واعز الخلق الي مرحبا بكم واهلا وسهلا ثم رفع
منزلتهم واعلى مراتبهم فقال له ابو طالب يا خويلد ما اتينا للطعام والشراب وانت تعلم انا
لك قرابة وانتم لنا بنو عم وليس لاحد شرف كشرفنا ونحن وانتم في الحال سوى ونحن
نرجوا ان لا تخالفنا وتقرب ابنتك من سيدنا فانه يزينها ولا يشينها وقد جئناك
خاطبين وفي ابنتك راغبين فقال خويلد من الخاطب منكم ومن المخطوبة فقال ابو طالب
اما الخاطب فهو ابن اخينا واما المخطوبة فهي ابنتك خديجة فلما سمع خويلد الكلام من
ابي طالب تغير لونه وازور وجهه وقال ان فيكم الكفاية وانتم منا واعز الخلق علينا
غير اني اعتذر لكم ان خديجة امرأة كبيرة السن وعقلها اوزن من عقلي ورايها اعلى من
رايي وثانيا اني ما تطيب نفسي ان تخطبها الملوك والاقيال من قريش وازوجها ليتيم
صعلوك فقام اليه حمزة وقال لا يقاس اليوم بالامس ولا يتناكل القمر بالشمس يا بادي
الجهل ويا سخيف العقل اما علمت انه قد ضل رشدك وغاب عقلك اتسلب ابن اخينا
اما علمت ان محمدا اذا احتاج الى اموالنا او دمائنا قدمنا الكل بين يديه واحضرنا الكل
اليه ولكن ابقى الله عنك قولك ثم نفض اثوابه وقام ونهض ونهضوا الحمزة
معه وتبعوه وساروا الى ان وصلوا الى منازلهم ووصل الخبر الى خديجة من جارية لها
وكانت قد ارسلتها لتسمع ما يقول لهم خويلد فقالت لها وراك يا سعادة قالت

يا مولاتي

يا مولاتي ما يغم القلوب ويرد المعاني مكروها اعلمي ان اباك قد رد اولاد عبد المطلب خائبين
قالت لها ويحك اطلعيني على حقيقة الحال ولكن اسرعي واطلبي لي عمي ورقة فخرجت الجارية
ثم عادت ومعها ورقة بن نوفل فدخل منزل خديجة فنهضت اليه ورفعت منزلته فقالت مرحبا
بك يا عم واهلا وسهلا ثم قالت لا غابت عني طلعتك ولا عدمت رؤيتك ثم اطرقت راسها
الى الارض وقد قطبت حاجبيها فقال ورقة يا خديجة حاشاك من السوء وما الذي تريدين
قالت يا عم ما حال السائل وما شان المسؤول فقال في احسن حال فقال يا خديجة اراك تكلميني
بمثل هذا الكلام كانك تريدين الزوج قالت نعم فقال ابنتي قد خطبك ملوك الشام وصناديد
قريش فلم ترضي باحد منهم قالت ما اريد من يخرجني من مكة قال وما من احد خطبك
الا وهو من سكان مكة يا ابنتي قد خطبك شيبة وربيعة وابن ابي معيط وابو جهل
بن هشام والصلت ابن ابي سفيان فابيت ان تتزوجي باحد منهم قالت يا عم ما اريد من
يكون به عيب ثم قالت يا عم صف لي عيوبهم قال يا خديجة اما شيبة ففيه سوء الظن واما
عقبة فكبير السن واما ابو جهل فبخيل متكبر كبير النفس واما الصلت فرجل مطلاق للنساء
فقالت خديجة لعنهم من ذكرت فهل خطبني احد غير هؤلاء قال نعم قد خطبك محمد بن عبد الله
فقالت صف لي عيبه فلما سمع كلامها طاطا راسه وقال اصف لك عيبه قالت نعم قال
اصل اصيل وفرع طويل وطرف كحيل وخلق جميل وفضل عميم وجود جسيم والله يا خديجة
اني احبه والله ما كذبت فيما قلت قالت يا عم صف عيبه كما وصفت خيره قال يا خديجة
وجهه اقمر وجبينه ازهر وطرفه احور ولفظه احلى من الشهد والسكر وريحه ازكى
من المسك والعنبر واذا مشى تخاله البدر اذا ابدر بل هو والله انور قال يا عم صف لي
عيبه كما وصفت لي خيره قال يا خديجة مخلوق من الحسن الباذخ والحسب الشامخ وهو
احسن العالم سيرة واصفاهم سريرة لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاحق اذا

شيء تماثل مما يجلس من شعره كالغيهب الأدجى ووجه أزهر من اللؤلؤ الأنجم وأول الجنة أذكى
من المسك الأذفر ولفظه أحلى من الشهد والسكر وأخير أشهدك يا خديجة أني أحبه ولا
أكتم عليك قالت يا عم أراك كلما قلت صف لي حبيبي تمدحه قال يا بنيتي وهل أنا أمدحه
وحده ثم أنشأ يقول   لقد علمت كل القبائل وقلا   بأن حبيب الله أطهرهم قلبا وأصدق
أهل الأرض قولا وموعدا   وأفضل أهل الأرض كلهم قربا   يا خديجة أخبرك أن أخذت محمدا
صلى الله عليه وآله أخذت كريما حليما فلما سمعت كلامه قالت يا عم يثلبونه ويقولون إنه
فقير فقال إنما يثلبه أولاد الزنا قالت يا عم أما سمعت قول الشاعر   إذا أسلمت رأس الرجال
من الأذى   فإن المال إلا مثل قلم الأظافر   فإن كان يا عم ماله قليلا فمالي كثير وأنا يا عم أحبه ولا
ولا أكتم عليك فقال يا ابنتي إذا والله تسعدين وترشدين وتفوزين بنبي كريم ورسول عظيم
ثم قال والله يا خديجة نبي هذه الأمة قالت يا عم والله إني أحبه وأنا الذي أمرته أن يخطبني
من أبي وابن العم مني فقال ورقة وما الذي تعطيني حتى أزوجك منه قالت يا عم وهل لي
شيء دونك أو يخفى عنك أموالي وذخايري بين يديك ولكني أنا وأنت كما قال الشاعر
إذا خفقتم بالمنى صاحبكم   من الغرام فبعض العذر يكفيه   أنتم سكنتم بقلبي وهو مسكنكم
وصاحب البيت أدرى بالذي فيه   ثم قال يا خديجة ما أريد شيئا من حطام الدنيا وإنما
أريد أن تضمني لي الشفاعة من محمد بن عبد الله يوم القيامة قالت يا عم إني لا أعلم شيئا
مما تقول قال يا خديجة اعلمي أن بين أيدينا حسابا وكتابا ومناقشة وعذابا ولا يخلو من
ذلك الهول إلا من صدق بنبوته ويل لمن زحزح عن الجنة وأدخل النار وقال فلما سمعت
كلامه قالت لك ذلك مني قال فخرج ورقة من عندها ودخل على أخيه خويلد وقد لعب
السكر في رأسه فنهض وأجلسه إلى جانبه وقد ظهر منه الغيظ فقال له خويلد يا أخي ما أشرب

فقال ورقة

فقال ورقة وكيف أشرب فقال خويلد وكيف لا تشرب فقال من يقتل أخوه كيف يشرب قال
خويلد ومن يقتلني فقال إنك تقتل فقال لأي سبب فقال إني سمعت أن أولاد عبد
المطلب قلوبهم تغلي عليك كغلي المرجل على النار ولا سيما الأسد الهجوم والقضاء المحتوم حمزة
بن عبد المطلب فإنه حلف أن يهجم عليك في دارك ويقلع آثارك فقال يا أخي أي
ذنب أذنبت على بني هاشم حتى يغلوا إلي هذا الغليان فقال ورقة إني سمعت أنك تثلب
ابن أخيهم محمدا صلى الله عليه وآله فإن كنت قد فعلت ذلك فقد وجب عليك القتل فما
أصدق أوفى وقائله الجنى فقال والله ما أشرف عليه ولا وطئ الثرى أفضل منه لسبب
ما ظهر له في صغره من الكرامات وما بان له في كبره من المعجزات والله ما يثلبه إلا كل لئيم
ولا ينقصه إلا كل رجيم قال خويلد والله يا أخي ما ثلبت الرجل وإن محمدا خير رجل وإنما
طلب أن يتزوج بخديجة قال ورقة وإن طلب ذلك فأنكر عليه فقال خويلد والله
ما الشرف غير أني خشيت وجهين الأول فتعيبني العرب وتنسبني إلى قلة العقل حيث
أني رددت أكابر العرب من مكة وأزوجها بفقير صعلوك الثاني أنها لا ترضى لها
بعلا فقال ورقة أما العرب فكلهم تتمنى أن يكون محمد نسيبه وأما خديجة فقد عاينته
ورضيت لما رأت فضله وأما أنت فقد أجلبت عداوة بني هاشم فإنهم يتركوك إلا
يوما أو بعض يوم وبعدها كل من لقيك منهم قتلك لا حمزة ولا سيما الأسد الهجوم والقضاء
المحتوم حمزة هو والله إن قبلت مني قمت معي ودخلت عليهم وسألت القوم أن يرفعوا
بين العداوة عنك وتزوج خديجة من محمد صلى الله عليه وآله فهو والله لا يصلح إلا لها ولا
تصلح إلا له فقال يا أخي أخاف أن أمضي إليهم فيكون سبب القتل حيث أنهم غضاب
علي قال ورقة وأنا أضمن لك ذلك فقم أنا وأنت إليهم قال فنهضا معا حتى وصلا إلى دار بني عبد المطلب

فوقفا بالباب فقال خويلد لو تسمع ما يقولون يا اخي وكان اولاد عبد المطلب مجتمعين
وبينهم النبي صلى الله عليه وآله فنظر حمزة فقال يا قرة عيني ما فكرك والله لئن امرتني لاتيتك
براس خويلد في هذه الساعة اقول ليت كان هذا الخطاب اي خطاب الحمزة لمحمد صلى الله
يا قرة عيني ما فكرك والله لئن امرتني لاتيتك براس خويلد في هذه الساعة في حق القاسم بن
الحسن المجتبى صلوات الله عليه سيد الشهداء ساعة تفكره وتالمه في عرصة كربلاء كما في الاسرار من
المنتخب ان القاسم قال للامام يا عم لي الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال له الحسين يا ابن
الاخ انت من اخي علامة واريد ان تبقى لي لاتسلى بك ولم يعطه الاجازة للبراز فجلس مهموما
مغموما باكي العينين حزين القلب واجاز الحسين اخوته للبراز ولم يجز فجلس القاسم متالما ووضع
راسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له عوذة في كتفه الايمن وقال له اذا اصابك الم
وهم فعليك بحل العوذة وقراتها وفهم معناها واعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها فقال القاسم
لنفسه مضى سنين علي ولم يصبني مثل هذا الالم فحل العوذة وفضها ونظر اليها الى كتابتها
واذا فيها يا ولدي قاسم اوصيك انك اذا رايت عمك الحسين في كربلاء وقد احاطت به
الاعداء فلا تترك البراز والجهاد لاعداء الله واعداء رسول الله صلى الله عليه وآله ولا
تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك في البراز لتحظى في السعادة
الابدية فقام القاسم من ساعته واتى الى الحسين وعرض ما كتب الحسن على عمه الحسين
فلما قرا الحسين العوذة بكى بكاء شديدا ونادى بالويل والثبور وتنفس الصعداء
وقال يا ابن اخي هذه الوصية لك من ابيك وعندي وصية اخرى منه لك ولا بد من
انفاذها فمسك الحسين على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عونا وعباسا وقال لام
القاسم ليس للقاسم ثياب جدد قالت لا فقال لاخته زينب ايتيني بالصندوق فاتته به ووضع

بين

بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن والبسه القاسم ولف على راسه عمامة الحسن ومسك
بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم الخ فقالوا استلب العز الحزين ويبكي النجوم الزاهرات
وقد قتلوا من الاسد اشبالها وهم بالقرب من شط الفرات فالبسه الحسين ثياب عرس وزوجه بنته
شبه شمس وادخلها عليه بخير لبس فاطمة بنت خير البنات نجيب خلا بها طلب الاعادي
وقال السبط مصباح البلاد تجرد قاسم سيف الجهاد وقام مقابل الاجيش اعداه واكثر فيهم
طعنا وضربا واقلب جيشهم بالسيف قلبا وعاد لعمه ونداه صحبا وقبله على حسن الثبات
وعاد لعرسه والعرس تبكي ومن الم الفراق اليه تشكي وقاسم دمعه للحزن يحكي اذا هملت
عيون الغاديات ومذ سمع الصدا تدعو الحسينا هنالك قاسم ابدى الحنينا وقال لعرسه
انا ودعنا واخر عرسنا بعد الوفات فقالت ما العلامة يا ابن عمي اليك غدا فقال بقطع
كمي وقس لكمه وبكا بدم ونادت عرسه نوح الحداة وكر على العدا بالسيف ضربا
فابصر من الفتى العجائب وخلا منهم شتات شعايب هزبرا في القفار الموحشات
وعاد لعمه مولى الورى حسينا يشتكي حر الظماء فقام لجليل الاتقيا وعانقه جليل
المكرمات وحط السبط خاتمه بفيه اذا هو سكر والعذب فيه فاروا اغلة الولد النبيه
وره دمقا تلا شر العداة المجلس [crossed out] وانكحوا الايامى منكم لا الآية المعنى كامر وفي
الجواهر عن الوسايل قال علي ابن الحسين عليهما السلام من زوج لله ووصلة الرحم توجه
الله تاج الملك وعن النبي صلى الله عليه وآله قال من كان موسرا ولم ينكح فليس مني وفي
المكارم في اصناف النساء واخلاقهن المحمودة عن الصادق عليه السلام قال النساء اربعة اصناف فمنهن

ربع مربع ومنهن جامع مجمع ومنهن كرب مقمع ومنهن غل قمل ربع مربع التي في حجرها
ولد وفي بطنها آخر وجامع مجمع اي كثيرة الخير مخصبة وكرب مقمع اي سيئة الخلق مع زوجها
وغل قمل اي هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ
ان يحل منه شيء وهو مثل للعرب وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بشر
نسائكم قالوا بلى يا رسول الله اخبرنا قال صلى الله عليه وآله من شر نسائكم الذليلة في اهلها العزيزة
مع بعلها العقيم الحقود التي لا تتورع من قبيح المتبرجة اذا غاب عنها زوجها الحصان معه
اذا حضر التي لا تسمع قوله ولا تطيع امره فاذا خلا بها تمنعت تمنع الصعبة عند ركوبها ولا
تقبل له عذرا ولا تغفر له ذنبا وقام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا فقال ايها
الناس اياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما خضراء الدمن قال المرأة
الحسناء في منبت السوء وقال عليه السلام اعلم ان السوداء اذا كانت ولودا احب الي من الحسناء
العاقر وفي العيون قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت في المعراج امرأة معلقة بشعرها
يغلي دماغ راسها ورايت امرأة متعلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امرأة معلقة
بثديها ورايت امرأة تأكل من جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امرأة قد شد
رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت صماء عمياء خرساء في تابوت
من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امرأة
معلقة برجليها في تنور من نار ورايت امرأة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها
بمقاريض من نار ورايت امرأة راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف
من العذاب ورايت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها و
الملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال صلى الله
عليه وآله يا فاطمة اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة
بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها بلسانها واما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من
فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما
التي كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يديها الى
رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا
تتنظف واما الصماء والعمياء والخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها
واما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي تحرق
وجهها وبدنها وهي تأكل امعاءها فانها كانت قوادة والتي كانت راسها راس الخنزير
وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار
تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت المغنية ثم قال صلى الله عليه وآله ويل لامرأة
اغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها وفيه عنه عليه السلام ايما امرأة قالت
لزوجها ما رايت منك خيرا قط فقد حبط عملها وعنه عليه السلام ايما امرأة باتت وزوجها
عليها ساخط في حق لم يقبل منها صلاة حتى يرضى عنها وفي الجواهر مبينا عن البحار قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله يوم القيامة
عبدي زوجتك امتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت امتي فيؤخذ من حسناته
فيدفع اليها بقدر حقها واذا لم يبق له حسنة امر به الى النار بنكثه العهد وعن
العلل الخامس عن البحار فقال ادم عليه السلام وما مهرها قال الله تعالى مهرها ان تصلي
على حبيبي محمد صلى الله عليه وآله عشر مرات فتزوجها على ذلك وقال النبي صلى الله عليه وآله

افضل النساء اتقى اجمعهن وجها واقلهن مهرا وعن قريب الاسرار تزويج النبي صلى
الله عليه وآله الى ان كتب وكان خويلد بالباب يسمع فقال خويلد لورقة يا اخي اسمع
قال ورقة اسمع انت وكان تصديقا الكلم ورقة لاخيه خويلد فقال خويلد تزوج
فقال ورقة الآن تنظر ما اصنع بهم وما يكون بيني وبينهم فان القوم واضح المحجة
صادق الحجة ثم ان ورقة فتح الباب فقال النبي صلى الله عليه وآله يكون خويلد الخصم
ثم فقام حمزة طالب الباب فوجد ورقة وخويلد في الباب فاخبر النبي صلى الله
عليه وآله فقال ابو طالب انفلجت الاحوال الخصم فلما دخل خويلد وبين في يد اخيه
ورقة نادى خويلد نعمتم صباحا ومساء وكفيتم طوارق الاعداء يا اولاد زمزم
والصفا وابو قبيس وحرى فناداه ابو طالب وانت يا خويلد كفيت ما تحذره
وتخشى ولا شمتت بك الاعداء قال فنهض حمزة وقال لا اهلا ولا سهلا ولا مرحبا
بمن اراد منا هجرا او اراد ان تشمت بنا الاعداء فقال لا كان كلك مني ولا باختياري
وانتم تعلمون ان خديجة امرأة وافرة العقل جيدة الذهن مالكة نفسها وقد تكلمت
بذلك الكلام حتى اسمع ما تتكلم به والآن قد وجدت الامرأة الحكيم طالبة وفيكم
راغبة وقد جئتكم يا بني اعمامي لتقبلوا عذري وتصفحوا عن ذنبي وانا وحقكم
كما قال الشاعر ومن عجب الايام انك هاجري وما زالت الايام تبدي العجائبا
وما لي ذنب استحق به الجفا فان كان لي ذنب اتيتك تائبا ثم قال يا اولاد عبد
المطلب اني قد وجدت المرأة لكم محبة وايضا وافق لها على ذلك لاجل النسابة والقرابة ولا
تشمتوا بنا الاعداء وانا كما قال الشاعر عودوني الوصال والوصل عذب وارحموا فالفراق
لا شك صعب زعموا حيث عاتبوا ان ذنبي فرط حبي لهم وما ذاك ذنب لا وحق الخضوع
عند التلاقي ما جزا من يحب الا يجب فقال حمزة والله يا خويلد انك عندنا عزيز كريم

وما رجونا

وما رجونا ان نطردنا عن قرابتك وتبعدنا من جوارك ومصاهرتك والله ما اقول لك الا
كما قال الشاعر عليك بجمعين من رجال فانني رايت حصونا من صحون تهدمت فقال
والله يا اولاد العم انا المحبة محبون ولكنكم غير مخالفين وانما يريد هذه الخطبة فغدا
غدا في منزل خديجة على رؤس الاشهاد لشهادة يسمعها الحاضر والبادي فقال حمزة نحن
ما تمالفكم في امر قال ورقة انما هذا كلام ان اخي له لسان لا يتخلص به عند العرب
واريد ان توكلني في امر ابنتك خديجة فاذا وكلتني كنت انا المجاوب عنك والمتكلم
بين ايديهم وانتم تعلمون اني قد قرات في الكتب وفهمت سائر الاديان فقال حمزة
هو يوكلك فقال ورقة اريد ذلك اسمعوا كلامه قال خويلد يا بني هاشم اسمعوا واشهدوا
اني وكلت اخي ورقة في امر بنتي خديجة فقد قبلت منه سائر الاقوال قال ورقة اريد
ذلك ان يكون عند الكعبة ثم انهم ساروا الى الكعبة فوجدوا العرب عندها مجتمعون بين
زمزم ومقام وهم جلوس يتحدثون مثل النضر بن الحارث ومطعم بن عدي والصلت
ابن ابي يهاب المخزومي ونبيه ابن الحجاج وهشام بن مغيرة وابي جهل بن هشام وعثمان
ابن مالك العمري واسد بن عويلب الاربي وعقبة ابن ابي معيط وامية بن خلف
وابو سفيان بن حرب وصفوان ابن امية وسادات مكة فلما اشرفوا عليهم صاح ورقة
قال نعمتم صباحا وكفيتم طوارق الاعداء يا اولاد زمزم والصفا وابو قبيس ومن تحوى
بهم تضرب الامثال في جميع الامصار قال فزعق القوم على بكرة ابيهم وقالوا اهلا وسهلا
ومرحبا بك يا ابا البيان قال ورقة يا معاشر قريش يا بني زهرة يا بني النضر يا بني الحارث
يا بني عدي يا بني لوى يا بني غالب يا بني عبد الدار يا جميع من حضر ان مسا [illegible] لكم
في خديجة بنت خويلد فنطق القوم على بكرة ابيهم فقالوا بخ بخ لقد ذكرت الشرف الا على

الأوف والعز الأسنى والرأي الأنك ومن لا يوجد لها نظير في النسا قال ورقة يجب ان
يكون بلا بعل قالوا الا وليس هذا بواجب ولقد شاهد الخطاب لها كثيرة فابت ان
تتزوج باحد منهم فقال ورقة يا سادات العرب ان اخي قد وكلني في امر ابنته خديجة
ومن امرني ان ازوجها برجل واشتهي ان تسمعوا الوكالة وفي غداة غد تجتمعون في
منزل خديجة بنت خويلد فاني اسعكم غير دارها فاذا احضرتم تنظر خديجة اي سيد
تختاره لتتزوج اليه فلما سمعوا كلامه لم يعرف سيد الا قال انا المطلوب ثم قالوا باجمعهم
انت يا ورقة نعم الوكيل ونعم الكفيل فقال ورقة لخويلد تكلم ما دام السادات حاضرين
قال خويلد يا سادة العرب اشهدكم اني قد وكلت اخي ورقة واني قد نزعت نفسي
من امر ابنتي خديجة وجعلت اخي وكيلي وكفيلي فيها لا امر فوق امره ولا راي فوق
رايه قال ورقة اسمعوا كلامه انه غير مقهور ولا مجبور ولا مخمور قال خويلد زوجها
بمن شئت وامنعها عمن شئت فقال العرب سمعنا واشهدنا بجوار البيت الحرام
وخرج خويلد وقد ذهب حكمه من امر ابنته خديجة فسار ورقة الى منزله وسار
خويلد وهو فرح مسرور فلما نظرت خديجة الى ورقة قالت مرحبا بك يا عم واهلا
هل قضيت لي حاجة ام لا فقال ورقة لخديجة هنيئا لك ان امرك قد رجع الي وانا وكيلك
وكفيلك وفي غداة غد ازوجك محمد صلى الله عليه وآله فلما سمعت كلامه خلعت
عليه خلعة سنية اشتراها عبدها ميسرة من الشام بخمسمائة دينار فقال ورقة
يا خديجة لا ترغبيني في شيء من حطام الدنيا فانا راغب فيه وطامع له ولكن الشرط
الذي بيني وبينك قالت لك ذلك يا عم ثم قال جهزي امرك وجملي منزلك واخرجي
خاتونك وعلقي ستورك وانثري حللك واكرمي عدوك وحاسدك فانه خلا لك

الا لمثل هذا اليوم واعملي وليمة لا تعوزي بها الى غيري فان العرب ليبيتون اليك في غداة غد
قال فلما سمعت ذلك نادت في عبيدها وجواريها واخرجت الستور والوسائد والمساند
والبسط المختلفة الالوان والحلل الغاليات الاثمان والعقود والقلائد والمصاغ الكبار
والثياب الفاخرة واهل دوت الرواة الذين شاهدوا تلك الليلة انه في منزل خديجة
برسم الخدمة للآنية ثمانين هاونا من ذهب وكان لها مال لا يوصف فذبحت الذبائح
وعقرت العقاير وعقدت الحلاوة من القند والتمر وجمعت من طرائف الشام وما
يناسب ذلك وكان ورقة لما خرج من عندها قصد الى منزل ابي طالب فوجد ابا طالب
واخوته مجتمعين فرحب بهم وقال ما يقعدكم عن اصلاح شانكم انهضوا فان امر خديجة
فقد صار امرها الي وفي غداة غد ازوجها محمد صلى الله عليه وآله اتم لكم وما فعلت
ذلك الا غضبا لابن اخيكم فعندها قال النبي صلى الله عليه وآله لا انسانا الله لك يا ورقة
ثم نادى الان طاب قلبي وعلمت ان ابن اخي قد بلغ المنى قال لهم ورقة جهزوا اموركم
واصلحوا احوالكم فنادى القوم من بينهم لاصلاح شانهم وخرج ورقة فرحا مسرورا
ونهض ابو طالب لعمل الولائم فعندها اهتز العرش والكرسي فرحا وسجدت الملائكة
سبحت الاطيار والملائكة شكرا لله فاوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان يزينها
ويصف الحور والولدان ويصف اقداح الشراب ويزين الكواعب والاتراب
واوحى الله الى الامين جبرئيل ان ينشر لواء الحمد على الكعبة وتطاولت الجبال و
سبحت بحمد ربها المتعال على ما خص به نبيه ورسوله وفرحت الارض واظهرت
البشرى واخرجت الزهور والالوان فرحا وسرورا وباتت اهل مكة وهي تغلي
باهلها كغلي المرجل على النار وفي البحار لست السيبي النسا وكربلا وحسين نكا فريد جهد

يطلب الماء والفرات قريب ويرى الماء وهو عنه بعيد وفيه مصائب لنسل فاطمة البتول
نكت حسراتها كبد الرسول وقد برزن النساء مهتكات يجززن الشعور من الاصول
يسرن مع السبايا من قتيل فطورا يلتمسن بني علي وطورا يلتمسن بني عقيل وفاطمة
الصغيرة بعد عز كساها الحزن اثواب الذليل تنادي جدها يا جد انا طلبنا بعد فقدك
بالدخول وفيه كربلا لا زلت كربا وبلا ما لقي عندك آل المصطفى كم على تربك لما صرعوا
من دم سال ومن دمع جرى وضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى لم يذوقوا
الماء حتى اجتمعوا بحدي السيف على ورد الردى تكسف الشمس شموس منهم
لا تدانيها علوا وضياء وتنوش الوحش من اجسادهم ارجل السبق وايمان الندى
ووجوها كالمصابيح فمن قمر غاب ومن نجم هوى غيرتهن الليالي وغدا جائر الحكم
عليهن البلى يا رسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتيل وسبا من رميض يمنع الظل ومن
عاطش يسقى انابيب القنا ومسوق عاثر يسعى به خلف محمول على غير وطا
جز رواجز والاضاحي فله ثم ساقوا اهله سوق الاماء قتلوه بعد علم منهم
انه خامس اصحاب الكساء ميت تبكي له فاطمة وابوها وعلي ذو العلا وفيه
ان يوم الطف يوما كان للدين عصيبا لم يدع للقلب مني في المسرات نصيبا
الى المجلس الثالث والعشرون وانكحوا الايامى منكم المعنى كاملة وفي الجواهر عن المجلس الثالث والعشرين من العوالم
عن العلل عن الرضا عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء

المجلس الثالث والعشرون

بمنزلة

بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الريح وغيرته الشمس
وان الابكار اذا ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن
الفتنة فصعد صلى الله عليه وآله المنبر فجمع الناس ثم اعلمهم ما امر الله به فقالوا ممن يا ر
سول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال
صلى الله عليه وآله المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت
المقداد بن الاسود ثم قال صلى الله عليه وآله ايها الناس اني زوجت ابنة عمي
المقداد ليتضع النكاح وفي الحيوة القلوب كليني بسند صحيح از حضرت امام محمد باقر
روايت كرده است كه مردي از اهل يمن كه او را جويبر ميگفتند بخدمت حضرت
رسول صلى الله عليه وآله آمد بطلب اسلام ومسلمان شد واسلامش نيكو شد ومردي بود كوتاه قد
وبدصورت وپريشان ومحتاج وعريان از سياهان بدصورت بود پس حضرت رسول
صلى الله عليه وآله او را بعيال خود ملحق گردانيد ومتكفل احوال او شد وديد بسبب عرياني وغربت او
واعطاه في كل يوم صاعا من التمر بصاع قديم كان في زمانه والبسه لباسين وامره على
مسجد وان نام الليالي في المسجد پس بر اين حال مدتي ماند تا آنكه غريبان پريشان
ومحتاج كه داخل شده بودند در اسلام بسيار شدند در مدينه ومسجد بر ايشان تنگي
كرد فاوحى الله تعالى الى رسوله ان طهر مسجدك واخرجهم من المسجد بان لا يناموا
الليل في المسجد وامر كن كه هر كه دري از خانه خود در مسجد گشوده درها را مسدود
گردانند مگر در خانه علي بن ابيطالب وفاطمة وحسن وحسين نكنند در مسجد تو
وخوابيدن آن غريبي پس امر كرد رسول خدا كه درهاي همه خانهاي صحابه را كه

مسجد گشوده بودند مسدود گردانیدند بغیر در علی بن ابیطالب ع که آنرا مفتوح گذاشت
و مسکن حضرت فاطمه را در مسجد بحال خود گذاشت پس امر فرمود که برای فقرای
مسلمانان و غربای ایشان صفه صفا را بنا کردند و امر فرمود که فقرا و غربای مسلمانان
شب و روز خود را در آن صفه بسر آورند پس همگی در آن صفه جمع شدند و آنرا
منزل خویش کردند پس پیوسته حضرت رسول ص تفقد و تعهد احوال ایشان مینمود
و برای مهمانی حضرت گندم و جو و خرما و مویز هر گاه نزد او بهم میرسید از برای ایشان
میفرستاد و مسلمانان نیز تعهد احوال ایشان مینمودند و برای مهربانی حضرت نسبت
با ایشان ملاطفت با ایشان میکردند و زکوات و صدقات خود را برای ایشان میدادند
پس روزی حضرت رسول ص نظر کرد بسوی جویبر از روی مهربانی و شفقت و رافت
و رحمت و فرمود که ای جویبر کاش که زنی میخواستی که فرج خود را بآن زن از حرام نگاه میداشتی
و یاری مینمود ترا بر دنیا و آخرت تو جویبر گفت پدرم و مادرم فدای تو باد یا رسول
الله کی رغبت مینماید بسوی من و کدام زن بجانب من میل میکند و حال آنکه نه
حسب دارم و نه نسب و نه مال و نه جمال پس حضرت رسول ص فرمود که ای جویبر
بتحقیق که حقتعالی پست گردانید بسبب اسلام آنانرا که در جاهلیت شریف
بودند و شرف بخشید بسبب اسلام آنهارا که پست بودند و عزیز گردانید بسبب
اسلام گروهی را که در جاهلیت ذلیل و خوار بودند و برطرف کرد بسبب اسلام آنچه
بود در جاهلیت از نخوتهای ایشان و فخر کردنها ایشان بعشایر و خویشان و نسبهای
بلند ایشان پس امروز همه مردمان سفید ایشان و سیاه ایشان و قرشی ایشان
و عرب ایشان و عجمی ایشان مساویند و همه فرزند آدمند و حقتعالی حضرت آدم را از

خاک

خاک آفرید تا آنکه [illegible] ذریت او و بدرستیکه محبوب ترین مردمان نزد خداوند
عالمیان در روز جزا کسی است که طاعت او بیشتر کرده باشد و پرهیزکارتر باشد و من
نمیدانم ای جویبر احدی از مسلمانان را که امروز بر تو فضیلتی داشته باشد مگر کسی که
از تو پرهیزکارتر باشد و اطاعت حقتعالی بیش از تو کرده باشد پس حضرت فرمود
که ای جویبر برو بسوی زیاد بن لبید بدرستیکه او شریف ترین قبیله بنی بیاضه
است از جهت حسب و بگو که منم فرستاده رسول خدا بسوی تو و آنحضرت میفرماید
که تزویج نما بجویبر دختر خود را که دلفا نام دارد پس جویبر رفت بنزد زیاد بن
لبید در وقتی که او در خانه خود بود و گروهی از قوم او نزد او حاضر بودند چون
بدر خانه رسید رخصت طلبید و چون مرخص گردید داخل شد و سلام کرد بر
او و گفت ای زیاد بن لبید مرا حضرت رسول ص با رسالتی بسوی تو فرستاده است آیا بلند
و آشکار بگویم یا آهسته و پنهان زیاد گفت که رسالت آنحضرت را بلند بگو بدرستیکه آن موجب
شرف و فخر منست پس جویبر گفت که حضرت رسول میفرماید که دختر خود دلفا را بجویبر
تزویج نما زیاد گفت که آیا رسول خدا ترا باین رسالت فرستاده است جویبر گفت بلی من
بر آنحضرت دروغ نبندم پس زیاد گفت که ما تزویج نمیکنیم دختران خود را مگر بآنها که
کفو ایشان باشند از قبایل انصار پس برو ای جویبر بنزد رسول خدا ص تا من بخدمت آن
حضرت برسم و عذر خود را بیان کنم پس جویبر برگشت و میگفت که بخدا سوگند که قرآن
باین نازل نشده و باین نحو ظاهر نشده است پیغمبری محمد ص و چون دلفا دختر زیاد
از پس پرده سخن جویبر و جواب پدر خود را شنید زیاد را طلبید و گفت این چه سخنی

بود که در میان تو و جویبر میگذشت زیاد گفت ای دختر جویبر چنین رسالتی از جانب
حضرت رسول صلعم اورده بود و من او را چنین جواب گفتم دلفا گفت که جویبر هرگز
دروغ نخواهد بست بر رسول خدا صلعم در شهری که حضرت در آن شهر باشد پس
بزودی بفرست که جویبر را برگردانند و چنین جواب ناملایمی را بآنحضرت نرساند
پس زیاد بزودی پیکی بسوی جویبر فرستاد و او را از میان راه برگردانید و گفت
ای جویبر خوش آمدی در منزل ما ساعتی قرار گیر تا من بخدمت حضرت رسول
بروم و بسوی تو برگردم پس متوجه خدمت حضرت شد و چون بمجلس شریف آن
حضرت درآمد گفت یا رسول خدا جویبر چنین رسالتی از جانب تو بسوی من آورد
و من سخن نرمی در جواب او نگفتم و ما دختران خود را تزویج نمی‌نماییم مگر بکفوهای
خود از انصار پس حضرت فرمود که ای زیاد جویبر مومن است و مرد مومن کفو زن
مومنه است و مرد مسلمان کفو زن مسلمه است پس دختر خود را باو تزویج نما و از دامادی
او کراهت مدار پس زیاد بخانه خود برگشت و بنزد دختر آمد و آنچه از حضرت شنیده بود باو
گفت پس دختر گفت که اگر معصیت نمایی رسول خدا صلعم را کافر خواهی شد پس او را تزویج نما بجویبر
زیاد چون این سخن از دختر صالحه خود شنید بیرون آمد و دست جویبر را گرفت
و بنزد قوم خود آورد و موافق سنت خدا و رسول دختر خود را باو تزویج نمود و مهر
او را از مال خود ضامن شد پس برگشت و تهیه دختر خود را درست کرد و بنزد جویبر
فرستاد که آیا خانه داری که ما دختر را بخانه تو فرستیم جویبر گفت بخدا سوگند که مرا خانه
نیست پس دختر را مهیا کردند و خانه برای او تعیین نمودند و خانه را بفرشهای نیکو
و زینتها آراستند و دو جامه نفیس بجویبر پوشانیدند پس دلفا را در آنخانه داخل
کردند و جویبر را طلبیدند و بخانه عروس درآوردند و عمامه بر سر او بستند چون

جویبر بآنخانه

جویبر بآنخانه درآمد عروسی دید در نهایت حسن و جمال و خانه دید با الوان فرشها و زینتها
آراسته و بانواع عطرها معطر گردانیده پس جویبر بزاویه خانه میل کرد و سجاده عبادت
خود را گسترد و مشغول عبادت حقتعالی گردید و پیوسته مشغول تلاوت و رکوع و
سجود و دعا و تضرع بود تا صبح طالع گردید چون اذان صبح را شنید هر دو از خانه بیرون
آمدند و آن زن وضو ساخت و نماز کرد پس از او پرسیدند که آیا دست بتو گذاشت
گفت نه پیوسته مشغول تلاوت قران و نماز بود تا اذان صبح را شنید و بیرون رفت
چون شب دویم شد باز چنین کرد و این خبر را از زیاد مخفی داشتند و در روز سیم
نیز چنین کردند و در روز سیم زیاد بر این معنی مطلع شد پس بخدمت حضرت رسول
آمد و گفت پدر و مادرم فدای تو باد یا رسول الله صلعم امر کردی که دختر خود را
تزویج نمایم بجویبر و بخدا سوگند که او در آن مرتبه نبود که ما باو دختر دهیم و لیکن
بسبب وجوب اطاعت تو بر من قبول کردم پس حضرت فرمود که اکنون چه چیز از و
دیدی این که شما را خوش نیامده گفت ما خانه از برای او مهیا کردیم و متاعها برای او در
آن خانه ترتیب دادیم و دختر خود را بآن خانه فرستادم و او را در آنخانه در آوردم
پس با دختر من سخن نگفت و نظر بسوی او نیفکند و نزدیک او نرفت بلکه در کنار
خانه ایستاده و پیوسته مشغول نماز و تلاوت بود تا اذان صبح را شنید و بیرون آمد
و سه شب است که بر این منوال میگذراند و مطلقا با او سخن نگفته و نزدیک او نرفته
تا این هنگام که بخدمت تو آمدم و چنین گمان میبرم که او اراده زنان ندارد پس
فکری درباب ما بکن چون زیاد برگشت حضرت رسول صلعم جویبر را طلبید و فرمود
که آیا نزدیکی با زنان نمیتوانی کرد جویبر گفت مگر من مرد نیستم بلکه یا رسول الله
من بسیار خواهش زنان دارم و بسیار حریصم در مقاربت ایشان حضرت فرمود

که خبر دادند مرا لخلاف الخبر تو خود را بان وصف بینمائی مذکور ساختند که برای
تو خانه و فرشی و متاعی مهیا کرده اند و داخل کرده اند در آن خانه برای تو دختر خوش
روی خوش بوی را و تو داخل ان خانه شدی غمگین و نظر بسوی ان دختر نکردی
و با او سخن نگفتی و نزدیک او نرفتی پس اگر میل بزنان داری تو چه باعث شده بر این
پس جویبر گفت یا رسول الله مرا بخانه گشاده در آوردند و در انجا متاعهای نیکو و فرشها
زیاد دیدم و دختر جوان نیکو روی خوش بوی را بنظر در آوردم پس در ان وقت
بیاد آوردم حال سابق خود را که غریب بودم و بی نان و محتاج بودم و کسی بحالم
نمی پرداخت و با غریبان و مسکینان بسر میبردم پس چون دیدم که حقتعالی چنین
کرامتی سرافراز کرده اید و مرا از ان حال باین حال رسانیده خواستم که او را شکر کنم
بر این نعمتها که مرا عطا کرده و تقرب جویم بدرگاه او بشکر نعمت او پس در کنار خانه
ایستادم و پیوسته مشغول تلاوت و عبادت و رکوع و سجود و شکر منعم معبود بودم
تا نزدیک صبح شنیدم پس بیرون آمدم و ان روز را قصد روزه کردم و سه شبانه
روز برین منوال گذرانیدم و من این شکر را کم میشمارم در جنب ان نعمتی که حقتعالی
مرا کرامت کرده ولیکن امشب اندختر و قوم او را راضی و خوشنود خواهم کرد
انشاء الله تعالی پس حضرت رسول صلعم زیاد را طلبید و سخن جویبر را باو رسانید پس او
و اهل او شاد شدند و جویبر وفا کرد بوعده خوشنودی که ایشانرا داده بود پس
بعد از ان حضرت رسول صلعم متوجه یکی از غزوات گردید و جویبر در ان غزوه
در خدمت آنحضرت بود پس در ان جنگ بدرجه شهادت فائز و برحمت حقتعالی واصل
شد و بعوض دلها معانقه حور را اختیار نمود و بدل خانه زیاد نعمت ابد الآباد کرامت کردند
پس حضرت امام محمد باقر ع فرمود که بعد از جویبر هیچ زن بی شوهر روا نبود از زن

حضرت

جویبر

جویبر یعنی شوهری جویبر باعث ان زن نگردید بلکه طلب کاران او بجهت توقیر
عزت او در میان قومش فزون تر شد اقول شیعیان و محبان امام محمد باقر
علیه السلام خبر جویبر را از مرد بزرگوار خود خبر سید همه و میفرماید که بعد از جویبر
هیچ زن بی شوهر روا نبود از زن جویبر اما سر جلست الخبر خودش دیده چرا
نفرماید که بعد از قاسم ابن حسن مجتبی هیچ زن بی شوهر ذلیلتر و خوارتر نبود از زن
قاسم که بعد از شهادت جناب قاسم او را اسیر کردند و از کربلا بیرون بلا بجد محنت و بلا ابتلاء بردند
و در شام در مجلس یزید پلید عنید بکنیزی خواستند چنانکه روایت شده است
فی الاسرار عن الاحتجاج ان فاطمة بنت الحسین قالت لما جلسنا بین یدی یزید رق
لنا فقام الیه رجل من اهل الشام احمر فقال یا امیر المؤمنین هب لی هذه الجاریة یعنینی
وکنت جاریة وضیئة فارتعدت وظننت ان ذلک جائز لهم فاخذت بثیاب عمتی زینب وکانت تعلم
ان ذلک لا یکون وفی روایة السید قلت اوتمت واستخدم فقالت عمتی للشامی کذبت والله ولؤمت
والله ما ذلک لک ولا له فغضب یزید وقال کذبت والله ان ذلک لی ولو شئت ان افعل
لفعلت ذلک قالت کلا والله ما جعل الله ذلک لک الا ان تخرج من ملتنا وتدین بغیر دیننا
فاستطار یزید غضبا وقال ایای تستقبلین بهذا انما خرج من الدین ابوک واخوک قالت
زینب بدین الله ودین ابی واخی اهتدیت انت وابوک وجدک ان کنت مسلما قال کذبت
یا عدوة الله فقالت له انت امیر المؤمنین تشتم ظالما وتقهر بسلطانک فکانه استحی وسکت
فعاد الشامی مقالته وقال یا امیر المؤمنین هب لی هذه الجاریة فقال له یزید اعزب وهب الله لک
حتفا قاضیا وفی المنتخب قالت ام کلثوم للشامی اسکت یا لکع الرجال قطع الله لسانک واعمی عینیک
وایبس یدیک وجعل النار مثویک ان اولاد الانبیاء لا یکونون خدمة لاولاد الادعیاء

قال نعم والله ما استتم كلامه حتى اجاب الله دعائها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك
العقوبة في الدنيا قبل الآخرة هذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وفي رواية السيد ابن طاوس
فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت
علي بن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله
ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله لالحقنك بهم ثم امر به فضرب عنقه في
التوجيه ايضا لقالوا اندب الغر الهداة | وابكي النجوم الزاهرات | وقد قتلوا من الاعلام ابا
وهم بالقرب من شط الفرات | وجاءت فاطمة الصغرى تشكو | ومنظرها كبدر في تمام فقال الى يزيد اما
الشام لهذه البنت فاجعل من هباتي | فلاذت فاطمة الصغرى بزينب | وقالت عمتاه والدمع
يسكب اتيتنا كالاماء للشام نجلب | فوتتنا اجل من الحيات | فهذا الرجس يطلب من يزيد
ان يبتاعني سوم العبيد | فقالت زينب اخت الشهيد | الا ذاك اللعين ابن البغات
الا اللهم يا شقي ابن الشقي | على اسرى نات لنسل الهاشمي | الا ابشر بالعذاب السرمدي
فقال يزيد لنسل الطاغيات | ولا تدعى علي وان ابيه | فقالت لو تشا عبدت حبيبه
عليك عذاب ربك اذكريه | ودنت مدة الزمان الى الممات

المجلس السابع والخمسون ٥٧

منكم الخ المجلس كاخر في الانوار عن ابي الحسن قال جاء رجل الى ابي جعفر عليهما السلام فقال ابو جعفر عليه السلام
هل لك من زوجة فقال لا قال ما احب ان لي الدنيا وما فيها واني ابيت ليلة وليس لي زوجة وقال
عليه السلام تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش وان الله لا يحب
الذواقين والذواقات وتزوجوا في الحجر الصالح فان العرق دساس وفيه قال امير المؤمنين

عليه السلام تزوج عيناء سمراء عجزاء مربوعة فان كرهتها فعلي الصداق وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا اراد ان يتزوج امرأة بعث اليها من ينظر اليها وقال لها
شمي ليتها فان طابت ليتها طابت عرفها وان درم كعبها عظم كعثبها الليت صفحة العنق
والعرف الريح الطيبة ودرم كعبها اي كثر لحمها والكعثب الفرج وقال عليه السلام اذا اراد احدكم ان
يتزوج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فان الشعر احد الجمالين وقال امير المؤمنين
عليه السلام افضل الشفاعات ان تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما وفيه ان
عثمن بن مظعون قدس الله روحه لما نظر الى الدنيا وفنائها وسمع من النبي صلى الله
عليه وآله المواعظ البالغة حلف على ان لبس ثياب الخلقة وترك اهله ومضى الى
بعض جبال المدينة ليتخلى للعبادة فجاءت امرأته يوما الى بيت النبي صلى الله عليه وآله فلما دخل
صلى الله عليه وآله البيت عرفها فقال هذه امرأة اخي عثمن فقالت له زوجته نعم يا رسول
الله صلى الله عليه وآله لكن يا رسول الله زوجها فارقها ومال الى بعض الجبال للعبادة ومن هذا امرأته
لم تمس الطيب مدة ولم تلبس الخز ثيابها فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله كلامها خرج غضبانا
يجر طرف رداءه على الارض ورقي المنبر واجتمع الناس وامر باحضار عثمن فلما بلغ في الخطبة
وقال اتريدون دينا خيرا من ديني وسنة احرى من سنتي والله لو كان اخي موسى
حيا لما وسعه الا اتباعي انظروا الى ما افعل اني اصوم وافطر واصلي وانام وانكح النسا
واكل واشرب ثم التفت الى عثمن وقال له ان الله سبحانه غني عن ثيابك هذه
الخشنة فقم ونزعها وادخل على اهلك وانظر اليهم واكتسب لهم فنزل عثمن ما كان فيه
وفيه نعم اذا علم او ظن ان المرأة تحمل على ما لا تقدر له عليه فيرتكب لسببها الاثم وفعل

لحرام حتى التزويج كما في بعض امصار هذه الاعصار وروى الشيخ الجليل احمد بن فهد رحمه الله
في كتاب التحصين عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليأتين على الناس
زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من عين شاهق ومن حجر الى حجر كالثعلب باشباله
قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا
يا رسول الله صلى الله عليه واله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك
الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته واولاده فان لم يكن له زوجة
ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق
المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردوه موارد الهلكة وان لم يكن كلفه في التزويج
فضل عظيم لما ورد في ثواب خدمتهم روي عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال دخل
علينا رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة عليها السلام جالسة عند القدر وانا انقي
العدس فقال يا ابا الحسن فقلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه واله قال اسمع مني ما اقول
الا من امر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها الا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة
سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله من الثواب مثل ما اعطاه الصابرين وداود
النبي ويعقوب وعيسى عليهم السلام يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف
كتب الله اسمه في ديوان الشهداء وكتب له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد وكتب له بكل قدم
ثواب حجة وعمرة واعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة يا علي ساعة في خدمة العيال في
البيت خير من عبادة الف سنة والف حجة والف عمرة وخير من عتق الف رقبة والف غزوة
والف مريض عاده والف جمعة والف جنازة والف جائع يشبعهم والف عار يكسوهم
والف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من الف دينار يتصدق به على المساكين و

خيرله

وخير له من ان يقرء التورية والانجيل والزبور والفرقان ومن الف اسير اعتقه
وخير له من الف بدنة يعطي المساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة
يا علي من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب يا علي خدمة العيال كفارة
الكبائر ويطفئ غضب الرب ومهور الحور العين ويزيد في الحسنات والدرجات
يا علي لا يخدم العيال الا صديق او شهيد او رجل يريد الله به خير الدنيا والاخرة وروى
الصدوق عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من اطاع امرأته اكبه الله على منخريه
في النار فقيل وما تلك الطاعة فقال تدعوه الى النائحات والعرسات والحمامات والثياب الرقاق
فيجيبها فان قلت ما معنى هذا الحديث قلت اما النائحات فلا يحرم خروج المرأة اليها كلها لانه
قد روي ان نساء الائمة كن يخرجن للتعزية وكان يقول ان هذه حقوق الناس
فلتقضين الحقوق وكذلك العرسات فانه قد ورد ان ام سلمة وغيرها من نساء النبي
صلى الله عليه واله كن يخرجن الى عرسات اهل المدينة وحينئذ فالنهي في هذا الحديث محمول
على ما اذا لم يكن خروجهن بقصد اداء الحقوق بل يكون بقصد التنزه والتفرج ويكون في
تلك المحافل والامكنة الات اللهو والطرب الغير المحللة كما هو المعتاد في هذه الاعصار اول
رجعنا الى زفاف خديجة عليها السلام لمحمد صلى الله عليه واله في الاخبار انه لما اصبح الصباح اقبلت الملأ
والقبايل والعشاير وسادات مكة ولما دخلوا منزل خديجة وجدوها قد اعدت لهم المساند
والوسائد والكراسي والمراتب للمجلس كل واحد منهم في مرتبته فدخل ابو جهل وهو يسحب اذياله
ويجر اذياله وقد ارخى اذياله وهو حامل سيفه على عاتقه وقد احدقت به بنو مخزوم فنظر الى
صدر المجلس وقد نصب فيه اماكن كرسيا وقد نصب في اعلى مكان كرسي لم يره احد منهم فتقدم ابو جهل

وزعم ان ذلك لا فصاح به مبيرة فقال يا سيدي امهل قليلا فقد جعلت منزلتك في بني مخزوم
فرجع وهو خجلان وجلس في مرتبته فما كان الا ساعة واذا بالصيحات قد علت ورهجا قد
ارتفعت والعرب قد تواثبت وقد اقبل النبي صلى الله عليه وآله والعباس بن عبد المطلب الى
جانبه وسيفه مجرد بيده وهو ينادي يا آل غالب يا آل غالب يا ذوي المفاخر يا ذوي العشاير
وارباب الاقوال واهل المراتب والاعتبار الزموا الادب واقلوا الكلام وانهضوا على الاقدام
ولا تطيلوا الملام ودعوا الكبر فقد جاءكم صاحب الزمان الداعي الى الاسلام هذا محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف المتوج بالانوار صاحب السكينة والوقار وقد ورد عليكم
قال فنظر القوم واذا بالنبي صلى الله عليه وآله قد دخل وهو متعمم بعمامة سوداء يلوح
نور الجبين من تحتها وعليه قميص ابراهيم الخليل متختم بخاتم من البلور الابيض وقد
شمر طرف بردته والناس محدقون به وقد تخضعوا بالنظر اليه وقد احاطت به عشيرته
وحمزة بجنبه وقد شخصت اليه الاحداق من جميع المخلوقات بالاشارة يسلمون عليه
ودخلت له الامم وقام كل قائم على قدم وقد خرست الالسن وما فيهم من يتكلم حتى تمم
بالكلام فنهضوا لهيبته اليه على الاقدام فلم يبق منهم قاعد الا ابو جهل لعنه الله وقال في نفسه
ان كان الامر لخديجة لتاخذن محمدا فزاد به الحسد والكمد فتقدم اليه حمزة كالاسد
فقبض على مراق بطنه وقال له لا سلمت من النوائب ولا نجوت من المصائب فزاد دبرا
لغيظ فوضع يده على قائم سيفه فكبس عليه حمزة حتى نبع الدم من اصابعه ووكزه
الحارث فقال ويلك يا ابن هشام اما انت عديل من نهض اليه فان لم تقعدن
لالمس راسك فقعد وهو مقهور وخاف الفضيحة بان يكون خديجة قد علمت بما جرى عليه

لانه

لانه من جملة من رجا ان يتزوج بها فاستقر بهم الجلوس اذا اقبل خويلد ودخل الى خديجة وهي من وراء الحجاب
وقال يا خديجة اين عقلك اين سوددك اما رضيت لك بالملوك والسادات والاقيال من
قريش وقد بذلوا لك الجزيل من المال ولم ترضي باحد منهم وترضين انت لنفسك بصبي يتيم
فقير صعلوك قد كان لك بالامس اجيرا واليوم يصير لك بعلا واميرا لا كان ذلك ابدا ولو
قتلت ولئن ذكرتيه لاعلونك بحد السيف واليوم لا شك فيه سفك الدماء وتقتل الفنا
ثم نهض على قدميه واخذ سيفه بيده وخرج كانه مجنون حتى وقف بالابطح ثم عاد الى
منزل خديجة ووقف على رؤوس الاشهاد ونادى يا بني زهرة يا بني عبد مناف يا بني
مخزوم يا اهل صفا وزمزم اشهدكم على انني لا ارضى محمدا ان يكون بعلا ولا اراه لذلك
ولا اهلا ولو دفع لي وزن ابو قبيس ذهبا ومن يلومني على ذلك فما بيني وبينه الا السيف
واسألني من يخدع لشرب ومن يتطاول الى بالزواج فلا كان ولا تمت به اوطان ثم انه
انشا يقول:

ولو انها قالت نعم لعلوتها … بشفرة عضب للجماجم فاصل
ومن رام تزويج ابنتي محمد … وان رضيت يا قوم لست بفاعل
ولست رضي التزويج بالشرب نافعا … وهذا مقال الحق هل من مقاتل

قال فلما سمع حمزة كلامه التفت الى ابي طالب وقال
ما بقي للجلوس موضع فقوموا من اثارة الفتنة فبينما هم كذلك اذ اقبلت جارية من عند
خديجة الى ابي طالب قالت كلم مولاتي خديجة فوقف ابو طالب من وراء الحجاب فقالت له
خديجة نعمت صباحا يا سيد العرب لا تقلق فينقطع لسان ابي فانه سيصلح ما قال الا
ثم اخذت كيسا من الورق فيه الف دينار وقالت له يا سيدي خذ هذا المال وسر به
الى ابي كانك تعاتبه وصب هذا المال في حجره فانه يرضى قال وسار ابو طالب حتى لحق
بخويلد وقال يا ابا البيان ادن مني قال لا ادنو منك قال يا ابا البيان ادن مني

انما هو كلام لتسمعه فان لم يومنك والا فانا احد يلزمك ولا احد يغضبك فقد في
من خويلد ففتح ابو طالب الكيس وصبه في حجره وقال يا خويلد خذ هذا المال
هدية من ابن اخينا اليك غير مهر ابنتك فلما راى خويلد ذلك المال انطفى نار
وخمد شراره ووقف في الموضع الاول ونادى يا معاشر قريش من بني نزار
ومضر وجميع القبايل والعشاير اسمعوا كلامي وانصتوا لمقالي فقال والله ما
اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا افضل من محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله
ولقد رايته لا يبغي كفيلا ولا بدلا وقد رضيتها له زوجة واهلا على رغم انوف المعاندين
وكونوا على ذلك من الشاهدين فاخ الناس باجمعهم وجعلوا يتعجبون من كلامه والذي
لم يشاهد المال قال ما اشامه ساعة يمدحه وساعة يذمه فقام العباس قايما
على قدميه فنادى يا معاشر العرب لم تحيلون الشمس عن موضعها وانتم تعرفون
موضعها هل سقيتم الغيث الا بمحمد صلى الله عليه واله وكم له من ايادي عليكم صنعها
ضيعتموها وبالله اقسم ما فيكم من يعادله ولا يشاكله ولا يشابهه في صيانته واما
وعفته وانه لو رحل عنكم لساءكم رحيله وشق عليكم بعده واعلموا ان محمدا
لم يتزوج خديجة لمالها واعلموا ان المال يزول والفخر لا يزول فلا تظهروا الشر
ولا تطيلوا الفكر فسكتوا كانهم الجموا بلجام واسكتهم من الكلام ثم ان خويلد
اقبل حتى جلس الى جانب النبي صلى الله عليه واله واسكت الناس عن الكلام
ليسمعوا ما يقول خويلد وقال يا ابا طالب ما الذي يوخركم عن اصلاح شانكم
وعما انتم اليه طالبون وقد بذلوا المهر فلكم الامر والحكم لانكم اخيكم الرضا وانتم الزو
وانتم الخطبا فليخطب خطيبكم ويكون العقد لنا ولكم وبيننا وبينكم قال فنهض

ابو طالب واشار الى الناس ان اسكتوا فخطب وقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي جعلنا من نسل الخليل واخرجنا من سلالة اسماعيل وشرفنا وفضلنا
على جميع الامم ووقانا شر الافاق والنقم وانزلنا في حرمه ووقانا شر نقمته وجعلنا
في البلد القفر واسبغ علينا من نعمه وفضلنا واجتبانا وساق الينا الرزق
من كل فج عميق وواد سحيق والحمد لله على ما اولانا واتم علينا ما اعطانا وما
حبانا وفضلنا على الانام وعصمنا عن الحرام وامرنا بالمقاربة والوصل وذلك
ليكثر منا النسل وبعد فهذا يا معشر قريش ومضر ابن اخينا محمد خاطب لكريمتكم
الموصوفة وفتاتكم المعروفة خديجة الكبرى الذي شاع ذكرها خطبها من ابيها خويلد
بن نوفل على ما يجب من المال فنهض ورقة قايما وكان الى جانب اخيه فقال نزيد
مهرها المعجل دون المؤجل اربعة الاف دينار ومائة ناقة سود الحدق حمر الوبر
وعشر حلل يمانية وعشرين عبدا وعشرين امة وليس ذلك بكثير عليكم فقال
ابو طالب رضينا بذلك فهل تجيبونا الى ما طلبنا قال خويلد رضيت وزوجت محمدا
صلى الله عليه واله بخديجة وهو لها كفو كريم قال فنهض حمزة وكان عنده دراهم
فنثرها على راس من حضر وكذا باقي اخوته فقام ابو جهل ثم فقال رأينا الرجال
يمهرون النسا وما رأينا النسا يمهرن الرجال فنهض اليه ابو طالب وقال يا لكع
الرجال مثل محمد يحمل اليه ويهدى ويعطى ومثلك من يعطي ويهدي ولا يقبل
منه ثم سمع الناس مناديا ينادي من السماء ان الله قد زوج الطاهرة بالطاهر والصادقة
بالصادق ثم رفع الحجاب وخرجن الجواري بايديهن نثار فنثرن على الناس الطيب

على البرّ والفاجر وكان الرجل يقول لصاحبه من اين لك هذا الطيب فيقول هذا من
طيب محمد بن عبد الله وخديجة شعر محنة الطف جددت احزاني
وبداعيت عيناً بالهملان ايضاً مصائب نسل فاطمة البتول نكت جراحاتها كبد
الرسول الا يا بي البدور لقين كسفاً واسلمها الطلوع الى الافول وقد برزن
النساء مهتكات يجززن الشعور من الاصول يسرن مع اليتامى من قتيل
فطوراً يلتمس بني علي فطوراً يلتمس بني عقيل وفاطمة الصغرى بعد عز
كساها الحزن اثواب الذليل تنادي جدها يا جد انا طلبنا بعدك فقدك
بالدخول ايضاً بنفسي نساء السبط يبكين بالفلا ظماء باحيارى حاسرات
وثكل وشققن منهن الجيوب بحسرة وابرزن من بعد الخدور الى الفلا وصحن
الا يا سيداه برنة تكاد لها الاطواد ان تتزلزلا وهتكت النسوان من بعد صونها
بصحن بتنحو لاطمات وذللا وساقوا النساء يا حاسرات اذلة وقادوا على ابن الحسين بغللا
اقول من كيفية زفاف فاطمة بنت سيد الشهداء ومحلة الفداء بقاسم ابن المجتبى في الاسرار
فقام القاسم من ساعته واتى الى الحسين وعرض ما كتب الحسن على عمه الحسين فلما قرأ الحسين
العوذة بكى بكاء شديداً ونادى بالويل والثبور وتنفس الصعداء وقال يا ابن اخي هذه
الوصية لك من ابيك وعندي وصية اخرى منه لك ولابد من انفاذها فمسك
الحسين على يد القاسم وادخل الخيمة وطلب عوناً وعباساً وقال لام القاسم ليس للقاسم
ثياب جدد قالت لا فقال لاخته زينب ايتيني بالصندوق فاتته به ووضع بين
يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن ع والبسه القاسم ولف على راسه عمامة الحسن ع
ومسك بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ

بيده

بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر ابنة عمه ويبكي الى
ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى بيد زوجته واراد الخروج من الخيمة فجذبت
ذيله ومانعته عن الخروج وهي تقول اما يخطر ببالك وما الذي تريد تفعل قال
لها اريد ملاقاة الاعداء فانهم يطلبون البراز واني اريد ملاقاتهم فلزمته ابنة
عمه الخ لسان حال بنت القاسم ارحم على بروح فيك قد تلفت عند الفراق فهذا آخر الرمق
ليتنا يوم الفراق من يوم القيمة اطول والموت من الم الفراق اسهل خيالك لا
يغيب عن فؤادي ولو كان بيني وبينك الف وادي كل شيء من الحبيب مليح
الا ان الفراق منه قبيح رضيت من وصالك بالكلام ويكفيني الاشارة بالسلام
ايضاً قال بلسان الحال اريد ان ازودك كل يوم ولكني اخاف من الملام
تفرقت عنك والفؤاد لديك وارجو من الله الوصال اليك فان طال الزمان
فالله يجمع بيننا وان جاء الفراق فالسلام عليك زبان حال نظم اندم عروس
گفت که ابرو نورسم یکدم مجال من نظر کن که بیکسم چنانکه قطره زابر بهار
لوزد و دیوند سرشکم ازمژه بی اختیار لوزد و دیوند نظر بجمالت مرکن نگاه بوخ
چون نگاه که خون زچشم ترم آشکار لوزد و دیوند زیاد چهره زرد عروس ناگها
مست به چمن که گل ازشاخسار لوزد و دیوند نرگس بر منظر چشم عیان
نه سرو گلستان که اشک من بره انتظار لوزد و دیوند الا لعنة الله على القوم الظالمين

المجلس [illegible] والنجو الابانح الخ وفي الجواهر عن الوسايل قال النبي صلى الله عليه وآله افضل
نساء امتي اصبحهن وجها واقلهن مهرا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من بركة المرأة
خفة مؤنتها وتيسير ولادتها ومن شومها شدة مؤنتها وتعسير ولادتها وفي المكارم
عن الصادق عليه السلام قال اغلب الاعداء للمؤمن زوجة السوء وفي الوسايل في باب كراهة الافراط
في حب النساء عن رسول الله صلى الله عليه وآله مر على نسوة فوقف عليهن ثم قال يا معشر النساء
ما رايت نواقص عقول ودين اذهب لعقول ذوي الالباب منكن اني قد رايت ان
اكثر اهل النار يوم القيمة فتقربن الى الله ما استطعن فقالت امرأة منهن يا رسول
الله صلى الله عليه وآله ما نقصان ديننا وعقولنا فقال صلى الله عليه وآله اما نقصان دينكن
فالحيض الذي يصيبكن فتمكث احداكن ما شاء الله لا تصلي ولا تصوم واما نقصان عقولكن
فشهادتكن انما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل وفي الجواهر ويجب على الرجال مداراة النساء
لنقص عقولهن وبسبب نقص عقولهن لا يجوز لاحد ان يتدبر برايهن ولا يلتفت
الى اقوالهن ومن اعتمد على رايهن ودبر نفسه بمشورتهن خسر كما جاء في الحكاية يقال ان
الملك خسرو كان يحب السمك وكان يوما جالسا في المنظر وشيرين زوجته عنده فجاء
صياد وعنده سمكة كبيرة فاهداها للملك فامر له باربعة آلاف درهم فقالت شيرين بئس
ما صنعت فقال الملك لم ذلك فقالت لانك اذا اعطيت هذا اخذ من حشمك هذا القدر
فقال صدقتني ولكن يقبح بالملوك ان يرجعوا في هباتهم وقد فات الامر فقالت شيرين
انا ادبره فقال كيف ذلك فقالت تدعوا الصياد وتقول هذه السمكة ذكر ام انثى فان قال
ذكر فقل اني ما طلبت الا انثى وان قال انثى فقل اني ما طلبت الا ذكر فرد المال ويمضي فامر
باعادة الصياد فاعادوه وكان ذا ذكاء وفطنة فقال له الملك هذه السمكة ذكر ام انثى
فقبل الارض وقال خنثى لا ذكر ولا انثى فضحك الملك من كلامه وامر له باربعة آلاف

درهم

١٥٠

درهم فقبض الصياد المال ووضعه في جراب كان معه وحمله على عاتقه وهم بالخروج فوقع
منه درهم واحد فوضع الجراب وانحنى واخذ الدرهم والملك وشيرين ينظران اليه فقالت
شيرين للملك ارايت خسة هذا الرجل سقط منه درهم واحد فوضع الجراب وانحنى واخذ
الدرهم ولم يدعه ان ياخذه بعض غلمان الملك او بعض الفقراء فغضب الملك فقال صدقت
وامر باعادة الصياد فقال له يا ساقط الهمة وضعت هذا المال عن عاتقك لاجل درهم واحد
واسفت ان تتركه في مكانه لياخذه بعض الغلمان فقبل الصياد الارض قال اطال الله
بقاء الملك اني لم ارفع ذلك الدرهم لخطره عندي وانما رفعته عن الارض لان على وجهه
صورة الملك وعلى وجهه الاخر اسم الملك واكون انا الماخوذ بهذا فاعجب الملك من كلامه
واستحسن ما ذكره وامر له باربعة آلاف درهم فخرج الصياد ومعه اثنى عشر الف درهم فامر الملك
ان ينادي لا يتدبر احد براي النساء فمن تدبر برايهن خسر دنياه وفي الوسايل روي عن
عبد الله بن محبوب قال كانت الحولاء امرأة عطارة لآل رسول الله صلى الله عليه وآله كانت يوما
من الايام امرها زوجها بمعروف فانتهرته فابت وهو ساخط عليها فلطمت خدها وبكت
بكاء شديدا ورجعت الى نفسها مخافة من رب العالمين وخوفا من نار جهنم يوم توضع
الموازين وتنشر الدواوين فدخلت على الزوج واعرضت نفسها عليه فانكبت عليه تقبله
واعرض وجهه عنها فلطمت وجهها وبكت خوفا من الله وجزعا من نار جهنم ووقودها الناس
والحجارة فلم تذق تلك الليلة نوما وكانت تلك الليلة اطول عليها من يوم الحساب لسخط
زوجها عليها فلما اصبح الصبح قضت صلواتها وتبرقعت واخذت على راسها الرداء وخرجت الى
دار رسول الله صلى الله عليه وآله فلما وصلت نادت السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة فسمعت ام سلمة كلامها فقالت لجاريتها اخرجي افتحي لها الباب ففتحت فدخلت

فقالت ام سلمة ما شأنك يا خولا وكانت احسن اهل زمانها فقالت انى خائفة من عذاب الله و
غضب زوجى على فقالت ام سلمة لها اقعدى حتى يجئ رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست
فدخل ص فقال صلى الله عليه وآله انى لأجد الخولا عندك يا ام سلمة فسئلته عن غضب زوجها
عنها فقال صلى الله عليه وآله يا خولا ما من امرءة ترفع عينها الى زوجها بالغضب الا كحلت يوما
من رماد جهنم يا خولا والذى بعثنى بالحق نبيا ما من امرءة ترفع يدها تريد اخذ شعر
من زوجها او تشق ثوبه الا سمر الله كفيها بمسامير من نار جهنم والذى بعثنى بالحق نبيا
ما من امرءة تخرج من بيتها بغير اذن زوجها لتحضر عرسا او جنازة الا انزل الله عليها اربعين
لعنة عن يمينها واربعين لعنة عن شمالها وترد اللعنة عليها من قدميها الى راسها حتى تغرق
فى لعنة الله من فوق راسها الى قدميها ويكتب عليها بكل خطوة اربعين خطيئة الى
اربعين سنة فان ماتت عليها اربعون سنة كانت عليها بعدد من سمع صوتها وكلامها
ثم لا يستجاب لها دعا حتى يستغفر لها زوجها وكانت اللعنة عليها الى يوم يموت ص تمت
والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة ويأتى تمامه فى مجلس الآتى انشاء الله فى الابواب وروى الصدوق
ره عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من اطاع امرأته اكبه الله على منخريه فى النار فقيل
وما تلك الطاعة فقال تدعوه الى النائحات والعرسات والحمامات والثياب الرقاق فيجيبها
فان قلت ما معنى هذا الحديث قلت اما النائحات فلا يحرم خروج المرءة اليه كلا لانه قد
روى ان نساء الائمة ع كن يخرجن للتعزية وكان ع يقول ان هذه حقوق
الناس فلتقض الحقوق وكذلك العرسات فانه قد ورد ان ام سلمة وغيرها
من نساء النبى صلى الله عليه وآله كن يخرجن الى عرسات اهل المدينة وحينئذ فا
لتحقيق ان هذا الحديث محمول على ما اذا لم يكن خروجهن بقصد اداء الحقوق بل يكون بقصد
التنزه والتفرج ويكون فى تلك المحافل والامكنة آلات اللهو والطرب الغير المحللة كما هو

المعتاد

المعتاد فى هذه الاعصار واما الحمامات فلم نطلع على خبر يرخص النساء دخولها الخ رجعنا الى
حديث زفاف خديجة ع فى الاسرار ثم نهضوا فى اصلاح شأنهم وانصرف الناس الى منازل
هم ومضى النبى صلى الله عليه وآله الى منزل عمه ابى طالب واخوته حوله واجتمع نسوان عبد المطلب
ونسوان بنى هاشم فى دار خديجة والقينات يضربن الطارات والدفوف وبعثت خديجة
من يومها اربعة آلاف دينار الى محمد صلى الله عليه وآله وقالت له يا سيدى يا محمد خذ هذه
الاموال وادفعها الى عمك العباس وقل له ينفذها الى ابى وانفذت مع المال خلعة سنية قال
فسار ابو طالب والعباس الى منزل خويلد ودفعا اليه المال والبسا الخلعة فنهض خويلد
من وقته وساعته الى دار خديجة فقال يا ابنتى ما انتظارك خذى فى هيئة الدخول
فهذا مهرك قد نقدوه الىّ مع هذه الخلعة والله ما توقع احد بمثلك ولم يدر انه
من عندها فسمع ابو جهل الخبر فجعل يبوح به بين الناس فبلغ الخبر ابا طالب فتقلد سيفه
ووقف فى الابطح والعرب مجتمعون فيه وقال ايها الناس قد بلغنا قول قائل وعيب عائب
فان كن النساء قد اتين بواجب حقنا فليس ذلك بكثير وبحق لمحمد صلى الله عليه وآله
ان يعطى ويهدى ويكرم فمن شاء ذلك فعلى رغم انفه ومن تكلم فى ذلك جعلنا حتفه
وبلغ الخبر خديجة قالت فصنعت خديجة طعاما ودعت اليه نساء المبغضين فلما
اكلن وشربن قالت لهن يا معاشر النساء قد بلغنى ان بعولتكن عابوا علىّ فيما فعلت
وانا اسألكن هل فى بعولتكن مثله او فى مكة شكله او فى الابطح من يعادله فى حسنه
وجماله وسودده وفضله واخلاقه المرضية واوصافه الملكوتية وانى قد اخترته لاجل
ما سمعت منه فلا تتكلمن بكلام احد بما لا يعنيه وكف كل النساء عن الكلام فرابل حسن

المسك ثم ان خديجة قالت لعمها يا عم خذ هذه الأموال وامض بها الى محمد صلى الله عليه
وآله وقل له ان هذه وجميع ما ملكت وروحي له وفي حكمه يتصرف فيه كيف شاء واحب
واراد قال فوقف ورقة بين زمزم والمقام ونادى باعلى صوته يا معاشر العرب اشهد كم
فاشهدوا ان خديجة قد وهبت نفسها وعبيدها واجواريها وخدمها وجميع ما ملكت
يمينها والصداق والمهر والهدايا لمحمد صلى الله عليه وآله وجميع ما بذل لها مقبول
وهدية منها اليه اجلالاً واعظاماً لقدره ورغبة اليه فكونوا على ذلك من الشاهدين
ثم تركهم وقصد منزل ابيطالب وكانت خديجة قد ارسلت جاريتها ومعها خلعة
سنية فقالت ادفعيها الى محمد صلى الله عليه وآله وقولي له اذا جاء عمي ورقة فخلع عليه
ليزداد محبته فيه فلما دخل ورقة خلع عليه الخلعة فلما خرج تعجب الناس من حسن لباسه
قال الراوي فاخذت خديجة في جهازها فاعدت سوالف الذهب والفضة وفيها الطيب
من المسك والعنبر فلما كانت تلك الليلة دعت جارات النبي صلى الله عليه وآله
نساء بني عبد المناف فاتين ومعهن الطارات والمعازف والمزامير وجعلن ينشدن
الاشعار ويذكرون اتصال خديجة بمحمد صلى الله عليه وآله واجتمع السادات والاكابر
في ذلك اليوم كعادتهم فنهض العباس وهو يقول ابشروا بالمواهب الفخر
وغالب الفخر والعز فينا بالثنا والرغائب تعالى الثنا ذكركم وعلا في المراتب
تفخرتم بسيد زين كل الاطائب فهو كالبدر نوره مشرق غير غائب
وظفرت خديجة بجليل المواهب بفتى هاشم الذي ما له من مناسب احمد سيد
الورى خير ماش وراكب فعليه الصلوة ما سار عيس براكب قال الراوي
ثم ان خديجة قالت ان شأن محمد صلى الله عليه وآله عظيم وفضله عميم وجوده جسيم

وشانه

وشانه لا ينكره الا ابتر ثم نثرت من المسك والطيب ما يذهل عقول الناظرين
وطوب نثرت من طرائف الجنة على الحور فجعلن يلتقطن النثار ويتهادينه
ثم ان خديجة ارسلت الى منزل ابيطالب غنماً كثيرة ودنانير ودراهم وطيباً
وعمل ابو طالب وليمة عظيمة ووقف النبي صلى الله عليه وآله وشد وسطه ولزم
نفسه خدمة الناس وقام اهل مكة ثلثة ايام في الوليمة واعمام النبي صلى الله عليه وآله
يخدمونهم اقول لبعض الكتب لمصيبة شعراً فيا قلب احرق انها الدمع احرقن ايا
عين سحي بنك ما فيك مزدم ايا حزن اقبل انها الوجد ادخلن فقدنا حين المتحرن
ومأتم لتود بيت الله في ثوبه العزاء وناح المنى والمشعران وزمزم تعبرت الغبراء
واغبرت الفضا وما بقعة الا وما جت من الدم فابن رسول الله خير البرية واين
امام المرسلين وخاتم واين علي صاحب الحوض واللوا ومن هو في الهيجا الليث وضيغم
وفاطمة الزهراء سيدة النسا وابنة خير الخلق لا الطهر فاطم وجعفر الطيار والليث حمزة
واين امام المستقام من السما فحاوى بارض الكربلاء فشاهدوا شهيداً على الرمضا غسل
بالدم حسيناً بلا راس صريعاً على الثرى بدور سموات وقعن على الفلا على رغمنا
وفضل وقاسم وشيلت رؤس بارقات على القنا كسفن شموس شارقات لدهلم
وعباس مقطوع اليدين وقاسم على كفه الحنا خضب بالدم ايضاً شعر فارسي
ندیده است چشم چنین روزگار که این چنین ماتمی بر جهان برنشست از این سوز
گشته برار ارثم است جهانی دران عیش از من و کم برون بر زر سالی درون بر زخم و گشته از این بزم گریان شدند
زنده تا عار ارواحان شدند بهم سود جبرین دست اسف کف بر خود زند و فرزند کف بیکانید

ازین غم فرو ریخت پر براهد فروش از قضا داده در روش صفیر برتراد همه زنتش زاب شمشیر بود
جهان زان بزم شد زیب آن رزمگاه غروب شد خورشید مو بنده ماه بهر سو سوار که دلکار تن با
سر زد چون دست پا زهر سو سر دران بوستان همه دیده گشوده تماشاکنان بهر جا سر بوستان
سر فرانشت بیرون آن بزم دستی نهانشت ز رفتار عباس شد شعله زن ستانیان شمع
آن انجمن درافتاده بر جمله آفاق شور عیان در جهان شور یوم النشور زهر سو بر دل کرده رو تماشایان
فروشان سرا زغم خارب ملیح نوده یکایک بحیرت نگاه تماشا زان بزم دان رزمگاه
یکی بهر داماد غم سند روس یکی گفت کرد داسیر این عروس یکی زد دو ما ما بسر دست غم
یکی زار دگریان فرو بست دم یکی بهر ماتم او گیسو گشود یکی موی گیسو پریشان نمود یکی
رو بر زمان این بزم سود یکی دست از آن رزم گفت و شنود **اقول** بروایت ریاض
المصائب محرق و نجاة المنافقین چون مادر جناب قاسم از داماد فرزندش مطلع
شده بخدمت سلطان کربلا شتافته بزبان عرض کرد ایوای **نظم** شنیده ام که تو امروز
با دل ناشاد بداده سرو گلی قاسم مرا داماد کجا رواست که قاسم بدیدهٔ خونبار بسوی رزم
عروس رود زبسته نگار چه شد که قاسم زینکس رود دلکار است نگر حنا بکف طفل بی پدر
عار است اجازتم بده ار اشکسته دلان که اندیشه کنم از خون حنا بندان
پس جناب سلطان کربلا در جواب ان بینوا گویا چنین ادا فرمود **نظم** که ای مخدره بر تاسمت شتاب مکن بر حنا عروسیش اضطراب مکن
الخ

که تاسمت رخش از خون خضاب خواهد شد عروس را هم ازین غم کباب خواهد شد ببر لباس
شهادت حریر خواهد شد هزار بوسه اش از زخم تیر خواهد شد تنش ز زخم سنان چاک چاک
خواهد شد حریر بستر او فرش خاک خواهد شد سجین طپیدن ریحان حنا شی خواهد بست
ز خون حنا بکف دست دامنش خواهد بست دهان زخم دو دهان عروس بس او دست
لباس غرقه بخون جامهٔ عروس او بست **گویا عرض کرد نظم** جواب داد چرا خاطر ز دل
کنم به این طریق عروس چرا فغان نکنم که نیست باب ز تعیش حسن در این وادی ببوز دیده
بپوشد لباس داماد زشوق دست برآرد بگردن قاسم کند نگاره بسوی مجلس رخت تا تم
الا لعنة الله علی القوم الظالمین فسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون
المجلس [illegible] وانکحوا الایامی منکم الخ المغنی قدس سره فی الوسایل عن الصادق علیه السلام
قال ان اراذل موتاکم العزاب وقال رسول الله صلی الله علیه وآله ما بنی بناء فی الاسلام
احب الی الله عز وجل من التزویج وفی العلل عن عمر بن خالد عن زید بن علی عن ابائه عن
علی صلوات الله علیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله عز وجل حین
امر ادم ان یهبط هبط ادم وزوجته وهبط ابلیس ولا زوجة له وهبطت
الحیة ولا زوج لها فکان اول من یلوط بنفسه ابلیس فکانت ذریته من
نفسه وکذلک الحیة وکانت ذریة ادم من زوجته فاخبرهما انهما عدوان
لهما فی الوسایل وقال النبی صلی الله علیه وآله من سره ان یلقی الله تعالی طاهرا

مطهرًا فليلقه بزوجه وفي العلل عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه
عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فسئله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سئله ان قال له ما فضل الرجال على النسا
فقال النبي صلى الله عليه وآله كفضل السما على الارض وكفضل الما على الارض فالما
يحيي الارض وبالرجال يحيي النسا ولولا الرجال ما خلقت النسا يقول الله عز وجل الرجال
قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم قال اليهودي
لاي شيء كان هكذا فقال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله عز وجل ادم من طين
ومن فضلته وبقيته خلقت حوا واول من اطاع النساء ادم فانزله الله عز وجل من
الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النسا كيف يحضن ولا
يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودي صدقت
يا محمد وفي المكارم قال النبي صلى الله عليه وآله من صبر على سوء خلق امرأته اعطاه الله
من الاجر ما اعطى داود عليه السلام ومن صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها الله
مثل ثواب ابنجعة آسية بنت مزاحم وعن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام
قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله صلى الله عليه
وآله ما حق الزوج على المرأة فقال صلى الله عليه وآله لها تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق
من بيتها بشيء الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت
على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة
السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت يا رسول

الله

الله صلى الله عليه وآله من اعظم الناس حقا على الرجال قال والداه قالت فمن اعظم الناس
حقا على المرأة قال زوجها قالت فما لي عليه من الحق مثل ما له علي قال ولا من كل مائة
واحد قالت والذي بعثك بالحق لا يملك رقبتي رجل ابدا وقال النبي صلى الله عليه
وآله ايما امرأة اذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل منها صرفا ولا عدلا ولا
حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب
وحملت على جياد الخيل في سبيل الله فكانت اول من ترد النار وكذلك الرجل اذا
كان لها ظالما وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قوما اتوا رسول الله صلى الله
عليه فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله انا رأينا اناسا يسجد بعضهم لبعض فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لو كنت امرا احدا ليسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها وفي حديث خولا قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا خولا والذي بعثني ما من
امرأة تصلي خارجة من بيتها او دارها الا انبهها الله تعالى بتلك الصلوة فتضرب بها
وجهها ثم يأمر بها الى النار وتشنج كما تشنج الحوت يا خولا والذي بعثني بالحق ما من
امرأة زنت في وادي او نهر جاري وهي محصنة الا رماها الله في وادي من اودية جهنم ملتهب
نارا وجرا عظيما ثم تقوم موجا ساطعا كما يقوم الحوت اذا طرح في النار يا خولا والذي بعثني
بالحق لا ينبغي للمرأة ان تتصدق بشيء من بيت زوجها الا باذنه يا خولا ما من امرأة
خرجت من بيت زوجها بغير اذنه الا كانت من الاثمين وكان عليها الوزر الى يوم القيمة
ثم يلعنها الله جل جلاله ثم الملائكة الى ان تموت او تتوب او ترجع الى زوجها يا خولا فان
رضي زوجها رضي الله عنها وان سخط زوج عليها سخط الله عليها والملائكة وحشرت
يوم القيمة منكوسة مهمومة في وسط جهنم وسلط الله عليها الحيات والعقارب

ينهشون لحمها يا خولا ما من امرة صلت صلوتها ولزمت بيتها واطاعت زوجها
وحمدت ربها وصلت على محمد وال محمد ودعت لزوجها الا غفر الله ذنوبها ما تقدمت
واخرت ولا يحل للمرة ان تكلف زوجها فوق طاقته ولا تشكوه الى احد من الخلق ولا
قريب ولا بعيد ويجب على المرة ان تصبر على زوجها في الضر والنفع والشدة والرخا
كما صبرت زوجة ايوب التي صبرت ثمانية عشر سنة تحمل على عنقها وعاتقها وتقبل
وتحمد الله يا خولا ما من امرة صبرت على زوجها في الشدة والرخا وكانت مطيعة له الا
الا حشرها الله مع امرة ايوب عليه السلام يا خولا لا تبدين زينتك لغير زوجك ولا
يحل للمرة ان تظهر معصمها او قدميها لغير بعلها فاذا فعلت ذلك لم تزل في
لعنة الله وسخطه وغضب الله عليها والملائكة واعد لها عذابا اليما وللرجل
ان يعلم زوجته الصلوة والصوم والزكوة وغيرهم فان الرجال يسئلون عن النسا
ولا تزين المرة وزوجها غائب ولا يحل للمرة ان تدخل بيتها من قد بلغ الحلم
ما امرة تحمل من زوجها كلمة الا كتب الله لها بكل كلمة ما كتب من الاجر للصائم و
المهاجر في سبيل الله ما من امرة تشكو من زوجها الا غضب الله عليها وما من امرة
تكسي زوجها الا كساها الله سبعين خلعة من الجنة وتعطى يوم القيمة اربعين
جارية تخدمها من حور العين ما من امرة تحمل من زوجها ولدا الا كانت في ظل الله
تعالى حتى يصيبها طلق فيكون لها بكل طلقة عتق رقبة مؤمنة فاذا وضعت
حملها واخذت في الرضاعة فما يمص الولد منها مصة من لبن امه الا كان بين
يديه نورا ساطعا يعجب من راها من الاولين والاخرين وكتبت صائمة قائمة وان

كانت

مفطرة كتب الله لها صيام الدهر كله وقيامه فاذا فطمت ولدها قال الله يا ايتها
المرة قد غفرت لك ما تقدم من الذنوب فاستانفي العمل فقالت الحولا يا رسول الله
صلى الله عليه واله هذا كله للرجال فما للنساء على الرجال قال رسول الله صلى الله عليه
واله اخبرني جبرئيل يقول يا محمد اتقوا الله في النسا فانهن اعوان بين ايديكم اخذتموهن
على امانات الله من الفريضة وسنة شريعة محمد صلى الله عليه واله فاستحللتم
من فروجهن فان لهن عليكم حقا واجبا بما استحللتم من اجسامهن وبما وصلتم من
ابدانهن ويحملن اولادكم فاي رجل لطم امرته لطمة يوم القيمة مالك خازن النيران
على حر وجهه سبعين لطمة في نار جهنم واي رجل منكم وضع يده على شعر مسلمة سمر
الله كفيه بمسامير من نار جهنم الحديث وفي الامالي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال شكا رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام نساءه فقام خطيبا فقال
معاشر الناس لا تطيعوا النسا على حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن
امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعدون امر المالك فانا
وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ
لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن
القليل ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين بالطغيان
ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن
يحسن الفعال اقول لما حان زمان زفاف فاطمة الى علي كانت خديجة عليها السلام في الاسراب وانفذت خديجة
الى الطائف وغيره ودعت الصناع اليها وصاغت الحلي والحلل والمصاغ وفصلت وعلت

ابتغاء الكريم

الشمع بالعنبر على هيئة الشجر وصلبت عليه الذهب وعملت فيه التماثيل من المسك
والعنبر ولم تزل تعمل في عمل العرس ستة اشهر حتى فرغت مما تحتاج اليه وعلقت
الستور من الديباج المثقل بالوشي وقد نقشت فيه صورة الشمس والقمر وفرشت
الفرش ووضعت الوسائد والمساند من الديباج والخز وفرشت لرسول الله صلى الله
عليه وآله مجلسا على حدة ونصبت فيه سريرا وفرشت عليه فرش الابريسم والوشي
والسرير من العاج والابنوس مصفح بصفائح الذهب والبست جواريها وخدمها
ثياب الحرير المختلفة الالوان ونظمت شعورهن باللؤلؤ الرطب وسورتهن
ووضعت في ارجلهن خلاخل الذهب ووضعت في اعناقهن قلائد الذهب واو
قفتهن وبايديهن مجامر العنبر والمراوح المنقوشة بالذهب والفضة واوقفتهن
عند المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ودعت الى بعضهن
الدفوف والمزامر والشموع ونصبت في وسط الدار شمعا كثيرة على امثال النخيل
فلما فرغت من ذلك دعت عمات النبي صلى الله عليه وآله ونسوان مكة ان يحضرن وقت
الزفاف فلما كانت الليلة المباركة اقبل النبي صلى الله عليه وآله وارسلت الى ابي طالب ليحضر
وقت الزفاف واقبل النبي صلى الله عليه وآله بين اعمامه وعليه ثياب من قباطي مصر و
حرير اخضر وعمامة خضراء وعبيد بني هاشم بايديهم الشموع والمصابيح فذهبن
النساء وقد اختلف الناس في شعاب مكة واوديتها والناس ينظرون الى النبي صلى
الله عليه وآله فناس منهم وقفوا على السطوح والشرادقات والنور يخرج من بين ثناياه
ومن فيه ومن بين عينيه ومن تحت ثيابه فلما وصلوا الى دار خديجة دخل
النبي صلى الله عليه وآله هو واعمامه واغلقوا الباب وجلس النبي صلى الله عليه وآله

وخديجة

في قبة لها وقد نودي بوداد النساء وقد البسه الله ثم حلية الاولياء وجلس
على السرير ونوره قد علا ما في بيت خديجة من الشموع والمصابيح فدخلن النساء
نادين من حسنه وجماله مصيبة اذا جاء عاشورا تضاعف حسرتي لآل رسول
الله وانهل عبرتي هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها وجوما عليها والسماء اقشعرت
اريقت دماء الفاطميين بالملا فلو عقلت شمس النهار لخرت بنفسي خدود في التراب
تعفرت بنفسي جسوم بالعراء تعرت بنفسي رؤس معليات على القنا الى الشام تهدى
بارزات الاسنة بنفسي شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة
بنفسي عيون غايرات سواهر الى الماء منها نظرة بعد نظرة بنفسي من آل النبي خرائد
حواسر لم تعرف عليهم بسترة وفي كتاب نجاة الخافقين مسطور است که جناب زینب علیها السلام
مخاطب بجناب فاطمه زهرا صلوات الله علیها کرده عرض نمود یا ام تعالي نائحة نبكي اناسا صالحة
نبكي على دور خلت والبوم فيها صائحة قومي وجودي بالبكا في ارض طف الكربلا
في عيش سبطك فاطما هاتي اليه نائحة قومي وتبكي زينبا ام اللتي تبكي ابا
ام ام كلثوم التي بالطف صارت نائحة گویا زبان حال در صحرای کربلا مترنم این
مقال گردید فارسیه بر دو لباس عزای بپوش فاطمه به بین تا که اسباب مجلس عزا زان
ام مرا که چه بار آمید برای فاطمه مجلس بیارایند برای فاطمه دعوی بکنید بیا که ماتمش نشود دل شکسته در دنیا
[illegible] خبر رسیده بگیرد که سید الشهدا کرده عزم عروسی بدشت کرب و بلا سپهر بست برای برده های رنبور
گرفت مثل کف شمع لاله پر [illegible] ناله سینه در مجر وصف دالان گرم [illegible] صحف اندر مقابر ردیش

صفت آن رخ نکو میگفت مژه اش در مقابل چشمش سخن از خنجر عدو میگفت سرمه بر چشم از شبیه نکشش
حرف روز سیاه او میگفت شانه ابعد زلف بگیسویش قصه مجروح مو میگفت نطق شاطر هم چو آینه
رخ خوبش رو برو میگفت ایضاً خطاب عروس به داماد اندم عروس گفت که ای سرو نورسم
یکدم بسوی من نظری کن که بیکسم اقول بعد از اینکه جناب سید الشهدا روحی له الفداء جسد جناب قاسم
را که دید شنید قال حميد فانجلت الغبرة فاذا بالحسين ع قائم على راس القاسم وهو
يفحص برجليه وفي رواية ابي مخنف فبكى بكاءً شديداً وقال يعز والله على عمك ان
تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك بعداً لقوم
قتلوك وفي تحفة الذاكرين فجلس الحسين ع عند القاسم وقال اين ابوك الحسن المجتبى
ان يراك في هذه الحالة نظم چنان گریست بر احوال او که رفت از هوش کشید
پیکر او را ز لطف در آغوش وقال صوت والله كثر واتره وقل ناصره قال
حميد ثم احتمله فكأني انظر رجلي القاسم تخطان في الارض وقد وضع صدره
على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته فقال يا
زينب يا ام كلثوم هلموا الي فقد عظم المصائب نظم برون ز خیمه بیایید جمله استقبال
عروس آمد بدر آید به استقبال ز حجله گاه در آید تحت داماد که قاسم ز سفر آمده است با شال
ليتنا بگو عروس بیاید بدیدن قاسم کند مدد خط در عرض طلبیدن قاسم وكانت العروس في الخيمة
فقالت يا عمتاه ما الخبر فقالت يا ابنة الاخ قتل ابن عمك القاسم او کشیده بزبان حال گفت

کنون

کنون چو سرو ز من رو کشیده است قاسم من خوشش آنکه سایه آن سرو در سر بود خوشش آنکه حجله به رونق عروسی من
بسوی حجله شکین تو معطر بود ليتنا السال الحال ودر این دار دنیا تو کامی ندیدی که آمد اجل بر سرت ناگهان
شوم فدای تو ای نونهال رفته بخواب نظاره کن که عروست مکو نه بسته خضاب دلم ز
دست حنابستن تو در خون است عروسیت چو چنین است ماتمت چون است وقال
يا ولدي لعن الله قاتلك يعز والله على عمك ان تدعوه وانت مقتول يا بني
يا بني قتلوك الكفار كانهم ما عرفوك ولا عرفوا من جدك وابوك ثم ان الحسين
ع بكى بكاءً شديداً وجعلت ابنة عمه تبكي وجميع من كان منهم لطموا الخدود
وشقوا الجيوب ونادوا بالويل والثبور وعظائم الامور الا لعنة الله على القوم
الظالمين انا لله وانا اليه راجعون المجلس [illegible] واكثروا الايام يكمي في المعنى
وقد ورد عن العالم ع انه قال ثلثة لا يحاسب عليها المؤمن طعام ياكله وثوب
يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحرز بها دينه وفي تفسير الامام ع عن امير المؤمنين
عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ثلث لا يستجيب الله لهم احدهم
رجل ابتلى بامرأة سوء تؤذيه فهو يقول اللهم خلصني منها يقول الله له يا ايها
الجاهل وقد خلصتك منها جعلت بيدك طلاقها والثاني رجل مقيم في بلد لا يحض
فيه كل ما يريك ويقول اللهم خلصني من هذا البلد يقول الله يا عبادي قد خلصتك

من البلد وقد اوضحت لك طريق الخروج منه الى غيره والثالث رجل اوصا [?] الله لدينه
لشهود وكتاب وقلم فلم يفعل ذلك ودفع ماله الى غيره ثقة بغير وثيقة وفي كتاب
الثاقب في المناقب روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل بيت ام سلمة فوجدها
قد صلت الصبح وهي تسبح فقال لها يا ام سلمة لم تصلي في جماعة ولم لا تصلي صلوة الجمعة
ولم لا تجاهدين في سبيل الله ولم تحفظين القرآن فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه كلها اعمال الرجال فقال صلى الله عليه وآله وان لكن ايضا ما يعادل هذه الاعمال فقالت
وما تلك الاعمال التي تعادل اعمال الرجال قال صلى الله عليه وآله اذا ارادت المرأة غزلها
واطاعت بعلها وحركت المغزل كانها تسبح وما دام المغزل في يدها كانها تصلي
جماعة واذا طبخت الطعام لاجل زوجها واطفالها تساقطت ذنوبها وغزل المرأة
في منزلها مثل عمارة القناطر ومن صوت مغزلها تفتضح شيطان بيتها وقال صلى الله
عليه وآله ثلث اصوات تبلغ العرش احدها اصوات اهل الغزاة والمجاهدين في سبيل الله
والثاني صرير اقلام العلماء والثالث اصوات مغازل المصونات من النساء وفي الجوهر
من روضة الاخبار قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اغتسلت من الحيض والجنابة
اعطاها الله بكل قطرة عينا في الجنة وبعدد كل شعرة على راسها وجسدها قصرا في الجنة
اوسع من الدنيا سبعين مرة لا عين رات ولا اذن سمعت وفي الخبر اذا اغتسلت
الحايض وقت الصلوة كتب الله لها الف ركعة وغفر لها سبعين ذنبا ورفع لها
سبعين درجة واعطاها سبعين نورا وكتب لها بكل عرق في جسدها حجة وعمرة

وفي النوادر

وفي النوادر ان رجلا جاء الى مجلس احد العلماء فسمع ان من جامع امراته مرة واحدة
كان ثوابه مثل ثواب من قتل كافرا فجاء الى زوجته ونقل لها هذا الحديث ففرحت
به فلما جاء الليل قالت له اما تقتل كافرا قال بلى فجامعها مرة ثم نام ثم ايقظته
وقالت اجلس تقتل كافرا فاتاها مرة اخرى فكررت عليه قتل الكافر حتى انتصف الليل فاستلقى
الرجل على قفاه من الضعف فقالت ذهب الليل قم تقتل كافرا فقام اليها وقال اتقي الله
في دمي فان سيف علي بن ابيطالب عليه السلام ذا الفقار لم يحط بقتل الكفار مدة
ستين سنة وتريدين ان اقتل الكفار في ليلة واحدة وفي الامالي في بعض سؤالات اليهودي
قال النبي صلى الله عليه وآله ان المؤمن اذا جامع اهله هبط سبعون الف ملك بجناحه
وتنزل الرحمة فاذا اغتسل بنى الله بكل قطرة بيتا في الجنة وهو سر فيما بين الله وبين خلقه
يعني الاغتسال من الجنابة وفيه ايضا قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني عن الخامسة لاي شيء
امر الله بالاغتسال من الجنابة ولم يامر من البول والغايط قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان ادم لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله خرج
الماء من كل عرق وشعرة فاوجب الله على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة
والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الانسان والغايط يخرج من فضلة الطعام
الذي ياكله فعليهم منها الوضوء وفي الوسايل والمعارج في اداب الزفاف والمباشرة وغيرهما عن
الصادق عليه السلام قال لبعض اصحابه اذا دخلت عليك اهلك فخذ بناصيتها و
استقبل بها القبلة وقل اللهم بامانتك اخذتها وبكلماتك استحللت فرجها فان قضيت
لي منها ولدا فاجعله مباركا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا وفي رواية اخرى اللهم

على كتابك تزوجتها وفي امانتك اخذتها الى آخرها ومن كتاب هادي النجاة المروي عن الائمة
عليهم السلام اذا قرب الزفاف يستحب ان يامرها ان تصلي ركعتين استحبابا وتكون على
وضوء اذا دخلت عليك وانت تصلي مثل ذلك وتحمد الله تعالى وتصلي على محمد صلى الله
عليه وآله وتقول اللهم ارزقني الفها وودها ورضاها بي وارضني بها واجمع بيننا باحسن
اجتماع وآنس ائتلاف فانك تحب الحلال وتكره الحرام وتقول اذا اردت المباشرة
اللهم ارزقني ولدا واجعله تقيا زكيا ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته
الى خير وتسمي الله تعالى عند الجماع وقال النبي صلى الله عليه وآله واذا غشيت اهلك فقل
بسم الله فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فان حصل من تلك
الوقعة ولد كتبت لك من الحسنات بعدد نفس ذلك الولد وبعدد انفاس اعقابه
ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم احد اقول ورجعنا ايضا الى زفاف خديجة الكبرى بمحمد المصطفى
في الاسرار وطلع عليه السرور ونوره وقد خلا ما في بيت خديجة من الشموع والمصابيح فدخلن
النساء متحيرين من حسنه وجماله حتى ان كل واحدة منهن حسدت خديجة وتمنت ان
تكون له زوجة واحتقرن بعولتهن لما راين النبي صلى الله عليه وآله وكان تزويج النبي
صلى الله عليه وآله بخديجة رضي الله عنها وهي بنت اربعين سنة فلما دخل النبي صلى الله
عليه وآله بها ردها الله عز وجل في حال الشباب كما رد الله زليخا ليوسف وكما رد الله
لابراهيم سارة في الشباب بعد الكبر وكما رد لزكريا زوجته حتى حملت بيحيى وغيرهم من ذ
عليه من الانبياء زوجاتهم ورد الله خديجة في اصغر سن كرامة للنبي محمد صلى الله عليه وآله
قال صاحب الحديث وهيئت خديجة الجلاء فخرجت في الجلوة الاولى عليها ثياب معمدة
بالذهب الاحمر وعلى راسها تاج من الذهب الوهاج منقوش بالفيروزج وعليها قلائد من

الزبرجد

الزبرجد والياقوت فلما برزت ضربن الدفوف القينات وانشأ بعض الجواري يرتجزن
بالاشعار وتذكر افضال النبي صلى الله عليه وآله لخديجة وتقول شعرا افخر الفخار
لنا وعز شامخ ولقد سموا في بني عدنان نلت العلى فيه وتعلوا في الورى وتقاصرت
عن مجدك الثقلان ولقد حبيت بسيد ما مثله ولد النساء في ساير الازمان
فله المكارم والمعالي والحبا ما ناحت الاطيار في الاغصان فتطاولي فيه خديجة واعلي
قد ان خصصت بصفوة الرحمن صلوا عليه وسلموا وترحموا وتكرموا يا معشر الاخوان
قال ثم اقبل بها في الجلوة الثانية على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد علا نور رسول
الله صلى الله عليه وآله وقد اشرق نوره على جميع المصابيح والشموع وعلى نور خديجة ايضا
وخرجت عليها بسقلاط اسود مرصع بالدر والجوهر والابريسم الاسود والاحمر الاصفر
والاخضر قال الراوي وكانت خديجة امرأة طويلة بيضاء سمينة وما كان في نساء
مكة اجمل منها وخرجت صفية عمة النبي صلى الله عليه وآله وتقول جاء السرور
مع الفرح ومضى النحوس مع الترح انواره قد اقبلت والحلم فينا متفتح بمحمد المذكور
في كل القبائل والبطح لو ان يوازن احمد بالخلق كلهم رجح بخديجة حظ الكريم
ومجد نائلها طفح باحسنها في حليها والحلم منها قد نجح ولقد بدا من امرها لقريش
امر قد وضح تم السرور لاحمد والسعد عنه ما برح هذا الامين محمد ما في مدائحه
كلح صلوا عليه لتسعدوا فالله عنكم قد صفح ثم اقبلن لها حتى وقفت بين يدي

رسول الله صلى الله عليه واله ثم ضربن الدفوف وقلن يا خديجة لقد خصصت بشيء
ما خص به احد من النساء في قبايل قريش وهنيئا لك بما خصك الله من العز
الشامل والشرف الكامل بقربك من محمد صلى الله عليه واله قال وخرجت في الجلوة ا
لثالثة على رسول الله صلى الله عليه واله في ثوب اصفر وعليها حلي وجوهر وعلى
راسها اكليل من الذهب الاحمر وفي وسط الاكليل جوهرة حمراء وقد اقبلت برة بنت
عبد المطلب وهي تشرق نورا وجمالا وهي انشات تقول اخذ الشوق موبقات الفؤاد

والفت السهاد بعد الرقاد فلياليّ للقا بنور التداني مشرقات من بعد طول البعاد
فزت بالفخر يا خديجة اذ نلت من المصطفى عظيم الوداد عطر الكون نشره وشذاه
كعبير يفوح في كل واد فغدا شكره على الناس فرضا شاملا كل حاضر ثم باد كبرّ الناس
الملائك جمعا جبرئيل لدى السما ينادي فزت يا احمد بكل الاماني فتح عنك اهل
العناد فعليه الصلوة ما سارت العيس وحطت ثقلها في البلاد قال فلما نظر النبي

صلى الله عليه واله الى ذلك ازداد فرحا وسرورا وتشعشع نوره كالاقمار وخرجت في ا
لجلوة الرابعة على رسول الله صلى الله عليه واله وعليها من الثياب والحلل والجواهر وا
لذهب ما يحير قلوب الناظرين وبين يديها بوة بنت عبد المطلب وهي تنشد
وتذكر اتصال خديجة بمحمد صلى الله عليه واله وتقول حسبك يا ذا الشرف العالي وانت فخر واقبالا
حزت فنون الثنا فصرت عزيزا ومستخرا على كل الحيا قال الراوي ثم اقبلت في الجلوة
الخامسة على رسول الله صلى الله عليه واله في ثياب بيض منسوج بقضبان الذهب
مرصع بفنون الجواهر وبين يديها واحدة من بنات عبد المطلب وهي تقول وتنشد

لاحت بمضمونها في الروض ليوطها الا المحلي على اكتافها السرر حتى العروس سعادات
بطلعتها فليس يشبهها شمس ولا قمر قال الراوي وخرجت في الجلوة السادسة
على رسول الله صلى الله عليه واله في ثياب من الحرير مفصل بالذهب مرصع بالياقوت الملون
وبين يديها بيضا بنت عبد المطلب وهي تقول جمعت اليه مطية الامال وجرت
فيه فواضل الاذيال وبلغت مكرمة تطاول فرعها زادت على الجبهات والاجبال
ولقد حبيت بسيد ما مثله خلق الورى في ساير الاحوال قال الراوي وخرجت
في الجلوة السابعة على رسول الله صلى الله عليه واله في ثياب من الحرير منقل بالذهب
مرصع بالدر والجوهر وبين يديها فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وهي تقول

وقد علوت خديجة ذروة الشرف حتى ارتقيت من العليا مراقيها بالسيد الطاهر
المنعوت في كتب الرهبان والانبيا والصحف تاليها مذ البحا اذا جاء بها غورا
تضاعف حسرتي لال رسول الله واهل عترتي مصائب ساءت كل من كان مسلما
ولكن عيون الفاجرين اقرت اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا واشلا سادات الجماعة
تفرت اضاءت فؤادي واستباحت تجاربي وعظم كربي ثم عيشي امرت اقول ان فاطمة
بنت سيد الشهداء روحي له الفداء كانها كانت في الاسر فقد خرجت في اول جلوة على ابن عمها
شعثاء غبراء وعليها وحلما علاما والنسوان الطاهرات المصونات والبنات الهاشميات من بين
اهل المصائب ما لا عين رات ولا اذن سمعت ثم خرجت عليه في الجلوة الثانية باكية
حزينة كئيبة صارخة ودرر دموعها منتظمة في خديها وحولها صوارخ نوادب وبواكي

نوائح قائلات وامصيبتاه وافتضيحتاه واغرباه واعطشاه واكرباه ثم خرجت عليه في الجلوة الثالثة

عانقة في اذيالها ناشرة ذوائبها هاتكة جيوبها وافعة براقعها نادبة على اخويها

واعمامها جازعة على اهلها وعشيرتها ثم خرجت عليه في الجلوة الرابعة وقد توجت

باعظم تيجان الاحزان وتقمصت بقميص الكرب في الاشجان وادثرت بشعار نوائب الزمان

وبرقعت ببراقع الذلة والهوان ثم خرجت عليه في الجلوة الخامسة وهي تسمع صهيل

خيل الاعداء وقعقعة سلاح الاشقياء واصوات الابطال والمزامير والدفوف من اولاد

الادعياء وضجات الطالبيين المباركة من سيد الشهداء فهي تصرخ وتقول اهكذا

يكون زمان زفاف بنات اولاد الانبياء واحفاد الاوصياء وسادات الاصفياء فامرقت

بجزعها قلوب اهل الارض وسكان السموات العلى وثبت شكواها الى الله العلي الاعلى

وجدها سيد الانبياء الزاهر اعاتب عيني اذا اقصرت وافني دموعي اذا ما جرت

لذكراكم يا بني المصطفى دموعي على الخد قد سطرت لكم وعليكم جفت غمضها

جفون عن النوم واستشعرت امثل اجسادكم بالعراء وفيها الاسنة قد كسرت

امثالكم في عراص الطفوف بدور تكسفت اذا قمرت غدت ارض يثرب من جمعكم

كخط السحيقة اذا قفرت واضحى بكم كربلا مغربا لزهر النجوم اذا غورت ثم خرجت عليه في

الجلوة السادسة وقلبها محترق وكبدها مشقوق وكان قطعات كبدها قد انمحت في

وجنتيها كالدرارى ودما قلبها قد غدت خالات عارضيها وقد عطرت بما يفوح

منه روائح الطيب وازكى من روائح المسك والعنبر والزعفران والكافور وهو الغبار

المخلوط بدماء الشهداء وعرق السعداء ثم خرجت في الجلوة السابعة بزفرات متتالية

وشهقات

وشهقات متوالية ونائحات متصاعدة كان زفراتها وزفرات جدتها الزهراء وشهقاتها

شهقات عمتها زينب لموراء آه آه آه آه كانت بزينب حول الحسين ومنها الذوائب

قد نشرت تمرغ في نحره شعرها وتبدي من الوجد ما اضمرت وفاطمة مقلتاها

اذا السوط في جنبها اثرت والسبط فوق الثرى شيبة بغيض دم النحر قد عفرت

وآل الحسين امام الرفات كغرة صبح اذا اسفرت وابنا لست النبي الثاني كربلا

وحسين ظامي فريد وحيد ساجد يلثم الثرى وعليه قضيب الهند ركع وسجود

يطلب الماء والفرات قريب ويرى الماء وهو عنه بعيد

المجلس [illegible] في الامالي

عن مجاهد عن ابي سعيد الخدري قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب

فقال يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجليها

وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك

سبعين الف لون من الفقر وادخل فيها سبعين الف لون من البركة وانزل عليك

سبعين رحمة ترفرف على راس العروس حتى ينال بركتها كل زاوية في بيتك وتامن

العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في

اسبوعها من الالبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الاربعة الاشياء

فقال علي يا رسول الله صلى الله عليه وآله ولاي شيء امنعها من هذه الاشياء الاربعة

قال لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة الاشياء عن الولد والحصير في ناحية البيت

خير من امراة لا تلد فقال علي يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه قال اذا حاضت على الخل لم تطهر

ابدا طهرا بتمام والكسفرة تثير الحيض في بطنها وتشتد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع
حيضها فيصير داء عليها ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك في اول الشهر ووسطه وآخره
فان الجنون والجذام والخبل ليسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فانه
ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول العين والشيطان يفرح بالاحول
في الانسان يا علي لا تتكلم عند الجماع فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون
اخرس ولا ينظرن احدكم الى فرج امرأته وليغض بصره عند الجماع فان النظر الى الفرج
يورث العمى في الولد يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فاني اخشى ان قضي
بينكما ولد ان يكون مخنثا مؤنثا مخبلا يا علي من كان جنبا في الفراش مع امرأته
فلا يقرأ القرآن فاني اخشى ان ينزل عليهما نار من السماء فتحرقهما يا علي لا تجامع امرأتك
الا ومعك خرقة ومع اهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة
فان ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما الى الفرقة والطلاق يا علي لا تجامع امرأتك
من قيام فان ذلك من فعل الحمير وان قضي بينكما ولد كان بوالا في الفراش كالحمير
البوالة في كل مكان يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد لم
يكن ذلك الولد الا كثير الشر يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الاضحى فانه ان قضي بينكما
ولد يكون له ست اصابع او اربع اصابع يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه ان
قضي بينكما ولد يكون جلادا قتالا او عريفا يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس
وتلألؤها الا ان يرخا ستر فيستركما فانه ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى

يموت

يموت يا علي لا تجامع اهلك بين الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون
حريصا على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امرأتك فلا تجامعها الا وانت على وضوء
فانه ان قضي بينكما ولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع اهلك في النصف
من شعبان فانه ان قضي بينكما ولد يكون مشوما ذا شامة في وجهه يا علي لا تجامع
اهلك في آخر درجة من الشهر اذا بقي منه يومان فانه ان قضي بينكما ولد يكون
عشارا او عونا للظالم ويكون هلاك فئام من الناس على يديه يا علي لا تجامع اهلك
على سقوف البنيان فانه ان قضي بينكما ولد يكون منافقا مرائيا مبتدعا يا علي
واذا خرجت في سفر فلا تجامع تلك الليلة فانه ان قضي بينكما ولد ينفق ماله في غير حق وقرأ
رسول الله صلى الله عليه وآله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يا علي لا تجامع امرأتك اذا
خرجت الى سفر مسيرة ثلاثة ايام ولياليهن فانه ان قضي بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم عليك
يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين فانه ان قضي بينكما ولد يكون حافظا للكتاب راضيا بما قسم
الله عز وجل يا علي ان جامعت اهلك في ليلة الثلثا فقضي بينكما ولد فانه يرزق الشهادة
بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يعذبه الله
مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة
والكذب والبهتان يا علي وان جامعت اهلك ليلة الخميس فقضي بينكما ولد فانه
يكون حاكما من الحكام او عالما من العلماء وان جامعت يوم الخميس عند زوال الشمس
عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهما ويرزقه الله

السلامة في الدين والدنيا يا علي فان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون
خطيبا قوالا مفوها وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي بينكما ولد فانه يكون
معروفا مشهورا عالما وان جامعتها في ليلة الجمعة بعد صلوة العشاء الآخرة فانه يرجا
ان يكون لكما ولد من الابدال ان شاء الله يا علي لا تجامع اهلك في اول ساعة من الليل
فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة يا علي
احفظ وصيتي هذه كما حفظتها من جبرئيل صلى الله عليهم اجمعين **اقول** رجعنا
الينا الى الحديث الوفاق في الامر قال ناقل الحديث فلما فرغ النساء من جلائهن نصبن
الموائد والاطعمة فاكلن وشربن وخلا رسول الله صلى الله عليه وآله بزوجته خديجة
رضي الله واوحى الله تعالى الى جبرئيل اهبط الى الجنة وخذ قبضة من مسكها وقبضة
من عنبرها وقبضة من كافورها وانثر على شعاب مكة وجبالها قال ففعل جبرئيل
ما امره الله به عز وجل فعبقت من ذلك شعاب مكة واوديتها ومنازلها وغرفها
حتى ان الرجل يخلو مع زوجته فيجد رائحة المسك فيقول تطيبت اليوم فيقول لا هذا
من طيب محمد ابن عبد الله وزوجته خديجة قال البكري وكان النبي صلى الله عليه وآله
يوم يظهر له براهين ومعجزات منها القرآن العظيم وانشقاق القمر والمعراج واحيا الموتى
وكلام الذراع المسموم وحنين الجذع ونبوع الماء من بين اصابعه وتكليم الحصى والاموات
وشكاية البعير وتسليم الغزالة وكلام الذئب ورد عين قتادة وغيره والاخبار من
المغيبات وغير ذلك من الآيات مما لا يحصى من الدلالات البينات والمعجزات الباهرات والقدم من

من نظم

من نظم في مدحه صلوات الله عليه هذه الابيات حيث هزه الشوق والغرام فقال
نبينا اياته ظاهرة   من حصرها بحر من فاخرة   اعظمها القرآن جل الله انوار معجزة
باهرة   وفي انشقاق البدر للمصطفى   وحبس شمس اية ظاهرة   كذا ونبع الماء من كفه
يجري كغيث السحب الماطرة   كم اطعم الجيش وارواهم   من مس شيء حبذا باشوع
لم بقعة يابسة فغدت   من وطئه مخضرة ناضرة   وكم دعى من دوحة ايبست
فانقلبت هيئتها شاكرة   وكم اتى وحش له ناطق   مسلما يسمع من حاضرة   وكم سقيم صح
من لمسه   وكم شفى من علة فاخرة   ورد عينا ذهبت كاما الى المجاج انقلبت
ناظرة   الميت احيا غير ما ترة   بقدرة الباعث للآخرة   اطلعه الله على غيب ما
يكون في الدنيا وفي الآخرة   علوم كل الناس في علمه   كقطرة من ابحر زاخرة   وفضله اعيى
الورى عده   افهامهم عن حصرها قاصرة   عليه صلى ربنا دائما   صلوة الزاكية العاطرة
ثم على العترة اهل التقى   اكرم بهم من عترة طاهرة   كذا على صحب له قدوة   وامثال الانجم
الزاهرة   ونسئل الله لهم رحمة   نعمنا باطنة ظاهرة   ونقطع العمر بتقوى وان
يختم بالخير لنا آخرة   **اقول** بدرستيكه بعد از زفاف جناب خير البشر روز بروز براهين ومعجزات
ظاهر ميگرديد از نزول قرآن وشق القمر والمعراج واحياء الاموات وغيرهم اكثر امثال واشباه ان براهين ومعجزات
با هزاران تفاوت بعد از زفاف ماتم ابن الحرم المبتلى در ميان ابر كه ديدند روز بظهور در روز رسيد مناسبت
در عوض قرآن صحيفه از آسمان نازل شد شق القمر سر از بروز داد آنرا ديد كه مانند پاره ماه از تيغ اعدا

دمشق کردیده و در عوض معراج سران مبارک به نیزه بلند شده و در عوض منبر النبی نالهای عطش

اولاد و اطفال شنیده بود و در عوض تکلیم الجن والاوراق آه و هوار کردند بلکه بلبل رخسار در عوض ار

طیار واوراق در اشجار بلکه اسمانها در زمین ها و ملکوت و ملک و اسمانه بخروش آمدند و ناله میکردند

ولحوم الذئب از آن دل پر شعوار کردند بغربوه صدیقه صغرا جناب نبیرت صلوات الله در شکایه بضعه ملوت

و در عوض نبع الماء از میان انگشتان مبارک شیر ذوالنبت دارها ماندن از انگشت شمشیر سراب برسر و بدند و

در عوض رد علی کرفتن بجا ایمان اث فرات الدبر دل عترت مصطفی بستند و در عوض

احیاء مرده کان او رحهار کردند بعد از آن دل جناب سیدنا بر ارجعه مرشد فته سید مظلومان عبدالله طاهرات

و در عوض شکایة البعیر شکایة ذوالجناح است چنانکه مسطور است فی الاسرار عن صاحب المناقب

محمد ابن ابیطالب ان فرس یصهل ویضرب براسه الارض عند الخیمة حتی مات ومن

الجلودی انه لما صرع الحسین جعل فرسه یحامی عنه فیثب علی الفارس فیخبطه

عن سرجه ویدوسه حتی قتل الفرس اربعین رجلا ثم تمرغ فی دم الحسین وقصد نحو الخیمة

وله صهیل عال ویضرب بیده الارض قال ابو مخنف ویقول فی حمحمته الظلیمة الظلیمة من امة

قتلت ابن بنت نبیها فتعجبوا من ذلک وصار یطلب الخیم ویصهل صهیلا عالیا وتدملا

البریة من صهیله حتی قرب من الخیم فسمعت زینب صهیله فعرفته فاقبلت علی

سکینة وقالت جاء ابوک بالماء فاستقبلیه قال فخرجت سکینة فنظرت الی الفرس عاریا

والسرج خالیا وهو یصهل ویبعی صفا فلما رأته هتکت خمارها وصاحت واقتیلاه وا ابتاه

وا محمداه هذا الحسین معفر بدمه فی ارض کربلا وجسمه بالعراء هذا الحسین بدنه بارض وراسه

بارض بابی من براسه الی الشام یهدی بابی من عسکره یوم الاثنین نهبا ثم انها

وضعت

وضعت یدها علی راسها والثنایا تقول مات الفخار ومات الجود والکرم واغبرت الارض

والافاق والحرم واغلق الله ابواب السماء فلا ترفع لهم دعوة تجلی بها الظلم یا امة

قومی انظری هذا الجواد اتی ینبئک ان ابن خیر الخلق مخترم مات الحسین فیا لهفی

لمصرعه وصار یعلوا اصنبا الامة الظلم یا موت هل من فدی یا موت هل عوض

فالله درب من الکفار ینتقم یا امة السوء لا سقیا لمربعکم یا امة اجیبت من فعلها

الامم فلما سمعت زینب شعرها خرجت صارخة وهی تنشد وتقول

مصیبتی فوق ان تاتی باشعاری وان تحیط بها وصفی وافکاری شربت بالکاس اخ

فجعت به وکنت من قبل اروی کل ذی ظما فالیوم الظی فی الترب منجدلا لولا التحمل

طاشت فیه اسراری کان صورته فی کل ناحیة شمس بلا ایم او هالی واخطاری

قد کنت امل امالا اسر بها لولا القضا الذی فی امره جا جاء الحمام فلا اهلا بمقدمه

الا بوجه حسین مدرک الثار ما للجواد لحاه الله من فرس الا یجدل دون الضیغم

الضاری یا نفس صبرا علی الدنیا ومحنتها هذا الحسین الی رب السماء صار قال فلما

سمعن باقی الحریم خرجن فنظرن الی الفرس عاریا والسرج خالیا فجعلن بلطمن الخدود

ولیشققن الجیوب وینادین وا محمداه وا علیاه وا فاطمتاه وا حسناه وا حسیناه وا حمزاه

وا جعفراه وا عباساه وا اخاه وا سیداه الیوم فقد محمد المصطفی الیوم فقد علی المرتضی

الیوم فقدت فاطمة الزهراء الیوم فقد خدیجة الکبری الیوم فقد الحسن والحسین بن البتول ووضعت ام کلثوم یدها

على راسها ونادت وامحمداه واجداه واابتاه واابا القاسماه واعلياه واجعفراه واحمزتاه
واحسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلا محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء ثم
غشي عليها قال ابو مخنف ثم ان سكينة ابنته تقول لقد حطمتنا الزمان بنوائبه
ومزقتنا انيابه ومخالبه واجفا علينا الدهر في دار غربة ودبت بما نخشى علينا عقاربه
وافجعني بالاقربين وشتت بداه لنا ختلا ابعدا فطالبه واردى اخي والمرتجى لنوائبه
ونتت رزاياه وجلت مصائبه حسين لقد اصبح بالترب مشرقا واظلم من دين الالهه
وقد حل فيه الذي لو اباشر انا جبل رضوى تداعت جوانبه ويحزنني اني اعيش وتخصه
مغيب ومن تحت التراب ترائبه وكيف يعزى فاقد شطر نفسه وجانبه حتى وقد مات حبه
ولم يبق لي ركن اعيش بظله وغالبني في الامر من لا اغالبه تمزقنا ايدي الزمان وجدنا
رسول الذي عم الانام مواهبه وفي الملهوف فتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول صلى
الله عليه واله وقرة عين الزهراء البتول حتى جعلوا ينزعون ملحفة المراة عن ظهرها وخرجن
بنات الرسول صلى الله عليه واله وحريمه يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحبا
وفي البحار عن صاحب المناقب ومحمد بن ابيطالب فاقبل اعداء الله حتى احدقوا بالخيمة
ومعهم شمر لعنه الله فقال ادخلوا فاسلبوا بزتهن فدخل القوم فاخذوا ما كان في الخيمة حتى
افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المراة
لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه واخذ قيس بن الاشعث قطيفة الحسين فكان يسمى
قيس القطيفة واخذ نعليه رجل من اود يقال له الاسود ثم مال الناس على الورس والحلي
والحلل والابل فانتهبوها قال ابو مخنف فلما ارتفع ضجيج حرم الحسين وكثر بكاؤهم صاح عمر بن سعد لعنه الله

اكبسوا

اكبسوا عليهم الخيم يا ويلكم واضرموها بالنار ومن فيها فقال رجل لا حاجة لنا في سلبهم احرقوا الخيم بالنساء
فقال رجل كان يهوى النبي صلى الله عليه واله يا ويلكم ما كفاكم ما فعلتم بالحسين وباهل
بيته وانصاره حتى تحرقون النساء والاطفال من آل الرسول صلى الله عليه واله لقد عزمتم
على ان لا يخسف الله بنا الارض ثم قال عمر بن سعد انهبوا الخيم قالت زينب بنت علي ابيطالب
كنت في ذلك الوقت واقفة في جانب الخيمة اذ دخل علي رجل ازرق العين وهو خولي بن
يزيد الاصبحي لعنه الله فاخذ جميع ما كان فيها ونظر الى زين العابدين وهو مطروح على نطع من
الاديم وذلك انه كان مريضا فجذب النطع من تحته ورمى به الى الارض والتفت الى فاخذ
قناعي من راسي ونظر الى قرطين كانا في اذني فجعل يعالجهما حتى نزعهما بعد ما خرم اذني وهو
مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله تسلبني وانت تبكي قال نعم ابكي لما اراه محل بكم فقلت
له قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الاخرة اذا تسلبني ولا تبكي
قال اخاف ان ياخذه غيري الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المجلس قال رسول الله صلى الله عليه واله تناكحوا تناسلوا تكثروا
فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وقال صلى الله عليه واله يفتح ابواب السماء بالرحمة
في اربعة مواضع عند نزول المطر وعند نظر الولد الى وجه الوالدين وعند فتح باب الكعبة
وعند النكاح وقال ص لرجل اسمه عكاف الك زوجة قال لا يا رسول الله صلى الله عليه
واله قال الك جارية قال لا يا رسول الله ص قال ص افانت موسر قال نعم قال ص تزوج والا
فانت من المذنبين وفي رواية تزوج والا انت من رهبان النصارى وفي رواية تزوج

والاّ انت من اخوان الشياطين ومن نوادر الحكمة من حسين بن سيّار قال كتبت الى ابي الحسن
عليه السلام ان لي قرابة قد خطب اليّ وفي خلقه سوء فقال لا تزوّجه ان كان سيّئ الخلق
وروي انه سئل عليه السلام ابا بصير اذا تزوّج احدكم كيف يصنع قلت ما ادري قال
اذا همّ بذلك فليصلّ ركعتين ويحمد الله عزّ وجلّ ويقول اللّهمّ انّي اريد ان اتزوّج
اللّهمّ فقدّر لي من النساء احسنهنّ خَلقا وخُلقا واعفّهنّ فرجا واحفظهنّ لي في نفسها
ومالي واوسعهنّ رزقا واعظمهنّ بركة وقيّض لي منها ولدا طيّبا تجعله لي خلفا صالحا
في حياتي وبعد موتي وفي كتاب الائمّة قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ايكره الجماع
في وقت من الاوقات وان كان حلالا قال نعم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومن مغيب الشمس
الى مغيب الشفق وفي يوم الذي تنكسف فيه الشمس وفي الليلة التي ينخسف فيها القمر وفي
اليوم الذي والليلة التي يكون فيهما الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء واليوم والليلة
الذي يكون فيهما الزلزلة وقد بات رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الخسف عند بعض
نسائه فلم يكن منه فيها ما كان منه في غيرها فقالت له حين اصبح يا رسول الله صلى الله
انقص كان منك هذا في هذه الليلة قال لا ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت
ان اتلذّذ بالهوى فيها وقد عيّر الله اقواما بما فعلوا في كتابه قال وان يروا كسفا من السماء
ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون
وفي المكارم عن الصادق عليه السلام قال لا تجامع في اول الشهر ولا في وسطه ولا في آخره فانه
من فعل ذلك فليسلّم لسقط الولد وان تمّ اوشك ان يكون مجنونا الا ترى ان المجنون
اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يكره ان يغشى

الرجل

الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل فخرج الولد مجنونا
فلا يلومنّ الا نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من جامع امرأته وهي حائض
فخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومنّ الا نفسه وفي البحار في باب آداب الجماع عن علي بن موسى
الرضا عليه السلام انه قال فلا تدخل النساء من اول الليل صيفا ولا شتاء وذلك لانّ المعدة و
العروق تكون ممتلية وهو غير محمود ويتولّد منه القولنج والفالج واللقوة والنقرس والحصاة
والتقطير والفتق وضعف البصر ورقّته فاذا اردت ذلك فليكن في آخر الليل فانه اصلح
للبدن وارجى للولد وازكى للعقل في الولد الذي يقضي الله بينهما ولا تجامع امرأة حتى
تلاعبها وتكثر ملاعبتها وتغمز ثدييها فانك اذا فعلت ذلك غلبت شهوتها واجتمع
ماؤها يخرج من ثدييها والشهوة تظهر من وجهها وعينيها واشتهت منك مثل الذي
تشتهيه منها ولا تجامع النساء الا وهي طاهرة فاذا فعلت ذلك فلا تقم قائما ولا تجلس جالسا
ولكن تميل على يمينك ثم انهض للبول اذا فرغت من ساعتك شيئا فانك تأمن الحصاة
باذن الله تعالى ثم اغتسل واشرب من ساعتك شيئا من الموميائي بشراب العسل او بعسل منزوع
الرغوة فانه يرد من الماء مثل الذي خرج منك وفي الانوار فاذا اراد الجماع فليقل بسم الله
الرحمن الرحيم حتى لا يشاركه الشيطان في ذلك الولد فقد ورد في الدعاء المقارن اللهم
ان قضيت لي منها ولدا فاجعله مباركا سويّا ولا تجعل فيه شركا ولا نصيبا قال الراوي
قلت له وكيف يكون شرك شيطان فقال لي ان الرجل اذا دنا من المرأة وجلس
مجلسه حضر الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحّى الشيطان عنه وان فعل ولم
يسمّ ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قلت فبايّ شيء يعرف

مجذوما ع

هذا قال محبنا ومبغضنا ومن هذا يستفاد ان اكثر المخالفين لنا في المذاهب غير مبغضينا وقد
روى هذا الاخبار روى الصدوق ره باسناده الى علي عليه السلام قال كنت جالسا عند الكعبة
فاذا شيخ محدودب فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال له النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك
يا شيخ وضل عملك فلما ولى الشيخ سالته عنه فقال ذاك اللعين ابليس قال علي فعدوت خلفه حتى
لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي على حلقه لاخنقه فقال لي يا ابا
الحسن لا تفعل فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد
الا شركت اباه في امه فصار ولد الزنا فضحكت وخليت سبيله تتمة في الاخبار قال صاحب [illegible]
وكان خديجة يوم تزويجها بالنبي صلى الله عليه وآله وهي ابنة اربعين سنة فاقام النبي صلى الله
عندها طيب عمر وادوم سرور وارخى بال قال الراوي فاول ما حملت خديجة بحمل زاد
حسنا وجمالا حتى اذا تمت ايامه فوضعت غلاما فسماه النبي صلى الله عليه وآله القاسم وكان
يكنى به حتى اذا صار للنبي صلى الله عليه وآله ست وعشرون سنة حملت خديجة بحمل اخر حتى
اذا تمت ايامه فوضعت غلاما فسماه النبي صلى الله عليه وآله طاهرا وقيل انها حملت بزينب
ثم رقية ثم ام كلثوم وانقطع حملها ولما بلغ النبي صلى الله عليه وآله اربعين سنة بعثه الله
بالرسالة الى الخلق اجمعين فاول من امن من الرجال علي ابن ابيطالب عليه السلام ومن النساء خديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ومات ابو طالب السنة العاشرة من مبعثه قال اهل الحديث
لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله اسري به الى السماء في السنة الثانية من مبعثه من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى ثم لما خلا له من مبعثه خمس سنين حملت خديجة رضي الله بفاطمة الزهراء سلام الله

ففضلها

ففضلها الله تعم على سائر اخواتها ونساء العالمين اجمعين وكان صلى الله عليه وآله يوم تزويجه
بخديجة رضي الله عنه وهو ابن اربع وعشرين سنة فصحبته قبل مبعثه بست عشرة سنة وبعد
مبعثه بثمان سنين ثم قبضت رضي الله ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت مؤمنة مصدقة
بجميع ما اخبر به وما جاء به فنقلها الله الى محجوبة جنانه ودار امنه وفي الامالي عن مفضل بن عمر
قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام فقال نعم ان خديجة ره
لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوان مكة فلم يدخلن عليها ولا يسلمن عليها
ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه صلى
الله فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة ع تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وآله فدخل رسول الله ص يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة
لمن تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني
انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها
ائمة ويجعلهم خلفاءه في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها
فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن
اليها انت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا صلى الله عليه وآله يتيم ابيطالب فقيرا لا مال له
فلسنا نجي ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع
نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احديهن
لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك
في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك
ما تلي النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها

فوضعت فاطمة ع طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور ودخل عشر من الحور
العين كل واحدة حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع الا اشرق
فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وابريق
من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر
واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها
بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة صلوات الله عليها بالشهادتين و
قالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وان ولدي
سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت
الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة ع وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة
قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها
فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها فكانت فاطمة ع تنمي في اليوم كما ينمي
الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة وفي البحار عن ابن عباس قال لم تزل فاطمة
تنشأ في اليوم كالجمعة وفي الجمعة كالشهر وفي الشهر كالسنة وفيه قال ابو عبد الله عليه السلام
لفاطمة تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية و
الراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري اي شيء تفسير فاطمة ع قلت اخبرني يا سيدي
قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيمة
على وجه الارض ادم فمن دونه وفيه عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
يا ابن رسول الله ع لم سميت الزهراء زهراء فقال لانها تزهر لامير المؤمنين ع في النهار ثلث
مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس في فراشهم فيدخل بياض ذلك النور
الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فيأتون النبي صلى الله عليه وآله

فيسئلونه

فيسئلونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة ع فيأتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها
تصلي والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي راوه كان من نور فاطمة فاذا
انتصف النهار وترتبت للصلوة زهر نور وجهها ع بالصفرة فتدخل الصفرة حجرات
الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فيأتون النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما راوا فيرسلهم
الى منزل فاطمة صلوات الله وسلامه عليها فيرونها عليها السلام قائمة في محرابها وقد زهر
نور وجهها صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها بالصفرة فيعلمون ان الذي
راوا كان من نور وجهها فاذا كان اخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة فاشرق
وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر
حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويسئلونه عن ذلك فيرسلهم
الى منزل فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان
الذي راوا كان من نور وجه فاطمة عليها السلام فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولدت
الحسين ع وهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيمة في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام واقول
كان ذلك النور في وجه الحسين عليه السلام الى ان قتل في الطف عطشانا ع انعى حسينا
بالطفوف مجدلا   ومن حوله الاطهار كالانجم الزهر   ع انعى حسينا يوم سيروا براسه   على الرمح
مثل البدر في ليلة البدر   وزهر ذلك النور من راسه الشريف روحي له الفداء بعد القتل
في اماكن المتعددة المشهورة بين الشام والكوفة منها في دار خولي لعنه الله وهو انه كما في الانوار
ذكر ابو مخنف ان عمر ابن سعد لع لما دفع الراس الشريف روحي له الفداء الى خولي الا
ليحمله الى ابن زياد لع اقبل به خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به الى منزله وله امراتان

امراة من بني اسد واخرى حضرمية يقال لها النوار فاوى الى فراشها فقالت اما الخبر
فقال جئتك بالذهب هذا راس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس
بالذهب والفضة وجئت براس ابن رسول الله والله لا يجمع راسي وراسك وسادة
ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى الدار ودعت بالاسدية فادخلها عليه فما زلت
والله انظر الى نور ساطع مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها راس الحسين الى السما
فرايت طيورا بيضاء ترفرف حولها وحول الراس في الاجانة لم ار الذي يوما الحسين وقد نوى
بالطف مسلوب الردا خليعا ظمان من ماء الفرات معطشا ريان من غمص الحتوف
نقيعا يرنوا الى ماء الفرات بطرفه فيراه عنه محرما ممنوعا ومنها ازهر ذلك النور من
راسه الشريف في التنور ومنها ازهر ذلك النور عند صومعة الراهب وزهر ايضا مع
تسبيس اخرى ومنها زهر وسطع وعلا ذلك النور في دمشق وهو في الاسرار فقال قال محمد
بن الحجاج حججت بيت الله الحرام فبينما اطوف فاذا برجل يقول اللهم اني اعوذ بك من القوم
الظالمين ولا يزيد على هذا فتقدمت اليه وسئلته عن سبب ذلك فاخذ بيدي الى شعب
من شعاب مكة ويدي في يده فجلس وجلست فقال لي هذا شعب من قلت شعب علي بن
ابيطالب فقال لا اقدر ان اقعد في شعب رجل كان مني عليه ما ذوه فقلت وما ذاك فاخرج
ناحية وقال اعلم اني كنت من الاربعين رجلا من الموكلين في الشام بحفظ راس الحسين وكنا
اذا جنا الليل نجعله في صندوق ونقفله وننام عنده في بعض البيوت فلما كانت ليلة من الليالي
وقد نام اصحابي وانا غير نائم واذا بالسقف قد انشق واذا قد نزل ادم ونوح وابراهيم وموسى
وعيسى بن مريم ثم نزل وفد من الملائكة والنبيين والمرسلين والصديقين والشهداء والاخيار
وجلسوا الى الصندوق ونزل رجل اكثرهم نورا واحسنهم وجها فنصب له كرسي من النور وقيل له اجلس

الاجانة مركن تغسل فيه الثياب

روى الشعبي عن الثقفي

يا محمد

يا محمد يا خاتم النبيين وسيد المرسلين ونزل من بعده علي بن ابيطالب ونزل من بعده اخر
من الرجال ومنادي يقول اجلس يا حمزة ويا جعفر وانزل يا عقيل ويا عباس فجلسوا الى
جانب النبي صلى الله عليه واله ثم ان النبي فتح الصندوق واخرج منه راس الحسين فظهر
منه نور سد المشرق والمغرب فبكى النبي صلى الله عليه واله وبكت الانبيا والملائكة عند
رؤيته فقال النبي صلى الله عليه واله يا ابي يا ادم ويا نوح ويا جدي ابراهيم ويا اخي موسى ويا
اخي عيسى ويا معاشر الانبيا والمرسلين والملائكة والشهداء والصالحين انظروا ما فعلت
امتي بولدي الحسين فقالوا لعن الله امة فعلت هذا بولدك الحسين قال الثقفي قال ثم اني
سمعت مناديا ينادي يا ايها الانبيا والمرسلين والصالحون غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم لتجوز
ام البشر فاذا بها امراة اشبه الناس بادم ثم نزلت مريم ثم اشبه بنت مزاحم ثم سارة وصفرا
ابنة شعيب واذا بنسوة كالبدور الطالعة واذا النداء يا ايها الانبياء والحاضرون
نكسوا رؤسكم لتجوز ام الغريب فاطمة الزهراء قال الشعبي قال الثقفي ومعها وفد من الملائكة فلحقت
بالنسوة الى جانب الصندوق وجائت خديجة ثم نادت فاطمة يا ابه يا رسول الله ادفع لي راس
ولدي الحسين لاقبله فدفع اليها الراس فجعلت تقبله وتبكي حتى بكى لبكائها اهل السما ثم
قالت يا اماه يا حوا ويا اختي مريم ويا صفرا ويا اسيه ويا خديجة ويا معاشر الانبيا والرسل
انظروا الى ما فعلت امة ابي بولدي بعد ما فعلوا بابيه علي وباخيه الحسن من قبل فقالوا
يا بنت رسول الله الحاكم بينك وبينهم الله رب العالمين وهو خير الحاكمين فقالت الحمد لله
على ما ابتلى به اهل هذا البيت ثم قامت والنسوة معها وتقدم ادم ومعه الانبيا والشهدا
والصالحون فعزوا النبي صلى الله عليه واله بمصاب الحسين ثم اند رد الراس الى الصندوق ثم هبط

من الملائكة فتقدم الأول وقال السلام عليك يا محمد ان الله امرنا بطاعتك انا ملك
الريح مرني اسلط الريح عليهم فاقلبهم قال لا فتقدم الثاني فقال انا ملك السموات مرني
اطبق السماء عليهم قال لا فتقدم الثالث وقال انا ملك البحر مرني لأغرقهم فيه قال لا
فتقدم الرابع وقال انا ملك الشمس مرني لأحرقهم قال لا فتقدم الخامس وقال انا ملك الأرض
مرني اقلب بهم الأرض فقال النبي دعوهم حتى يحكم الله بيني وبينهم وهو خير الحاكمين ثم يا محمد
ان الله قد امرنا بقتل الموكلين بالرأس فقال لا تبقوا منهم الا رجلا واحدا يحدث بما ترى
نظر فقلت انا ذلك الرجل يا رسول الله فابقيت انا وهلك القوم عن اخرهم فهذه جملة
ما احدث به فقلت قم عني فانت من اهل النار والحديث وفيه من القضايا المتعلقة بالرأس الشريف
روحي له الفداء ومن غرايب عن المنتخب انه قال وروي انه لما قدم آل الله وآل رسوله على يزيد في
الشام افرد لهم دارا وكانوا مشغولين باقامة العزاء وكان للحسين بنت عمرها ثلث سنين من يوم
استشهد الحسين بقيت ما رأته فعظم ذلك عليها واستوحشت لأبيها وكانت كلما طلبت اباها
يقولون لها غدا يأتي ومعه ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي رأت اباها بنومها فلما
انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها فقالوا ما هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني بوالدي
وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكا فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكا وجددوا
الأحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد لعنه الله صيحتهم
وبكاءهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رأت اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه
وتبكي وتصيح فقال لهم ارفعوا اليها رأس ابيها لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤوا بالرأس الشريف اليها
مغطى بمنديل دبيقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الرأس قالوا رأس
ابيك فرفعته من الطست حاضنة له وهي تقول يا اباه من ذا الذي خضبك بدمائك يا

ابتاه من لليتيمة حتى تكبر يا ابتاه من للنساء الحاسرات يا ابتاه من للأرامل المسبيات يا ابتاه من
للعيون الباكيات يا ابتاه من للضايعات الغريبات يا ابتاه من للشعور الناشرات يا ابتاه من بعدك
واخيبتا يا ابتاه من بعدك واغربتا يا ابتاه ليتني كنت لك الفدا يا ابتاه ليتني كنت قبل
هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني كنت وسدت الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدما ثم انها وضعت
فمها على فمه الشريف روحي له الفداء وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما حركوها فاذا
قد فارقت روحها من الدنيا فلما رأى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجددوا
العزاء وكذلك كل من اهل دمشق فلم ير في ذلك اليوم الا باك وباكية الا لعنة الله على القوم
الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون المجلس الثالث في العدة روى الشيخ ابو جعفر
محمد بن احمد بن علي القمي نزيل الري في كتابه المنبي عن زهد النبي عن عبد الواحد عمن حدثه عن معاذ بن جبل
قال قلت حدثني بحديث سمعته من رسول الله ص وحفظته من دقايق ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ
ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه فقال بينا نحن نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي
يقضي في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسيد المؤمنين قال يا معاذ قلت لبيك
يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة قال احدثك شيئا ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك
وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق
السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب
الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء
الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب
لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم يجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر
به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا
عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري وهو يحب الدنيا قال ثم تصعد الحفظة بعمل

العبد متهجا بصدقة وصلوة فتحجب به الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل فيه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصدقة ما بين الصلوتين وكذلك العمل رنين كرنين الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا صاحب الحسد واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا رأى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحملوه على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة فيتجاوزون به الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه لان صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله ذنبا للآخرة او ضرا في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلثة آلاف ملك فتمر بهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد وذكرا في المجالس وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطوون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدون له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة على عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ما اعمل واخلص قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت انت رسول الله وانا معاذ قال فان كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك ومن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك بذم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراء بعملك ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك ولا تناج مع رجل وانت مع آخر ولا تعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب اهل النار

هو الله

هو الله

وهذا في بسم الله الرحمن الرحيم بعض الاعمال والاقوال في شهر رمضان المبارك وغيره

الحمد لله الذي فتح على عباده ابواب الجنان بسبب طلوع هلال رمضان واغلق ابواب النيران على اهل العصيان شرفا وكرامة لظهور ضياء شهر رمضان الذي قيد عفاريت الشياطين فيه بسلاسل قهره وطرد دواعي الخذلان عن حريم افئدة اوليائه وانزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وادنى اصفيائه من مدارج السعادة بتلاوة القرآن وصلى الله على محمد وآله بعدد ذرات الامكان ولعنة الله على اعدائهم وظالميهم في كل زمان واوان

بعدد قطرات البحور والعمان

اما بعد الحمد قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اهل اللغة في الجمع الصوم في اللغة الامساك ومنه يقال للصمت صوم لانه امساك عن الكلام قال ابن دريد كل شيء سكنت حركته فقد صام صوما وصامت الريح اي ركدت وصامت الشمس اذا استوت في منتصف النهار وصام النهار اي قام قائما والصوم ذرق النعام واصل الباب الامساك وهو في الشرع امساك عن اشياء مخصوصة على وجه مخصوص ممن هو على صفات مخصوصة في زمان مخصوص فالاسم شرعي وفيه معنى اللغة والصيام بمعنى الصوم يقال صمت صوما وصياما والمعنى في الجمع يا ايها الذين آمنوا ان ايها المصدقين وروي عن الصادق انه قال لذة ما في النداء ازال تعب العبادة والعناء وقال اذا سمعت الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا فارع لها سمعك فانها لامر تؤمر به او لنهي تنهى عنه كتب عليكم الصيام اي فرض عليكم العبادة المعروفة في الشرع وانما خص المؤمنين بالخطاب لقبولهم لذلك ولان العبادة لا تصح الا منهم ووجوبه عليهم لا ينافي وجوبه على غيرهم وقوله كما كتب على الذين من قبلكم فيه اقوال احدها انه تشبيه فرض صومنا بفرض صوم من تقدمنا من الامم اي كتب عليكم صياما

كما كتب عليهم صيام وليس فيه تشبيه عدد الصوم المفروض علينا ولا وقته بعدد الصوم المفروض
عليهم او وقته وهو اختيار ابي مسلم الجبائي وثانيها انه فرض علينا صوم شهر رمضان كما فرض
صوم شهر رمضان على النصارى وكان يتفق ذلك في الحر الشديد والبرد الشديد فحولوه
الى الربيع وزادوا في عدده عن الشعبي والحسن وقيل كان الصوم علينا من العتمة الى العتمة ثم
اختلف فيه فقال بعضهم كان يحرم الطعام والشراب من وقت صلوة العتمة الى وقت صلوة ا
العتمة وقال بعضهم كان يحرم من وقت النوم الى وقت النوم ثم نسخ ذلك فالمراد بقوله الذين
من قبلكم النصارى على قول الحسن والشعبي واهل الكتاب من اليهود والنصارى على قول
غيرهما وقوله لعلكم تتقون اي لكي تتقوا المعاصي بفعل الصوم عن الجبائي وقيل لتكونوا
اتقياء بما لطف لكم في الصيام فانه اقوى الوسائل والوصل الى الكف عن المعاصي كما روي
عن النبي ص انه قال خصاء امتي الصوم وسئل هشام بن الحكم ابا عبد الله ع عن علة الصيام فقال
انما فرض الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك لان الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم
الفقير فاراد الله سبحانه ان يذيق الغني من الجوع ليرق على الضعيف ويرحم الجائع قوله
تع اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون المعنى اياما معدودات
اي معلومات محصورات مضبوطات كما يقال اعطيت مالا معدودا اي محصورا متعينا ويجوز ان يريد
بقوله معدودات انها قلائل كما قال سبحانه دراهم معدودة يريد انها قليلة واختلف في هذه
الايام على قولين احدهما انها غير شهر رمضان وكانت ثلثة ايام من كل شهر ثم نسخ عن معاذ وعطا
عن ابن عباس وروي ثلثة ايام من كل شهر وصوم عاشورا عن قتادة ثم قيل انه كان تطوعا وقيل

بل كان واجبا واتفق هؤلاء على ان ذلك منسوخ بصوم رمضان والآخر ان المعنى بالمعدودات شهر
رمضان عن ابن عباس والحسن واختاره الجبائي وابو مسلم وعليه اكثر المفسرين قالوا اوجب سبحانه
الصوم اولا مجملة ولم يبين انها يوم او يومان ام اكثر ثم بين انها ايام معلومات وابهم ثم بينه
بقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال القاضي وهذا اولى لانه اذا امكن حمله على معنى من غير
اثبات نسخ كان اولى ولان ما قالوه زيادة ولا دليل عليه فمن كان مريضا او على سفر فعدة من
ايام اخر عطف قوله على وهو ظرف على قوله مريضا وهو اسم مع ان الظرف لا يعطف على الاسم لانه وان
كان ظرفا فهو بمعنى الاسم وتقديره فمن كان منكم مريضا او مسافرا فالذي ينوب مناب صومه عدة
من ايام اخر وفيه دلالة على ان المسافر والمريض يجب عليهما الافطار لانه سبحانه اوجب القضاء بنفس
السفر والمرض ومن قدر في الاية فافطر فعدة خالف الظاهر فقد ذهب الى وجوب الافطار في السفر جماعة من
الصحابة كعمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن عوف وابو هريرة
وعروة بن الزبير وهو المروي عن ائمتنا وقد روي ان عمر بن الخطاب امر رجلا صام في السفر ان يعيد
صومه وروى يوسف بن الحكم قال سألت ابن عمر عن الصوم في السفر فقال ارأيت لو تصدقت على رجل
صدقة فردها عليك الا تغضب فانها صدقة من الله تصدق بها عليكم وروى عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله ص الصائم في السفر كالمفطر في الحضر وروي عن ابن عباس انه قال الافطار في السفر
عزيمة وروى اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه قال الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر فيه في الحضر
وعنه ع قال لو ان رجلا مات صائما في السفر لما صليت عليه وعنه ع قال من سافر افطر وقصر الا ان
يكون رجلا سفره الى صيد او في معصية الله وروى العياشي باسناده مرفوعا الى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال لم يكن رسول الله يصوم في السفر تطوعا ولا فريضة حتى نزلت هذه الاية بكراع الغميم عند صلوة
الهجير فامر رسول الله باناء فشرب وامر الناس ان يفطروا فقال قوم قد توجه النهار ولو صمنا

يوما هذا اسمهم وسول الله صلى الله عليه وآله ساة فلم يزالوا يصومون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله ص وعلى الذين
يطيقونه الهاء يعود الى الصوم عند اكثر اهل العلم اى يطيقون الصوم خير الله المطيقين الصوم
من الناس كلهم بين ان يصوموا ولا يكفروا وبين ان يفطروا ويكفروا عن كل يوم باطعام مسكين
لانهم كانوا لم يتعودوا الصوم ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل ان الهاء يعود
الى الفداء عن الحسن وابى مسلم واما المعنى بقوله الذين يطيقونه ففيه ثلثة اقوال اولها انه سائر الناس
كان من ذكرناه من التخيير والنسخ بعده وهو قول ابن عباس والشعبى وثانيها ان هذه الرخصة كانت
للحوامل والمراضع والشيخ الفانى ثم نسخ من الآية الحامل والمرضع وبقى الشيخ الكبير عن الحسن وعطا وثالثها
ان معناه وعلى الذين كانوا يطيقونه ثم صاروا بحيث لا يطيقونه ولا نسخ فيه عن السدى وقد رواه
بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع ان معناه وعلى الذين كانوا يطيقون الصوم ثم اصابهم كبر او عطاش
وشبه ذلك فعليهم لكل يوم مد وروى على بن ابراهيم باسناده عن الصادق ع قال وعلى الذين يطيقونه
فدية قال من مرض فى شهر رمضان فافطر ثم صح فلم يقض ما فاته حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه ان
يقضى ويتصدق لكل يوم مد من طعام وقوله فدية طعام مسكين اختلف فى مقدار الفدية فقال
اهل العراق نصف صاع من كل يوم وقال الشافعى عن كل يوم مد وعندنا ان كان قادرا فمدان وان
يقدر اجزاه مد واحد وقوله فمن تطوع خيرا فهو خير له قيل معناه من اطعم اكثر من مسكين واحد عن
عطا وطاوس وقيل معناه اطعم المسكين الواحد اكثر من قدر الكفاية حتى يزيد على نصف صاع
عن مجاهد ويجمع بين القولين قول ابن عباس من التطوع بزيادة الاطعام وقيل معناه من عمل برا فى
جميع الدين فهو خير له عن الحسن وقيل من صام مع الفدية عن الزهرى وقوله وان تصوموا خير لكم اى
وصومكم خير لكم من الافطار والفدية وكان هذا مع جواز الفدية فاما بعد النسخ فلا يجوز ان
يقال الصوم خير من الفدية مع ان الافطار لا يجوز اصلا وقيل معناه الصوم خير للمطيق وافضل ثوابا

من التكفير

من التكفير لمن افطر بالعجز ان كنتم تعلمون ان الصوم خير لكم من الفدية وقيل ان كنتم تعلمون افضل
اعمالكم وفى قوله سبحانه وعلى الذين يطيقونه دلالة على ان الاستطاعة قبل الفعل قوله شهر رمضان
الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه
ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا
العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون اى اللغة واصل رمضان من الرمض وهو شدة
وقع الشمس على الرمل وغيره وانما سموا الشهور بالازمنة التى وقعت فيها فوافق رمضان ايام رمض الحر وقيل
ان رمضان اسم من اسماء الله فروى عن مجاهد ولا تقل رمضان ولكن قل شهر رمضان فانك لا تدرى
ما رمضان وقد جاء فى الاخبار المروية عن النبى انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه وقيل انما سمى رمضان لانه يرمض الذنوب اى يحرقها المعنى ثم بين سبحانه وقت الصوم
فقال شهر رمضان اى هذه الايام المعدودات شهر رمضان او كتب عليكم شهر رمضان او شهر رمضان هو الذى
انزل فيه القرآن فبين انه خصه بالصوم فيه لاختصاصه بالفضائل المذكورة وهو انه انزل فيه القرآن
الذى عليه مدار الدين والايمان ثم اختلف فى قوله انزل فيه القرآن فقيل ان الله انزل جميع القرآن
فى ليلة القدر الى السماء الدنيا ثم انزل على النبى بعد ذلك نجوما فى طول عشرين سنة عن ابن عباس وسعيد
بن جبير والحسن وهو المروى عن ابى عبد الله وقيل انه ابتدأ انزاله فى ليلة القدر من شهر رمضان عن ابن
اسحاق وقيل انه كان ينزل الى السماء الدنيا فى ليلة القدر ما يحتاج اليه فى تلك السنة جملة واحدة
ثم ينزل الى مواقع النجوم ارسالا فى الشهور والايام عن السدى باسناده الى ابن عباس وروى الثعلبى باسناده
عن ابى ذر الغفارى عن النبى ص انه قال انزلت صحف ابراهيم لثلث مضين من شهر رمضان وفى رواية

سموه رمضانا لانهم ح

الواحد في اول ليلة منه وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل على عيسى لثلث
عشرة ليلة خلت من رمضان وانزل زبور داود لثمان عشرة ليلة مضت من رمضان وانزل القرآن على
محمد ص لاربع وعشرين من شهر رمضان وهذا بعينه رواه العياشي عن ابي عبد الله ع عن ابائه عن النبي ص وقيل
المراد بقوله انزل فيه القرآن انه انزل في فرضه وايجاب صومه على الخلق القرآن فيكون فيه بمعنى في فرضه
كما يقول القائل انزل الله في الزكوة كذا يريد في فرضها ثم وصف سبحانه القرآن بقوله هدى للناس وهاديا
الناس ودالا لهم على ما كلفوه من العلوم وبينات من الهدى اي ودلالات من الهدى وقيل المراد با
لهدى الاول الهدى من الضلالة وبالثاني بيان الحلال والحرام عن ابن عباس وقيل اراد بالاول ما كلف
من العلوم وبالثاني ما يشتمل عليه من ذكر الانبياء وشرائعهم لانها لا تدرك الا بالقرآن عن الاصم والقاضي
وقوله والفرقان اي وما يفرق بين الحق والباطل وروي عن ابي عبد الله ع انه قال القرآن جملة الكتاب والفرقان
المحكم الواجب العمل به وروى الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال خطب رسول
الله ص الناس في اخر جمعة من شعبان فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه قد اظلكم شهر فيه ليلة
خير من الف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلوة كمن تطوع
بصلوة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كاجر من
ادى فريضة من فرائض الله فيما سواه ومن ادى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن ادى سبعين
فريضة فيما سواه من الشهور وهو شهر الصبر وان الصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر
يزيد الله فيه من رزق المؤمنين ومن فطر فيه مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله عتق
ومغفرة لذنوبه فيما مضى وقيل له يا رسول الله ليس كلنا نقدر على ان نفطر مؤمنا صائما قال
ان الله ص كريم يعطي هذا الثواب من لم يقدر منكم الا على مذقة من لبن يفطر بها صائما او شربة
من ماء عذب او تمرات لا يقدر على اكثر من ذلك ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عليه

حسا

حسابه وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره اجابة والعتق من النار ولا غنى بكم فيه عن اربع
خصال خصلتين ترضون الله بهما وخصلتين لا غنى بكم عنهما فاما اللتان ترضون الله بهما
فشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ص واما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسئلون الله فيه
حوائجكم والجنة وتسئلون الله فيه العافية وتعوذون به من النار وفي رواية سلمان الفارسي
فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنى بكم عنهما فاما الخصلتان
اللتان ترضون ربكم بهما فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان لا غنى بكم عنهما
فتسئلون الله الجنة وتعوذون به من النار وقال رسول الله ص نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح
ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فيه وجهان احدهما
فمن شهد منكم المصر وحضر ولم يغب في الشهر والالف واللام في الشهر للعهد والمراد به شهر
رمضان فليصم جميعه وهذا معنى ما رواه زرارة عن ابي جعفر ع انه قال لما سئل عن هذا ما
ابينها لمن عقلها قال من شهد شهر رمضان فليصمه ومن سافر فيه فليفطر وقد روي ايضا عن
علي ع وابن عباس ومجاهد وجماعة من المفسرين انهم قالوا من شهد الشهر بان دخل عليه الشهر وهو
حاضر فعليه ان يصوم الشهر كله والثاني من شاهد منكم الشهر مقيما مكلفا فليصم الشهر بعينه
وهذا نسخ للتخيير بين الصوم والفدية وان كان موصولا بالاية في التلاوة لان الاتصال لا يعتبر
عند التلاوة بل بحسب النزول والاول اقوى وقوله ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة
من ايام اخر قد مضى تفسيره في الاية المتقدمة وحد المرض الذي يوجب الافطار ما يخاف
الانسان معه الزيادة المفرطة في مرضه وروى ابو بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن حد المرض

الذي على صاحبه الافطار قال هو موقوف عليه مفوض اليه فان وجد ضعفا فليفطر و
ان وجد قوة فليصم كان المرض على مكان وروى القيم ان ذلك كل مرض لا يقدر معه
على القيام بعد او نمان صلوة وبه قال الحسن وفي ذلك اختلاف بين الفقهاء واما السفر الذي
يوجب الافطار عندنا فما كان مباحا وطاعة وكانت المسافة ثمانية فراسخ اربعة وعشرين
ميلا وعند الشافعي ستة عشر فرسخا وعند ابي حنيفة اربعة وعشرين فرسخا واختلف
في العدة من ايام اخر فقال الحسن وجماعة هو على التضييق اذا برئ المريض وقدم المسافر
وقال ابو حنيفة موسع فيها وعندنا موقت بما بين رمضانين ويجوز متتابعة و
متفرقة والتتابع افضل وان فرط حتى لحقه رمضان اخر لزمه الفدية والقضاء وقال الشافعي
وقوله يريد الله بكم اليسر اي في الرخصة للمريض والمسافر اذا لم يوجب الصوم عليهما وقيل يريد
الله بكم اليسر في جميع اموركم ولا يريد بكم العسر اي التضييق عليكم وفيه دلالة على بطلان قول
المجبرة لانه تعالى بين ان في افعال المكلفين ما يريده وهو اليسر وفيها ما لا يريده وهو العسر ولانه
اذا كان لا يريد بهم العسر فان يكون لا يريد تكليف ما لا يطاق اولى وقوله ولتكملوا العدة
تقديره يريد الله لان يسهل عليكم ولان تكملوا اي تتموا عدة ما افطرتم فيه وهي ايام
السفر والمرض بالقضاء اذا اقمتم وبرأتم فتقضوا القضاء بعدد ايام الافطار وعلى القول
الاخر فتقديره ولاكمال العدة شرع الرخصة في الافطار ويحتمل ان يكون معناه ولتكملوا عدة
الشهر لانه مع الطاقة وعدم العذر يسهل عليه اكمال العدة والمريض والمسافر يتعسر عليهما
ذلك فيكملان العدة في وقت اخر ومن قال ان شهر رمضان لا ينقص ابدا استدل بقوله
ولتكملوا العدة وقال بين تعالى ان عدة شهر رمضان محصورة يجب صيامها على الكمال
ولا يدخلها نقصان ولا اختلاف فالجواب عنه من وجهين احدهما ان المراد اكملوا العدة
التي وجب عليكم صيامها وقد يجوز ان يكون هذه العدة تارة ثلثين وتارة تسعة و

عشرين

عشرين والاخر ما ذكرناه من ان المراد راجع الى القضاء ويؤيده قوله انه سبحانه ذكر عقيب
ذكر السفر والمرض وقوله ولتكبروا الله على ما هديكم المراد به تكبير ليلة الفطر عقيب اربع صلوات
المغرب والعشاء الاخرة والغداة وصلوة العيد على مذهبنا وقال ابن عباس وجماعة التكبير
يوم الفطر وقيل المراد به ولتعظموا الله على ما ارشدكم له من شرايع الدين ولعلكم تشكرون
اي لتشكروا الله على نعمه وفي الكافي كتب عليكم الصيام الخ العياشي عن الصادق ع انه سئل عن
هذه الاية ومن قوله سبحانه كتب عليكم القتال فقال هذه كلها تجمع الضلال والمنافقين وكل من اقر بالدعوة
الظاهرة وقوله كما كتب على الذين من قبلكم من الانبياء والامم وعن امير المؤمنين ع ان اولهم ادم يعني
انه عبادة قديمة ما اخلى الله امة من ايجابها عليهم لم يوجبها عليكم وحدكم وفيه ترغيب على الفعل
وتطييب على النفس لعلكم تتقون المعاصي فان الصيام يكسر الشهوة التي هي معظم اسبابها وفي الحديث
من لم يستطع الباه فليصم فان الصوم له وجاء فمن شهد منكم الشهر من حضر في الشهر ولم يكن
مسافرا فليصمه في الكافي والفقيه والتهذيب عن الصادق ع ما ابينها من شهد فليصمه ومن سافر
فلا يصمه وفي التهذيب عنه ع اذا دخل شهر رمضان فلله فيه شرط قال الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
فليس للرجل اذا دخل شهر رمضان ان يخرج الا في حج او عمرة او مال يخاف تلفه او اخ يخاف هلاكه
وليس له ان يخرج في اتلاف مال اخيه فاذا مضت ليلة ثلث وعشرين فليخرج حيث شاء وقوله ومن
كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر كرره لذلك تاكيدا للامر بالافطار وانه عزيمة لا يجوز تركه وفي
ولتكبروا الله الخ تسهيلا الامر لكم في الفقيه عن الامام وانما جعل التكبير في صلوة العيد اكثر منه في
غيرها من الصلوات لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال عز وجل ولتكبروا الله
على ما هديكم ولعلكم تشكرون وفي الكافي عن الصادق ع اما ان في الفطر تكبيرا ولكنه مسنون قال قلت
واين هو قال في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الاخرة وفي صلوة الفجر وفي صلوة العيد ثم يقطع قال قلت كيف

اقول قال تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد
وعن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
وانما انزل القرآن في عشرين سنة بين اوله وآخره فقال ع نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان
الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي ص نزلت صحف ابراهيم ع في اول
ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة خلت
من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل الفرقان في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان
وفيه عن الصفار باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان ونزل
الانجيل في اثنى عشر ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة ثمان عشرة من شهر رمضان ونزل
القرآن في ليلة القدر وباسناده عن حمران انه سأل ابا جعفر ع عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة
مباركة قال هي ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر ولم ينزل القرآن الا
في ليلة القدر قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال ع يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك
السنة الى مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او معصية او مولود او اجل او رزق الحديث
وفي معاني الاخبار عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب انه سمع النبي ص يقول ان الجنة لتنجد وتزين
من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة منه هبت ريح من تحت العرش يقال
لها المثيرة تصفق ورق اشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن
منه وتبرز الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب الى الله فيزوجه
ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول يا خيرات حسان هذه اول ليلة
من شهر رمضان قد فتحت ابواب الجنان للصائمين من امة محمد ص ويقول الله عز وجل يا رضوان
افتح ابواب الجنان يا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين من امة محمد ص يا جبرئيل اهبط الى
الارض فصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال ثم اقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على امة

اول ليلة من شهر رمضان

حبيبي

حبيبي محمد ص صيامهم قال ص ويقول الله تبارك وتعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلث مرات
هل من سائل فاعطيه سؤله وهل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له وهل من يقرض المليء
غير المعدوم الوفي غير الظالم قال وان لله اعتق في آخر كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف
الف عتيق من النار فاذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة اعتق في كل ساعة منهما الف الف عتيق
من النار وكلهم قد استوجب العذاب فاذا كان في آخر شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بعدد
ما اعتق من اول الشهر الى آخره وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن
البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد الجار و
الاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة
والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله تعالى وركوب
الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم انه معنا
وهو متعلق بفروع غيرنا الحديث وفي الوسائل عن ابي عبد الله ع قال خمسة اشياء تفطر الصائم
الاكل والشرب والجماع والارتماس في الماء والكذب على الله وعلى رسوله ص وعلى الائمة وفي تحف
العقول عن رسول الله ص في وصيته لامير المؤمنين عليه السلام قال يا علي احذر الغيبة والنميمة فان
الغيبة تفطر الصائم والنميمة توجب عذاب القبر عن ابي عبد الله ع قال دخل سدير على ابي في
شهر رمضان فقال يا سدير هل تدري اي الليالي هذه قال نعم فداك ابي هذه ليالي شهر
رمضان فما ذاك فقال له اتقدر على ان تعتق في كل ليلة من هذه الليالي عشر رقاب من ولد اسماعيل
فقال له سدير بابي انت وامي لا يبلغ مالي ذلك فما زال ينقص حتى بلغ به رقبة واحدة في كل ليلة
يقول لا اقدر عليه فقال له ما تقدر على ان تفطر في كل ليلة رجلا مسلما فقال له بلى وعشرة فقال
له ابي فذاك الذي اردت يا سدير ان افطارك اخاك المسلم يعدل عتق رقبة من ولد

في التفطير

اسماعيل ع وعن زرارة عن ابي عبد الله ع قال من فطر مؤمنا كان كفارة لذنبه الى قابل ومن فطر
اثنين كان حقا على الله ان يدخله الجنة وعن ابي عبد الله ع قال من فطر مؤمنا وكل الله به سبعين
ملكا يقدسونه الى مثل تلك الليلة من قابل ومن فطر اثنين كان حقا على الله ان يدخله الجنة وفي خبر
عن امير المؤمنين ع عن النبي ص قال ان الله تبارك وتعالى وملائكته يصلون على المتسحرين والمستغفرين بالاسحار
فليتسحر احدكم ولو بشربة من ماء وعن عقاب الاعمال عن النبي ص انه قال في خطبة له ومن صام شهر رمضان في انصات
وسكوت وكف سمعه وبصره ولسانه وفرجه وجوارحه من الكذب والحرام والغيبة تقربا قربه الله منه حتى
تمس ركبتاه ركبتي ابراهيم خليل الرحمن ع وعن ابي عبد الله ع عن ابيه ع قال قال رسول الله ص ما من عبد صائم
يشتم فيقول سلام عليك لا اشتمك كما تشتمني الا قال الرب تبارك وتعالى استجار عبدي بالصوم من شر
عبدي قد اجرته من النار وفي الحديث عن علي بن موسى الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص رجب شهر الله الاصب
وشهر شعبان تتشعب فيه الخيرات وفي اول يوم من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين ويغفر
في كل ليلة لسبعين الفا فاذا كان ليلة القدر غفر الله لمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان
الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدي
وامتي شيئا من ذنوبهم بعد العصر وعن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان علي بن
الحسين ع اذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له ولا امة وكان يكتب خطاياهم في كل وقت
ويعفو عنهم في اخر ليلة من الشهر ثم يقول اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم قال وما من
سنة الا وكان يعتق فيها في اخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين راسا الى اقل او اكثر وكان
يقول ان الله عز وجل ليعتق في كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار سبعين الف الف عتيق
من النار كل قد استوجب النار فاذا كان اخر ليلة من شهر رمضان اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه
واني لاحب ان يراني الله وقد اعتقت رقابا في ملكي في دار الدنيا رجاء ان يعتق رقبتي

من النار

من النار وما استخدم خادما فوق حول كان اذا ملك عبدا في اول السنة او في وسط السنة
اذا كان ليلة الفطر اعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم اعتق كذلك كان يفعل حتى لحق
بالله ولقد كان يشتري السودان وما به اليهم من حاجة ياتي بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج
والخلال فاذا افاض امر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال وفي خبر عن اسماعيل بن ابي زياد عن ابي
عبد الله ع في خطبة قال ورمضان شهر الله استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح
وهو ربيع الفقراء وانما جعل الاضحى ليشبع المساكين من اللحم فاطعموهم من فضل ما انعم الله به
عليكم على عيالاتكم وجيرانكم واحسنوا جوار نعم الله عليكم وواسوا اخوانكم واطعموا الفقراء
والمساكين من اخوانكم فانه من فطر صائما فله مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيئا وسمي شهر
رمضان شهر العتق لان لله فيه كل يوم وليلة ستمائة الف عتيق وفي اخره مثل ما اعتق فيما
مضى وفي مجالس المفيد ره عن ابن عباس في حديث طويل قال رسول الله ص فاذا كانت ليلة القدر امر الله تعالى
جبرئيل فهبط في كتيبة من الملائكة الى الارض ومعه لواء اخضر فركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة
جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ويبث
جبرئيل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون
على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر نادى جبرئيل يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرئيل
فما صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من امة محمد ص فيقول ان الله نظر اليهم في هذه الليلة فعفا
عنهم وغفر لهم الا اربعة قال فقال رسول الله ص وهؤلاء الاربعة مدمن الخمر والعاق لوالديه والقاطع
الرحم والمشاحن فاذا كانت ليلة الفطر وهي تسمى ليلة الجوائز اعطى الله العاملين اجرهم بغير
حساب فاذا كانت غداة يوم الفطر بعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون الى الارض ويقفون
على افواه السكك فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر العظيم

فاذا برزوا الى المصلى قال الله للملائكة ملائكتي ما جزاء الاجير اذا عمل عمله قال ع فيقول الملائكة الهنا
وسيدنا جزاؤه ان توفيه اجره فيقول الله فاني اشهدكم ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم
شهر رمضان وقيامهم فيه رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا
تسألوني اليوم في جمعكم لآخرتكم ودنياكم الا اعطيتكم وعزتي لأسترن عليكم عوراتكم ما
راقبتموني وعزتي لا اخزيكم ولا افضحكم بين يدي اصحاب الحدود انصرفوا مغفورا
لكم قد ارضيتموني ورضيت عنكم قال ع فتفرح الملائكة وتستبشر ويهنئ بعضها بعضا بما
يعطي هذه الامة اذا افطروا الحديث وفي العوالم في حديث المعراج عن الباقر ع انه قال عن جده
بالنبي ص وعلمه الله سبحانه الاذان والاقامة والصلوة فلما صلى امره ان يقرأ في الركعة الاولى بالحمد
والتوحيد وقال له هذه نسبتي وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال يا محمد ص هذه نسبتك
ونسبة اهل بيتك الى يوم القيامة وعن الصادق ع انه قال انها باقية الى يوم القيامة لانها لو
رفعت لارتفع القرآن وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي بسنده عن رجاله عن عبد الله
بن عجلان قال سمعت ابا جعفر ع يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله ص وسقف بيتهم عرش
رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي
صباحا ومساء وفي كل ساعة وطرفة عين والملائكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد وان الله
تبارك وتعالى كشط لابراهيم عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظر محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين ع وكانوا يبصرون العرش لا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش
فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما
من بيت من بيوت الائمة ع منا الا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال
نعم وفي الكافي قال رجل لابي جعفر ع يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد ان
اسألك عنه قال قل ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارأيت قولك في ليلة القدر وتنزل

الملائكة والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم بامر لم يكن رسول الله ص قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول
الله ص يعلمه وقد علمت ان رسول الله ص مات وليس من علمه شيء الا وعلي ع له واع قال ابو جعفر ع
ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم
ما اقول لك ان رسول الله ص لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون
وكان كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب ع قد علم
جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله ص قال السائل او ما كان في الجمل تفسير
قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تعالى في ليالي القدر الى النبي والى الاوصياء افعل كذا
وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله
ص الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر
واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا
بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله عز وجل قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال
لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الاوصياء
يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة
القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا
يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة
قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر ع من انكره فليس منا قال السائل
يا ابا جعفر ارأيت النبي ص هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان
تسألني عن هذا اما علم ما كان وعلم ما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي الذي

بعده يعلم اما هذا العلم الذي تسئل عنه فان الله عز وجل ابى ان يطلع الاوصيا عليه الا انفسهم
قال السائل يا ابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان
فاقرء سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق
الذي سئلت عنه وقال قال ابو جعفر ع لما ترون من بعثه الله عز وجل للشقاء على اهل الضلالة
من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب قيل
يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله عز وجل قال السائل يا ابا جعفر اني لو
حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة اكثر
من الشياطين قال صدقت افهم عني ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين
تزور ائمة الضلال ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط
فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي
الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو سئل ولي الامر
عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرها ويعلمه الضلالة التي هو عليها
وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله ص لعلي حين دنا
موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن
امن بليلة القدر ممن على غير راينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم
يقل فانه كاذب ان الله عز وجل اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق
فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه
ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى لا شيء وان قالوا وسيقولون ليس
هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا بيان قوله ع الامر واليسر لعل المراد انه كان يعلم
العلوم على الوجه الكلي الذي يمكنه استنباط الجزئيات منه وانما يأتيه في ليلة القدر تفصيل الامور

تلك الكليات لمزيد التوضيح ولتسهيل الامر عليه في استعلام الجزئيات ثم ذكر عليه السلام بعد ذلك
فائدة اخرى لنزول ليلة القدر وهي ان اخبارها يلزمهم اخباره وامضاء ما امروا به من التكاليف
موقوف على تكرير الاعلام في ليلة القدر ويحتمل ان يكون المراد بالجمل ما يقبل البداء من الامور
وبالتفسير التفصيل لتعين ما هو محتوم وما يقبل البداء كما يظهر من سائر الاخبار ولما كان علم البداء
غامضا وفهمه مشكلا انهم ع لم يبينوا على السائل ولم يوضحوه له فقوله ع هذا مما امروا بكتمانه
اي امروا بكتمان امر البداء عن غير اهله المقصود فهم ثم نقول هل كان لرسول الله ص طريق
الى العلم الذي يحتاج اليه الامة سوى ما ياتيه من السماء من عند الله اما في ليلة القدر او في غيرها
ام لا والاول باطل لقوله تعالى ان هو الا وحي يوحى فثبت الثاني ثم نقول فهل يجوز ان لا يظهر
هذا العلم الذي يحتاج اليه الامة ام لا بد ان يظهر لهم والاول باطل لانه انما يوحى اليه ليبلغ
اليهم ويهديهم الى الله فثبت الثاني ثم نقول فهل لذلك العلم النازل من السماء من عند الله الى
الرسول اختلاف بان يحكم في امر في زمان بحكم ثم يحكم في ذلك الامر بعينه في ذلك الزمان بعينه
بحكم اخر ام لا والاول باطل لان الحكم انما هو من عند الله وهو متعال عن ذلك كما قال الله
تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم نقول فمن حكم بحكم فيه اختلاف كا
لاجتهادات المتناقضة هل وافق رسول الله ص في فعله ذلك ام خالفه والاول لانه ع
لم يكن في حكمه اختلاف فثبت الثاني ثم نقول فمن لم يكن في حكمه اختلاف فهل له طريق الى
ذلك الحكم من غير جهة الله اما بغير واسطة او من دون ان يعلم تاويل المتشابه الذي
بسببه يقع الاختلاف ام لا والاول باطل فثبت الثاني ثم نقول فهل يعلم تاويل المتشابه
الا الله والراسخون في العلم الذين ليس في علمهم اختلاف ام لا والاول باطل لقوله تعالى
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ثم نقول فرسول الله ص هو من الراسخين جل

في سورة القدر

مات و ذهب بعد ذلك ولم يبلغ طريق علمه بالمتشابه الى خليفة ام كما بلغ والاول باطل لانه
لو فعل ذلك فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فثبت الثاني ثم نقول فهل
خليفة من بعده كسائر احاد الناس يجوز عليه الخطاء والاختلاف في العلم ام هو مؤيد
من عند الله يحكم بحكم رسول الله ص بان ياتيه الملك فيحدثه من غير وحي و رؤية اوما
يجري مجرى ذلك وهو مثل الاخذ النبوة والاول باطل لعدم اعتنا ربح لان من يجوز عليه
الاختلاف لا يفرض عليه الاختلاف في الحكم ويلزم التضييع من ذلك ايضا فثبت الثاني فلابد
من خليفة بعد رسول الله ص راسخ في العلم عالم بتاويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز
عليه الخطاء ولا الاختلاف في العلم يكون حجة على العباد وهو المطلوب وفي المعاني عن امير المؤمنين ع
قال قال لي رسول الله ص اتدري ما معنى ليلة القدر فقلت لا يا رسول الله ص فقال ان الله قدّر
فيها ما هو كائن الى يوم القيمة فكان فيما قدر ولايتك وولاية الائمة من ولدك الى يوم القيمة
وفي الكافي عن الصادق ع قال اري رسول الله ص في منامه ان بني امية يصعدون منبره من بعده
ويضلون الناس عن الصراط القهقرى فاصبح كئيبا حزينا قال فهبط عليه جبرئيل فقال يا رسول
الله ما لي اراك كئيبا حزينا قال يا جبرئيل اني رايت بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي
يضلون الناس عن الصراط القهقرى فقال والذي بعثك بالحق نبيا اني ما اطلعت عليه فعرج الى
السماء فلم يلبث ان نزل عليه باي من القرآن يونسه بها قال افرايت ان متعناهم سنين ثم
جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر الخ
وجعل الله ليلة القدر لنبيه خيرا من الف شهر ملك بني امية وفي الجمع قال راى رسول الله ص كان قردة
يصعدون منبره فغمه ذلك فانزل الله سورة القدر وعلامة ليلة القدر ان يطيب ريحها
وان كانت في برد دفئت وان كانت في حر بردت وفي رواية العامة لا حارة ولا باردة تطلع

الشمس

في فضيلة قراءة القرآن

الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع في المعارج في فضل فضائل القرآن قال رسول الله ص يا سلمان عليك بقراءة
القرآن فان قراءته كفارة للذنوب وستر من النار وامان من العذاب ويكتب لمن يقرؤه بكل آية ثواب مائة شهيد
ويعطى بكل سورة ثواب نبي وينزل على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملائكة واشتاقت اليه الجنة ورضي عنه
المولى وان المؤمن اذا قرأ القرآن نظر الله اليه بالرحمة واعطاه بكل حرف نورا على الصراط واذا ختم
القرآن اعطاه الله ثواب ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم فكانما قرأ كل كتاب انزل
الله على انبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه واعطاه الله بكل
سورة في القرآن مدينة في الجنة الفردوس كل مدينة من درة خضراء في جوف كل مدينة الف دار في كل دار
مائة الف حجرة في كل حجرة مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف باب من الجنة على كل باب مائة الف
بواب بيد كل بواب هدية من نور اخضر على راس كل بواب منديل من استبرق خير من الدنيا وما فيها
وفي كل بيت مائة الف دكان من العنبر سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب وفوق كل دكان مائة
الف سرير وعلى كل سرير مائة الف فراش من وراء الفراش الف ذراع وفوق كل فراش حوراء
عينا استدارة عجزها الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل وعلى راسها
تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى راسها ستون الف ذؤابة من المسك والغالية وفي اذنيها قرطان
وشنفان وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الف ذراع ويقف بين يدي كل حوراء الف
خادم وفي يدي كل خادم كاس من ذهب في كل كاس مائة الف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي
كل بيت مائة الف مائدة وفي كل مائدة الف قصعة وفي كل قصعة مائة الف لون من الطعام لا يشبه
بعضه بعضا يجد في كل لون مائة لذة يا سلمان المؤمن اذا قرأ القرآن فتح الله عليه ابواب الرحمة
وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم القيمة وانه ليس شيء بعد تعلم العلم
احب الى الله من قراءة القرآن وان اكرم العباد الى الله بعد الانبياء العلماء ثم حملة القرآن المحرومون

من الدنيا كما يخرجون الانبياء ويحشرون من قبورهم مع الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء ويأخذون
مثل ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن مما لهم عند الله من الكرامة والشرف وقال رسول الله
فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وقال عم القرآن غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال
حملة القرآن هم المخصوصون برحمة الله الملبوسون بنور الله عز وجل يا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير كتابه
يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة ولمستمع
اية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا ولتالي اية من كتاب الله خير مما تحت العرش الى التخوم السفلى وقال
ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا
القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان في الوسائل عن ابي الصباح عن ابي عبد الله
قال من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله مع السفرة الكرام البررة
وكان القرآن حجيزا عنه يوم القيمة يقول يا رب ان كل عامل قد اصاب اجر عمله غير عاملي فبلغ به اكرم عطائك
قال فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة ويوضع على راسه تاج الكرامة ثم يقال له هل ارضيناك
فيه فيقول القرآن يا رب قد كنت ارغب له فيما هو افضل من هذا قال فيعطى الامن بيمينه والخلد بيساره
ثم يدخل الجنة فيقال له اقرأ واصعد درجة ثم يقال له هل بلغنا به وارضيناك فيقول نعم قال ومن
قرأه كثيرا وتعاهده بمشقة من شدة حفظه اعطاه الله عز وجل اجر هذا مرتين وفي حديث عن النبي
ص حملة القرآن المخصوصون برحمة الله الملبوسون نور الله المعلمون كلام الله المقربون عند الله والام
نفس والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله وفي المعارج قال رسول الله ص من تعلم ولد القرآن فكانما
حج البيت عشرة الف حجة واعتمر عشرة الالف عمرة واعتق عشرة الاف رقبة من ولد اسماعيل ع وغزا عشرة
الالف غزوة واطعم عشرة الالف مسكين مسلم جائع وكانما كسى عشرة الالف عاري مسلم ويكتب له بكل حرف عشر حسنات

كسى عشرة الالف

ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف

بفارقة

بفارقة القرآن حتى ينزل به من الكرامة افضل ما يتمنى وفي المعارج في حديث قال النبي ص ان كتاب الله
سورة تسمى العزيزة ويدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع لصاحبها يوم القيمة مثل ربيعة ومضر قال
النبي ص الا وهي سورة يس وقال النبي ص يا علي اقرأ يس فان في يس عشر بركات ما قرأها جائع الا
شبع ولا ظمآن الا روي ولا عار الا اكتسى ولا عزب الا تزوج ولا خائف الا امن ولا مريض الا
برىء ولا محبوس الا خرج ولا مسافر الا اعين على سفره ولا يقرؤها عند ميت الا خفف عنه ولا
قرأها رجل له ضالة الا وجد طريقها ومن كتاب ثواب الاعمال عن ابي جعفر ع قال من قرأ يس في عمره مرة واحدة
كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد الفي حسنة ومحى عنه مثل
ذلك سيئة ولم يصبه فقر ولا عدم ولا غرم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره
وخفف الله سكرات الموت وولي قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرح
عند لقائه والرضا بالثواب في الآخرة وقال الله تعالى للملائكة اجمعين من في السموات ومن في الارض
قد رضيت عن فلان فاستغفروا له وعن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لكل شيء قلبا وقلب
القرآن يس فمن قرأ يس في النهار قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى
يمسي ومن قرأها في ليله قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة
وان مات في يومه ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلثون الف يستغفرون له ويشيعونه الى
قبره بالاستغفار له فاذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له وفسح
له في قبره مد بصره وامن من ضغطة القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع الى عنان السماء الى ان يخرجه الله
من قبره فاذا اخرجه لم يزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل
خير حتى يجوزون به الصراط والميزان ويوقفونه من الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا
ملائكة الله المقربون والمرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله عز وجل لا يحزن مع من يحزن

ولا يجتمع يتيم مع من يتم ولا الجزع مع من جزع من يقول لما الرب تعالى اشفع عبدي استعمل في جميع
يشفع ويعطي عبدي اعطيت جميع ما تسئل فيسئل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب
ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا ينكث بخطيئة ولا شيء من سوء عمله
ويعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا
العبد من خطيئة واحدة ويكون مع رفقاء محمد صلى الله عليه وآله في العوالم عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين ع انه قال والذي بعث محمدا ص بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه
من حرز او حرق او غرق او سرق او انفلات دابة من صاحبها او ضالة او آبق الا وهو في القرآن
فمن اراد ذلك فليسئلني فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عما يؤمن من الحرق
فقال اقرء هذه الآيات الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله
حق قدره الى قوله عما يشركون من قرأها فقد امن من الحرق والغرق قال فقرأها رجل فاضطرمت
النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين
ان دابتي استصعب علي وانا منها على وجل فقال ع اقرء في اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فقرأها فذلت له دابته وقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
ان ارضي ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال ع اقرء
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فقرأها الرجل فاجتنبته ثم
قام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا
دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرء
باذن الله تعالى ففعل الرجل فبرء باذن الله تعالى ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الآبق

فقال

فقال اقرء في ركعتين وقل يا هادي الضالة رد علي ضالتي ففعل فرد الله عليه ضالته ثم قام اليه
آخر فقال يا علي اخبرني عن الآبق فقال ع اقرء او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج
الى قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقالها فرجع اليه الآبق ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن السرق فانه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا فقال اقرء اذا اويت الى فراشك
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى قوله وكبره تكبيرا ثم قال امير المؤمنين من بات بارض قفر فقرأ
هذه الآية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الى قوله تبارك الله رب العالمين
حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا بقرية خراب فبات فيها فلم يقرأ
هذه الآية فتغشاه الشيطان وفي الصلاة في تلاوة القرآن الاول كونه كلام الله الثاني ان فيه الاسم
الاعظم قطعا الثالث انه ينبوع العلم روى حفص بن غياث عن الزهري قال سمعت علي بن الحسين ع يقول
آيات القرآن خزائن العلم فكلما فتحت خزانة ينبغي لك ان تنظر فيها الرابع ان تلاوته والاكثار منها
نشر لمعجزة الرسول ص وابقاء لها على التوالي الخامس حصول الثواب على كل حرف منه على ما يأتي ولم
يرد مثل ذلك في غيره ولو ورد من ذلك جملة يسيرة في اخبار الآحاد روي عن النبي ص انه قال قال الله تبارك
وتعالى من شغله قراءة القرآن من دعائي ومسألتي اعطيته ثواب الشاكرين الثاني محمد بن يعقوب رفعه الى
النبي ص قال من اعطاه الله القرآن فرأى ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد صغر عظيما وعظم
صغيرا الثالث عنه ص اذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع
مشفع وشاهد مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو
اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن اخذ به اجر الرابع ليث بن سليم رفعه

قال قال النبي ص نوّروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى صلّوا
في البيع والكنائس وعطّلوا بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتّسع اهله واضاء
لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الدنيا الخامس عن الصادق ان البيت اذا كان فيه المسلم يتلو
القرآن يتراءاه اهل السماء كما يتراءى اهل الدنيا الكوكب الدرّي في السماء السادس عن الرضا عليه
السلام اجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن فان البيت اذا قرئ فيه تيسّر على اهله وكثر خيره وكان
سكانه في زيادة واذا لم يقرأ فيه القرآن ضيّق على اهله وقلّ خيره وكان سكانه في نقصان السابع قال
الصادق ع ينبغي للمؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القرآن او يكون في تعلّمه الثامن روى الحسن بن ابي الحسن
الديلمي في كتابه قال قال ص قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصوم
جنّة من النار وقال ع القارئ للقرآن بكل حرف يقرؤه في الصلوة قائماً مائة حسنة وقاعداً خمسون حسنة
ومتطهراً في غير الصلوة خمس وعشرون حسنة وغير متطهر عشر حسنات اما اني لا اقول الم بل له بالالف عشر
وباللام عشر وبالميم عشر وبالراء عشر التاسع روى بشر بن غالب الاسدي عن الحسين بن علي ع قال من قرأ آية
من كلام الله عز وجل في صلوته قائماً يكتب الله له بكل حرف مائة حسنة فان قرأها في غير الصلوة كتب الله
له بكل حرف عشراً فان استمع القرآن كان له بكل حرف حسنة وان ختم القرآن ليلاً صلّت عليه الملائكة
حتى يصبح وان ختم نهاراً صلّت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مستجابة وكان خيراً له
مما بين السماء الى الارض قلت هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأه قال يا اخا بني اسد ان الله جواد كريم
اذا قرأ ما معه اعطاه الله ذلك العاشر عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع من قرأ القرآن قائماً
في صلوته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في صلوته جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة
ومن قرأه في غير الصلوة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات الحادي عشر عن الصادق من قرأ حرفاً وهو جالس
في صلوة كتب الله له خمسين حسنة ومحى عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفاً وهو
قائم في صلوة كتب الله له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة
مستجابة مؤخرة او معجلة قال قلت جعلت فداك ختمه كله قال ختمه كله الثاني عشر عن ابي عبد الله ع من استمع

ما علي

حرفا

حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة الثالث عشر عن خالد بن
ماد القلانسي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال من ختم القرآن بمكة من جمعة الى جمعة او اقل من ذلك او اكثر
وختمه يوم الجمعة كتب الله له من الاجر والحسنات من اول جمعة كانت في الدنيا الى آخر جمعة تكون فيها وان
ختمه في سائر الايام فكذلك الرابع عشر سعيد بن طريف عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من قرأ عشر
آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين
ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب
من المجتهدين ومن قرأ الف آية كتب له قنطار من بر القنطار خمسة عشر الف مثقال من الذهب
والمثقال اربعة وعشرون قيراطاً اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض في الجمع عن النبي
ص قال من قرأ القرآن فكأنما ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه ابو سعيد الخدري عنه ص

في فضيلة البسملة

قال حملة القرآن في الدنيا عرفاء اهل الجنة يوم القيامة واما فضيلة بسم الله ففي التفسير قال رسول الله
ص هو اسم من اسماء الله عن عطا بن جابر قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت
الرياح وهاج البحر واصغت البهائم باذانها ورجمت الشياطين من السماء وحلف الله عز وجل
لا يسمى اسمه على مريض الا شفي ولا يسمى اسمه على شيء الا بارك فيه ومن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
دخل الجنة قال النبي ص واذا غشيت اهلك فقل بسم الله فان حفظتك يكتبون لك الحسنات
حتى تغتسل من الجنابة فان حصل من تلك الوقعة ولد كتبت لك من الحسنات بعدد انفاس ذلك
الولد وبعدد انفاس اعقابه ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم احد وعن النبي ص انه قال لا
يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم وان امتي يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم
فتثقل حسناتهم في الميزان فتقول الامم ما ارجح موازين امة محمد صلى الله عليه وآله فتقول الانبياء
ان ابتداء كلامهم ثلاثة اسماء من اسماء الله تعالى لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيئات

الخلق في كفة ورجحت حسناته وقال حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي اعلم ان بسم الله الرحمن الرحيم اربع
كلمات والذنوب اربعة انواع ذنوب النهار والليل وذنوب السر وذنوب العلانية فمن قالها
على ايمان واخلاص وصفاء غفر الله له الانواع الاربعة من الذنوب وقال ان اشرف الحروف بسم الله
الرحمن الرحيم اذ هي اشرف الفوايد واتم العوالم واعظم الاسماء وفيها انبعاث القدرة وقال الشيخ
الامام عبد الله اعلم ان بسم الله الرحمن الرحيم محتوية على ثلثة عوالم الملك الاول عالم الخلق
ثم عالم الامر وذلك قوله الا له الخلق والامر واعلم ان بسم الله الرحمن الرحيم ليتوصل الخير من جميع العالم
وفيها سر المبدء والمنتهى وفيها مراتب التوحيد لان بسم الله مقابلة شهد الله والملئكة مقابلة
الرحمن واولوا العلم مقابلة الرحيم فاول دايرة بسم الله كاخرها وظاهرها كباطنها وفيها اقام الله
شجرة الاكوان واظهر بها اسرار المكنون وقال عزة الباقي الشامخ في قوله تعالى كل من عليها فان و
يبقى وجه ربك والسين هو الساقي في قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا والميم هو الماحي في
قوله تعالى يمحو الله ما يشاء الخ وقال ابو بكر الرازي ان الله خلق كل يوم وليلة اربعا وعشرين
ساعة وفرض على الخلق خمس صلوات في خمس ساعات وبقي تسعة عشر ساعة فمن قال بسم الله
الرحمن الرحيم يمحو الله ذنوب تسعة عشر ساعة ببركات هذا الاسم الكريم وقيل جميع اسماء
الله لا تخلوا من هذه الثلثة الاقسام اسماء الذات واسماء الصفات واسماء الافعال فكان
معنى اسماء الله كلها متعلقة بالله والرحمن الرحيم من دعا بهذه الاسماء الثلثة فكانه
دعا بجميع الاسماء وساله جميع مصالح الدنيا والاخرة ان الله جمع في هذه جميع الخواص فمنها جمع
الخيرات والبركات وتضعيف الحسنات ورفع الدرجات فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم عند الاكل و
الشرب وعند اللباس وعند النوم الخ وروي لو قرء على ميت بسم الله وعلى ملة رسول الله
يرفع الله عنه ظلمة القبر ولا يكون القبر عليه ضيقا عن انساب قال رسول الله صلعم من رفع قرطاسا
من الارض مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله كتب عند الله صديقا وخفف عن

ابويه

ابويه العذاب وان كانا مشركين ومن منصور بن عمار انه وجد رقعة في الطريق مكتوب فيها بسم الله
الرحمن الرحيم فاخذها فلم يجد لها موضعا فاكلها فرأى في النوم ان قايلا يقول له قد فتح الله
عليك باب الحكمة باحترامك لتلك الرقعة فكان بعد ذلك يتكلم بالحكمة وفي الانوار النعمانية
عن النبي صلعم قال عرضت على الجنة ليلة المعراج فرأيت فيها اربعة انهار نهرا من لبن وعسل وخمر
فسألت جبرئيل عنها من اين تجيء والى اين تذهب فقال اما هذا تذهب الى الحوض الكوثر
واما اولها فلا ادري فاسئل الله تعالى حتى يخبرك به فدعوت الله وسالته فاذا ملك سلم
وقال غمض عينيك فغمضت ساعة فقال افتح ففتحت فاذا انا بشجرة تحتها قبة من درة
بيضاء لبابها مصراعان من ياقوتة خضراء وقفل من ذهب لو اجتمع جميع الانس والجن فوقها
كانوا كالطائر على جبل فاردت ان ارجع فقال الملك لم لم تدخل القبة قلت لان بابها مغلق
قال لم لم تفتح قلت ليس عندي مفتاحه فقال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما قلت انفتح فدخلت
فرأيت بسم الله الرحمن الرحيم مكتوبا في وسط جدرانها على التدوير واما ميم بسم الله في زاوية
وهاء الله في زاوية اخرى وميم الرحمن في زاوية اخرى وميم الرحيم في زاوية يخرج من الاول نهر الماء
ومن الثاني نهر اللبن ومن الثالث نهر الخمر ومن الرابع نهر العسل فسمعت هاتفا يقول يا محمد
من ذكرني بهذه الاسماء وقال بسم الله الرحمن الرحيم خالصا مخلصا سقيته من هذه الانهار الاربعة
ومن فوايد هذه الكلمة ما روي فيه ان شيطانا سمينا لقي شيطانا مهزولا فقال لم صرت مهزولا
قال اني مسلط على رجل اذا اكل يقول بسم الله واذا اتى اهله يقول بسم الله واذا شرب
يقول بسم الله فحرمت المشاركة فيها فصرت مهزولا ثم قال الشيطان وانت لم صرت سمينا
قال اني مسلط على رجل غافل من التسمية يدخل بيته غافلا عنها ويخرج منه غافلا وياكل غافلا
ويشرب غافلا وياتي اهله غافلا فشاركته فيها كما قال الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد

نقص الامام ع قال رسول الله ص الحال قال نعم قال یا زید ان اردت ان لا یصیبك شرهم ولا ینالك
مكرهم فقل اذا اصبحت اعوذ بالله من الشیطان الرجیم فان الله یقیك شرهم واذا اردت ان
یؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرق فقل اذا اصبحت بسم الله ماشاء الله لا یصرف السوء
الا الله بسم الله ماشاء الله لا یسوق الخیر الا الله بسم الله ماشاء الله ما یكون من نعمة فمن الله
بسم الله ماشاء الله بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم ماشاء الله وصلی الله
علی محمد وآله الطیبین فان من قالها ثلثا اذا اصبح امن من الغرق والحرق والسرق حتی یمسی ومن قالها
ثلثا اذا امسی امن من الحرق والغرق والسرق حتی یصبح وفی معانی الاخبار عن النبی ص انه قال اذا قال
المعلم للصبی قل بسم الله الرحمن الرحیم فقال الصبی بسم الله الرحمن الرحیم كتب الله براءة للصبی وبراءة لابویه وبراءة للمعلم
من النار وعن ابن مسعود عن النبی ص من اراد ان ینجیه من الزبانیة فلیقرء بسم الله الرحمن الرحیم فانها تسعة عشر
حرفا لیجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم وعنه عن النبی ص قال من قرء بسم الله الرحمن الرحیم كتب الله له بكل
حرف اربعة آلاف حسنة ومحی عنه اربعة آلاف سیئة ورفع له اربعة آلاف درجة وروی عن النبی ص من قال
بسم الله الرحمن الرحیم بنی الله له فی الجنة سبعین الف قصر من یاقوتة حمراء فی كل قصر سبعون الف بیت من لؤلؤ بیضاء
فی كل بیت سبعون الف سریر من زبرجد خضراء فوق كل سریر سبعون الف فراش من سندس واستبرق
وعلیه زوجة من حور العین لها سبعون الف ذوائب مكللة بالدر والیاقوت مكتوب علی خدها الایمن
محمد رسول الله وعلی خدها الایسر علی ولی الله وعلی جبینها الحسن وعلی ذقنها الحسین وعلی شفتیها
بسم الله الرحمن الرحیم قلت یا رسول الله لمن هذه الكرامة قال لمن یقول بالحرمة والتعظیم بسم الله الرحمن الرحیم
وقال النبی ص اذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن الرحیم یقول الله عز وجل یا ملائكتی اكتبوا بالحسنات
نفسه الی الصباح وقال النبی ص اذا مر المؤمن علی الصراط فیقول بسم الله الرحمن الرحیم طفیت لهب النیران وتقول
جز یا مؤمن فان نورك قد اطفأ لهبی وسئل من النبی ص هل یأكل الشیطان مع الانسان فقال نعم كل مائدة
لم یذكر بسم الله علیها یأكل الشیطان معهم ویرفع البركة منها ونهی عن الاكل بما لم یذكر الله علیه كما
قال الله تعالی فی سورة الانعام ولا تأكلوا مما لم یذكر اسم الله علیه وفی شرح الائمة عن النبی ص انه قال اذا وضعت
المائدة حفها اربعة آلاف ملك فاذا قال العبد بسم الله قالت الملائكة بارك الله علیكم فی طعامكم
ثم یقولون للشیطان اخرج یا فاسق لا سلطان لك علیهم فاذا فرغوا فقالوا الحمد لله قالت الملائكة قوم انعم الله علیهم فا

شكر

فی الاذكار

شكروا نعمهم واذا لم یقولوا بسم قالت الملائكة للشیطان ادن یا فاسق فكل معهم فاذا رفعت المائدة ولم یذكروا
نعم قالت الملائكة قوم انعم الله علیهم فنسوا ربهم ... عن علی بن موسی الرضا ع انه قال ان بسم الله
الرحمن الرحیم اقرب الی اسم الله الاعظم من سواد العین الی بیاضها وفی المنهاج در احادیث معتبر وارد
است كه حضرت رسول ص فرمودند كه هر كسی افطار بچیزی حلال كند ثواب نمازش چهار صد برابر می شود
وآب گرم در وقت افطار پاك میكند معده را و وقت مروید نور دیده و چشم و گناهان
میشوید و عروق را ساكن میگرداند و صفرا را فرو می نشاند و بلغم را قطع میكند و صداع را برطرف میكند
و حرارت را منطفی میسازد و به روایت كه آنحضرت بكلوا البغبات افطار می فرمودند واگر حلوا و نبات
نمییافتند بخرما افطار میكردند واگر خرما حاضر نبود به آب گرم روزه را مخصوص میكشودند و فیه

اعمال هر شب رمضان

وایضا وارد است كه هر كسی در هر شب ماه رمضان المبارك دو ركعت نماز كند و در هر ركعتی
بعد الحمد ده مرتبه سوره قل هو الله احد بخواند و بعد از سلام هفتاد مرتبه بگوید اَستَغفِرُ الله
و در روایت دیگر بعد از سلام و استغفار بگوید سُبحانَ مَن هُوَ حَفیظٌ لا یَغفَل
سُبحانَ مَن هُوَ حَلیمٌ لا یَعجَل سُبحانَ مَن هُوَ قائمٌ لا یَسهو سُبحانَ مَن هُوَ
دائمٌ لا یَلهو پس هفت مرتبه بگوید سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر پس ده
مرتبه بگوید سُبحانَكَ یا عَظیمُ اغفِر لِیَ الذَّنبَ العَظیم پس ده مرتبه صلوات بر محمد وآل او بگوید
هفتاد هزار گناه او آمرزیده شود و حضرت امیر ع فرمود كه حضرت رسول ص شصت مرتبه قسم خوردند
كه هر كسی این نماز را بعمل آورد امر كند خداوند عالم هفتاد هزار ملك كه برای او حسنات بنویسند

... هزار ... و ... از ... استغفار ... و ... نیز ... هزار ...

دعاء ایام شهر رمضان

دعاء روز اول از مصباح کفعمی از ابن عباس روایت شده که حضرت پیغمبر صلعم از برای روزهٔ هر روز ماه مبارک
رمضان ذکر فرموده‌اند و فضیلت هر روز بعد از آن دعا نقل نموده‌اند و اکثر از علما فرموده‌اند در کتب ادعیه انشاء ذکر
نموده دعاء روز اول هر که در این روز روزه دارد و این دعا بخواند اللهم اجعل صیامی فیه صیام الصائمین
وقیامی فیه قیام القائمین ونبهنی فیه عن نومة الغافلین واعف عنی یا عافیا عن
المجرمین وهب لی جرمی یا اله العالمین بنویسد خداوند عالم از برای او بعدد هر روز انبیاء هزار حسنه
و محو نماید از نامه عمل او هزار سیئه دعاء روز دویم هر که در این روز روزه دارد و این دعا بخواند که اللهم قربنی
فیه الی مرضاتک وجنبنی فیه من سخطک ونقماتک ووفقنی فیه لقرائة آیاتک برحمتک
یا ارحم الراحمین بنویسد خداوند متعال برای او در هر گامی که بر زمین میگذارد ثواب یکسال عبادت که روزش روزه داشته
باشد و شب بعبادت قیام نموده باشد دعاء روز سیم هر که روز سیم روزه بدارد و این دعا بخواند که اللهم
ارزقنی فیه الذهن والتنبیه وباعدنی فیه من السفاهة والتمویه واجعل لی نصیبا من
کل خیر تنزل فیه بجودک یا اجود الاجودین بنا کند خداوند متعال از برای او در بهشت خانه
از مروارید تابان که در بالای او هفتاد غرفه باشد و در هر غرفه تختی باشد و بر هر تختی حوری باشد و خشنود
گرداند او را و هر روز هزار فرشته از نزد خدا آیند بسوی او با هر یک تحفه و هدیه باشد دعاء روز چهارم
هر که این دعا در این روز بخواند اللهم قونی فیه علی اقامة امرک واذقنی فیه حلاوة ذکرک
واوزعنی فیه لاداء شکرک بکرمک واحفظنی فیه بحفظک وسترک یا ابصر الناظرین
بدهد خدای تعالی او را در بهشت هزار تخت و بر هر تختی هفتاد هزار کنیزک و بر سر هر کنیزی مقنعه باشد که بهتر باشد
از دنیا و هر چه در او هست دعاء روز پنجم اللهم اجعلنی فیه من المستغفرین

واجعلنی

واجعلنی فیه من عبادک الصالحین القانتین واجعلنی فیه من اولیائک المقربین برأفتک
یا ارحم الراحمین فی الکفعمی لیعطی فی الجنة المأوی الف الف قصر و فی کل قصر الف الف لون
من الطعام دعاء روز ششم اللهم لا تخذلنی فیه لتعرض معصیتک ولا تضربنی بسیاط
نقمتک وزحزحنی فیه من موجبات سخطک بمنک وایادیک یا منتهی رغبة الراغبین
وقال الکفعمی فی المصباح لیعطیه الله تعالی اربعین الف مدینة و فی کل مدینة الف الف بیت
فی کل بیت الف سریر طول کل سریر الف ذراع وعلی کل سریر حوریة لها الف ذؤابة تحمل
کل ذؤابة من تلک الذوائب سبعون خادما دعاء روز هفتم اللهم اعنی فیه علی صیامه
وقیامه وجنبنی فیه من هفواته وآثامه وارزقنی فیه ذکرک وشکرک بدوامه بتوفیقک یا هادی
المضلین قال فی الکفعمی لیعطی فی الجنة ما یعطی الشهداء والاولیاء دعاء روز هشتم اللهم ارزقنی
فیه رحمة الایتام واطعام الطعام وافشاء السلام وصحبة الکرام بطولک یا ملجأ الآملین فی الکفعمی
لیرفع عمله مع عمل الصدیقین و در بعضی نسخ [illegible] دعاء
روز نهم اللهم اجعل لی فیه نصیبا من رحمتک الواسعة واهدنی فیه لبراهینک الساطعة و
خذ بناصیتی الی مرضاتک الجامعة بمحبتک یا امل المشتاقین دعاء روز دهم اللهم اجعلنی
فیه من المتوکلین علیک واجعلنی فیه من الفائزین لدیک واجعلنی فیه من المقربین الیک باحسانک
یا غایة الطالبین و فی الکفعمی لیستغفر له کل شیء دعاء روز یازدهم اللهم حبب الی فیه
الاحسان وکره الی فیه الفسوق والعصیان وحرم علی فیه السخط والنیران بعونک یا
غیاث المستغیثین و فی الکفعمی لیکتب له حجة مقبولة مع النبی و عمرة مع اهل بیته وکل حجة
معهم تعدل سبعین الف حجة مع غیرهم وکل عمرة معهم تعدل سبعین الف عمرة مع غیرهم علیهم السلام

قضاء سبعین الف حاجة

دعای روز دوازدهم اللهم زيّني فيه بالستر والعفاف واسترني فيه بلباس القنوع والكفاف

واحملني فيه على العدل والانصاف وآمنّي فيه من كل ما اخاف بعصمتك يا عصمة الخائفين

وفي الكفعمي ليغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويبدل الله سيئاته حسنات دعای روز سيزدهم

اللهم طهّرني فيه من الدنس والاقذار وصبّرني فيه على كائنات الاقدار ووفقني فيه للتقى

وصحبة الابرار بعونك يا قرة عين المساكين وفي الكفعمي ليعطي بكل حجر ومدر حسنة ودرجة

في الجنة دعای روز چهاردهم اللهم لا تؤاخذني فيه بالعثرات واقلني فيه من الخطايا والهفوات

ولا تجعلني فيه غرضاً للبلايا والآفات بعزتك يا عز المسلمين دعای روز پانزدهم اللهم ارزقني

فيه طاعة الخاشعين واشرح صدري فيه بانابة المخبتين بامانك يا امان الخائفين وفي

الكفعمي ليقضي الله له غاية ... من حوائج الدنيا ... من حوائج الآخرة ويرفع له في جنة الفردوس

الف مدينة وفي كل مدينة الف غرفة وفي كل غرفة الف حجرة وفي كل حجرة ما تشتهيه الانفس

وتلذ الاعين وهو فيها خالد دعای روز شانزدهم اللهم وفقني فيه لموافقة الابرار وجنبني

فيه مرافقة الاشرار وآوني فيه برحمتك الى دار القرار بالهيتك يا اله العالمين وفي الكفعمي

ليعطى يوم يخرج من قبره نوراً ساطعاً يمشي به وحلة يلبسها وناقة يركبها ويسقى من شراب الجنة

دعای روز هفدهم اللهم اهدني فيه لصالح الاعمال واقض لي فيه الحوائج والآمال يا من لا يحتاج

الى التفسير والسؤال يا عالماً بما في صدور العالمين صل على محمد وآله الطاهرين وفي الكفعمي ليغفر

له ولو كان من الخاسرين دعای هجدهم اللهم نبهني فيه لبركات اسحاره ونوّر قلبي فيه بضياء

انواره وخذ بكل اعضائي فيه الى اتباع آثاره بنورك يا منور قلوب العارفين وفي الكفعمي

ليعطى ثواب الف نبي من الانبياء دعای روز نوزدهم اللهم وفر حظي فيه من بركاته

بجعل حسناتكم اضعافاً ويكتب لكم بكل حسنة الف الف حسنة

وسهّل سبيلي فيه الى خيراته ولا تحرمني فيه قبول حسناته يا هادياً الى الحق المبين وفي الكفعمي

ليستغفر له ملائكة السموات والارض ويدعو له دعای روز بیستم اللهم افتح لي فيه

ابواب الجنان واغلق عني فيه ابواب النيران ووفقني فيه لتلاوة القرآن يا منزل السكينة

في قلوب المؤمنين ليكتب له بكل صيام شهر رمضان ستين سنة ويبعث الله تعالى اليه الف

الف ملك يحفظونه من كل جبار عنيد وشيطان مريد وسلطان جائر ويجعل الله بينه

وبين النار سبعين خندقاً كما بين السموات والارضين دعای روز بیست یکم اللهم اجعل

لي فيه الى مرضاتك دليلاً ولا تجعل للشيطان علي فيه سبيلاً واجعل الجنة لي فيه منزلاً ومقيلاً

يا قاضي حوائج الطالبين وفي الكفعمي لينور الله قبره ويبيض وجهه ويمر على الصراط كالبرق

الخاطف دعای روز بیست دوم اللهم افتح لي فيه ابواب فضلك وانزل علي فيه بركاتك

ووفقني فيه لموجبات مرضاتك واسكني فيه بحبوحات جناتك يا مجيب دعوة المضطرين وفي

الكفعمي ليهون الله عليه سكرات الموت ومسألة منكر ونكير ويثبته بالقول الثابت دعای

روز بیست سیم اللهم اغسلني فيه من الذنوب وطهرني فيه من العيوب وامتحن قلبي

فيه بتقوى القلوب يا مقيل عثرات المذنبين وفي الكفعمي ليمر على الصراط كالبرق الخاطف مع

النبيين والشهداء والصالحين دعای بیست چهارم اللهم اني اسألك فيه ما يرضيك

واعوذ بك فيه مما يؤذيك واسألك التوفيق فيه لأن اطيعك ولا اعصيك يا جواد

السائلين وفي الكفعمي ليعطى بعدد كل شعر على راسه وجسده الخدام والغلمان كاللؤلؤ

والمرجان دعای روز بیست پنجم اللهم اجعلني فيه محباً لاوليائك ومعادياً لاعدائك مستناً

بسنة خاتم انبيائك يا عاصم قلوب النبيين وفي الكفعمي ليبني له في الجنة مائة قصر

بنى الله لكم تحت العرش الف قبة خضراء على رأس كل قبة خيمة من نور وعزتي وجلالي لأبعثنكم الى الجنة
تعجب منكم الاولون والآخرون ولأتوّجن كل واحد منكم بالف تاج من نور ولأركبن كل واحد منكم
على ناقة وقر خيمة خضراء ودر عمل السنة در ثواب نا روايت كرده است كه بنا نهد خداوند عالم در بهشت برای او صد ...
از در ... بهشت ... داده او ... در ... ساكن شود ... در دنيا ... فرشتگان
دعاء روز بيست وششم اللهم اجعل سعيي فيه مشكورا وذنبي مغفورا وعملي فيه مقبولا
وعيبي فيه مستورا يا اسمع السامعين وفي الكفعمي ليناديه يوم القيمة لا خوف ولا حزن
فقد غفرت لك دعاء روز بيست وهفتم اللهم ارزقني فيه فضل ليلة القدر وصيّر اموري
فيه من العسر الى اليسر واقبل معاذيري وحطّ عني الوزر يا رؤوفا بعباده الصالحين
وفي المصباح ليبني له الف مدينة في الجنة من الذهب والفضة والزمرد واللؤلؤ دعاء روز
بيست وهشتم اللهم وفّر حظي فيه من النوافل واكرمني فيه باحضار المسائل وقرّب فيه
وسيلتي اليك من بين الوسائل يا من لا يشغله الحاح الملحين وفي الكفعمي قال فكأنما
اطعم كل جائع واروى كل عطشان واكرم كل مؤمن ومؤمنة كانوا في دار الدنيا دعاء
روز بيست ونهم اللهم غشّني فيه بالرحمة وارزقني فيه التوفيق والعصمة وطهّر
قلبي من غياهب التهمة يا رحيما بعباده المؤمنين وفي الكفعمي في ثوابه قال لو قيس نصيبه
في الجنة بالدنيا لكان مثلها اربعين مرة دعاء روز سي ام اللهم اجعل صيامي فيه
بالشكر والقبول على ما ترضاه ويرضاه الرسول محكمة فروعه بالاصول بحق سيدنا محمد
وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين وفي الكفعمي ليكرمه الله تعالى كرامة الانبياء
والاوصياء بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر الخ فضلها ابي بن كعب عن النبي ص من قرأها
اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيا ليلة القدر المجمع انا انزلناه الهاء كناية عن القرآن وان لم يجر
له ذكر لانه لا يشتبه الحال فيه في ليلة القدر قال ابن عباس انزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء

على ناقة قد حلقت
من نور وزمامها من
نور وفي ذلك الزمام
الف حلقة من ذهب
في كل حلقة قائم
عليها ملك من الملائكة
بيد كل ملك
...
ينظر الله ... عمود
بالرحمة ...
لكم الذنوب
كلها الا الدماء
والاموال ...
... كل يوم
من الغيبة والكذب
...
في كل بيت الف سرير من در
على كل سرير زوجة
من حور العين

الدنيا

الدنيا في ليلة القدر ثم كان ينزل جبرئيل ع على محمد ص نجوما وكان من اوله الى آخره ثلاث وعشرين سنة
وقال الشعبي معناه انا ابتدأنا انزاله في ليلة القدر وقال مقاتل انزله الله من اللوح المحفوظ الى السفرة وهم الكتبة
من الملائكة في السماء الدنيا وكان ينزل ليلة القدر من الوحي على قدر ما ينزل به جبرئيل ع على النبي ص في السنة
كلها الى مثلها من القابل والكلام في ليلة القدر على ضروب فالاول اختلاف العلماء في معنى هذا الاسم وماخذه
فقيل سميت ليلة القدر لانها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة باجمعها من كل امر عن
الحسن ومجاهد وهي الليلة المباركة في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة لان الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة
والمغفرة وروى ابو الضحى عن ابن عباس انه قال يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى
اربابها في ليلة القدر وقيل ليلة القدر اي ليلة الشرف والخطر وعظم الشأن من قولهم رجل له قدر
عند الناس اي منزلة وشرف ومنه ما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته عن الزهري قال
ابو بكر الوراق لان من لم يكن ذا قدر اذا احياها صار ذا قدر وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما
وثوابا جزيلا وقيل سميت ليلة القدر لانه انزل فيها كتاب ذو قدر الى رسول ذي قدر لاجل امة ذات قدر
على يدي ملك ذي قدر وقيل هي ليلة التقدير لان الله تعالى قدر فيها انزال القرآن وقيل سميت بذلك
لان الارض تضيق فيها بالملائكة من قولهم ومن قدر عليه رزقه عن الخليل بن احمد الفراهيدي الثاني اختلافهم
في انها اية ليلة فذهب قوم الى انها انما كانت على عهد رسول الله ص ثم رفعت وجاءت الرواية
عن ابي ذر انه قال قلت يا رسول الله ص ليلة القدر هي شيء تكون على عهد الانبياء ينزل فيها فاذا
قبضوا رفعت قال لا بل هي الى يوم القيمة وقيل انها في ليالي السنة كلها ومن علق طلاق امرأته
على ليلة القدر لم يقع الى مضي سنة وهو مذهب ابي حنيفة وفي بعض الروايات عن ابن مسعود
انه قال من يقم الحول كله يصبها فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فقال رحم الله ابا عبد الرحمن اما انه علم
انها في شهر رمضان ولكنه اراد ان لا يتكل الناس وجمهور العلماء على انها في شهر رمضان
في كل سنة ثم اختلفوا اي ليلة هي منه فقيل هي اول ليلة منه عن ابي رزين العقيلي وقيل هي ليلة

سبع عشرة منه عن الحسن ورووا انها ليلة الفرقان وقد صبيحتها التقى الجمعان والصحيح انها في عشر الاواخر من شهر
رمضان وهو مذهب الشافعي وروي مرفوعا انه صلى الله عليه واله قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان
ان النبي ص كان يوقظ اهله في العشر الاواخر من رمضان قال وكان اذا دخل العشر الاواخر دأب وداب اهله
وروى ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اذا دخل العشر الاواخر شد المئزر واجتنب النساء واحيى
الليل وتفرغ للعبادة ثم اختلفوا انها اي ليلة من العشر فقيل انها ليلة احدى وعشرين وهو مذهب ابي
سعيد الخدري واختيار الشافعي قال ابو سعيد الخدري قال رسول الله ص رأيت هذه الليلة ثم انسيتها ورأيتني
اسجد في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال فابصرت عيناي رسول الله ص انصرف
وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين او ورد التجاوز في الصبح وقيل هي ليلة ثلث
وعشرين منه عن عبد الله بن عمر ان رجلا جاء الى النبي ص فقال يا رسول الله اني رأيت في النوم كأن ليلة القدر
هي ليلة سابعة تبقى فقال ص ارى رؤياكم قد تواطأت على ثلث وعشرين فمن كان منكم يريد ان يقوم من
الشهر شيئا فليقم ليلة ثلث وعشرين قال معمر وكان ايوب يغتسل ليلة ثلث وعشرين ويمس طيبا وسأل عمر
ابن الخطاب اصحاب رسول الله ص فقال قد علمتم ان رسول الله ص قال في ليلة القدر اطلبوها في العشر الاواخر
وترا ففي اي الوتر ترون فاكثر القوم في الوتر قال ابن عباس فقال لي ما لك لا تتكلم يا ابن عباس
فقلت رأيت الله اكثر ذكر السبع في القرآن فذكر السموات سبعا والارضين سبعا والطواف سبعا
والجمار سبعا ما شاء الله من ذلك خلق الانسان من سبعة وجعل رزقه في سبعة فقال كل ما ذكرت
عرفت فما قولك خلق الانسان من سبعة وجعل رزقه في سبعة فقلت خلق الانسان من سلالة من طين
الى قوله خلقا آخر ثم قرأت انا صببنا الماء صبا الى قوله وفاكهة وابا فما اراها الا ليلة ثلث وعشرين
لسبع بقين فقال عمر عجزتم ان تأتوا بما جاء به هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون رأسه قال وقال
عمر وافق رأيي رأيك ثم ضرب منكبي فقال ما انت باقل القوم علما وروى الصباح باسناده

عن زرارة عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال سألت ابا جعفر ع عن ليلة القدر
قال في ليلتين ليلة ثلث وعشرين واحدى وعشرين فقلت افرد لي احديهما فقال
وما عليك ان تعمل في ليلتين هي احديهما وعن شهاب بن عبد ربه قال قلت لابي
عبد الله ع اخبرني بليلة القدر فقال ليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين وعن حماد بن عثمان
عن حسان بن ابي علي قال سألت ابا عبد الله ع عن ليلة القدر قال اطلبها في تسع عشرة
واحدى وعشرين وثلث وعشرين قال فان لم اقو على كلتيهما فقال ما ايسر ليلتين فيما تطلب
قال قلت فربما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك في ارض اخرى فقال ما ايسر اربع ليال
فيما تطلب فيها قلت جعلت فداك ليلة ثلث وعشرين ليلة الجهني قال ان ذلك ليقال قلت جعلت
فداك ان سليمان بن خالد روى ان في تسع عشرة يكتب وفد الحاج فقال يا ابا محمد وفد الحاج يكتب
في ليلة القدر والمنايا والبلايا والارزاق وما يكون الى مثلها في قابل فاطلبها في احدى وثلث
وصل في واحدة منهما مائة ركعة واحيهما ان استطعت الى النور واغتسل فيهما قال قلت فان لم
اقدر على ذلك وانا قائم قال فصل وانت جالس قلت فان لم استطع قال فعلى فراشك قلت فان
لم استطع فقال عليك ان تكتحل اول الليل بشيء من النوم ان ابواب السماء تفتح في شهر رمضان
وتصفد الشياطين وتقبل اعمال المؤمنين نعم الشهر شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله ص
المرزوق وفي رواية عبد الله بن بكير عن زرارة عن احدهما قال سألته عن الليالي التي يستحب
فيها الغسل في شهر رمضان فقال ليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين وقال
ليلة ثلث وعشرين هي ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول الله ص ان منزلي ناء عن المدينة فمرني
بليلة ادخل فيها فامره بليلة ثلث وعشرين قال الشيخ ابو جعفر واسم الجهني عبد الله بن انيس

وذكر ... وعقب ... عليه
ابو حمزة قال كنت عند ابي عبد الله ع
فقال له ابو بصير جعلت فداك الليلة التي
يرجى فيها ما يرجى فقال في احدى
وعشرين وثلث وعشرين

الانصاري وقيل انها ليلة سبع وعشرين عن ابي بن كعب وعائشة وروي ان ابن عباس وابن عمر قالا قال
رسول الله ﷺ تحروها ليلة سبع وعشرين وعن زر بن حبيش قال قلت لابي يا ابا المنذر من اين
علمت انها ليلة سبع وعشرين قال بالآية التي انبأنا بها رسول الله ﷺ قال تطلع الشمس غداة تلك كأنها
طست ليس لها شعاع وقال بعضهم ان الله قسم كلمات هذه السورة على ليالي شهر رمضان
فلما بلغ السابعة والعشرين اشار اليها فقال هي وقيل انها ليلة تسع وعشرين وروي عن ابي بكرة قال
سمعت رسول الله ﷺ يقول التمسوها في العشر الاواخر في تسع بقين او سبع بقين او خمس بقين
او ثلث بقين او آخر ليلة والفائدة في اخفاء هذه الليلة ان يجتهد الناس في العبادة ويحيوا
جميع لياليها شهر رمضان طمعا في ادراكها كما ان الله سبحانه اخفى الصلوة الوسطى في
الصلوات الخمس واسمه الاعظم في الاسماء وساعة الاجابة في ساعات الجمعة والقرب ليلتي
ذكر بعض ما ورد في فضل هذه الليلة وروي ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال اذا كان ليلة القدر
تنزل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى ومنهم جبريل فينزل جبريل ومعه الالوية فينصب
لواء منها على قبري ولواء على بيت المقدس ولواء في المسجد الحرام ولواء على طور سيناء ولا يدع
فيها مؤمنا ولا مؤمنة الا سلم عليه الا مدمن الخمر واكل لحم الخنزير والمتضمخ بالزعفران وعنه ﷺ
قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعنه ﷺ قال ان الشيطان لا يخرج
في هذه الليلة حتى يضيء فجرها ولا يستطيع فيها احد على احد بخبل او داء او ضرب من ضروب الفساد
ولا ينفذ فيه سحر ساحر وروى الحسن عن النبي ﷺ قال في ليلة القدر انها ليلة سمحة لا حارة ولا
باردة تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع ثم قال الله سبحانه تعظيما لشأن هذه الليلة
وتنبيها لعظم قدرها وشرف محلها وما ادريك ما ليلة القدر فكأنه قال وما ادريك

يامحمد

يا محمد ﷺ ما خطر ليلة القدر وما حقيقتها وهذا حث على العبادة فيها ثم فسر سبحانه تعظيمه وحرمته
فقال ليلة القدر خير من الف شهر اي قيام ليلة القدر والعمل فيها خير من قيام الف شهر ليس فيه
ليلة القدر وصيامه عن مقاتل وقتادة وذلك لان الاوقات انما يفضل بعضها على بعض بما
يكون فيها من الخير والنفع فلما جعل الله الخير الكثير في ليلة القدر كانت خيرا من الف شهر لا يكون فيها
من الخير والبركة ما يكون في هذه الليلة وذكر عطاء عن ابن عباس قال ذكر لرسول الله ﷺ رجل من بني
اسرائيل انه حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله الف شهر فعجب من ذلك رسول الله ﷺ عجبا شديدا
وتمنى ان يكون ذلك في امته فقال يا رب جعلت امتي اقصر الناس اعمارا واقلها اعمالا فاعطاه
الله ليلة القدر وقال ليلة القدر خير من الف شهر الذي حمل الاسرائيلي السلاح في سبيل الله لك
ولامتك من بعدك الى يوم القيمة في كل رمضان ثم اخبر سبحانه بما يكون في تلك الليلة فقال تنزل
الملائكة اي تتنزل الملئكة والروح يعني جبريل فيها اي في ليلة القدر الى الارض ليسمعوا الثناء
على الله وقراءة القرآن وغيرها من الاذكار وقيل ليسلموا على المسلمين باذن الله اي بامر الله
وقيل ينزلون بكل امر الى السماء الدنيا حتى يعلم ذلك اهل السماء الدنيا فيكون لطفا لهم وقال
كعب ومقاتل بن حيان الروح طائفة من الملئكة لا تراهم الملئكة الا تلك الليلة ينزلون من لدن غروب
الشمس الى طلوع الفجر وقيل الروح هو الوحي كما قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا اي تنزل
الملئكة ومعهم الوحي بتقدير الخيرات والمنافع باذن ربهم اي بامر ربهم كما قال وما نتنزل الا
بامر ربك وقيل بعلم ربهم كما قال انزله بعلمه من كل امر اي بكل امر من الخير والبركة كقوله يحفظونه من
امر الله اي بامر الله وقيل بكل امر من رزق واجل الى مثلها من العام القابل فعلى هذا يكون الوقف
هنا تاما ثم قال سلام هي حتى مطلع الفجر اي هذه الليلة الى آخرها سلامة من الشرور والبلايا وآفات
الشيطان وهو تأويل قوله في ليلة مباركة عن قتادة وقال مجاهد يعني ان ليلة القدر سالمة من ان
الشيطان

يجوز فيها سوء او يستطيع شيطان ان يعمل فيها وتنزل معنا سلام الله على اوليا الله واهل
طاعته فكلما لقيهم الملئكة في هذه الليلة سلموا عليهم من الله تعالى عن عطا والكلبي وقيل ان تمام
الكلام عند قوله باذن ربهم ثم ابتدء فقال من كل امر سلام او بكل امر فيه سلامة ومنفعة
وخير وبركة لان الله يقدر في تلك الليلة كل ما فيه خير وبركة ثم قال هي حتى مطلع الفجر اي
السلامة والبركة والفضيلة تمتد الى وقت طلوع الفجر ولا يكون في ساعة منها فحسب بل يكون
في جميعها والله اعلم بالصواب في المعالم من كتاب ثاقب المناقب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى ابي
جعفر عن ابي عبد الله ع قال خرج امير المؤمنين ع بالناس يريد صفين حتى عبر الفرات وكان قريبا
من الجبل بصفين اذ حضرت صلوة المغرب فامر فتنزلوا ثم توضى واذن فلما فرغ من الاذان
انفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه ابيض وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين والعالم المؤمن والفاضل الفائز بثواب
الصديقين وسيد الوصيين وقال وعليك السلام يا اخي شمعون بن حمون وصي عيسى بن
مريم روح الله كيف حالك قال بخير رحمك الله وانا منتظر روح الله ينزل ولا اعلم احدا
اعظم في الله بلاء ولا احسن غدا ثوابا ولا ارفع مكانا منك اصبر يا اخي على ما انت فيه
حتى تلقى الحبيب غدا وقد رايت اصحابك بالامس ما لقوا من بني اسرائيل نشروهم بالمناشير
وحملوهم على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه المغبرة الشاحبة ما اعد الله لهم من عذاب ربك وسوء
نكاله لا يقصروا ولو تعلم هذه الوجوه المبيضة ما اعد الله لهم من الثواب الجزيل عنك لتمنوا انها
قرضت بالمقاريض والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم التام الجبل عليه وخرج
امير المؤمنين ع الى القتال فسال عمار بن ياسر وابن عباس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة وابو ايوب الانصاري
وقيس بن سعد وعمرو بن الحمق وعبادة بن الصامت وابو الهيثم بن التيهان وعدة منهم عن الرجل فاخبرهم
انه شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم ع وسمعوا منه كلامه وازدادوا بصيرة

قوله ثم

قوله ثلة من الاولين وقليل من الاخرين اي جماعة من الامم الماضية التي كانت قبل هذه الامة
وجماعة من مؤمني هذه الامة قال الحسن سابقو الامم الماضية اكثر من سابقي هذه الامة
وتابعو الامم الماضية مثل تابعي هذه الامة يعني ان اصحاب اليمين منهم مثل اصحاب اليمين منا
وانما كرر سبحانه الثلة ليدل على انه ليس لجميع الاولين والاخرين وانما هو لجماعة منهم كما
يقال رجل من جملة الرجال وهذا الذي ذكرناه قول مقاتل وعطا وجماعة من المفسرين وذهب
قوم الى ان الثلتين جميعا من هذه الامة وهو قول مجاهد والضحاك واختيار الزجاج وروي ذلك
مرفوعا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ص انه قال جميع الثلتين من امتي ومما يؤيد القول
الاول ويعضده من طريق الرواية ما رواه نقلة الاخبار بالاسناد عن ابن مسعود قال تحدثنا

حديث شريف

عند رسول الله ص ليلة حتى اكثرنا الحديث ثم رجعنا الى اهلنا فلما اصبحنا غدونا الى رسول
الله ص فقال عرضت علي الانبياء الليلة باتباعها من امتها فكان النبي يجي معه الثلة من امته
والنبي معه العصابة من امته والنبي معه النفر من امته والنبي معه الرجل من امته والنبي
ما معه من امته احد حتى اذا اتى اخي موسى ع في كبكبة من بني اسرائيل فلما رايتهم اعجبوني
فقلت اي رب من هؤلاء فقال هذا اخوك موسى بن عمران ومن معه من بني اسرائيل فقلت
رب فاين امتي قال انظر عن يمينك فاذا ظراب مكة قد سدت بوجوه الرجال فقلت من هؤلاء
فقيل هؤلاء امتك ارضيت قلت رب رضيت وقال انظر عن يسارك فاذا الافق قد
سد بوجوه الرجال فقلت رب من هؤلاء فقيل هؤلاء امتك ارضيت قلت رب رضيت
فقيل ان مع هؤلاء سبعين الفا من امتك يدخلون الجنة لا حساب عليهم قال فانشا عكاشة
بن محصن من بني اسد بن خزيمة فقال يا نبي الله ادع ربك ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله

منهم غير النساء. ورجل اخر فقال يا نبي الله ادع ربك ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة
فقال نبي الله فداكم ابي وامي ان استطعتم ان تكونوا من السبعين فكونوا وان عجزتم
وقصرتم فكونوا من اهل الظراب فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اهل الافق واني قد رايت
ثم ناسا كثيرا بينها وشوب كثيرا فقلت هؤلاء السبعون الفا فاتفق رأينا على انهم اناس
ولدوا في الاسلام فلم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه فانتهى حديثهم الى رسول الله ص فقال ليس
كذلك ولكنهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ثم قال اني
لارجوا ان يكون من تبعني ربع اهل الجنة قال فكبرنا ثم قال اني لارجوا ان يكونوا ثلث
اهل الجنة ثم قال اني لارجوا ان يكونوا شطر اهل الجنة فكبرنا رسول الله ص ثم تلا ثلة من الاولين
في المعالم الزلفى عن تفسير علي بن ابراهيم باسناده عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله ص ارسل الى بلال فامره ان ينادي بالصلوة
قبل وقت كل يوم في رجب لثلث عشرة خلت منه قال فنادى بلال بالصلوة فزع الناس من ذلك فزعا شديدا
وذعروا وقالوا رسول الله ص بين اظهرنا لم يغب عنا ولم يمت فاجتمعوا وحشدوا فاقبل رسول الله ص
يمشي حتى انتهى الى باب من ابواب المسجد فاخذ بعضادتي باب المسجد وكان يسمى السدة فسلم ثم قال
هل تسمعون يا اهل السدة فقالوا سمعنا واطعنا فقال هل تبلغون قالوا ضمنا ذلك لك يا رسول الله
ص قال اخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال
فانا من اصحاب اليمين وانا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك
قوله اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون
فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم فانا اتقى
خير القبائل وانا سيد ولد ادم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا ثم جعلني في خيرها ص
وهذا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليهم صلوات الله ورحمته وبركاته ثم تلا

وفي الارشاد القلوب

وفي الارشاد القلوب عن النبي ص انه قال ما اهدى المسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة تزيده
هدى او ترده عن ردى وقال صلى الله عليه وآله ما تصدق مؤمن بصدقة احب الى الله من موعظة
يعظ بها قوما يتفرقون وقد نفعهم الله بها وهي افضل من عبادة سنة وفي حديث اوحى الله
تعالى الى موسى ع يا موسى تعلم الخير وعلمه من لا يعلمه فاني منور لمعلمي الخير ومتعلميه قبورهم حتى لا
يستوحشوا لمكانهم وقال النبي ص نعم العطية ونعم الهدية الموعظة في الجمع واختلف في الهدية
فقيل اهدت اليه وصفاء ووصائف البستهم لباسا واحدا حتى لا يعرف ذكر من انثى عن ابن عباس
وقيل اهدت مائتي غلام ومائتي جارية البست الغلمان لباس الجواري والبست الجواري البسة
الغلمان عن مجاهد وقيل اهدت له صفائح الذهب في اوعية من الديباج فلما بلغ ذلك سليمان ع
امر الجن فموهوا له الآجر بالذهب ثم امر به فالقي في الطريق فلما جاؤا وراوه ملقى في الطريق في كل مكان
فلما راوا ذلك صغر في اعينهم ما جاؤا به عن ثابت البناني وقيل انها عمدت الى خمسمائة غلام وخمسمائة
جارية فالبست الجواري الاقبية والمناطق والبست الغلمان في سواعدهم اساور من ذهب
وفي اعناقهم اطواقا من ذهب وفي اذانهم اقرطا وشنوفا مرصعات بانواع الجواهر وحملت
الجواري على خمسمائة رمكة والغلمان على خمسمائة برذون على كل فرس لجام من ذهب مرصع
بالجواهر وبعثت اليه خمسمائة لبنة من ذهب وخمسمائة لبنة من فضة وتاجا مكللا بالدر
والياقوت المرتفع وعمدت الى حقة فجعلت فيها درة يتيمة غير مثقوبة وخرزة جزعية
مثقوبة معوجة الثقب وبعثت رجلا من اشراف قومها اسمه المنذر بن عمرو وضمت اليه
رجالا من قومها اصحاب راي وعقل وكتبت اليه كتابا بنسخة الهدية قالت فيها ان كنت
نبيا فميز بين الوصفاء والوصائف واخبر بما في الحقة قبل ان تفتحها واثقب الدرة ثقبا
مستويا وادخل الخرزة خيطا من غير علاج انس ولا جن وقالت للرسول انظر اليه اذا دخلت

فقد اهدت بلقيس
الى سليمان ع

عليه فان نظر اليك نظر غضب فاعلم انه ملك فلا يهولنك امره فانا اعز منه وان
نظر اليك نظر لطف فاعلم انه نبي مرسل فانطلق الرسول بالهدايا واقبل الهدهد مسرعا
الى سليمان فاخبره الخبر فامر سليمان الجن ان يضربوا لبنات الذهب ولبنات الفضة
ففعلوا ثم امرهم ان يبسطوا من موضعه الذي هو فيه الى بضع فراسخ ميدانا واحدا
بلبنات الذهب والفضة وان يجعلوا حول الميدان حايطا شرفها من الذهب والفضة
ففعلوا ثم قال للجن علي باولادكم فاجتمع خلق كثير فاقامهم على يمين الميدان ويساره
ثم قعد سليمان في مجلسه على سريره ووضع له اربعة الاف كرسي عن يمينه ومثلها عن
يساره وامر الشياطين ان يصطفوا صفوفا فراسخ وامر الانس فاصطفوا فراسخ وامر
الوحش والسباع والهوام والطير فاصطفوا فراسخ عن يمينه ويساره فلما دنا القوم من الميدان
ونظروا الى ملك سليمان تقاصرت اليهم انفسهم ورموا بما معهم من الهدايا فلما وقفوا بين
يدي سليمان نظر اليهم نظرا حسنا بوجه طلق وقال ما وراءكم فاخبره رئيس القوم
بما جاؤا له واعطاه كتاب الملكة فنظر فيه وقال اين الحقة فاتي بها فحركها وجاءه جبريل
فاخبره بما في الحقة فقال ان فيها درة يتيمة غير مثقوبة وجزعة مثقوبة معوجة الثقب
فقال الرسول صدقت فاثقب الدرة وادخل الخيط في الخرزة فارسل سليمان الى الارضة
فجاءت فاخذت شعرة في فيها فدخلت فيها حتى خرجت من الجانب الاخر ثم قال من لهذه
الخرزة يسلكها الخيط فقالت دودة بيضاء انا لها يا رسول الله فاخذت الدودة الخيط
في فيها ودخلت الثقب حتى خرجت من الجانب الاخر ثم ميز بين الجواري والغلمان
بان امرهم ان يغسلوا وجوههم وايديهم فكانت الجارية تاخذ الماء من الانية باحدى

يديها

يديها ثم تجعله على اليد الاخرى ثم تضرب به الوجه والغلام كان ياخذ من الانية يضرب
به وجهه وكانت الجارية تصب على باطن ساعدها والغلام على ظهر الساعد وكانت
الجارية تصب الماء صبا وكان الغلام يحدر الماء على يديه حدرا فميز بينهم بذلك
هذا كله مروي عن وهب وقيل انها انفذت مع هدايا عصا كان يتوارثها ملوك
حمير وقالت اريد ان تعرفني راسها من اسفلها وبقدح ما وقالت تملاها ماء رواء
ليس من الارض ولا من السماء فارسل سليمان العصا الى الهواء وقال اي الراسين سبق اليه
الارض فهو اصلها وامر بالخيل فاجريت حتى عرقت وملا القدح من عرقها وقال ليس
هذا من ماء الارض ولا من ماء السماء. في المعالم الذي علي بن ابراهيم في تفسيره قال كان ابو ذر رحمة

في وفات ابو ذر

الله تخلف عن رسول الله ص في غزاة تبوك ثلثة ايام وذلك ان جمله كان اعجف فلحق بعد ثلثة
ايام به ووقف عليه جمله في بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار نظر
المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان ابا ذر فقالوا هو ابو ذر فقال
رسول الله ص ادركوه بالماء فانه عطشان فادركوه بالماء ووافى ابو ذر رسول الله ص ومعه
اداوة فيها ماء فقال رسول الله يا ابا ذر معك ماء وعطشت فقال نعم يا رسول الله بابي انت
وامي انتهيت الى صخرة وعليها ماء السماء فذقته فاذا هو عذب بارد فقلت لا اشربه
حتى يشرب حبيبي رسول الله ص فقال رسول الله يا ابا ذر رحمك الله تعيش وحدك
وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك ويسعد بك قوم من اهل العراق يتولون
غسلك وتجهيزك والصلاة عليك ودفنك فلما سيره عثمان الى الربذة مات بها ابنه ذر فوقف
على قبره فقال رحمك الله يا ذر لقد كنت كريم الخلق بارا بالوالدين وما علي في موتك

من عصا هذه ومالي الى حرم الله من حاجة وقد شغلني الاهتمام لك عن الاهتمام به ولولا هول المطلع
لاحببت ان اكون مكانك فليت شعري ما قالوا لك وما قلت لهم ثم رفع يده فقال اللهم انك
فرضت لك عليه حقوقا وفرضت لي عليه حقوقا فاني قد وهبت له ما فرضت عليه من حقوقي
فهب لي ما فرضت عليه من حقوقك فانك اولى بالحق واكرم مني وكانت لابي ذر غنيمات
يعيش هو وعياله منها فاصابها داء يقال له النقاب فماتت كلها فاصاب ابو ذر وابنته الجوع فماتت
اهله فقالت ابنته اصابنا الجوع وبقينا ثلثة ايام لم ناكل شيئا فقال لي يا بنية قومي بنا الى
الرمل نطلب القت وهو نبت له حب فصرنا الى الرمل فلم نجد شيئا فجمع ابي رملا ووضع
راسه عليه ورايت عينه قد انقلبت فبكيت وقلت له يا ابت كيف اصنع بك وانا وحيدة
فقال يا بنية لا تخافي فاني اذا مت جائك اهل العراق من يكفيك امري فانه اخبرني حبيبي رسول
الله ص في غزاة تبوك فقال يا ابا ذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل
الجنة وحدك يسعد بك اقوام من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك فاذا انا مت
فمدي الكساء على وجهي ثم اقعدي على طريق العراق فاذا اقبل ركب فقومي اليهم وقولي هذا
ابو ذر صاحب رسول الله ص قد توفي قال فدخل عليه قوم من اهل الربذة فقالوا له يا ابا ذر
ما تشتكي قال ذنوبي قالوا فما تشتهي قال رحمة ربي قالوا فهل لك طبيب قال الطبيب امرضني
قالت ابنته فلما عاين سمعته يقول مرحبا بحبيب اتى على فاقة لا افلح من ندم اللهم اخنقني
خناقك فوحقك انك تعلم اني احب لقاءك قالت ابنته فلما مات مددت الكساء
على وجهه ثم قعدت على طريق العراق فجاء نفر فقلت لهم يا معشر المسلمين هذا ابو ذر
صاحب رسول الله ص قد توفي فنزلوا ومشوا يبكون فجاؤا فغسلوه وكفنوه ودفنوه
وكان فيهم الاشتر وروي انه قال دفنته في حلة كانت معي قيمتها اربع الاف درهم وقالت
ابنته فكنت اصلي بصلوته واصوم بصيامه فبينا انا ذات ليلة نائمة عند قبره اذ
٢ ورضيت عنه واكرمني وحباني فاعملي ولا تغتري

ومن معالم الزلفى

وفي معالم الزلفى من بستان الواعظين روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الكتب كلها تحت العرش
فاذا كان يوم القيمة يبعث الله تبارك وتعالى ريحا تطيرها بالايمان والشمائل اول حرف اقرا كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وفي بستان الواعظين روي عن الحسين عليه السلام انه قال ما من عبد
ولا امة يدفن الا دخل عليه في قبره ملك ومعه دواة وقرطاس فياخذ الملك براس الميت في
يقعده ويدفع اليه ذلك القرطاس ويناوله قلما ويقول له اكتب جميع ما عملت في عمرك الذي
وجبت عليك فيه الحدود من خير وشر فياخذ القلم ويكتب وان لم يكن في الدنيا كاتبا فان كان
من اهل السعادة فاول ما يجري القلم بيده باذن الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم لان بسم
الله الرحمن الرحيم لا تكون في كتابة اهل الشقاوة وانما تكون في كتاب اهل الايمان وهي اخبار من
الله وللطوف جل جلاله باهل السنة من هذه الامة فاذا ثبت العبد في كتابة بسم الله الرحمن الرحيم
فقد امن في قبره من العذاب والفتنة واذا لم يثبت في كتابة بسم الله الرحمن الرحيم فقد حل به العذاب
في قبره فاذا كتب العبد ما عمل من خير وشر شقيا كان او سعيدا يطوي الملك الكتاب ويعلقه في
عنقه فاذا خرج العبد من قبره يوم القيمة جائه ذلك الملك واخذ الكتاب وناوله اياه وقال يا ولي
الله او يا عدو الله اتعرف هذا فيقول نعم انا كتبته وانا عملته فيقول اقراه فيستقبله
ما سبق من سعادة او شقاوة وفيه روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا كان يوم
القيمة بينا انا واقف عند الميزان يؤتى بشاب من امتي والملائكة يضربونه وجهه ودبره
فيقول يا محمد المستغاث بك فاقول يا ملائكة ربي ما ذنبه فتقول الملائكة هذا ادرك
شهر رمضان معظم الله فيه ولم يتب فاخذته فجاءة فاقول هل قرات القران فيقول تعلمته
ونسيته فاقول بئس الشاب فلا هو يتركني ولا الملائكة تتركه ثم اشفع له من الله تعالى فاقول
الهي شاب من امتي فيقول الله عز وجل ان لك خصما يا محمد صلى الله عليه وآله فاقول من خصمه حتى ارضيه

فيقول الله خصم شهر رمضان فاقول انا برئ ممن خصمه شهر رمضان فيقول الله عز وجل يا محمد
ص وانا برئ ممن انت برئ منه فينطلق به الى النار لبستان الواعظين وروى عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال الله تعالى يخلو بعبده يوم القيمة ليس بينه وبينه حجاب ويقول له
عبدي عملت كذا وكذا وفعلت كذا وكذا اما علمت اني مطلع عليك عبدي اجعلتني اهون
الناظرين اليك اما استحييت من ملائكتي اما خفت من عقابي عبدي او ويلك من الماء البارد فوق
جسمك ووسعت عليك من سعة رزقي تعصيني حتى ان العبد ليذوب حياء من الله ويخرج
العرق حتى كاد يموت من الفزع ثم يقول العبد يا رب النار اهون من حيائي منك ومن العباد ثم
يأمر الله تعالى وتبارك به الى النار ويمضي العبد وهو يمد رأسه ويقول يا رب وعزتك وجلالك
ما عصيتك لهذا كلا استحقارا لحقك وما ظننت بك الا انك ان تغفر لي كما سترت علي في الدنيا
ومن اليقين ان معصيتي لا تفوتك وان رحمتك لا تنقصك فيقول الله تعالى عبدي
صدقت ولن تقطع رجائك من رحمتي فوعزتي وجلالي لاغفر لها لك اليوم يا ملائكتي ردوا العبد
الى الجنة ومن العباد من يقول يا رب العباد العذاب اهون علي من توبيخك الي ارسل بي
النار كما يفعل بالعبد الآبق من مولاه فيقول الله تبارك وتعالى عبدي ما توبيخك الا لاعلمك
ان ذنوبك بعيني اذ عصيتني بها وجعلت توبيخي لك كفارة لذنوبك وقد غفرتها لك وقد
رحمتك وانا ارحم الراحمين ردوا بعبدي الى الجنة وفي المعالم عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين عليه السلام اول ما يبدأ به في الآخرة صدقة الماء يعني في الاجر وفي المعالم عن وهب
بن منبه انه قال وجدت في بعض الكتب ان عيسى بن مريم قال لامه يا اماه انه وجدت فيما علمني الله
ان هذه الدار دار فناء وزوال ودار الآخرة هي التي لا تخرب ابدا فقم اجتنبي يا اماه نأخذ من هذه
الدنيا الفانية الى الآخرة الباقية فانطلقا الى جبل لبنان وكان فيه يصومان النهار ويقومان الليل يأكلان
من ورق الاشجار ويشربان من ماء الامطار فمكثا في ذلك زمانا طويلا ثم ان عيسى هبط ذات يوم

من الجبل

ثواب سقي الماء

وفات مريم بنت عمران

من الجبل الى بطن الوادي ليلتقط الحشيش والبقول لافطارهما فلما هبط ملك الموت على مريم وهي
معتكفة في محرابها فقال السلام عليك يا مريم الصائمة القائمة فغشي على مريم ع من هول ملك الموت ثم
افاقت فقالت السلام عليك فغشي عليها ثم افاقت فقالت من انت يا عبد الله اقشعر من صوتك
جلدي وارتعدت فرائصي وطار عقلي فقال انا الذي لا ارحم الصغير لصغر سنه ولا اوقر الكبير لكبره
انا الذي لا استاذن على الملوك ولا اهاب الجبابرة انا مخرب الدور والقصور وعامر القبور ومفرق
بين الجماعات والاخوة والاخوات والآباء والامهات انا قابض الارواح انا ملك الموت قالت يا ملك الموت
جئت زائرا ام قابضا قال انا قابضا فاستخف الموت قالت له يا ملك الموت الا فاذن لي حتى يرجع
حبيبي وقرة عيني وثمرة فؤادي عيسى فاتزود منه ومن ريحه قال يا مريم ع لم اومر بذلك وانما انا
عبد مأمور والله لا استطيع ان اقبض روح بعوضة حتى يأمرني ربي بذلك وقد امرني ربي
ان لا ازول قدما عن قدم حتى اقبض روحك فقالت له يا ملك الموت سلمت لامر الله فاقبض ما امرك
الله ثم دنا ملك الموت فقبض روحها وصعد بروحها الى السماء فابطأ عيسى في ذلك اليوم
عن وقته فلم يأت حتى دخل وقت العشاء الآخرة فلما صعد الجبل ومعه الحشيش لافطاره فلما
نظر اليها رآها وهي كنائمة في محرابها فظن قد ادت الفرائض ونامت لتستعين على العبادة فطرح
ما كان معه من الحشيش والبقل ثم استقبل المحراب ولم يزل قائما يصلي حتى مضى ثلث الليل ولما
نظر الى امه وهي كنائمة جاء حتى وقف عليها فنادى بصوت حزين من قلب محزون السلام عليك يا اماه قد
هجم الليل وافطر الصائمون وما لك الليلة لا تقومين لعبادة الرحمن فلم تجبه فرجع عيسى نفسه وقال
ان لكل رقدة حلاوة والله لا ادعن امي على نومها ولا صلين عنها ورد ثم استقبل المحراب
فلم يفطر بشيء بذلك ولم يتمم الافطار معها فلم يزل قائما حتى مضى ثلثا الليل فلما نظر الى امه
كنائمة وهي لا تقوم انكر حالها ومحياها حتى وقف عليها ونادى بصوت حزين وقلب مكروب فقال السلام
عليك يا اماه قد افطر الصائمون وقام العابدون ما لك لا تقومين الى عبادة الرحمن الم تجيبيني

فرجع الى نفسه وقال ان لكل رقة حلاوة وللعين حظ ثم استقبل المحراب ولم يفطر فلم يزل قائما
حتى طلع الفجر وجاء اليها وعرف انها ميتة ووضع خده على خدها وفمه على فيها وبكى على راسها وقال
السلام عليك يا اماه حملتني في بطنك وارضعتني بثديك وسهرت وتعبت نهارك فبكت
الملائكة فوق السموات والجن وارض الجبل وصاح صياحا بالبكاء من تحته فاوحى الله الى الملائكة
ما يبكيكم قالوا يا ربنا ما نرى روحك فاوحى الله عز وجل روحي وكلمتي وانا ارحم الراحمين فاذا منادي
ينادي يا عيسى ارفع راسك فقد ماتت امك فعظم الله اجرك فجعل عيسى يبكي ويقول من لي
وحشتي ومن انيسي في غربتي ومن يعينني على طاعة ربي فاوحى الله الى الجبل ان كلم روحي بالموعظة
فكان الجبل ينادي يا روح الله ما هذا الجزع اتريد مع الله انيسا ثم هبط من ذلك الجبل الى قرية من
قرى بني اسرائيل فنادى بصوت حزين السلام عليكم يا بني اسرائيل فخرجن ذوات الخدور من خدورهن
وقلن من انت يا عبد الله فقد اضاء من حسن وجهك نور فقال انا روح الله عيسى بن مريم ع
ان امي ماتت غريبة فاعينوني على غسلها وكفنها ودفنها فقالوا يا روح الله ان هذا الجبل كثير
الافاعي والحيات لم يسلكه اباؤنا واجدادنا منذ ثلثمائة سنة فهذا الحنوط والكفن فسر به فتولى
عنهم عيسى ع فرده فلقي رجلين فقال لهما ان امي ماتت غريبة في هذا الجبل فاعينوني على غسلها
ودفنها فقالا ان الله ارسلنا انا جبرائيل وهذا ميكائيل وهذا الحنوط والاكفان من الجنة يا عيسى اعرض بوجهك
فان الحور العين يهبطن عليها لغسلها فاعرض عيسى بوجهه حتى اهبطت الحور العين فغسلنها
وحنطنها وتولى جبرائيل حفر قبرها وشق الجبل شقا وجعل راسها مما يلي القبلة التي كان يصليان
اليها ثم صلى عليها عيسى وجبرائيل وميكائيل مع الملائكة فلما دفنوها عرج جبرائيل وميكائيل والملائكة
الى السماء ورجعن الحور العين الى الجنة باكيات ثم قال عيسى الهي قد ترى مكاني وتسمع كلامي ولا
يخفى عليك شيء من امري قال امي ماتت ولم اشهدها عند وفاتها فاذن لها تتكلم معي اسالها
عما اريد فاوحى الله اليه اني قد اذنت لها بالجواب فاسالها فناداها عيسى يا اماه فاجابته
من جوف القبر حبيبي وقرة عيني لم اخرجتني من قصوري وازعجتني من مكاني فقال يا اماه كيف

مصيرك

مصيرك والقدوم على ربك قالت خير مصير قدمت على رب كريم فوجدته راضيا
غير غضبان قال لها يا اماه كيف وجدت سكرات الموت قالت والذي بعثك بالحق نبيا وا
صطفاك بالرسالة ما ذهبت مرارة الموت من حلقي وضرب ملك بين كتفي وما بقيته بين عيني و
عليك السلام الى يوم القيمة ثم ختم على لسانها فهبط عيسى ع وجعل يبكي في الارض ويزيد حزنا لها
الشيخ في مجالس الشيخ المفيد باسناده عن حنان بن سدير عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع فذكر عنده المؤمن
وما يجب من حقه فالتفت الى ابو عبد الله ع فقال لي يا ابا الفضل الا احدثك بحال المؤمن عند الله
بلى جعلت فداك فقال اذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه الى السماء فقالا يا رب عبدك
ونعم العبد كان سريعا الى طاعتك بطيئا عن معصيتك وقد قبضته اليك فما تامرنا من بعده فيقول الجليل
الجبار اهبطا الى الدنيا وكونا عند قبر عبدي ومجداني وسبحاني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي
حتى ابعثه من قبره ثم قال لي الا ازيدك قلت بلى فقال اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال
يقدمه امامه فكلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تجزع ولا تحزن وابشر بالسرور
والكرامة من الله نعم قال فما يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله سبحانه حتى يقف بين يدي الله عز
وجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج
معي من قبري ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى كان ذلك فمن انت فيقول
له المثال انا السرور الذي ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لا بشرك ابن بابويه باسناده
عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله ع قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسر وعدة من جلسائه فلما ان
اخذت مجلسي اقبل علي بوجهه وقال يا سدير ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا
قال قلت جعلت فداك اما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا كيف يعبد الله نائما وميتا
قال ان ولينا ليضع راسه فيرقد فاذا كان وقت الصلاة وكل به ملكان خلقا في الارض
لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتها فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلاتهما له

الف صلاة الأدميين وان وليّنا ليقبضه الله اليه فيصعد الملكان الى السماء فيقولان يا ربّنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى اجله ولأنت اعلم منّا بذلك فأذن لنا نعبدك في آفاق سمائك والجبال او ملك قال فيوحي الله اليهما ان في سمائي لمن يعبدني وما لي في عبادته من حاجة بل هو احوج اليها وان في ارضي لمن يعبدني حق عبادتي وما خلقت خلقا احوج الى منه فيقولان يا ربّنا من هذا يسعد بحبك اياه قال فيوحي الله اليهما ذلك من اخذ الله ميثاقه بمحمد عبدي ووصيّه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان بن فلان فصلّيا عنده الى ان ابعثه في القيمة قال فيهبط الملكان فيصليان عند القبر الى ان يبعثه فيكتب ثواب صلاتهما له والركعة من صلاتهما تعدل الف صلوة من صلاة الأدميين قال سليم جعلت فداك يابن رسول الله فاذا وليكم نائما ومينا اعبد منه حيا وقائما قال فقال هيهات يا سليم ان وليّنا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيمة فيجيز امانه

الديلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مات شارب الخمر عرج بروحه الى السماء السابعة ومعه الحفظة فيقولان لله نعم عبدك فلان مات وهو سكران فيقول لا اهل له الله ارجعا الى قبره والعناه الى يوم القيمة واذا مات ولي الله عرج بروحه الى السماء السابعة والحفظة عنده فيقولان ربنا عبدك فلان مات فيقول الله نعم ارجعا الى قبره اكتبا له الحسنات الى يوم القيمة في المعالم البقا

ابن يعقوب باسناده عن ابي يحيى عن سليمان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله نعم واستعينوا بالصبر قال الصبر الصيام وقال اذا نزلت بالرجل النازلة والشديدة فليصم فان الله نعم يقول واستعينوا بالصبر وعنه باسناده عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله ع من صام لله نعم يوما في شدة الحر فاصابه ظماء وكل الله به الف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه حتى اذا افطر قال الله نعم له ما اطيب ريحك وروحك ملائكتي اشهدوا اني غفرت له وعنه باسناده عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصائم في عبادة وان كان على فراشه ما لم يغتب مسلما وعنه باسناده عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه وايضا قال ع قال اذا راى الصائم قوما

فضل الصوم

بالحوت

بالحوت او دجاجة يأكل سبّحت كل شعرة منه وفي العالم عن تحفة الاخوان بحذف الاسناد عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال اخبرني عن خلق آدم ع كيف خلقه الله قال ان الله نعم لما خلق نار السموم وهي نار لا حرّ لها ولا دخان فخلق منها الجان فذلك معنى قوله نعم والجان خلقناه من قبل من نار السموم وسماه مارجا وخلق منه زوجه وسماها مارجة فواقعها فولدت الجان ثم ولد الجان ولدا وسماه الجن ومنه تفرعت قبائل الجن ومنهم ابليس اللعين وكان يولد للجان الذكر والأنثى ويولد للجن كذلك توامين فصار تسعين الفا ذكرا وانثى وازدادوا حتى بلغوا عدد الرمال وتزوج ابليس اللعين بامراة من الجان من ولد الجان يقال لها لهبا بنت روحا بن سلساتل فولدت منه بيلقيس وطونة في بطن واحد ثم شعلة وشعيلة في بطن واحد ثم دوهر ودوهرة في بطن واحد ثم شوظا وشطيرة في بطن ثم فقطس وفقطسة في بطن واحد فكثروا اولاد ابليس لعنه الله حتى صاروا لا يحصون وكانوا يهيمون على وجوههم كالذر والنمل والبعوض والجراد والطير والذباب وكانوا يسكنون المفاوز والقفار والجبال والآجام والطرق والمزابل والكنف والانهار والآبار والنواويس وكل موضع وحش حتى امتلت الارض منهم ثم تمثلوا بولد آدم ع بعد ذلك وهم على صورة الخيل والحمير والبغال والابل والمعز والبقر والغنم والكلاب والسباع والسلاحف فلما امتلت الأرض من ذرية ابليس لعنه الله اسكن الله الجان الهواء دون السماء واسكن ولد الجن في سماء الدنيا وامرهم بالعبادة والطاعة وهو قوله نعم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكانت السماء تفتخر على الأرض وتقول ان ربي رفعني فوقك وانا مسكن الملائكة وفيّ العرش والكرسي وفيّ الشمس والقمر والنجوم وخزائن الرحمة ومني ينزل الوحي فقالت الأرض ان ربي بسطني ارضا واستودعني عروق الأشجار والنبات والعيون وخلق في الثمرات والأنهار والاشجار فقالت لها السماء ليس عليك امر يذكر الله فلما خلقتها قالت يا رب ان السماء

تفتخر على ابليس على امر بذكرك فنوديت الارض ان اسكتي فاني اخلق منك ادم على صورة لا مثل
لها من الجن وارزقه العقل والعلم واللسان وانزل عليه من كلامي ثم املأ بطنك وظهرك وشرفك
وعزتك على من راح تواتك في اللون والحرية والتربة وافتخرت الارض على السماء بذلك ثم استقرت الارض
وسالت ربها ان يهبط اليها خلقا فاذن لها بذلك على ان يعبدوه ولا يعصوه قال وهبط الجن
وابليس وسكنوا الارض فاعطوا على ذلك العهد ونزلوا وهم سبعون الف قبيلة يعبدون الله حق
عبادته دهرا طويلا ثم رفع الله ابليس الى السماء الدنيا لكثرة عبادته فعبد فيها الف سنة ثم الى
الثانية فعبد الله فيها الف سنة ولم يزل يعبد الله في كل سماء الف سنة حتى رفعه الله الى السماء
السابعة وكان اول يوم في السماء الاولى والاحد في الثانية حتى كان يوم الجمعة صار في السماء السابعة
وكان يعبد الله حق عبادته ويوحده حق توحيده وكان بمنزلة عظيمة حتى اذا مر به جبرائيل
وميكائيل يقول بعضهم لبعض لقد اعطى هذا العبد من القوة على طاعة الله وعبادته ما لم يعط
احد من الملائكة فلما كان بعد ذلك بدهر امر الله جبرائيل ان يهبط الى الارض ويقبض من شرقها
وغربها وقعرها وسهلها قبضة ليخلق منها خلقا جديدا ليجعله افضل الخلائق قال ابن عباس
فنزل ابليس لعنه الله ثم وقف وسط الارض وقال ايتها الارض اني جئتك ناصحا لك ان الله تعالى
يريد ان يخلق منك خلقا يفضله على جميع الخلق واخاف ان يعصيه وقد ارسل اليك جبرائيل
فاذا اتاك فاقسمي عليه ان لا يقبض منك شيئا فلما هبط جبرائيل باذن ربه نادته الارض
وقالت يا جبرائيل بحق من ارسلك الي ان لا تقبض مني شيئا فاني اخاف ان يعصيه ذلك الخلق
فيعذب بي في النار قال فارتعد جبرائيل من هذا القسم ورجع الى السماء ولم يقبض منها شيئا فاخبر الله
تعالى فبعث الله ميكائيل ثانية فجرى له مثل ما جرى لجبرائيل فبعث الله عزرائيل ملك الموت فلما
هم بها ان يقبض منها فقال وعزة ربي لا اعصي له امرا ثم قبض منها قبضة من شرقها وغربها
وحلوها ومرها وطيبها ومالحها وخبيثها وقعرها وبسطها فقدم ملك الموت بالقبضة قال

الله

الله تعالى وعزتي وجلالي لاسلطنك على قبض ارواح هذا الخلق الذي اخلقه لقلة رحمتك
فجعل الله نصف تلك القبضة في الجنة والنصف الاخر في النار وفيه ابن يعقوب عن زيد الشحام
قال سئل ابو عبد الله ع عن ملك الموت فقال الارض بين يديه كالقصعة يمد يده منها حيث
يشاء فقال نعم وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال سالته عن لحظة الموت قال اما رايت الناس
يكونون جلوسا فتعتريهم السكتة فما يتكلم احد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم
وفي روضة الواعظين ذكر في بعض الاخبار ان الله تعالى خلق شجرة فرعها تحت العرش مكتوب
على كل ورقة من ورقها اسم عبد من عبيده فاذا جاء اجل عبد سقطت تلك الورقة
التي فيها اسمه في حجر ملك الموت فاخذ روحه في الوقت وفي بعض الاخبار ان للموت ثلثة الاف
سكرة منها اشد من الف ضربة بالسيف وفي بعض الاخبار ان الدنيا كلها بين يدي ملك الموت
كالمائدة بين يدي الرجل يمد يديه الى ما شاء فيتناوله ويأكل ملو الدنيا مشرقها ومغربها وبرها
وبحرها وكل ناحية منها اقرب الى ملك الموت من الرجل على مائدة وان معه اعوانا والله اعلم بعددهم
ليس منهم ملك الا لو اذن له ان يلتقم سبع السموات والارضين السبع في لقمة واحدة لفعل
وان غصة من غصص الموت اشد من الف ضربة بالسيف وكل ما خلق الله تعالى يذوق الى
الاجل فانه موقت لوفاء العدة وانقضاء المدة قال وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
ان ملك الموت ينظر لوجه العباد في كل يوم سبعين مرة فاذا ضحك الذي بعث الى قبض
روحه يقول يا عجبا لك يا فلان امرت بقبض روحك وانت تضحك فالعجب كل العجب لمن
الموت يطلبه والمنية تطالبه وهو من ذلك على يقين وهو يضحك ويلهو في العالم عن الديلمي قال قال
النبي صلى الله عليه واله ان لله تعالى ملكا ينزل في كل ليلة فينادي يا ابناء العشرين جدوا واجتهدوا
ويا ابناء الثلاثين لا تغرنكم الحيوة الدنيا ويا ابناء الاربعين ماذا اعددتم للقاء ربكم ويا ابناء الخمسين اتيكم

النذير ويا ابناء السبعين زرع آن حصاده ويا ابناء التسعين نودي لكم فاجيبوا ويا ابناء الثمانين اتتكم الساعة وانتم غافلون ثم يقول لولا عباد ركع ورجال خشع وصبيان رضع وانعام رتع لصب عليكم صب العذاب [illegible] العالم ابن يعقوب باسناده عن هشام بن سالم قال ان قوما فيما مضى قالوا النبي لهم ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله عنهم الموت فكثروا حتى ضاقت عليهم المنازل وكثر النسل وكان يصبح الرجل يطعم اباه وجده وامه وجد جده ويوصيهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فقالوا سل لنا ربك ان يردنا الى حالنا التي كنا عليها فسئل ربهم فردهم الى حالهم في الكافي محمد بن علي بن شهرآشوب في تحفة المناقب في حديثه عن رسول الله يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على راسه تاج من نور احدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رايت من ملائكة ربي جل جلاله اعظم خلقا منه قال عزرائيل ملك الموت ادن فسلم عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا احمد وما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه ان الله جل جلاله وكلني بقبض الارواح ما خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفاهما بمشيته عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال قال رسول الله ذات يوم على منبره واقام عليا الى جانبه وحط يده اليمنى في يمنى حتى بان بياض ابطيهما وقال معاشر الناس الا ان الله ربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم وهو وصيي وخليفتي من بعدي ثم قال يا ابا ذر علي عضدي وهو امين على وحي ربي وما اعطاني ربي فضيلة الا وقد خص عليا بمثلها يا ابا ذر لن يقبل الله لاحد فرضا الا بحب علي بن ابي طالب يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فاذا انا بحجاب من نور بحجب الانوار واذا مناد ينادي يا محمد ارفع الحجاب فرفعته فاذا انا بملك والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت حبيبي جبرئيل من هذا الملك الذي لم ار من ملائكة ربي اعظم منه خلقة فقال يا محمد سلم عليه فانه عزرائيل ملك الموت فقلت السلام عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا خاتم النبيين كيف

ابن عمك

ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت حبيبي ملك الموت اتعرفه فقال وكيف لا اعرفه يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك رسولا اني اعرف ابن عمك وصيا كما اعرفك نبيا وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي فان الله يتوفاهما بمشيته كيف يشاء وفي [illegible] العالم ابن يعقوب باسناده عن سعيد بن يسار انه حضر احد ابني سابور وكان لهما فضل وورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على ابي عبد الله ع وعنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من عنده ان محمدا يخبره بخبر الرجل فاتبعني برسول فرجعت اليه فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت اي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده وقال ابيضت يدي يا علي فقال ابو عبد الله ع والله رآه والله رآه والله رآه وعنه باسناده عن عمار بن مروان قال حدثني من سمع ابا عبد الله ع يقول منكم والله يقبل ولكم والله يغفر انه ليس بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى السرور وقرة العين الا ان تبلغ نفسه ههنا واومى بيده الى حلقه ثم قال انه اذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله ص وعلي ع وجبرئيل وملك الموت فيدنو منه علي عليه السلام فيقول يا رسول الله ان هذا كان يحبنا اهل البيت فاحبه ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فاحبه ويقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فاحبه وارفق به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا قال فيوفقه الله عز وجل فيقول نعم فيقول وما ذاك فيقول ولاية علي بن ابي طالب ع فيقول صدقت اما الذي كنت تحذره فقد امنك الله منه واما الذي كنت ترجوه فقد ادركته ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهم السلام ثم يسل نفسه سلا رفيقا ثم ينزل بكفنه من حنوط من الجنة فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها ثم تفتح له امامه

مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره ثم يقال له نم نومة العروس على فراشها ابشر بروح وريحان وجنة نعيم
ورب غير غضبان ثم يزور آل محمد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم
ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا معه يلبون
زمرا زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون هلكت المحاضير ونجا المقربون
من اجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت اخي وميعاد ما بيني وبينك وادي
السلام قال واذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وجبرئيل وملك الموت فيدنو منه علي فيقول
يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه ويقول رسول الله يا جبرئيل ان هذا
كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه ويقول جبرئيل يا ملك الموت ان هذا كان
يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه واعنف عليه فيدنو منه ملك الموت فيقول
يا عبد الله اخذت فكاك رهانك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا
فيقول لا فيقول ابشر يا عدو الله بسخط الله عز وجل وعذابه والنار اما الذي كنت تحذر
فقد نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان كلهم يبزق في وجهه
ويتأذى بروحه فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار فيدخل عليه من قيحها ولهبها اقول
وايضا عن المفيد في كتاب الاختصاص باسناده عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله تبارك وتعالى قبض عبده المؤمن قال لملك الموت انطلق
انت واعوانك الى عبدي فطال ما نصب نفسه من اجلي فأتني بروحه لاريحه عندي
فيأتيه ملك الموت بوجه حسن وثياب طاهرة وريح طيبة فيقوم بالباب فلا يستأذن
بوابا ولا يهتك حجابا ولا يكسر بابا معه خمسمائة ملك اعوان معهم طنان الريحان والحرير الابيض
والمسك الاذفر فيقولون السلام عليك يا ولي الله ابشر فان ربك يقرئك السلام اما انه
عنك راض غير غضبان وابشر بروح وريحان وجنة نعيم قال اما الروح فراحة من الدنيا وبلائها

وأما الريحان

وأما الريحان من كل طيبة في الجنة فيوضع على ذقنه فيصل ريحها الى روحه فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه ثم يأتيه
رضوان خازن الجنة فيسقيه شربة من الجنة لا يعطش في قبره ولا في القيامة حتى يدخل الجنة ريانا فيقول يا ملك الموت
رد روحي حتى يثني على جسدي وجسدي على روحي قال فيقول ملك الموت ليثن كل واحد منكما على صاحبه
فيقول الروح جزاك الله من جسد خير الجزاء لقد كنت في طاعة الله مسرعا وعن معاصيه مبطئا فجزاك الله عني
من جسد خير الجزاء فعليك السلام الى يوم القيامة ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال فيصيح ملك الموت
بالروح ايتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مغتبطة قال فرأفت به الملائكة وفرجت عنه الشدائد
وسهلت له الموارد وصار الحيوان المخلد قال ثم يبعث الله له صفين من الملائكة غير القابضين لروحه
فيقومون سماطين ما بين منزله الى قبره يستغفرون له ويشفعون له قال فيعلله ملك الموت ويمنيه
ويبشره عن الله بالكرامة والخير كما يخادع الصبي امه يمرخه بالدهن والريحان وبقاء النفس ويفديه
بالنفس والوالدين قال فاذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه يا ملك الموت ارأف بصاحبنا
وفي نسخة بصاحبنا وارفق فنعم الاخ كان ونعم الجليس لم يمل علينا ما يسخط الله فاذا خرجت روحه
خرجت كنخلة بيضاء وضعت في مسكة بيضاء ومن كل ريحان في الجنة فادرجت ادراجا وعرج بها القابضون
الى السماء الدنيا قال فيفتح له ابواب السماء ويقول لها البوابون حياها الله من جسد كانت فيه لقد كان
يمر له علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقرآن قال فبكى له ابواب السماء والبوابون لفقده ويقولون
يا رب قد كان لعبدك هذا عمل صالح نسمعه وما كان يسمعنا ويصنع الله ما يشاء فيصعد به الحفظة
ويرحب به ملائكة السماء كلهم اجمعون ويشفعون له ويستغفرون له ويقول الله تبارك وتعالى رحمتي
عليه من روح وتلقاه ارواح المؤمنين كما يتلقى الغائب غائبهم فيقول بعضهم لبعض ذروا هذا الروح
حتى يفيق فقد خرجت من كرب عظيم واذا هو استراح اقبلوا عليه يسألونه ويقولون ما فعل فلان

الجنائز

وفلان فإن كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون ذهبت به امه الهاوية فانا لله وانا اليه راجعون
فيقول الله ردوها عليه فمنها خلقتهم وفيها اعيدكم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فاذا حمل
سريره حملت نعشه الملائكة وارتفعوا به ارتفاعا والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس
لهم عليه سلطان ولا سبيل فاذا بلغوا به القبر توثبت اليه بقاع الارض كالزمان الحفي
فقالت كل بقعة منها اللهم اجعله في بطني قال فيجاء به حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله له
فاذا وضع في لحده مثل له ابوه وامه وزوجته وولده واخوانه قال فيقول لزوجته ما يبكيك قال
فتقول لفقدك تركتنا معولين قال فمثل في صورة حسنة فيقول ما انت فيقول انا عملك الصالح
انا لك اليوم حصن حصين وجنة وسلاح بامر الله قال فيقول اما والله لو علمت انك في
هذا المكان لنصبت لك نفسي ثمة وما غرني مالي وولدي قال فيقول يا ولي الله ابشر بالجنة فوالله
انه ليسمع خفق نعال القوم اذا رجعوا ونفضهم ايديهم من التراب اذا فرغوا فقد رد عليه روحه
وما علموا قال فتقول له الارض مرحبا يا ولي الله مرحبا بك اما والله لقد احببتك وانت على متني
فانك اليوم اشد حبا اذا انت في بطني اما وعزة ربي لاحسنن جوارك ولابردن مضجعك
ولاسعن من خلك انما انا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار قال ثم يبعث الله اليه ملكا
فيضرب بجناحيه عن يمينه وشماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسع من كل طريق اربعين ذراعا
فاذا قبره يستدير بالنور قال ثم يدخل عليه منكر ونكير وهما ملكان اسودان يبحثان الارض
بانيابهما ويطئان في شعورهما حدقتاهما مثل قدر النحاس واصواتهما كالرعد العاصف و
ابصارهما مثل البرق اللامع فيشهرانه ويصيحان به ويقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك
ومن امامك فان المؤمن ليغضب حتى ينتقض من الانزال توكلا على الله من غير قرابة ولا نسب
فيقول ربي وربكم الله نبيي ونبيكم محمد خاتم النبيين وديني الاسلام الذي لا يقبل الله غيره
دينا وامامي علي بن ابي طالب ع وامامي القران مهيمنا على الكتب وهو القران العظيم فيقولان صدقت

ووفقت ووفقك الله وهداك انظر ما ترى عند رجليك فاذا هو بباب من نار فيقول
انا لله وانا اليه راجعون ما كان هذا ظني برب العالمين قال فيقولان له يا ولي الله لا تحزن ولا
تخش وابشر واستبشر فليس هذا لك ولا انت له انما اراد الله تبارك وتعالى ان يريك من
اي شيء نجاك وبدلك بعد عفوه ثم اغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار ابدا
انظر ماذا ترى عند راسك فاذا هو بباب له من الجنة وازواجه من الحور العين قال فيثب وثبة
لما تقر من الحور العين الزوجة من ازواجه فيقولان له يا ولي الله ان لك اخوة واخوات لم يلحقوا
فنم قرير العين كما تنوم في مجلسه النعيم الخصبة الوثير قال فيفرش له ويبسط ويلحف قال فوالله
ما صبي قد نام من ذلا بين يدي امه وابيه باثقل نومة منه وفيه خبر عن الامام الحسن العسكري
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان
الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن
وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله وعياله وما هو عليه من اضطراب احواله
في معامليه وعياله وقد بقيت نفسه حزازتها وانقطع امانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت
ما لك تتجرع غصصك فيقول لاضطراب احوالي وانقطاعي دون امالي فيقول له ملك
انقطاعي
الموت وهل يجزع العاقل من فقد درهم زائف وقد اعتاض عنه الف الف ضعف الدنيا فيقول
له ملك الموت فانظر فوقك فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني فيقول
ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك وعيالك ومن كان من ذريتك صالحا فهو هناك
معك وافترضى به بدلا مما هيهنا فيقول بلى والله ثم يقول ملك الموت انظر فينظر فيرى محمدا
صلى الله عليه واله وعليا والطيبين من الهما ذا على عليين فيقول له او تراهم وهؤلاء ساداتك
وائمتك هم هنا جلاسك وانا سك فما ترضى بهم بدلا مما تفارق ما فيقول بلى وربي فذلك

ما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا
تحزنوا على ما تخلفونه من الدنيا من ذرية وعيال واموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنات بدلا
منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وهذه منازلكم وهؤلاء ازواجكم وجلاسكم نحن اولياؤكم
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور
رحيم في العالم ذكر حديث قدسي فيه ذكر موت المستقين وما يعذب الموت والكافر وذكر الفقر والبقية
وروي عن ابي المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ربه فقال يا رب اي الاعمال افضل فقال الله عز وجل
ليس شيء افضل عندي من التوكل علي والرضا بما قسمت ووجبت محبتي للمتحابين في ووجبت محبتي
للمتقاطعين في ووجبت محبتي للمتواصلين في ووجبت محبتي للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم ولا
غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم ولم يرفعوا الحوائج
الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم من الدنيا ذكري ومحبتي ورضاي عنهم يا احمد ان احببت
ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الاخرة فقال لهم كيف ازهد في الدنيا قال خذ من الدنيا
خفا من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لغد ودم على ذكري فقال يا رب كيف ادوم على ذكرك
فقال بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا يا احمد احذر ان
تكون مثل الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر واذا اعطي شيئا من الحلو والحامض اغتر به فقال رب
دلني على عمل اتقرب به اليك قال اجعل ليلك نهارا واجعل نهارك ليلا قال يا رب كيف ذلك قال
اجعل نومك صلوة وطعامك الجوع يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي باربع خصال
الا ادخلته الجنة يطوي لسانه ولا يفتح الا فيما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ علمي
ونظري اليه ويكون قرة عينه الجوع يا احمد لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا
منها قال يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الي والحزن الدائم وخفة
المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالي عاش بيسر او بعسر يا احمد هل تدري باي وقت يتقرب

العبد

العبد الي قال لا قال اذا كان جائعا او ساجدا يا احمد عجبت من ثلاثة عبيد دخل في الصلوة وهو يعلم
الى من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينعس وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش او من غيره
وهو يهتم لغد وعجبت من عبد لا يدري انا راض عنه او ساخط عليه وهو يضحك يا احمد
ان في الجنة قصرا من لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ليس فيها فصم ولا وصل فيها خواص
انظر اليهم كل يوم سبعين مرة فاكلمهم كلما نظرت اليهم وازيد في ملكهم سبعين ضعفا واذا
تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب تلذذ اولئك بذكري وكلامي وحديثي فقال يا رب ما
علامة اولئك قال مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا احمد
ان المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب اليهم قال ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا
على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظماهم ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على
ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما اتاهم يا احمد محبتي محبة الفقراء فادن الفقراء
وقرب مجلسهم منك اودونك وابعد الاغنياء وابعد مجلسهم منك فان الفقراء احبائي يا احمد
ولا تتزين بلبس اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فان النفس ماوى كل شر وهي رفيق
سوء تجرها الى طاعة الله وتجرك الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما يكره وتطغى اذا
شبعت وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا ذكرت
وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان ومثل النفس مثل النعامة تاكل الكثير واذا حمل عليها لا
تطير ومثل الدفلي لونه نظير حسن وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب الاخرة واهلها
قال يا رب ومن اهل الدنيا ومن اهل الاخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضا
لا يعتذر الى من اساء اليه ولا يقبل عذر من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية
امله بعيد واجله قريب لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند
الطعام وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل محمدون

انفسهم بام يفعلوا ويرعون بالسلم ويذكرون مساوي الناس يا احمد ان ان حب اهل الدنيا كثير

فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم العقلاء وعند العارفين الحمقا. يا احمد

ان اهل الخير والآخرة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم في

تعب كلامهم موزون محاسبين لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم

باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين في اول النعمة يحمدون وفي اخرها

يشكرون ودعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم مسموع تفرح الملائكة بهم يدور دعاؤهم تحت الحجب

يحب الرب ان يسمع كلامهم ولا يشغلهم عنه شيء طرفة عين ولا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام

ولا كثرة اللباس الناس عندهم موتى والله عندهم حي كريم يدعون المدبرين كرما ويزيد المقبلين

تلطفا قد صارت الدنيا والآخرة عندهم واحدة يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي قلت لا يا رب قال

يبعث الخلق ويناقشون في الحساب وهم من ذلك آمنون ان ادنى ما اعطي الزاهدين في الآخرة

مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحون اي باب شاؤوا ولا احجب عنهم وجهي ولا نعمتهم بانواع التلذذ

من كلامي ولاجلسنهم في مقعد صدق واذكرنهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة

ابواب من يدخل عليهم الهدايا بكرة وعشيا من عندي وباب ينظرون الى منه كيف شاؤوا بلا صعوبة

وباب يطلعون منه الى النار فينظرون الى الظالمين كيف يعذبون وباب يدخلون عليهم منه

الوصائف والحور العين قال يا رب ما هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم قال الزاهدون هم الذين

ليس لهم بيت فيخرب فيغتمون لخرابه ولا لهم ولد فيموت فيحزن لموته ولا له شيء فيذهب فيحزن

لذهابه ولا يعرفه انسان يشغله عن الله طرفة عين ولا له فضل طعام فيسأل عنه ولا له ثوب لين يا احمد

وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار والسنتهم كلال من ذكر الله قلوبهم في صدورهم

مطعونة من كثرة صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ولكن ينظرون

في ملكوت السموات والأرض فيعلمون ان الله سبحانه ونعم اهل العبادة يا احمد هذه درجة

الأنبياء والصديقين من امتك وامتي عيسى والقوام من الشهداء قال يا رب اي الزهاد اكثر زهدا

زهاد امتي ام زهاد بني اسرائيل قال ان زهاد بني اسرائيل في زهاد امتك كشعرة سوداء في

بقرة بيضاء قال يا رب وكيف ذلك وعدد بني اسرائيل اكثر من امتي قال لانهم شكوا بعد اليقين

وجحدوا بعد الإقرار قال النبي صلى الله عليه وآله فحمدت الله وشكرته ودعا لهم الحفظ والرحمة وسائر الخيرات يا احمد

عليك بالورع فان الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين ان الورع يقرب الى الله يا احمد ان الورع زينة

المؤمن وعماد الدين ان الورع مثله كمثل السفينة كما ان من في البحر لا ينجو الا من كان فيها كذلك لا ينجو الزاهدون

الا بالورع يا احمد ما عرفني عبد وخشع لي الا خشع له يا احمد الورع يفتح على العبد ابواب العبادة

فيكرم به العبد عند الخلق ويصل به الى الله يا احمد عليك بالصمت فان اعمر مجلسا قلوب الصالحين

والصامتين وان اخرب مجلسا قلوب المتكلمين بما لا يعنيهم يا احمد العبادة عشرة اجزاء سبعة

منها طلب الحلال فاذا طيب مطعمك ومشربك فانت في حفظي وكنفي قال يا رب ما اول العبادة قال

الصمت والصوم قال يا رب وما ميراث الصوم قال الصوم يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة والمعرفة

تورث اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالي كيف اصبح بعسر او بيسر واذا كان العبد في حالة

الموت يقوم على رأسه ملائكة بيد كل ملك كأس من ماء الكوثر وكأس من الخمر يسقون روحه حتى

تذهب سكرته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له طبت وطاب مثواك تقدم على

العزيز الكريم الحبيب القريب فتطير الروح من ايدي الملائكة فتصعد الى الله تعالى في اسرع من طرفة

عين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى والله مشتاق اليها وتجلس على عين عند

العرش ثم يقال كيف تركت الدنيا فتقول الهي وعزتك وجلالك لا علم لي بالدنيا انا منذ

خلقتني خائف منك فيقول الله عز وجل صدقت يا عبدي كنت بجسدك في الدنيا وروحك

معي فانت بعيني سرك وعلانيتك سل اعطك وتمن علي فاكرمك هذه جنتي فتبحبح فيها

وهذا الحور العين فاسكنه فتقول الهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك وعزتك

وجلالك لو كان رضاك في ان اقطع اربا اربا واقتل سبعين قتلة باشد ما يقتل به الناس لكان
رضاك احب لي كيف الهي اعجب بنفسي وانا ذليل ان لم تكرمني وانا مغلوب ان لم تنصرني
وانا ضعيف ان لم تقوني وانا ميت ان لم تحيني بذكرك ولولا سترك لافتضحت اول مرة
عصيتك الهي كيف لا اطلب رضاك وقد اكملت عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل
والامر من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا احجب بيني
وبينك في وقت من الاوقات كذلك افعل باحبائي يا احمد هل تدري اي عيش اهنا واي
حيوة ابقى فقال اللهم لا قال اما العيش الهني فهو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يجهل حقي
يطلب رضاي ليله ونهاره واما الحيوة الباقية فهي التي يعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في
عينه وتعظم الآخرة عنده ويؤثر هواي على هواه ويبتغي مرضاتي ويعظمني حق عظمتي ويذكر علمي به
ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية حتى ينقي قلبه عن كل ما اكره ويبغض الشيطان و
وساوسه ولا يجعل لابليس على قلبه سلطانا وسبيلا فاذا فعل اسكنت قلبه حبا حتى اجعل قلبه لي
وفراغه واشتغاله وهمه وحديثه من النعمة التي انعمت بها عليه وعلى اهل محبتي من خلقي وافتح عين
قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه الى جلالي وعظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض اليه لذاتها واحذره
من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي على غنمه من مواضع الهلكة فاذا كان هكذا يفر من الناس فرارا وينقل
من دار الفناء الى دار البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولأزيننه بالهيبة والعظمة
فهذا العيش الهني والحيوة الباقية وهذا مقام الراضين فمن عمل برضاي الزمه ثلاث خصال اعرفه
شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يؤثر على محبتي محبة المخلوقين فاذا احبني
احببته وافتح عين قلبه الى جلالي ولا اخفي عليه خاصة خلقي فاناجيه في ظلم الليل ونور النهار
حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامي وكلام ملائكتي واعرفه السر
الذي سترته من خلقي والبسه الحياء الذي تستحي منه الخلق كلهم ويمشي على الارض مغفورا له واجعل قلبه واعيا

بصيرا ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار واعرفه ما مر على الناس في القيمة من الهول والشدة وما
احاسب به الاغنياء والفقراء والجهال والعلماء وانومه في قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسألاه
ولا يرى غم الموت وظلمة القبر واللحد وهول المطلع ثم انصب له ميزانه وانشر له ديوانه ثم اضع كتابه
في يمينه فيقرأه منشورا ثم لا اجعل بيني وبينه ترجمانا فهذه صفة المحبين يا احمد اجعل همك
هما واحدا واجعل لسانك لسانا واحدا واجعل بدنك حيا لا يغفل ابدا من يغفل عني لا ابالي باي واد هلك يا احمد
استعمل عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطي ولا يطغى يا احمد الم تدر لاي شيء
فضلتك على سائر الانبياء قال اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق و
كذلك اوتاد الارض لم يكونوا اوتادا الا بهذا يا احمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه
علمته الحكمة وان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مؤمنا تكون حكمته له نورا
وبرهانا وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما ابصره عيوب نفسه حتى يشتغل بها
عن عيوب غيره وابصره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان يا احمد ليس شيء من العبادة احب
الي من الصمت والصوم فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلوته فاعطيه اجر القيام ولم
اعطه اجر العابدين يا احمد هل تدري متى يكون العبد عابدا قال لا يا رب قال اذا اجتمع فيه سبع خصال
ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم من بكائه وحياء يستحي مني في الخلاء
واكل ما لا بد منه ويبغض الدنيا لبغضي لها ويحب الاخيار لحبي لهم يا احمد ليس كل من قال احب الله
احبني حتى يلبس دونا ويأكل قوتا وينام سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي ويبكي
كثيرا ويقل ضحكا ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلماء احبابا و
الفقراء رفقاء ويطلب رضاي ويفر من العاصين فرارا ويشتغل بذكري اشتغالا ويكثر
التسبيح دائما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد وافيا ويكون قلبه طاهرا وفي الصلوة ذاكيا
وفي الفرائض مجتهدا وفيما عندي من الثواب راغبا ومن عذابي راهبا ولاحبائي قرينا وجليسا

يا احمد ان اوحط العبد صلوة اهل السموات والارض ويصوم صوم اهل السموات والارض ويطوى
الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العارى ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سعتها او رياستها
او حليتها او زينتها لا يجاورني في داري ولانزعن من قلبه محبتي وعليك سلامي ورحمتي
وفيه ابن بابويه باسناده عن محمد بن عمارة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد اخبرني عن وفاة موسى بن
عمران قال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت قال ما الذي جاء بك قال جئت
لاقبض روحك فقال له موسى عليه السلام من اين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى كيف وقد كلمت
ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت التورية قال فمن رجليك قال وكيف وقد وطئت
بهما طور سينا قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى الله بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال وكيف
وقد سمعت كلام ربي عز وجل قال فاوحى الله تبارك وتعالى الى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون
هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك فدعا
يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصى بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى
عليه السلام عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل
بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو فكشف له
عن الغطاء فرأى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه
في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر ملكا في صورة ادمى وكان ذلك في التيه فصاح
صائح من السماء مات موسى كليم الله فاى نفس لا تموت فحدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى بن عمران فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر
في المعالم انه اذا انقضى اجل الامام جاءه رسول الله واخبره بذلك ابن يعقوب باسناده عن حريز قال
قلت لابي عبد الله جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة
الناس اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها

مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين
قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي بنعي وبقي فيها اشياء لم تنقض فخرج للقتال وكانت تلك
الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتأهب
لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار لنا
في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله عز وجل اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه
وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته وبالبكاء فبكت الملائكة تعزيا وحزنا على ما
فاتهم من نصرته فاذا يخرجون من انصاره في المعالم عن الباقر عليه السلام قال لما اراد الحسين الخروج الى العراق
بعثت اليه ام سلمة وهي التي كانت ربته وكان احب الناس اليها وكان ارق الناس لها وكانت
تربة الحسين عندها في قارورة دفعها اليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا بني اتريد ان
تخرج فقال لها يا امه اريد ان اخرج الى العراق ثم قال لها ولم ذاك يا امه قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي يا بني تربتك في قارورة مختومة دفعها الي رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا امه والله اني لمقتول واني لا افر من القدر والمقدور والقضاء المحتوم والامر الواجب
من الله تعالى فقالت واعجباه فانى تذهب غدا وانت مقتول فقال يا اماه ان لم اذهب اليوم ذهبت
غدا وان لم اذهب غدا ذهبت بعد غد وما من الموت يا امه والله بد واني لاعرف اليوم
والموضع الذي اقتل فيه والساعة التي اقتل والحفرة التي ادفن فيها كما اعرفك وانظر اليها
كما انظر اليك قالت قد رأيتها قال نعم وان احببت ان اريك مضجعي ومكاني ومكان اصحابي
فعلت قالت اريتها فما زاد ان تكلم باسم الله فخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومكان
اصحابه واعطاها من تلك التربة فخلطتها مع التربة التي كانت معها فلما كانت تلك الليلة صبيحة
قتل الحسين اتاها رسول الله اشعث مغبرا باكيا فقالت يا رسول الله ما لي اراك باكيا اشعث
مغبرا قال دفنت ابني الحسين واصحابه الساعة فقالوا اضغاث احلام فقالت لهم

مكانكم فان عندى تربة الحسين عليه السلام فاخرجت لهم القارورة فاذا هى دم عبيط وعن محمد بن
سنان قال سئل الرضا على بن موسى عن الحسين بن على عليهما السلام انه قتل عطشانا قال من اين لك ذلك
وقد بعث الله اليه اربعة املاك من عظماء الملائكة فهبطوا اليه وقالوا الله ورسوله يقرآن عليك
السلام ويقولان اختر ان شئت ان نخلى الدنيا وما فيها باسرها ونمكنك من كل عدو والرجوع
الينا فقال الحسين عليه السلام بل الرجوع اليه ودفعوا اليه شربة ماء فشربها فقالوا اما انك لا تظمأ
بعدها ابدا وعنه عن الرضا عليه السلام قال هبط على الحسين عليه السلام ملك وقد شكا اصحابه اليه العطش
فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول هل لك من حاجة فقال الحسين عليه السلام وهو السلام ومنه السلام
وقد شكا الى اصحابى ما هو اعلم به من العطش فادع الله تعالى الى الملك قل للحسين خط لهم باصبعك
خلف ظهرك يردوه فخط الحسين عليه السلام باصبعه السبابة تجرى نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل
فشرب منه واصحابه فقال الملك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله اتاذن لى ان اشرب منه فانكم خاصة وهو
الرحيق المختوم الذى ختامه مسك فقال الحسين عليه السلام ان كنت تحب ان تشرب منه فدونك
وقيل لعلى بن الحسين عليهما السلام ما الموت قال للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة وفك قيود واغلال ثقيلة و
الاستبدال بافخر الثياب واطيبها روائح واوطى المراكب وآنس المنازل وللكافر كخلع ثياب فاخرة و
النقل من منازل انيسة والاستبدال باوسخ الثياب واخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب
وقيل لمحمد بن على الباقر عليه السلام ما الموت قال هو النوم الذى ياتيكم بالليل فى كل ليلة الا انه طويل المدة لا ينتبه
منه الا يوم القيمة فمن رأى فى منامه من اصناف الفرح ما لا يقدر قدره ورأى فى نومه من اصناف الاهوال
ما لا يقدر قدره فكيف حال فرح فى الموت ووجل فيه هذا هو الموت فاستعدوا له وفيه ابن [illegible]
باسناده عن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يوم الجمعة سيد الايام يضاعف الله
فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ويستجيب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضى
فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد فيه عتقاء وطلقاء من النار ما دعا به احد من الناس وقد عرف حقه وحرمته الا كان حقا على الله

فضل يوم الجمعة

سید بزرگوار

در فضل روز نهم ربیع الاول

سید بزرگوار سید علی بن طاوس رحمه الله در کتاب زوائد الفوائد آورده است که روز نهم
ربیع الاول [illegible] دیگر [illegible] روز [illegible] کردم در باب [illegible] اصحاب
در [illegible] نزد احمد بن اسحق قمی که از خواص اصحاب حضرت امام علی نقی علیه السلام [illegible]
بود که بخدمت حضرت صاحب الامر نیز رسیده بود [illegible] دیدیم در [illegible] عراقیه بوده
آمده و احوال احمد بن اسحق را پرسیدیم گفت که او امروز مشغول اعمال عید است و امروز
نهم ماه ربیع الاول بود گفتیم کدام عید گفت عیدهای مؤمنان چهار است عید فطر و عید اضحی و عید
غدیر و روز جمعه احمد گفت که احمد بن اسحق از حضرت علی نقی روایت میکند که امروز
روز عید است و بهترین عیدها است نزد اهل بیت رسالت و شیعیان ایشان گفتیم
که رخصت بطلب تا نزد او آییم چون نزد او رفتیم او را دیدیم که [illegible] بسته بود
بسته بود و [illegible] دیدیم [illegible] گفتیم این چه حالت است
که در پوشیده [illegible] گفت امروز از غسل عید فارغ شده ام گفتیم که امروز روز عید است
فرمود [illegible] گفت روز [illegible] با جمعی از برادران
[illegible] نزد [illegible] در سر [illegible] مثل این روز که [illegible] نزد

فرستاده اید مبنی بر رخصت یافتیم و بخدمت آنحضرت رسیدیم دیدیم که آنحضرت جامه عید پوشیده نشسته

و مجمره در پیش خود گذاشته است و بدست مبارک خود عود در آن مجمره می‌اندازد

مجلس خود را معطر میکرد این چه است و بر عید ما دعا میکند و نشاط از خود ظاهر میسازد حاضران

شد گفتیم یا ابن رسول الله این چه روز است که ما را در این روز باز از برای اهل بیت فرح تازه

روی داده است آنحضرت فرمود کدام روز از این روز حرمتش بیشتر و عظیمتر است نزد

اهلبیت پدرم مرا خبر داد که حذیفه بن یمان در روز نهم ماه ربیع الاول داخل شد

بر جدم حضرت رسول ص حذیفه گفت که دیدم که حضرت امیر المؤمنین ع و امام حسن و امام حسین ع

با حضرت رسالت پناه ص طعام تناول مینمودند و آنحضرت بروی ایشان

تبسم مینمود و با امام حسن و امام حسین ع میفرمود که بخورید گوارا باد شما را برکت و سعادت

این روز بدرستی که این روزیست که حق تعالی هلاک میکند درین روز دشمن خود و دشمن جد

شما را و مستجاب میگرداند درین روز دعای مادر شما را بدرستی که این روزیست که حق تعالی قبول

میکند درین روز اعمال محبان و شیعیان شما را بدرستی که این روزیست که ظاهر میشود در

آن گفته خدا که میفرماید فتلک بیوتهم خاویة بما ظلموا بدرستی که این روزیست که شکسته میشود

درین روز شوکت دشمنان جد شما بدرستی که این روزیست که درین روز هلاک میشود

فرعون

فرعون اهل بیت من و ظلم کننده بر ایشان و غصب کننده حق ایشان بگویند که این روزیست که حق تعالی اعمال دشمنان شما

را باطل و هبا میگرداند حذیفه گفت که عرض کردم یا رسول الله آیا در میان امت و اصحاب تو کسی هست که این چنین هتک حرمت

نماید حضرت فرمود که ای حذیفه بتی از منافقان بر ایشان سرکرده خواهد بود و دعوی ریاست بر ایشان

خواهد کرد و مردم را بسوی خود دعوت خواهد نمود و سنت مرا تغییر خواهد داد و میراث فرزندان مرا تصرف

و خود را بزرگ بر مردم خواهد خواند و زنا را مباح خواهد کرد و همه را بر غضب خود حلال خواهد نمود و در غیر

طاعت خدا صرف خواهد کرد و مرا و برادر مرا و وزیر مرا که امیر المؤمنین است بدروغ نسبت خواهد داد و دختر مرا

از حق خود محروم خواهد کرد و سید دختر من او را نفرین خواهد کرد و حق تعالی نفرین او را در این روز مستجاب خواهد

کرد حذیفه گفت یا رسول الله چرا دعا نمیکنی که حق تعالی او را در حیات تو هلاک گرداند حضرت

فرمود که ای حذیفه دوست نمیدارم که جرأت کنم بر قضای خدا و از او طلب کنم تغییر امری را که در علم او گذشته

ولیکن از حق تعالی طلب کردم که فضیلت دهد آن روز را که در آن روز او بجهنم میرود بر سایر روزها تا آنکه احترام

آن روز سنت گردد در میان شیعیان و دوستان اهلبیت من پس حق تعالی وحی کرد بسوی من که ای محمد در علم سابق

من گذشته است که دریابد ترا و اهل بیت ترا محنتهای دنیا و بلاها و ستمهای منافقان و غصب کنندگان حق از

بندگان من انتقام کشم که تو خیر خواهی ایشان کردی و با تو خیانت کردند و تو با ایشان راستی کردی و ایشان

با تو مکر کردند و تو با ایشان انصاف بودی و ایشان دشمنی ترا بدل کردند و تو ایشان را خشنود

گردانیدی و ایشان ترا تکذیب کردند و تو ایشان را برگزیدی و ایشان ترا در بلیه گذاشتند و عوض کنند

میکنم بحول و قوة و بالاتر میرود که البته بکشد بدبخت کسی که غصب کند حق ترا که دختر رسالت بعد از تو
هزار در از بستر بن طبقهای جهنم که ابلیس و فرعون که بیند داوری او را و اصحاب او در جهنم جا دهم که شیطان
در مرتبه مشرف بر او شرف کند و او را لعن کند و اعتقاد او در قیامت عبرت گردانم برای فرعونان
و در زمان پیغمبران دیگر بوده اند و برای سایر دشمنان دین تو و ایشان را و رساند ایشان را بسوی جهنم
برم با دیده های کبود در روز حشر بر ترس با نهایت مذلت و خواری و بر بسوخت و ابلیس برای ابد الآباد در عذاب
حق ما ابوم ای محمد من تیر رسید بمنزلت تو تکبر با شیخ مرید با او از بندهای از فرعونه او و غصب کننده حق او
که جرئت میکند بر من و کلام مرا بدل میکند و شریک من بیاورد و مردم را منع میکند از راه رضای خود
و کرسی نه برای امت تو بر پا میکند که او کفر است و کافر میشود بمن در عرش و عظمت و جلال من
بدرستیکه امر کرده ام ملائکه هفت آسمان خود را که برای شیعیان و محبان دین تو عید کنند در روزی
که او کشته میشود و امر کرده ام ایشان را که کرسی کرامت مرا نصب کنند در برابر بیت المعمور
و ثنا کنند بر من و طلب آمرزش نمایند از برای شیعیان و محبان شما از فرزندان آدم و امر کرده ام ملائکه نویسندگان را
اعمال را که از این روز تا سه روز قلم از مردم بردارند و ننویسند گناهان مردم را از برای کرامت تو و وصی تو
ای محمد این روز را عید گردانیده ام از برای تو و اهل بیت تو و برای هر که تابع ایشان باشد از مؤمنان و شیعیان
ایشان و سوگند یاد میکنم بعزت و جلال خود و بعلو مرتبت و منزلت و مکان خود که عطا کنم
که عید نماید این روز را از برای من ثواب انهائیکه بدور عرش احاطه کرده اند و قبول کنم شفاعت او در
در خویشان او و زیاد کنم مال او را اگر ... در هر ... و عیال ... در این روز و در هر سال در

ایام نوروز

در ایام نوروز صد هزار هزار کس را از دوستان و شیعیان شما از آتش جهنم آزاد میکنم و اعمال ایشان را قبول
کنم و گناهان ایشان را بیامرزم حذیفه گفت پس برخاست رسول خدا ص و بخانه ام سلمه رفت و من برگشتم
و صاحب یقین بودم در کفر عمر تا آنکه بعد از وفات رسول خدا ص دیدم که او چه فتنه‌ها برانگیخت و کفر
اصلی خود را اظهار کرد و از دین برگشت و دامان بیحیائی را محکم از برای غصب خلافت دامن همت
برزد و قرآن را تحریف کرد و آتش در خانه وحی و رسالت زد و بدعتها در دین خدا پیدا کرد و ملت
پیغمبر را تغییر داد و سنت آنحضرت را بدل کرد و شهادت حضرت امیر المؤمنین را رد کرد و فاطمه دختر رسول
خدا را به دروغ نسبت داد و فدک را غصب کرد و یهود و نصارا و مجوس را از خود راضی کرد و نور دیده
مصطفی را بخشم آورد و در خانه اهل بیت رسالت را بکند و جمیع سنتهای رسول را برطرف کرد و تدبیر
کشتن امیر المؤمنین ع کرد و جور و ستم در میان مردم علانیه کرد و هر چه را خدا حلال کرده بود حرام کرد
و هر چه را حرام کرده بود حلال کرد و حکم کرد که درهم و دینار از پوست شتر بسازند و ضرب کنند و در بر زد
بر شکم فاطمه زهرا زد و بر منبر رسول خدا بغصب و جور بالا رفت و بحضرت امیر المؤمنین افترا بست
و با حضرت معارضه کرد و رای آنحضرت را بسفاهت نسبت داد حذیفه گفت پس حق تعالی
دعای برگزیده خود و دختر پیغمبر خود را در حق آن منافق مستجاب کرد و قتل او را بر دست
کشنده او رحمه الله جاری ساخت پس رفتم که تهنیت حضرت امیر المؤمنین که او را تهنیت
و مبارکباد بگویم بآنکه آن منافق کشته شد و بعذاب حق تعالی واصل گردید چون بآنحضرت
مرا دید گفت ای حذیفه آیا در خاطر داری آن روز را که آمدی بنزد سید من رسول خدا ص و من و دو سبط

او خوردیم و در بیت او شب بودیم و با او طعام میخوردیم پس ترا دلالت کرد بر فضیلت این روز و کرم بلی
ای برادر رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که بدرستی که این روزیست که حق تعالی در آن دیده آل
رسول خود را روشن کرد و باید دانست که این روز را هفتاد و دو نام است حذیفه گفت که یا امیرالمؤمنین میخواهم
که این نامها را از تو بشنوم حضرت فرمود که هذا یوم الاستراحة من شر المنافق و یوم زوال الغم
والهم و یوم غدیر الثانی و یوم تخفیف الخطیئات و یوم الاختیار للمؤمنین و یوم رفع القلم و یوم
هدم بنیان الکفر و یوم العافیة و یوم البرکة و یوم طلب الثار المؤمنین و یوم العید الاکبر و یوم
استجابة الدعاء و یوم الموقف الاعظم و یوم وفاء العهود و یوم الشرط و یوم خلع لباس السواد و یوم
ندامة الظالم و یوم کسر شوکة المخالفین و یوم نفی الهموم و یوم الفتح و یوم عرض اعمال الکفار و
یوم ظهور القدرة و العفو و یوم تعظیم الشیعة و یوم الفرح و یوم التوبة و یوم الانابة الی الله تعالی
و یوم زکوة الاکبر و یوم فطر الثانی و یوم عفو الصغایر و یوم عقوبة الله الی الظالم و یوم رضا المؤمنین
اهل بیت رسالة
و یوم اهل بیت الرسول و یوم الظفر ... هذه الامة و یوم قبول الاعمال و یوم التصدق
و یوم ازدیاد المثوبات و یوم قتل المنافق و یوم الوقت المعلوم و یوم سرور اهل البیت و یوم
المشهود و یوم القهر و یوم هدم بنیان الضلالة و یوم تعظیم الظالم بیدیه و یوم التنبیه و یوم
الفرح لقلب المؤمنین و یوم الشهادات و یوم تکفیر السیئات و یوم طراوت حدیقة آل الله تعالی
و یوم حلول شام و یوم رضا القلوب المؤمنین و یوم زوال سلطان المنافقین و یوم توفیق

اهل الایمان و یوم خلاص المؤمنین من شر الکافر و یوم المباهرة و یوم المفاخرة و یوم قبول الاعمال و یوم
التبجیل و یوم التعظیم و یوم النحلة و یوم العدل و یوم الشکر و یوم نصر المظلومین و یوم الزیارة و یوم
المحبة و یوم الوصول الی الرحمة و یوم زکوة الاعمال و یوم افشاء الاسرار و یوم زوال البدع و یوم ترک
الکبائر و یوم الدعاء الی الحق و یوم العبادة و یوم الموعظة و یوم النصیحة و یوم الانقیاد حذیفه گفت
که پس از خدمت حضرت امیرالمؤمنین برخواستم و گفتم اگر در دنیا بهم از اعمال خیر دیگر چیزی امید ثواب
ازان ندارم بجز محبت این روز و دانستن فضیلت این روز بهمین سبب آرزوی من خواهد بود
و کسیکه ترجمه دیگر را دیان این حدیث گفته اند که چون این حدیث را از احمد بن اسحق شنیدم از بکجا
خواستیم و بسر او رسیدیم و گفتیم حمد و شکر میکنیم خدا را که برانگیخت تو را از برای ما تا اینکه فضیلت
این روز را بما رسانید پس بخانهای خود برگشتیم و این روز را عید کردیم و صاحب کتاب زوائد الفوائد
گفته است که این حدیث را از خط محمد بن علی بن طاوس نقل کردم و در کتب دیگر تتبع کردم چندین روایت
دیگر مطابق یافتیم پس من اعتماد بر این روایات نمودم و مراد از ثانی شیطان است که این روز را تعظیم
نمایید و اظهار سرور در آن روز بکنید و شیخ ابراهیم بن علی کفعمی در کتاب مصباح گفته است
که صاحب کتاب مسار الشیعه روایت کرده است که هر که در روز نهم ربیع الاول چیزی انفاق
کند حق تعالی گناهان او را بیامرزد و مستحب است که در این روز اطعام برادران مؤمن خود بکند و شکر کند

ایشان را دو تسعه داده بر عیال خود صرف نمودند و دیگران در نشاید ندان خادمان تو دستگیرند عبادت حق تعالی

را نیز در بر طرف شدن عمارات و روزه داشتن همت و در کتاب سؤالات ثبت است

که بعد از زمان ابوبکر علیه اللعنه اسیا بنا کرده بود و ابولولو استغفار جمله استادان [illegible] بنا کرده بود و کار میکرد و بابک روزگار در اسیا نام

شد که یکروز حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بدر خانه خویش نشسته بود ابولولو استغفار گذر بدر خانه حضرت افتاد سلام کرد و گفت

یا سید عیال دا آگاه باشی که من امروز عمر ابن خطاب ملعون را خواهم کشت امیرالمؤمنین علیه السلام این سخن بشنید گفت الحال این کار

از دست تو بر آید من تو را شجاع الدین نام خواهم کرد آنگاه ابولولو استغفار اسیا را تمام کرد عمر ابن خطاب گفت یا ابولولو

از من چه میخواهی بخواه ابولولو گفت یا خلیفه من از حضرت رسول خدا شنیدم که هر که سینه عمر ابن خطاب بسوزد فردا

روز قیامت ثواب بسیار خواهد بود چون عمر ابن خطاب این سخن بشنید شاد شد و جمله خادمان را بر طرف رها کرد

و عمر علیه اللعنه در اسیا رفت و جامه از تن بکشید خود برهنه کرد آنگاه ابولولو استغفار از پس در آمد و کاردی بر شکم

عمر ابن خطاب زد و گفت یا خطا الملعون شکم اکبر او را بدرید و جان پلید وی را بدوزخ رسانید و در اسیا را

محکم کرده بخدمت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و گفت یا سید هزار جان من فدای نام تو باد که عمر ابن خطاب را کشتم

و جان پلید او را بمالکان دوزخ رسانیدم چون حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام این سخن بشنید شاد شد و او را شجاع الدین نام کرد

و از آن صفه که بار اول نشسته بود برخاست و بصفه دیگر رفت و شجاع الدین از خانه خود پنهان کرد و چون

ساعتی از میان گذشت و در گذشت خادمان عمر ابن خطاب بسوی اسیا رفتند و در اسیا را بگشادند و دیدند

که عمر ابن خطاب ملعون را جان بدوزخ رسیده و شکم دریده چون خادمان عمر ابن خطاب را بدان حال دیدند

برفتند و مردم شهر مدینه را خبر کردند و از کشتن عمر ابن خطاب آشوب در میان مردم افتاد و مردم دانستند

که ابولولو استغفار عمر ابن خطاب را بجهنم رسانیده است پس مخالفان بخدمت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام آمدند

آمدند و گفتند یا علی شما در اینجا نشسته بودید هیچکس را دیده اید که اینجا گذشته باشد آنگاه حضرت امیرالمؤمنین

علیه السلام گفت یحیی النفساء که سرا افریده از نبران روانه که در این خانه که من آمدم و بدین صفه نشستم کسی ندیدم و چون

مخالفان

مخالفان این سخن بشنیدند باز گشتند و چون شب در آمد حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام دلدل مبارک را بر آورده بشجاع

الدین داد و بر پشت دلدل سوار کردند آنگاه حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بدست مبارک خود نامه نوشت

در پیش رئیس کاشان که چون نامه من بتو رسد باید که در ساعت دختر خود بعقد شجاع الدین در آوری و حضرت

نوشته کل از جهت دریوزه کنید تا بدولت من برسید اما در روایت علی الهادی علیه السلام ... در از وقت اورد

که دلدل یکشب شجاع الدین را بکاشان رسانیده بود و شب پنجشنبه چهاردهم رمضان المبارک بود که ناگاه

آواز سم دلدل بگوش رئیس کاشان رسید از خانه برخاست و از خانه بیرون آمد و دست دلدل را

بوسید و آن نامه را بگرفت و دلدل بسته بود باز گردید مطالعه نمود و سر بر دوش ... باید و گفت صدق یا حضرت

آنگاه رئیس کاشان بعلم الکتاب او تو قبل گفتند و دست بابا شجاع الدین بگرفت و بخانه آورد و دختر خود

صنیفه نام در عقد بابا شجاع الدین در آورده و در آن شب چراغ روشن کرده حضرت نوشته کل اکثر در باغ نشاندند

و چون صبح بر آمد اثر آن سوار شده و بر کرمانشاه بود و باغ اکثر آورده بود و آن بهره بکسی نام کرده بود تا آورده است

آورده اند که مدت شش ماه در گذشت خاربیان را که از اطراف و جوانب بودند و طلب کشندۀ عمر ابن خطاب

تفحص مینمودند تا بشهر کاشان و وطن ناصحه است و موازیان شهر و محله محله میگردیدند ناگاه بدر خانه

رئیس کاشان رسیدند و او را اکثر گفتند و خبر بسیار کردند که ابولولو استغفار که عمر ابن خطاب را کشت در

پیش شما آمده او را بما دهید آنگاه جمله مردم شهر کاشان قسم یاد کردند که الحمد که شما طلب او میکنید در این

شهر نیست اما اسیابانی دیگر داریم نام وی را بابا شجاع الدین میگویند مدت یکسال است که او در این شهر است

و در این خود نشسته است و پسری دارد یکساله که رسیده ... و در آن ساعت اکثر داماد ... و مال و جان

این سخن بشنیدند همه باز گشتند اما در احبار آورده اند که بابا شجاع الدین شش فرزند بود عبد الله و عبد الله

و سعید و محمد و ابراهیم تا در زمان عثمان ابن عفان علیه اللعنه و خلفای دیگر باره خبر نامه نوشتند و در کاشان خانه

و حضرت بابا شجاع الدين نعمه بدست آورد و بنا باز از دست خوارجيان ملعون بيفتاد از شهر بيرون رفت و آن ظالمان
از عقب درآمدند تا آن روز حضرت بابا شجاع الدين را بسيار دوانيدند و بسيار جراحت بتيغ مبارک
در سانيدند چون بسکستان رسيد بنا ناليد و گفت يا الهي و سيدي يا حضرت امير المؤمنين ع تو رسيدي که اين
کار بر فقير تو تنگ کردم و تو مرا از دست اين خارجيان نجات ده و چون اين مناجات تمام کرد در ساعت
زمين شق شد و حضرت بابا شجاع الدين در آنجا غائب شد چون خوارجيان آن موضع رسيدند و يرا
نيافتند دانستند که شجاع الدين در آن موضع غائب شد و چون نرسيدند اشتهار دادند کردند چون بدو
شهيد و يرا بر دوش آوردند و بسوزانند چون بدو زنده شد نيافتند اما حضرت بابا شجاع الدين ابن عم امام جابر انصاری را
شش فرزند بود ابو بکر و ابراهيم و محمد و يعقوب و علاء الدين و سعيد الدين و محمد اما نجيب الدين چهار فرزند بود شجاع الدين و کريم الدين
و يوسف و هاشم تا زمان هشام ابن عبد الملک مروان عليه اللعنه که امام محمد باقر عليه السلام را زهر داد و شهيد کرد و قصد
شيعيان آل محمد کردند و فرزندان بابا شجاع الدين نجيب و محمد و يعقوب و علاء الدين و سعيد الدين از کاشان روی بولايت
داوند نهادند و چون بشهر داوند رسيدند متفرقه شدند آقا محمد و يعقوب از داوند روی بولايت تارستاق
نهادند و چون به تارستاق رسيدند وطن ساختند و ذريات ايشان بسيار شد ملقب بشجاع آقا يحيی
بالکفر زند که شجاع الدين نام داشت بولايت فيروزه کوه افتادند چون در آن موضع رسيدند وطن ساختند
و ذريات ايشان بسيار شد ملقب بشجاع آقا رکن الدين بولايت ارکنگ رود بار افتادند
وطن ساختند و ذريات ايشان بسيار شد ملقب بشجاع آقا هاشم در ولايت رود بار دار المرز
افتادند و چون در کوه پايه استگو رسيدند وطن ساختند و ذريات ايشان بسيار شد ملقب بشجاع
وفي المعالم روي في حديث مقتل عمر بن خطاب عن ابن عباس و کعب الاحبار و المسيب طويل
و فيه انه قال عبد الله بن عمر و لما دنت وفاة ابي کان يغمى عليه تارة و يفيق اخرى فلما افاق قال

يا بني

يا بني ادركني بعلي بن ابي طالب قبل الموت فقلت له وما تصنع بعلي بن ابي طالب وقد جعلتها شورى
واشركت معه غيره قال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان في النار تابوتا يحشر
فيه اثنا عشر رجلا من اصحابي ثم التفت الى ابي بكر وقال احذر ان تكون اولهم ثم التفت الى معاذ
بن جبل وقال اياك ان تكون الثاني ثم التفت الي ثم قال لي اياك يا عمر ان تكون الثالث وقد اغمي عليه يا بني و
رايت التابوت وليس فيه الا ابو بكر ومعاذ بن جبل وانا الثالث لا اشك فيه قال عبد الله فمضيت
الى علي بن ابي طالب وقلت يا ابن عم رسول الله ان ابي يدعوك لامر قد احزنه فقام علي بن ابي طالب
معه فلما دخل عليه قال يا ابن عم رسول الله الا تعفو عني وتحللني منك ومن زوجتك فاطمة واسلم
اليك الخلافة فقال له نعم غير انك تجمع المهاجرين والانصار واعط الحق الذي خرجت عليه من ملكه وما
كان بينك وبين صاحبك من معاهدتنا واقررنا بحقنا واعفو عنك واحللك وامنحك
من ابنة عمي فاطمة قال عبد الله فلما سمع ذلك ابي حول وجهه الى الحائط وقال النار يا امير المؤمنين ولا العار
فقام علي صلوات الله عليه وخرج من عنده فقال له ابنه لقد انصفك الرجل يا ابت فقال يا بني انه
اراد ان يخشى ابا بكر من قبره ويضرم له ولابيك النار وتصبح قريش والين لعلي بن ابي طالب والله
لا كان ذلك ابدا قال ثم ان عليا قال لعبد الله بن عمر انشدتك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين
خرجت من عنده قال اما اذا انشدتني بحقه وما قال لي بعدك فانه قال ان اصلع قريش يحملهم على المحجة
البيضاء واقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم قال يا ابن عمر فما قلت له عند ذلك قال قلت له فما يمنعك
ان تستخلفه قال وما رد عليك قال رد علي الكلمة فقال علي ع فان رسول الله ص به في حياته ثم اخبرني به
ليلة وفاته واخبرني بعبوبه فانشدتك الله يا ابن عمر ان انا اخبرتك به لتصدقني قال اذا سكت
قال انه قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال يمنعني الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد
في الكعبة فسكت ابن عمر فقال له علي ع سالتك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لما سكت عني في ذلك
المحل فنر خنقته العبرة ودمعت عيناه ثم ان عمر تاوه ساعة ومات آخر ليلة التاسع من شهر ربيع
الاول سنة ثلاث وعشرين العياشي باسناده عن ابي بصير قال يوتى بجهنم لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم

وجوز ريق وبابها الثاني لحبتر وبابها الثالث للثالث والرابع لمعاوية والباب الخامس لعبد الملك
والباب السادس لعسكر بن هوسر والباب السابع لابي سلامة فهم ابواب لمن تبعهم في المعالم
عن السيد بن طاوس في كتاب دروع الواقية قال ذكر ابو جعفر احمد القمي في كتاب الزهد ان النبي صلى
الله عليه واله ان جبرئيل جاء عند الزوال في ساعة لم يأته فيها وهو متغير اللون وكان
النبي صلى الله عليه واله يسمع حسه وجرسه فلم يسمعه يومئذ فقال له النبي صلى الله عليه واله
ما لك جئتني في ساعة لم تكن تجيئني فيها وارى لونك متغيرا وكنت اسمع حسك وجرسك
فلم اسمعه فقال اني جئت حين امر الله تعالى بنافخ النار فوضعت على النار فقال النبي صلى الله
عليه واله فاخبرني ~~اسمع حسك وجرسك فلم اسمعه يومئذ~~ عن النار يا اخي جبرئيل حين خلقها
الله فقال ان الله سبحانه اوقد عليها الف عام فاحمرت ثم اوقد عليها الف عام فابيضت ثم اوقد
الف عام فاسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء جمرها ولا يطفى لهبها والذي بعثك بالحق نبيا
لو ان مثل خرق ابرة خرج منها على اهل الارض لاحترقوا عن اخرهم ولو ان رجلا ادخل جهنم ثم اخرج
منها لهلك اهل الارض جميعا حين ينظرون اليه لما يرون به ولو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها
الله في كتابه وضع على جبال الدنيا لذابت عن اخرها ولو ان بعض خزان جهنم التسعة عشر نظر اليه
اهل الارض لماتوا حين نظروا اليه ولو ان ثوبا من ثياب اهل جهنم خرج الى الارض لمات اهل الارض
من نتن ريحه فانكب النبي صلى الله عليه واله واطرق يبكي وكذلك جبرئيل فلم يزالا يبكيان
حتى ناداهما ملك من السماء يا جبرئيل ويا محمد ان الله قد امنكما من ان تعصيا ثم يعذبكما
ثم قال ابن طاوس وفي الكتاب المذكور ايضا عن النبي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله
قال والذي نفس محمد بيده لو ان قطرة من الزقوم قطرت على جبال الارض لساخت الى اسفل
سبع ارضين ولما اطاقته فكيف بمن هو طعامه والذي نفسي بيده لو ان قطرة من الغسلين
لو ان مقمعا واحدا مما ذكره الله في كتابه وضع على جبال الارض لساخت الى سبع ارضين ولما اطاقته فكيف

من يقع

في وصف نار جهنم

من يقع به يوم القيمة في النار في المعالم في كتاب تحفة الاخوان في معنى قوله تعالى وجيء يومئذ
بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى تاويله بحذف الاسناد عن ابي سعيد الخدري
وسلمان الفارسي قال لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه واله وعرف ذلك
من وجهه حتى اشتد على الصحابة وعظم عليهم ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم فقال يا علي لقد حدث امر رايناه في وجه النبي صلى الله عليه واله قال فاتى
علي فاحتضنه من خلفه وقبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبي الله بابي انت وامي ما الذي حدث
عندك اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم فقلت كيف يجاء بها قال يؤمر بجهنم تقاد
لسبعين الف زمام لكل زمام سبعون الف ملك في يد كل ملك مقرعة من حديد فيقودونها
بازمتها وسلاسلها ولها قوائم غلاظ شداد كل قائمة مسيرة الف سنة من سنين الدنيا ولها
ثلثون الف راس في كل راس ثلثون الف فم في كل فم ثلثون الف ناب كل ناب مثل جبل احد
ثلثون الف مرة كل فم له شفتان كل واحدة مثل اطباق الدنيا في كل شفة سلسلة يقودها
سبعون الف ملك كل ملك لو امره الله ان يلتقم الدنيا كلها والسموات كلها وما فيهن وما بينهن
لهان ذلك عليه فعند ذلك تفزع جهنم وتجزع وتقاد على خوف كل ذلك خوف من الله تعالى ثم
تقول اقسمت عليكم يا ملائكة ربي هل تدرون ما يريد الله ان يفعل بي وهل اذنبت
ذنبا حتى استوجبت منه العذاب فيقولون كلهم لا علم لنا يا جهنم قال فتقف وتشهق
وتعلو وتضطرب وتترد شردة لو تركت لاحرقت الجمع كل ذلك خوفا وفزعا من الله تعالى فياتي
النداء من قبل الله تعالى مهلا مهلا يا جهنم لا باس عليك ما خلقتك لشيء اعذبك به ولكني
خلقتك عذابا ونقمة على من جحدني واكل رزقي وعبد غيري وانكر نعمتي واتخذ الها من
دوني فتقول يا سيدي اتاذن لي في السجود لك فيقول الله افعلي يا جهنم فتسجد لله رب
العالمين ثم ترفع راسها بالتسبيح والثناء لله رب العالمين قال ابن عباس ثم تصرخ صرخة لو سمع احد من سكان الارض
والسموات زفرة من زفيرها لصعقوا وماتوا اجمعين وذابوا كما يذوب الرصاص

والنحاس في النار فتقوم فتمضي على قوائمها ولها زفير وشهيق وتخطر كما يخطر البعير الهائج
وترمي من افواهها ومناخرها شرارا كالقصر كانه جمالات صفر فتغشى الخلائق ظلمة دخانها
حتى لم يبق احد ينظر الى احد من شدة الظلام الا من جعل الله له نورا من صالح عمله فتنشق له تلك
الظلمة فتعود الزبانية الغلاظ الشداد لا يعصون الله ما امرهم حتى اذا نظر الخلائق اليها تزفر
وتشهق وتفور تكاد تميز من الغيظ ثم تقرب انيابها الى بعض وترمي بشرر عدد نجوم
السماء كل شررة بقدر السحابة العظيمة فتطير منها الافئدة وترجف منها القلوب وتذهل
الالباب وتحسر الابصار وترتعد الفرائص ثم تزفر الثانية فلم يبق في عين مخلوق الا وهملت
وانسكبت فتبلغ القلوب الحناجر من الكرب ويشتد الفزع ثم تزفر الثالثة فلو ان لكل نبي عمل
سبعين نبيا لظن انه مواقعها ولم يجد عنها مصرفا فلم يبق حينئذ نبي مرسل ولا ملك
مقرب ولا ولي منتجب الا وجثى على ركبتيه وبلغت نفسه تراقيه ثم يعرض لها محمد صلى الله عليه
وآله فيقول لها مالي ولك فتقول يا محمد فقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى يومئذ احد الا
وقال نفسي نفسي الا نبينا محمد صلى الله عليه وآله فانه يقول امتي امتي وعدك وعدك يا من لا
يخلف الميعاد في المعالم وقال الصادق عليه السلم بينا رسول الله ص ذات يوم قاعدا اذ نزل جبرئيل
حزينا كئيبا فقال رسول الله ص يا اخي جبرئيل مالي اراك كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك
وقد وضعت منافخ جهنم اليوم فقال رسول الله ص وما منافخ جهنم فقال ان الله امر بهذه النار
فاوقد عليها الف عام فابيضت ثم اوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة
ظلمات بعضها فوق بعض فلو ان حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت
على الجبال لذابت من حرها ولو ان قطرة من الزقوم والضريع قطرت في شراب الدنيا لمات اهل الدنيا
من نتنها قال فبكى رسول الله ص وبكى جبرئيل فاوحى الله اليهما اني قد امنتكما من ان تذنبا ذنبا
تستحقان به النار ولكن كونا هكذا في المعالم من كتاب الاختصاص للمفيد باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع

قال اذا

قال اذا اراد الله قبض روح الكافر قال يا ملك الموت انطلق انت واعوانك الى عدوي فانه طال
ابليته فاحسنت البلاء ودعوته الى دار السلام فابى الا ان يشتمني وكفر بي وبنعمتي وشهد
على غيري فاقبض روحه حتى تكبه في النار قال فيجيئه ملك الموت بوجه كريه كالح انيابه عيناه
كالبرق الخاطف وصوته كالرعد العاصف لونه كقطع الليل المظلم نفسه كلهب النار وراسه في
السماء الدنيا ورجل في المشرق ورجل في المغرب وقدماه في الهواء معه سفود كثير الشعب معه خمسمائة
ملك اعوان معهم سياط من قلب جهنم يشتعل تلك السياط وهي من لهب جهنم ومعهم مسح اسود
وجمرة من جمر جهنم ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم يقال له سمعطائيل فيسقيه شربة من نار جهنم
لا يزال منها عطشانا حتى يدخل النار فاذا نظر الى ملك الموت شخص بصره وطار عقله قال
يا ملك الموت ارجعون قال فيقول ملك الموت كلا انها كلمة هو قائلها قال فيقول ملك الموت
فالى من ادع مالي واهلي وولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدنيا فيقول دعهم لغيرك واخرج الى
النار فيضربه بالسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة الا انشبها في كل عرق ومفصل ثم يجذبه جذبة
فيسل روحه من قدميه نشطا فاذا بلغت الركبتين امر اعوانه فاكبوا عليه بالسياط ضربا
ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل خروجها كانما ضرب بالف سيف فلو كان له قوة الجن
والانس لاشتكى كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب القي على صوف مبتل ثم يطوقه
فلم يات على شيء الا انتزعه كذلك في خروج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل وشعرة فاذا بلغت
الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره وقيل اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون
على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون وذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين ويقولون حجرا محجورا فيقولون حراما عليكم الجنة محرما وقال تخرج روحه فيضعها
ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضخ اطراف انامله واخر ما يشدخ منه العينان فيسطع

الفضخ كسر الشيء الاجوف

الشدخ الكسر في شيء اجوف

لها ريح منتن ينادي منه اهل السماء كلهم اجمعون فيقولون لعنة الله عليها من روح كافر
منتنة خرجت من الدنيا ويلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا اتى بروحه الى السماء الدنيا اغلقت
عنه ابواب السماء وذلك قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين يقول الله ردوها عليه فمنها خلقتهم وفيها اعيدهم و
منها اخرجهم تارة اخرى فاذا حمل على سريره حملت نعشه الشياطين فاذا انتهوا به الى قبره قالت
كل بقعة منها اللهم لا تجعله في بطني حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله فاذا وضع في لحده قالت
له الارض لا مرحبا بك يا عدو الله اما والله لقد كنت ابغضك وانت على متني وانا لك
اليوم اشد بغضا وانت في بطني اما وعزة ربي لاسيئن جوارك ولاضيقن مدخلك
ولاوحشن مضجعك ولابدلن مطعمك انما انا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران
ثم ينزل عليه منكر ونكير وهما ملكان اسودان ازرقان يبحثان القبر بانيابهما ويطآن في
شعورهما حدقتاهما مثل قدر النحاس وكلامهما مثل الرعد العاصف وابصارهما مثل البرق الا[illegible]
ينهرانه ويصيحان به فيتقلص [illegible] حتى تبلغ حنجرته فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك
ومن امامك فيقول لا ادري قال فيقولان شككت في الدنيا وشككت في اليوم لا دريت ولا هديت
قال فيضربانه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا في المغرب شيء الا سمع صيحته الا الجن والانس قال
فمن شدة صيحته تلوذ الحيتان بالطين وتنفر الوحوش من الناس ولكنكم لا تعلمون قال ثم يسلط
عليه حيتين سوداوين زرقاوين ينهشانه بالنهار خمس ساعات وبالليل ست ساعات لانه كان
يستحي من الناس ولا يستحي من الله فبعدا للقوم لا يؤمنون ثم يسلط عليه ملكين اصمين
اعميين معهما مطرقتان من حديد من نار يضربانه فلا يخطئانه ويصيح فلا يسمعانه الى يوم القيامة
فاذا كان يوم القيامة اشتعل قبره نارا فيقول يا ويلي اذا اشتعل قبري نارا فينادي مناد
الا الويل قد دنا منك والهوان ثم يخرج من [illegible] الى النيران لا تطفى فيخرج مسوقا وجهه من
القبر

عيناه قد طار من لونه وكشف بالمنكر [illegible] سياق النظر فيأتيه على الخبيث فيقول
والله ما علمتك الا كنت عن طاعة الله مبطيا والى معصيته مسرعا قد كنت تركبني في
الدنيا فانا اريد ان اركبك اليوم كما كنت تركبني واقودك الى النار ثم يستوي على منكبيه
ثم يحل قفاه حتى ينتهي الى حجرة جهنم فاذا نظر الى الملائكة قد استعدوا له بالسلاسل وا
لاغلال قد عضوا على شفاههم من الغيظ والغضب فيقول يا ويلتي ليتني لم اوت كتابيه
وينادي الجليل خذوه الى النار فصارت الارض تحته نارا والشمس فوقه نارا وجاءت نارا
فاحدقت بعنقه فينادي واطول عقباه قال فتكلمه النار فتقول ابعد الله عقبك
عقبا انما عقبت في طاعة الله قال ثم تجيء صحيفة تطير من خلف ظهره فتقع في شماله ثم يأتيه
ملك فينقب صدره الى ظهره ثم يغل شماله الى خلف ظهره ثم يقال له اقرأ كتابك قال فيقول
كيف اقرأ وجهنم امامي قال فيقول الله دق عنقه واكسر [illegible] صلبه و[illegible]
ناصيته الى قدميه ثم يقول خذوه فغلوه قال فيبتدره لتعظيم قول الله سبعون الف
ملك غلاظ شداد فمنهم من ينتف لحيته ومنهم من يعصر لحمه ومنهم من يحطم عظامه
قال فيقول اما ترحموني قال فيقولون يا شقي كيف نرحمك ولا يرحمك ارحم الراحمين
افيؤذيك هذا قال فيقول نعم اشد الاذى قال فيقولون يا شقي كيف ولو قد طرحناك
في النار قال فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوي سبعين الف عام قال فيقولون يا ليتنا
اطعنا الله واطعنا الرسولا قال فيقرن معه حجر عن يمينه وشيطان عن يساره وحجر كبريت
من نار يشتعل في وجهه ويخلق الله له سبعين جلدا كل جلد غلظه اربعون ذراعا
بذراع الملك الذي يعذبه بين الجلد الى الجلد حيات وعقارب من نار وديدان
راسه مثل الجبل العظيم وفخذاه مثل جبل ورقان وهو جبل بالمدينة مشفره اطول من
مشفر الفيل فيسحبه سحبا واذنان عضوضان بينهما سرادق من نار تشتعل قد اطلعت

النار من دبره على فؤاده فلا تبلغ دون بنيانها حتى يجعلوا له سبعون سلسلة للسلسلة سبعون
ذراعا ما بين الذراع حلق عدد قطر المطر لو وضعت حلقة منها على جبال الأرض لأذابتها
قال وعليه سبعون سربالا من قطران من نار وتغشى وجوههم النار وعليه قلنسوة من نار وليس
في جسده موضع الا وفيه حلقة من نار وفي رجليه قيود من نار وعلى راسه تاج ستون
ذراعا من نار قد ثقب راسه ثلثمائة وستين ثقبة يخرج من ذلك الثقب الدخان من كل جانب
وقد غلى دماغه حتى يجري على كتفيه ليسيل منها ثلثمائة وستون نهرا من صديد يضيق عليه
منزله كما يضيق الرمح في الزج فمن ضيق منازلهم عليهم ومن نتنها وشدة سوادها وزفيرها
وشهيقها وتغيظها ونتنها اسودت وجوههم وعظمت ابدانهم فينبت لها اظفار كاظفار
السنور والثعبان تاكل لحمه وتقرض من عظامه وتشرب دمه ليس لحوت ماكل ولا مشرب
غيره ثم يدفع في صدره دفعة فيهوي على راسه سبعين الف عام حتى يواقع الحطمة فاذا واقعها
دقت عليه وعلى شيطانه جاذبه الشيطان السلسلة كلما وقع على راسه نظر الى قبح وجهه
كلح في وجهه قال فيقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ويحك كما اغويتني
احمل عني من عذاب الله من شيء فيقول يا شقي كيف احمل عنك من عذاب الله من شيء وانا و
انت في العذاب مشتركون ثم يضرب راسه ضربة فيهوي سبعين الف عام حتى ينتهي الى عين
لها انية يقول عين انيها حرها وطبخها واوقد عليها منذ خلق الله جهنم كل اودية النار
وتنام وتلك العين لا تنام نار من حرها وتقول الملائكة يا معشر الاشقياء ادنوا فاشربوا منها
فاذا اعرضوا ضربتهم الملائكة بالمقامع وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت
ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد قال ثم يؤتون بكاس من حديد فيه شربة من عين انية
فاذا ادني منهم تقلصت شفاههم وتساقط لحومهم ووجوههم فاذا شربوا منها وما

في جوانبهم

في جوانبهم يصهر به ما في بطونهم والجلود ثم يضرب على راسه ضربة فيهوي سبعين الف
عام حتى يواقع السعير فاذا واقعها سعرت في وجوههم فعند ذلك غشيت ابصارهم
من نتنها ثم يضرب على راسه ضربة فيهوي سبعين الف عام حتى ينتهي الى شجرة الزقوم
شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين فيجاوزونها على صخرة ململسة سوداء
كانه مراة زلقة ما بين اصل الشجرة والصخرة سبعون الف عام اغصانها تشرب من نار ثمارها
نار وفوقها نار فيقال له يا شقي اصعد فكلما زلق وكلما زلق صعد فلا يزال كذلك سبعين
الف عام في العذاب واذا اكل منها ثمرة يجدها امر من الصبر وانتن من الجيف واشد من
الحديد فاذا وقعت في بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم فيذكرون ما كانوا ياكلون
في دار الدنيا من طيب الطعام فبينما هم كذلك اذ تجد بهم الملائكة فيهوي في دهرانه ظلم متراكمة
فاذا استقروا في النار سمع لهم صوت كصيح السمك على المقلى او كقصف القصب ثم يرمى
بنفسه من الشجرة في اودية مذابة من صفر من نار واشد حرا من النار تتلاطم الاودية ترمي
بهم في سواحلها ولها سواحل كسواحل بحركم هذا فابعدهم منها باع والثاني ذراع والثالث
فتر فتحمل عليهم هوام النار والحيات والعقارب كامثال البغال الدلم لكل عقرب ستون
فقارا في كل فقار قلة من سم وحيات سود زرق امثال النخل فيتعلق بالرجل سبعون
الف حية وسبعون الف عقرب ثم يكب في سجين الف عام لا تحرقه قد اكتفى بسمها
ثم يعلق على كل غصن من الزقوم سبعون الف رجل ما ينحني ولا ينكسر فتدخل النار من
ادبارهم فتطلع على الافئدة تقلص الشفاه وتطير الجنان وتنضج الجلود وتذوب الشحوم
ويغضب الحي القيوم فيقول يا مالك قل لهم ذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا يا مالك سعر سعر

تنبت ٣

قد اشتد غضبي على من شتمني على عرشي واستخف بحقي وانا الملك الجبار فينادي مالك يا اهل الضلال
والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مس سقر قال فيقولون قد انضجت قلوبنا واكلت
لحومنا وحطمت عظامنا فليس لنا مغيث ولا معين قال فيقول مالك فاعترفوا بذنبهم فسحقا
لاصحاب السعير يعني بعدا لاصحاب السعير ثم يغضب الجبار فيقول يا مالك سعر سعر فيغضب
مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء وتظل اهل النار كلهم ثم يناديهم فتقول لهم فيسمعها اولهم
واخرهم وافضلهم وادناهم فتقول ماذا تريدون ان امطركم فيقولون الماء البارد واعطشا
والطول هواناه فيمطرهم حجارة وكلاليب وخطاطيف وغسلينا وديدانا من نار فينضج وجوههم
وجباههم ويعمي ابصارهم ويحطم عظامهم فعند ذلك ينادون واثبوراه فاذا القيت العظام
عواري اشتد غضب الله فيقول يا مالك اسعرها عليهم كالحطب في النار ثم يضرب امواج
ارواحهم سبعين خريفا في النار ثم تطبق عليهم ابوابها من الباب الى الباب مسيرة خمسمائة
عام وغلظ الباب مسيرة خمسمائة عام ثم يجعل كل رجل منهم في ثلث توابيت من حديد من نار
في بعض فلا يسمع لهم كلام ابدا الا ان لهم فيها شهيق كشهيق البغال ونهيق مثل نهيق الحمار
وعواء كعواء الكلاب صم بكم عمي فليس لهم كلام الا انين يطبق عليهم ابوابها ويسد عليهم
عمدها فلا يدخل عليهم روح ولا يخرج منهم الغم ابدا وهي عليهم موصدة يعني مطبقة ليس
لهم من الملائكة شافعون ولا من اهل الجنة صديق حميم وينساهم الرب ويمحو ذكرهم من قلوب
العباد فلا يذكرون ابدا نعوذ بالله العظيم الغفور الرحيم في العالم من خوف النفي المخفي فيما نزل في اهل
البيت ع قال قال تاويلها في تفسير اهل البيت عن الحسن بن محبوب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قوله
ذرني ومن خلقت وحيدا يعني بهذه الاية ابليس اللعين خلقه وحيدا من غير اب ولا ام وقوله
وجعلت له مالا ممدودا يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم ع وبنين شهودا

ذرني ومن خلقت وحيدا

ومهدت

ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا يقول معاندا للائمة يدعو الى
غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي ايات الله وقوله سارهقه صعودا قال ابو عبد الله ع صعودا
جبل في النار من نحاس يحمل عليه حبتر ليصعده كارها فاذا ضرب بيديه على الجبال ذابتا حتى
يلحق بالركبتين فاذا رفعها عادتا فلا يزال هكذا ما شاء الله وقوله تعالى انه فكر وقدر فقتل كيف
قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول
البشر قال يعني تدبيره ونظره وفكرته واستكباره في نفسه وادعاءه الحق لنفسه
دون اهله ثم قال الله تعالى ساصليه سقر وما ادريك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر قال
يراه اهل المشرق كما يراه اهل المغرب انه اذا كان في سقر يراه اهل المشرق والمغرب ويتبين حالهم
والمعني في هذه الايات جميعها حبتر قال وقوله عليها تسعة عشر او تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس
كلهم في المشرق والمغرب وقوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة قال فالنار هو القائم ع الذي
نار ضوءه وخروجه لاهل المشرق والمغرب والملائكة الذين يملكون علم ال محمد صلوات الله عليهم
اجمعين وقوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعني المرجئة وقوله
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اوتوا الكتاب والحكم
والنبوة وقوله تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك
الشيعة في شيء من امر القائم عليه السلم وقوله وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة
وضعفاؤها والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك يضل الله من
يشاء ويهدي من يشاء فالمؤمن يسلم والكافر يشك وقوله وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود
ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض وقوله وما هي الا ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان
يتقدم او يتاخر عنه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المؤمنين

قال الله تبارك ونعم المعنا لهم ذريا لهم بايات قال انهم بالميثاق وقوله وكنا نكذب بيوم الدين
خروج القائم عليه السلام فما لهم عن التذكرة معرضين قال يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين ع وقوله
كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال كانهم حمر وحش فرت من الاسد حين رأته وكذلك المرجئة
اذا سمعت بفضل آل محمد عليهم السلام نفرت عن الحق ثم قال الله تعالى بل يريد كل امرئ منهم
ان يؤتى صحفا منشرة قال يريد كل رجل من المخالفين ان ينزل عليه كتاب من السماء ثم قال الله
تعالى كلا بل لا يخافون الآخرة قال هي دولة القائم عليه السلام ثم قال ثم بعد ان عرفهم التذكرة
هي الولاية قال كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل
المغفرة قال فالتقوى في هذا الموضع هو النبي صلى الله عليه وآله والمغفرة امير المؤمنين ع ومن كتاب تحفة
الاخوان قال قوله تعالى سارهقه صعودا تأويله عن جابر عن محمد الباقر ع ان صعودا جبل من نحاس في النار
يحمل عليه اللعين حبتر فيصعده كرها فاذا ضرب بيده على الجبل ذابت حتى تلحق بالركبتين فاذا
رفعهما عادتا فلا يزال في العذاب هكذا ما شاء الله تعالى علي بن ابراهيم قال حدثنا ابو العباس
قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله ع
ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر وجعلت له مالا ممدودا قال
اجلا الى مدة وبنين شهودا قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا
لا يورث ومهدت له تمهيدا ملكه الذي ملكه مهدته ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا
قال لولاية امير المؤمنين ع جاحدا عاندا لرسول الله ع سارهقه صعودا انه فكر وقدر فيما امر به من
الولاية وقدر ان مضى رسول الله صلى الله عليه وآله لا يسلم لامير المؤمنين ع البيعة التي
بايعه بها على عهد رسول الله ع فقتل كيف قدر قال عذاب بعد عذاب يعذبه القائم ع ثم نظر الى رسول
الله ع وامير المؤمنين ع فعبس وبسر مما امر به ثم ادبر واستكبر وقال ان هذا الا سحر يؤثر قال زفر

ان النبي

ان النبي ع سحر الناس لعلي ع ان هذا الا قول البشر اي ليس هو وحي من الله عز وجل سأصليه
سقر الى آخر الآية فيه نزلت امالي الشيخ باسناده عن جابر عن ابي جعفر الباقر عن علي بن الحسين
عن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ع انا مدينة العلم وهي الجنة وانت يا علي
بابها فكيف يهتدى الى الجنة ولا يهتدى اليها الا من بابها في المعالم عن سليم بن قيس الهلالي
وهو من مشاهير الرواة من رجال امير المؤمنين ع ولقي من الصحابة كابي ذر وسلمان وغيرهما
وروى عنهم في كتابه ومن كتابه نسخت في حديث عن امير المؤمنين ع قال العجب كل العجب من
حال هذه الامة وضلالتها وسادتها وقادتها الى النار انهم قد سمعوا رسول الله ع يقول
وبلا ما ولت امة قط امرها رجلا وفيهم اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا
حتى يرجعوا الى ما تركوا فولوا امرهم قبلي ثلاثة رهط ما منهم رجل جمع القرآن ولا
يدعي له من العلم بكتاب الله ولا سنة نبيه ع وانه ليس رجل من الثلاثة غزا
مع رسول الله ع في جميع مشاهده فرمى معه بسهم ولا طعن برمح ولا ضرب بسيف
جبنا ولوما ورغبة في البقاء وقد علموا ان رسول الله ع قاتل بنفسه وقتل ابي
خلف وقتل مسيح بن عوف وكان من اشجع الناس واحقهم بذلك وقد علموا يقينا
ان لم يكن احد منهم اشجع مني وما نزل برسول الله صلى الله عليه وآله شدة شديدة
ولا ضيق الا قدمني فيه فنفرت بنفسي لله ولرسوله ع ومسألته من الطول والفضل
على حيث خصني بذلك ووفقني له فان لبعض من قد سمعت مني فرعني مرة
فضائل كثيرة عند الخوف بان يمنع عدوه كسره واذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلم
وامر ونهى ولقد كان نادى عمرو بن عبد ود باسمه يوم الخندق فحاد عنه
ولاذ باصحابه حتى تبسم رسول الله ع مما داخله من الرعب ولقد قال لاصحابه

الأربعة أصحاب الكتاب الذي تعاهدوا عليه الرازي والله ان يبلغ محمد بن عبد الله
وذلك حين جاء العدو من فوقنا ومن تحت ارجلنا كما قال الله تعالى وزلزلوا زلزالا
شديدا وظنوا بالله الظنونا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا فقال لصاحبه لا ولكن نتخذ صنما عظيما نعبده لانا لا نأمن ان
يظفر بنا ابن ابي كبشة فيكون هلاكنا ولكن يكون لنا ذخرا فان ظفرت قريش اظهرنا
عبادة هذا الصنم واعلمناهم انا لم نفارق ديننا وان رجعت دولة ابن ابي كبشة
كنا مقيمين على عبادة الصنم سرا فاخبر بهما جبرئيل رسول الله فخبرني بذلك رسول الله
بعد قتل عمرو بن عبد ود فدعاهما فقال كم صنم عبدتما في الجاهلية فقالا يا محمد لا تعيرنا
بما مضى في الجاهلية فقال كم صنما تعبدان اليوم فقالا والذي بعثك بالحق نبيا ما نعبد
الا الله منذ اظهرنا لك من دينك ما اظهرنا فقال يا علي خذ هذا السيف ثم انطلق الى موضع
كذا وكذا فاستخرج الصنم الذي يعبدانه فاهشمه فان حال بينك وبينه احد فاضرب عنقه فانكبا
على رسول الله يقبلانه ثم قالا استرنا سترك الله فقلت انا لهما اضمنا لله ورسوله ان لا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا فعاهدا رسول الله على ذلك وانطلقت حتى استخرجت الصنم من
موضعه ثم كسرت وجهه ويديه ورجليه ثم انصرفت الى رسول الله فوالله لقد تبين ذلك
في وجوههما حتى ماتا ثم انطلق هو وصاحبه حتى قبض رسول الله فخاصموا الانصار بحقي
فان كانوا صدقوا واحتجوا فانما طلبوا حقي وان كانوا احتجوا بباطل فقد ظلموا الانصار
حقهم فالله يحكم بيننا وبين من ظلمنا حقنا وحمل الناس على رقابنا وفي المعالم عن الاوسي قال وروى انه
قال سئل رجل امير المؤمنين ما معنى هذا الحميري فقال امير المؤمنين الله اكرم ان يخلق شيئا عبثا
بكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا شهقا في النار انزعج اهل
النار من شدة صراخهما الحميرية

في تفسير قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير

وفي معالم الزلفى

وفي المعالم الزلفى في كتاب تحفة الابرار الحديث التاسع قال الشيخ رجب البرسي في كتابه في حديث
مولد النبي صلى الله عليه واله قال قال الواقدي اول ما افتتح به عقيل بن ابي وقاص ان
قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا من نسل ابراهيم ومن شجرة اسمعيل ومن غصن
نزار ومن فرع عبد مناف ثم اثنى على الله تعالى ثناء بليغا وقال فيه جميلا واثنى على اللات
والعزى ومنات وذكرهم الجليل وقال لا يستغنى عنكم مع هذا الكلام وعقد النكاح ونظر الى
وهب وقال يا ابا الوداح زوج كريمتك امنة من ابن سيدنا عبد المطلب على صداق
اربعة الاف درهم بيض هجرية جيادا وخمسمائة مثقال ذهب احمر قال نعم قال يا ابا عبد الله
قبلت بهذا الصداق يا ايها السيد الخاطب قال نعم ثم دعا لهما بالخير والكرامة ثم امر وهب
ان تقدم المائدة فقدمت مائدة حضرة فاتى من الطعام الحار والبارد والحلو والحامض
فاكلوا وشربوا قال ونثر عبد المطلب على ولده بقيمة الف درهم من النثار وكان متخذا
من مسك بنادق ومن عنبر ومن سكر ومن كافور ونثر وهب بقيمة الف درهم عنبر
وفرح الخلق بذلك فرحا شديدا قال الواقدي فلما فرغوا من ذلك نظر عبد المطلب الى وهب
وقال يا وهب وحق رب السماء اني لا اريد ان هذا السقف او الف بين ولدي
وحليلته فقال وهب لهذه السرعة لا يكون فقال عبد المطلب لا بد من ذلك فتكلم وهب
ودخل على امرأته برة وقال لها اعلمي ان عبد المطلب قد حلف برب السماء انه لا
يفارق هذا السقف او يؤلف بين ولده عبد الله وبين زوجته امنة فقامت

المراة من دقتها وساعتها ودعت بعشر من الماشطات وامرتهن ان ياخذن في زينة
امنة فقعدت حول امنة فواحدة منهن تفتش يديها وواحدة تخضب ووجهها
تسرح ذوائبها بالماء وواحدة تمسحها بالاء فلما كان غروب الشمس وقد فرغن من زينتها
نصبوا سريرا من الخيزران وقد فرشوا عليه من الديباج والوشي وقعدت الجارية على السرير
وعقدت على راسها تاجا وعلى جبينها اكليلا وعلى عنقها مخانق الدر والجواهر وتحوت
بانواع الخواتيم وحلي وذهب وقال لعبد المطلب قم يا سيدي الى العروس فقام عبد المطلب
الى العروس وهي كانها فلقة قمر من حسنها وتقدم عبد المطلب لولده الى السرير وقبله وقبل
عين العروس فقال عبد المطلب عبد الله اجلس يا ولد معها على السرير وافرح بزوجتها قال
فرفع عبد الله قدمه وصعد الى السرير فقعد الى جنب العروس وفرح عبد المطلب وكان
من عبد الله الى اهله ما يكون من الرجال الى النساء فواقعها فحملت بسيد المرسلين وخاتم
النبيين وقام من عندها الى عند ابيه فنظر اليه واذا النور قد فارق من بين عينيه
بقي عليه من اثر النور كالدرهم الصحيح وذهب النور الى الذي بطن امنة فقام عبد المطلب
الى عند امنة ونظر الى وجهها فلم يكن النور كما كان في عبد الله بل انور فذهب عبد المطلب
الى عند حبيب الراهب فسئله عن ذلك فقال حبيب اعلم ان هذا النور هو صاحب
النور بعينه وصار في بطن امه فقام عبد المطلب وخرج مع الرجال وبقي عبد الله
عند اهله الى ان ذهب الصفرة من يديه وذلك ان العرب كانوا اذا دخلوا

باهليهم يخضبون ايديهم بالحناء ولا يخرجون من بيتهم والى ايديهم اثر من الحناء وبقي معها
اربعين يوما وخرج ونظروا اهل مكة الى عبد الله والنور في وجهه قد فارق منه
فرجع عبد المطلب من عند حبيب وقد اتى على رسول الله صلى الله عليه واله شهر واحد في بطن
امه ونادت الجبال بعضها بعضا والاشجار بعضها بعضا والسموات بعضها بعضا
بنعمته يستبشرون ويقولون الان محمد صلى الله عليه واله قد وقع في رحم امنة وقد
اتى عليه شهر ففرح بذلك الجبال والبحار والسموات والارضون فلما رسول الله صلى الله
عليه واله تمان الله نعم اراد قضاه على فاطمه بنت عبد المطلب فورد عليه كتاب من يثرب
بموت فاطمه وكان في الكتاب انما ورثت مالا خطيرا فاخرج الى عنده اسرع ما يقدر
فقال عبد المطلب لولده عبد الله يا ولدي لا بد لك ان تجي معي الى المدينة فسار مع
ابيه ودخلا مدينة يثرب وقبض عبد المطلب المال وما هنا ولما انتهيا من دخولهما
المدينة بعشرة ايام اعتل عبد الله علة شديدة وبقي خمسة عشر يوما فلما كان اليوم
السادس عشر مات عبد الله فبكى عليه ابوه عبد المطلب بكاء شديدا وشق سقف
البيت لاجله في دار فاطمه بنت عبد المطلب واذا بهاتف يهتف ويقول قد مات
من كان في صلبه خاتم النبيين وان نفسك لا تموت فقام عبد المطلب وغسله وكفنه
في كسة يقال لها شنين وبنى على قبره قبة عظيمة من جص واجر واحكموه ورجع
الى مكة واستقبلوه رؤسا قريش وبنو هاشم واتصل الخبر الى امنة بوفاة زوجها

فبكت ونتفت شعرها وخدشت وجهها ومزقت جيبها ودعت بالنياحات بنحو على
عبد الله فجاء بعد ذلك عبد المطلب الى دار آمنة وطيب قلبها ووهب لها في ذلك الوقت
الف درهم بيض وتاجين قد اتخذه عبد مناف لبعض بناته فقال لها يا آمنة لا تحزني فانك
عندي جليلة لاجل من في بطنك وحملت فلا يهمك امرك فسكتت وطيب قلبها قال الواقدي
فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه شهران امر الله تعالى منادياً في السموات والارض
ان نادي في السموات والارض والملائكة ان استغفروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولامته كل جمعة بركة
النبي صلى الله عليه وآله قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه ثلاثة
اشهر كان ابو قحافة راجعاً من الشام فلما بلغ قريباً من مكة وضعت ناقته جبهتها على الارض ساجدة
وكان بيد ابي قحافة قضيب فضربها باوجع ضرب فلم ترفع رأسها فقال ابو قحافة ما ارى
ناقتي تركت ما جهها واذا بهاتف يهتف ويقول لا تضرب يا ابا قحافة من لا يطيعك الا ترى
ان الجبال والبحار والاشجار سوى الآدميين سجدت لله فقال ابو قحافة يا هاتف وما السبب في
ذلك قال اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله تعالى عليه في بطن امه ثلاثة اشهر قال ابو قحافة ومتى
يكون خروجه قال سترى يا ابا قحافة ان شاء الله تعالى فالويل كل الويل لعبدة الاصنام من سيفه
وسيف اصحابه فقال ابو قحافة فوقفت ساعة حتى رفعت ناقتي رأسها فركبتها وجئت الى
عبد المطلب قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة اشهر كان زاهداً
على الطريق من الطائف وكانت له صومعة معتزل على مرحلة قال فخرج الزاهد وكان اسمه حبيباً فجاء الى
بعض اصدقائه بمكة فلما بلغ ارض الموقف واذا الصبي قد وضع جبينه على الارض وقد سجد على جبهته

الآقتة

قال حبيب

قال حبيب فدنوت منه فاخذته واذا الهاتف يهتف ويقول خل عنه يا حبيب الا ترى
الى الخلائق من البر والبحر والسهل والجبل قد سجدوا لله شكراً لما اتى على النبي صلى الله عليه وآله
الزكي الرضي المرتضى في بطن امه خمسة اشهر وهذا الصبي قد سجد لله قال حبيب فتركت
الصبي ودخلت مكة وبينت ذلك لعبد المطلب فقال اكتم هذا الاسم فان لهذا الاسم
اعداء قال وذهب حبيب الى صومعته فاذا بالصومعة تهتز ولا تستقر واذا على المحراب
مكتوب وعلى محراب كل راهب يا اهل البيع والصوامع آمنوا بالله وبرسول الله محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وآله فقد آن خروجه فطوبى ثم طوبى لمن آمن به والويل كل الويل لمن كفر
به ورد عليه حرفاً فيما يأتي به من عند ربه قال حبيب فقلت السمع والطاعة اني لمؤمن وقاطع
عني منكر قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه ستة اشهر خرج
اهل المدينة واليمن الى العيد وكان رسمهم انهم كانوا يعيدون في كل سنة ستة اعياد وكانوا
يعبدون عند شجرة عظيمة يقال لها ذات انواط وهي التي سماها الله في كتابه ومناة الثالثة الاخرى
فذهبوا في ذلك فاكلوا وشربوا ولعبوا وتقاربوا من الشجرة واذا بصيحة عظيمة من وسط الشجرة
وهاتف يقول يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله الآية وقال يا اهل اليمن ويا اهل
البحرين ويا من عبد الاصنام ويا من سجد للاوثان جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا يا قوم قد جاءكم الهلاك قد جاءكم التلف قد جاءكم الويل والثبور قال ففزعوا من ذلك
وانهزموا راجعين الى منازلهم متحيرين متعجبين من ذلك قال الواقدي فلما اتى على رسول الله
صلى الله عليه وآله في بطن امه سبعة اشهر جاء سواد بن قارب الى عبد المطلب قال له
اعلم يا ابا الحارث اني كنت البارحة بين النائم واليقظة فرأيت ابواب السماء مفتحة ورأيت

ويا اهل اليمامة

الملائكة ينزلون الى الارض ومعهم الوان الثياب يقولون زينوا الارض فقد قرب خروج من اسمه
محمد صلى الله عليه وآله وهو نافلة عبد المطلب رسول الله الى الارض والى الاسود والاحمر والا
والى الصغير والكبير والذكر والانثى صاحب السيف القاطع والسهم النافذ فقلت لبعض
الملائكة من هذا تذكرون فقال ويلك هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف فهذا ما رايت فقال له عبد المطلب اكتم الرؤيا ولا تخبر بها احدا لتنتظر ما يكون قال الواقدي
فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه ثمانية اشهر كان في بحر الهوى حوت يقال
لها طينوسا وهي سيدة الحيتان وتحركت الحوتة واستوت قائمة على ذنبها وارتفعت
وارتفع الامواج عليها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا ما ترى الى ما تفعل طينوسا لا تطيعنا
وليس لنا بها قوة قال فصاح استحمائيل الملك صيحة عظيمة وقال لها قري يا طينوسا
لا تغرقي من تحتك فقالت طينوسا يا استحمائيل امرني ربي يوم خلقني ان اذا ولد محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وآله استغفر له ولامته والان سمعت الملائكة يبشر بعضهم بعضا
فلذلك الفرح تمت وتحركت فناداها استحمائيل قري واستغفري فان محمدا صلى الله
عليه وآله لم يلد فلذلك انبسطت في الارض فاخذت في التسبيح والتهليل والتكبير والثناء على
رب العالمين قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه تسعة اشهر
اوحى الله تعالى الى الملائكة في كل سماء ان اهبطوا الى الارض فهبط عشرة آلاف ملك بيد
كل ملك قنديل يشتعل بالنور بلا دهن مكتوب على كل قنديل لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله يقرأه كل من كان كاتب ووقفوا حول مكة في المفاوز واذا بهاتف يهتف ويقول

هذا

هذا نور محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال فاورد الخبر الى عبد المطلب فامر بكتمانه الى ان
يكون قال الواقدي فلما كملت تسعة اشهر لرسول الله صلى الله عليه وآله الصلاة لا يستقر كوكب
في السماء الا ينتقل من موضع الى موضع يبشرون بعضهم بعضا والناس في الارض ينظرون الى الكواكب
في السماء سائرات لا يستقرون فاقام ذلك ثلثين يوما قال الواقدي فلما تم لرسول الله صلى الله عليه
وآله تسعة اشهر نظرت ام رسول الله صلى الله عليه وآله الى امها برة وقالت يا امي اني احب
ان ادخل البيت فابكي على زوجي عبد الله واقطر دمعي على ثيابه وحسن وجهه فاذا دخلت
البيت وحدي فلا يدخل علي احد فقالت لها برة ادخلي يا آمنة وابكي يحق لك البكاء قالت
فدخلت آمنة البيت وحدها وقعدت وابكت وبين يديها شمع يشتعل وبيدها مغزل
من آبنوس وعلى مغزلها فلقة من عقيق احمر وآمنة تبكي وتنوح اذا وسمعت من زوجها فوثبت
الى الباب لتفتحه فلم ينفتح لها الباب فرجعت الى مكانها وقالت واوحدتاه واخذها الطلق
والنفاس وما شعرت بشيء حتى انشق السقف ونزل الفود اربع حوريات واضاء البيت
لنور وجوههن وقلن لآمنة لا بأس عليك يا جارية انا جئناك لنخدمك فلا يحزنك امرك
وقعدن الحوريات واحدة على يمينها وواحدة على شمالها وواحدة بين يديها وواحدة من
ورائها فهومت عين آمنة وغفت غفوة قال ابن عباس وما كان من امر ام النبي صلى الله عليه وآله
الا انها كانت نائمة عند خروجه وولد من بطنها فانتبهت ام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا
النبي صلى الله عليه وآله تحت ذيلها قد وضع جبينه على الارض ساجدا لله ورفع سبابتيه مشيرا
بها لا اله الا الله قال الواقدي وولد رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة الجمعة قبل طلوع الفجر في شهر

ربيع الاول ليلة سبع عشرة منه في سنة تسع آلاف سنة وتسعمائة واربعة اشهر وسبعة ايام
من وفاة ادم ع قال الواقدي وتنظر امنة في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو يكحل
العينين منقط الجبينين والذقن واشرق في وجنة النبي صلى الله عليه وآله نور ساطع في ظلمة الليل
ودخل في سقف البيت وشق السقف ورأت امنة عليها السلام من نور وجهه ع كل منظر حسن
وقصر بالحرم وسقط في تلك الليلة اربع وعشرون شرفة من ايوان كسرى واخمدت في تلك الليلة
نيران فارس وابرق في تلك الليلة برق ساطع في كل بيت وغرفة في الدنيا مما قد علم الله تعالى سبق
في علمه انهم يؤمنون بالله و رسوله محمد صلى الله عليه وآله ولم يطلع في بقاع الكفر بامر الله تعالى وما بقي
في مشارق الارض ومغاربها صنم ولا وثن وخرت على وجوهها ساقطة على جباهها خاشعة وذلك كله
اجلالا للنبي صلى الله عليه وآله قال الواقدي فلما رأى ابليس لعنه الله واخزاه ذلك وضع التراب على
رأسه وجمع اولاده وقال لهم يا اولادي اعلموا انني ما اصابني منذ خلقت مثل هذه المصيبة قالوا وما
هذه المصيبة قال اعلموا انه قد ولد في هذه الليلة مولود اسمه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله يمنع
عبادة الاوثان ويمنع من السجود للاصنام ويدعو الناس الى عبادة الرحمن قال فنثروا اولاده على رؤوسهم
التراب ودخل ابليس لعنه الله في البحر الرابع وقعد فيه المصيبة هو واولاده مكروبين اربعين يوما
قال الواقدي فعند ذلك اخذت الحوريات محمدا صلى الله عليه وآله ولففنه في منديل ووضعنه
بين يدي امنة وحملن الى الجنة يبشرن الملائكة في السموات بولادة النبي صلى الله عليه وآله ونزل
جبرائيل وميكائيل عليهما السلام ودخلا البيت على صورة الادميين وهما شابان ومع جبرائيل
طست من ذهب ومع ميكائيل ابريق من عقيق احمر فاخذ جبرائيل رسول الله صلى الله عليه وآله

وغسله

وغسله وميكائيل يصب الماء فغسلاه وامنة في زاوية البيت قاعدة فزعة مبهوتة قال لها جبرائيل
لا تغسليه من النجاسة فانه لم يكن نجسا ولكن غسلته من ظلمات بطنك وفرغوا من غسله وكحلوا
عينيه ونقطوا جبينه بزعفران قد كانت معهم ومسك وعنبر وكافور مسحوق وبعضه ببعض
فوق رأس النبي صلى الله عليه وآله قالت امنة وسمعت جلبة وكلاما على الباب فذهب جبرائيل
الى عند الباب فنظر ورجع الى البيت وقال ملائكة السبع السموات على الباب يريدون السلام على
النبي صلى الله عليه وآله فاتسع البيت مد البصر ودخلوا عليه موكب بعد موكب وسلموا عليه صلى
الله عليه وآله وسلم وقالوا السلام عليك يا احمد السلام عليك يا محمد السلام عليك يا حامد السلام عليك يا محمود
قال الواقدي فلما دخل من الليل ثلثه امر الله تعالى جبرائيل ان يحمل من الجنة اربعة اعلام فحمل جبرائيل الاعلام
ونزل الى الدنيا ونصب علما اخضر على جبل قاف مكتوب عليه بالبياض سطرين لا اله الا الله محمد رسول
الله ونصب علما اخر على جبل ابي قبيس له ذوابتان مكتوب على واحدة منها شهادة ان لا اله الا الله
وفي الثانية لا دين الا دين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ونصب علما اخر على سطح بيت الله
المقدس وهو ابيض عليه خطان مكتوب بالسواد لا غالب الا الله والثاني النصر لله ولمحمد
قال الواقدي استجائيل وقف على ركن جبل ابي قبيس ونادى باعلى صوته يا اهل مكة امنوا
بالله وبرسوله والنور الذي انزلنا قال وامر الله تعالى غمامة ان ترتفع فوق بيت الله الحرام وتمطر
على البيت ريش الزعفران والمسك والعنبر وارتفعت الغمامة وامطرت على ذلك البيت
فلما اصبحوا راوا ريش الزعفران والمسك والعنبر تمطر على البيت وارتفعت الغمامة و
امطرت على البيت وخرجت الاصنام من بيت الله الحرام وجاءوا الى عند الحجر وانكبوا على وجوههم

العلم له ذوابتان مكتوب على واحد منهما [illegible]
[illegible]

وجاء جبرائيل بقنديل من عقيق احمر له سلسلة من ذهب اصفر وهو يشتعل بلا دهن بقدرة
الله تعالى قال الواقدي وابرق من وجه النبي صلى الله عليه وآله برق وذهب في الهواء حتى
التزق بعنان السماء وما بقي بمكة دار ولا منظر الا ودخله ذلك النور ممن سبق في قدر
الله تعالى وعلمه انه يؤمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله وما بقي في تلك الليلة كتاب من التورية
والانجيل والزبور مما كان فيه اسم محمد صلى الله عليه وآله ونعته الا وقطر تحت اسمه قطرة دم وقال
لان الله انه بعثه بالسيف وما بقي في تلك الليلة دير ولا صومعة الا وكتب على محرابه اسم محمد
صلى الله عليه وآله فبقي الكتابة الى الصباح حتى قرأ الرهابنة والديرانية واعلموا ان النبي صلى الله
قد ولد قال الواقدي فعندها قامت آمنة رضي الله تعالى عنها وفتحت الباب وصاحت صيحة
وغشي عليها ثم دعت بامها برة وابيها وهب وقالت ويحكما اين انتما فاد ايتما ما جرى علي انه
وضعت ولدي وكان كذا وكذا اقصت لهما ما راته قال فقام وهب ودعا بغلام له وقال له اذهب
الى عند عبد المطلب وبشره واهل مكة على اثمار بروق تخفق وقد صعدوا السطوح ينظرون الى
الذي رواه من العجائب ولا يدرون ما الخبر وكذلك عبد المطلب قد صعد مع اولاده فما شعروا
بشيء حتى قرع الغلام الباب ودخل على عبد المطلب وقال يا سيدنا البشر فان آمنة قد وضعت
ولدا ذكرا فاستبشر بذلك وقال قد علمت ان هذا براهين ودلائل لمولود فذهب عبد المطلب
الى آمنة مع اولاده ونظروا الى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه كالقمر ليلة البدر يسبح
ويكبر في نفسه فتعجب منه عبد المطلب قال الواقدي فاصبح اهل مكة يوم الثاني صبيحة يوم الثلثا
ونظروا الى القنديل والى السلسلة والى ديش الزعفران والعنبر ينزل من الغمامة وينظرون الى الا
وقد خرجوا من مراكزهن مكبات على وجوههن وبقي الخلق على ذلك وجاء ابليس لعنه الله واخزاه الله على

صورة

صورة شيخ زاهد وقال يا اهل مكة لا الهتكم امر هذا فاما خرج الاصنام توابع الليل العفاريت وا
لمردة واسجدوا الهتي ولا الهتكم وامر ابليس لعنه الله تعالى برد الاصنام الى جوف بيت الله الحرام
ففعلوا ذلك واذا الهاتف يهتف ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال الواقدي
فارسل الله تعالى الى البيت حلالا من الديباج الابيض مكتوب عليه بخط اسود بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا قال الواقدي
فتعجب الناس من ذلك فبقي الحلال على البيت اربعين يوما فذهب رجل من آل ادريس يعرف
بالثعلبان وكان بيده مدسا فتمسح بذلك الحلال والتحف به وارتفع الحلل عليه ولو لم يتحف
به لبقي على بيت الله الحرام هو الديباج الى يوم القيمة قال الواقدي فاجتمع رؤساء بني هاشم وذهبوا
الى حبيب الراهب وقالوا يا حبيب بين لنا خبر الحلل وخروج الاصنام من جوف بيت الله
الحرام والكواكب الساقطات والبرق الذي برق في هذه الليلة والجلباب الذي سمعناه فما
هو فقال حبيب انتم تعلمون ان ديني ليس دينكم وانا اقول الحق ان شئتم فاقبلوا وان شئتم
لا تقبلوا ما هذه العلامات الا علامات نبي من رسل في زمانكم هذا ونحن وجدنا في التورية ذكره
وصفته وفي الانجيل نعته وفي الزبور اسمه واسمه في الصحف وهو الذي يبطل عبادة الاوثان
والاصنام ويدعو الى عبادة الرحمن ويكون على العلم قاطع السيف طاعن بالرمح نافذ السهم
تخضع له ملوك الدنيا وجبابرتها فالويل كل الويل لاهل الكفر والطغيان وعبدة الاوثان
من سيفه ورمحه وسهمه فمن آمن به نجا ومن كفر به هلك فقام الملك من عنده مغمومين

مكروبين ورجعوا الى مكة محزونين قال الواقدي واصبح عبد المطلب يوم الثالث ودعا بامنة وقال
لها هاتي ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي فجاءت امنة ومحمد على ساعدها فقال عبد المطلب
يا امنة ولا تبديه لاحد فان قريشا وبني امية يرصدون في امره قالت له امنة السمع والطاعة فحمله
عبد المطلب ومحمد صلى الله عليه واله على ساعده واتى به الى البيت الحرام واراد به ان يمسح بدنه
باللات والعزى لتسكن دمدمة قريش وبنو هاشم ودخل عبد المطلب بيت الله الحرام فلما وضع
رجله في البيت سمع النبي صلى الله عليه واله وهو يقول بسم الله وبالله واذا البيت يقول السلام
عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته واذا الهاتف يهتف ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا فتعجب عبد المطلب من صغر سنه وكلامه مما قال له البيت فقال عبد المطلب
لخزنة البيت وامرهم ان يكتموا ما سمعوا من البيت ومن محمد صلى الله عليه واله قال الواقدي فتقدم
عبد المطلب الى اللات والعزى واراد ان يمسح بدن النبي صلى الله عليه واله باللات والعزى
فجذب من ورائه فالتفت الى ورائه فلم ير احدا فتقدم ثانية فجذبه من ورائه الجاذب
فنظر الى ورائه فلم ير احدا ثم تقدم ثالثة فجذبه الجاذب جذبة شديدة حتى اقعده على عجزه
قال يا ابا الحارث اتمسح به وهو طاهر بيدين نجس قال الواقدي فعند ذلك وقف عبد المطلب على
باب بيت الله الحرام والنبي صلى الله عليه واله على ساعده وانشا يقول الحمد لله الذي اعطاني

هذا الغلام الطيب الاردان — قد ساد في المهد على الغلمان — اعيذه بالبيت ذي الاركان
حتى اراه مبلغ الفتيان — اعيذه من كل ذي شنآن — حتى يكون بلغة العشيان — من حاسد
ذي طرف العينان

قال ورجع عبد المطلب متفكرا مما سمع وراى من محمد صلى الله عليه واله وقد غمر

الى امنة

الى امنة ووقعت الدمدمة بين قريش وبني هاشم لسبب محمد صلى الله عليه واله قال الواقدي
فلما كان اليوم الثالث اشترى عبد المطلب مهدا من خيزران اسود له مشبكات من عاج مرصع
بالذهب الاحمر وله بكرتان من فضة بيضاء وله لوح من ذهب اصفر وغشاه بجلال ديباج ابيض
مكوكب بالذهب وبعث اليها من الدر واللؤلؤ الكبار الذي تلعب به الصبيان في المهد
بالوان الفرش وكان النبي صلى الله عليه واله اذا انتبه من نومه يسبح الله بلغات الجن قال
الواقدي فلما كان في اليوم الرابع جاء سواد بن قارب الى عند عبد المطلب وكان عبد المطلب
قاعدا على باب بيت الله وقد حف به قريش وبنو هاشم فدنا سواد بن قارب وقال يا ابا الحارث
اعلم اني قد سمعت انه ولد لعبد الله ذكر وانهم يقولون فيه عجائب فاريد ان انظر الى وجهه
هيبة وكان سواد بن قارب رجلا اذا تكلم سمع منه وكان رجلا صدوقا فقام عبد المطلب
ومعه سواد بن قارب وجاء الى دار امنة رضي الله عنها ودخلا جميعا والنبي صلى الله عليه واله
كان نائما فلما دخل القبة قال عبد المطلب اسكت يا سواد حتى ينتبه من نومه فسكت فدخل
قليلا قليلا حتى دخل القبة ونظر الى وجه النبي صلى الله عليه واله وهو في المهد نائما عليه نور
الانبياء فلما كشف الغطاء عنه برق من وجهه برق اضاء السقف بنوره والزرت فالقى
عبد المطلب وسواد انفسهما على وجههما من شدة الضوء فغشي عليهما فانكب سواد على النبي صلى
الله عليه واله وسلم وقال لعبد المطلب اشهدك على نفسي اني امنت بهذا الغلام وبما اتى
من عند ربه ثم قبل وجنات النبي صلى الله عليه واله وخرجا جميعا ورجع سواد الى موضعه
وبقي عبد المطلب فرحا نشيطا قال محمد بن عمر الواقدي فلما اتى على النبي صلى الله عليه واله
شهر اذا كان نظر اليه الناظرون يتوهم انه من ابناء سنة لوفاق جسمه وتمام خلقه

صلوات الله عليه وآله وكان يسمعون من مهده التسبيح والتمجيد والثناء على الله تعالى قال
الواقدي فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله شهران مات وهب جده ابو امه آمنة
وجاء عبد المطلب وجماعة من قريش وبني هاشم وغسلوه وحنطوه وكفنوه ودفنوه
على ذيل الصفا قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة اشهر ماتت امه
آمنة رضي الله عنها فبقي النبي صلى الله عليه وآله بلا ام ولا اب وهو من ابناء اربعة اشهر فبقي
يتيماً في حجر جده عبد المطلب ابي ابيه رضي الله عنهما فاشتد على عبد المطلب موت آمنة
ليتم محمد صلى الله عليه وآله ولم يأكل ولم يشرب ثلثة ايام فبعث عبد المطلب الى عمتي
بناته عاتكة وصفية وقال لهما خذا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزدادا الا بكاء ولا يسكن
وكانت عاتكة تعلق النبي صلى الله عليه وآله عسلاً صافياً مع الزبد ولا يزداد النبي صلى الله
الا تمادياً في البكاء قال الواقدي فضجر عبد المطلب ولا يتهنا ان ينظر الى النبي صلى الله
عليه وآله وهو في تلك الحالة فقال لابنته عاتكة فلعله يقبل ثدي واحدة منهن من نسوة
ولدي وقرة عيني محمد صلى الله عليه وآله فقالت له ابنته عاتكة السمع والطاعة يا ابي
فبعثت عاتكة بالجواري والعبيد نحو نساء بني هاشم وقريش ودعت لهن الى ان يرضعن
النبي صلى الله عليه وآله فجئن الى عاتكة واجتمعن عندها في اربعمائة وستين جارية من بنات
صناديد قريش واصل بني هاشم فتقدمت كل واحدة منهن ودفعن ادانهن عن
رسول الله صلى الله عليه وآله ووضعن خلاف ثديهن في فم رسول الله صلى الله عليه وآله فما قبل
منهن وبقين متحيرات وكان عبد المطلب جالساً فامر باخراجهن فخرجن والنبي صلى الله
لا يزداد الا بكاء وحزناً لمغيبة اللبن عنه صلى الله عليه وآله وخرج عبد المطلب من الدار
مهموماً مغموماً وقعد عند الكعبة وقعد عند استارها وراسه بين ركبتيه كانه امرأة ثكلى

واذا

واذا بعقيل بن ابي وقاص قد اقبل وهو شيخ قريش واسنهم فلما رأى عبد المطلب مغموماً
قال له يا ابا الحارث ما لي اراك مغموماً فقال له عبد المطلب يا سيد قريش اعلم ان نافلتي يبكي ولا
يسكن شوقاً الى اللبن حين من ماتت امه ولا انا اتهنى بطعام ولا بشراب حزناً على ولدي
محمد صلى الله عليه وآله وقد عرضت عليه نساء قريش وبني هاشم فلم يقبل ثدي واحدة منهن
وذلك انما امرأة الا وبها عيب وان محمداً لا يقبل ثدي من بها عيب فلهذا امتنع
متحيرات وانقطعت حيلتي فقال عقيل يا ابا الحارث اني لا اعرف في اربعة واربعين من
صناديد من صناديد قريش العرب امرأة عاقلة افصح لساناً واصبح وجهاً وارفع حسباً
ونسباً وهي حليمة بنت ابي ذويب بن عبد الله بن الحارث بن شجنة بن ناصرة بن سعد بن
بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
بن اكرد بن سخيب بن يعرب بن نبت اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن قال الواقدي
فقال عبد المطلب يا سيد العرب وسيد قريش لقد نبهتني لامر عظيم وفرجت عني ثم دعا عبد
المطلب بغلام اسمه شمردل وقال له قم يا غلام وخذ كل غلام واركب ناقتك واخرج نحو حي بني
سعد بن ابي بكر وادع لي ابا ذويب بن عبد الله بن الحارث العدوي فذهب الغلام واستوى
على ظهر ناقته وكان حي بني سعد من مكة على ثمانية عشر ميلاً في طريق جدة قال فذهب الغلام
نحو حي بن سعد فلحق بهم واذا خيمهم من مسح وخوص وكذلك خيم الاعراب والبوادي
ودخل شمردل الحي وسئل عن خيمة عبد الله الحارث فاعطوه الاثر فذهب شمردل الى
الخيمة واذا الخيمة عظيمة وطنبة واحبة في الهواء من خوص واذا على باب الخيمة غلام اسود
فاستاذن شمردل فاذن له في الدخول فدخل الغلام وقال انعم صباحاً يا ابا ذويب
قال فحياه عبد الله وقال له ما الخبر قال شمردل اعلم يا سيدي ومولاي ان ابا الحارث عبد

المطلب قد وجهني نحوك وهو يدعوك فان رأيت يا سيدي ان تجيبه فافعل قال عبد الله
السمع والطاعة وقام عبد الله من ساعته ودعا بمفتاح الخزانة فاعطي المفتاح ففتح باب الخزانة
واخرج منه جوشنه وافرغها على نفسه واخرج بعد ذلك درعا فاضلا فافرغه على نفسه فوق
جوشنه فاستخرج بيضة عادية فاقلبها على راسه وتقلد بسيفين واعتقل رمحا ودعا
بنجيب فركبه كالذكر وجاء نحو عبد المطلب فلما دخل تقدم شرذل واخبر عبد المطلب بمجيئه
وكان عبد المطلب جالسا مع رؤساء مكة مثل ربيعة والوليد بن عتبة وعقبة بن ابي معيط
وجماعة من قريش فلما رأى عبد المطلب عبد الله قام على قدميه واستقبله وعانقه وضمه
وافضل الحشمه والرفق وكبه بركتيه ولم يكلمه حتى استراح قال له عبد المطلب يا ابا ذويب
اتدري بماذا ولماذا دعوتك قال يا سيدي وسيد قريش ورئيس بني هاشم حتى تقول فاسمع
منك واعمل باحسنه قال اعلم يا ابا ذويب ان نافلتي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله مات
ابوه ولم يلبث عليه اثنى ثم ماتت امه وهو ابن اربعة اشهر وهو لا يسكن من البكاء عند الثدي
وقد عرضت عليه اربعمائة وستين جارية من اشرف قريش واجل بني هاشم فلم يقبل من واحدة
منهن لبنا والآن سمعت ان لك بنتا ذات لبن فان رأيت ان تبعثها لترضع ولدي محمدا
صلى الله عليه وآله فان قبل ولدي محمد صلى الله عليه وآله لبنها فقد جاءتك الدنيا باسرها وعلى غناك وغنا اهلك و
عشيرتك وان كان غير ذلك نرى مما رأيت من النساء غيرها فافعل ففرح عبد الله فرحا
شديدا ثم قال يا ابا الحارث ان لي بنتين فايهما تريد فقال عبد المطلب اريد اكملها عقلا و
احسنهن واكثرهن لبنا واصونهن عرضا فقال عبد الله هاتيك حليمة لم تكن كاخواتها بل خلقها الله
تعالى اكمل عقلا واتمهن واصح لسانا وانجح لبنا واصدق لهجة وارحم قلبا منهن جميعا
قال الراوي فقال عبد المطلب الحمد لله ورب السماء ما اريد الا تلك فقال عبد الله السمع والطاعة

فقام

فقام من ساعته واستوى على متن جواده واخذ نحو حي بني سعد بعد ان اشار فلما وصل
الى منزله دخل على ابنته حليمة وقال لها البشرى فقد جاءتك الدنيا باسرها فقالت حليمة ما الخبر قال
عبد الله اعلمي ان عبد المطلب رئيس قريش وسيد بني هاشم سألني ان اقودك اليه لترضعي ولده
وتبشري بالعطاء الجزيل والشرف الجليل قال ففرحت حليمة بذلك وقامت من وقتها وساعتها واغتسلت
وتطيبت وتبخرت وفرغت من زينتها فلما ذهب من الليل نصفه قام عبد الله وزين ناقة
وكانت مشرفة جليلة فركبت عليها حليمة وركب عبد الله فرسه كذلك وزوجها بكر بن سعد
السعدي وخرجوا من دارهم في داج من الليل فلما اصبحوا كانوا على باب مكة ودخلوها وذهبت حليمة
الى دار عاتكة وكانت تلاطف محمدا صلى الله عليه وآله وتطعمه العسل والزبد الطري فلما دخلت
الدار وسمع عبد المطلب بمجيئها جاء من ساعته ودخل الدار ووقف بين يدي حليمة ففتحت
حليمة جيبها واخرجت ثديها الايسر واخذت رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعته في حجرها
ووضعت ثديها في فيه والنبي صلى الله عليه وآله يترك ثديها الايسر ويضطرب الى ثديها الايمن
فاخذت حليمة ثديها من يد النبي صلى الله عليه وآله ووضعت ثديها الايسر في فيه وذلك ان
ثديها الايمن كان جافا لم يكن فيه لبن وخافت حليمة ان النبي صلى الله عليه وآله اذا مص
الثدي الايمن ولم يجد فيه شيئا لا ياخذ بعده الايسر فيأمر عبد المطلب باخراجها من الدار
فلما الحت على النبي صلى الله عليه وآله ان ياخذ الايسر والنبي يميل الى الايمن صاحت حليمة وقالت يا ولدي مص الايمن
حتى تعلم انه جاف ما به لبن لا شيء فيه قال فضطر النبي صلى الله عليه وآله على ثديها جميعا واخرج
خلق الايمن حتى امتلأ فانفتح باللبن حتى امتلأ شدقيه كما رأس الزق بامر الله تعالى وبركته
صلى الله عليه وآله وسلم فتعجبت حليمة وقالت واعجبا منك يا ولدي وحق رب السماء ربيته

اثني عشر ولدا وما ذاقوا من ثدي الأيمن شيئا والآن قد انفتح ببركتك واجريت بذلك
عبد الله فامرها بكتمان ذلك فلما شبع النبي صلى الله عليه وآله تولت الخلف من رضاعته فقال
عبد المطلب تكونين عندي حتى آمر لك بافراغ دار بجنب قصري واعطيك كل شهر الف
درهم بيض ودست ثياب رومية وكل يوم عشرة امنان خبز حوارى وحملا مشويا قال فلما سمع ابوها
عبد الله ذلك اوحى لها ان لا يقيمي عندك يا ابا الحارث لو جعلت لي مال الدنيا ما اقمت عندك ولا تركت
الزوج والاولاد قال عبد المطلب فان كان هكذا فادفع اليك محمدا على شرطين قالت وما الشرطان قال
عبد المطلب ان تحسني اليه وتوصيه الى جنبك وتدثرينه بيمينك وتسترينه بيسارك ولا
تنذريه ولا تهجريه قالت حليمة وحق رب السماء اني منذ وقع نظري عليه قد نبت حبه في فؤادي
فلك الشرط والعاهدة يا ابا الحارث ثم قال والشرط الثاني ان تحمليه الي في كل جمعة وتجيئي به الى عندي
حتى اتمتع من رؤيته فلا اقدر على مفارقته قالت افعل ذلك ان شاء الله فامر عبد المطلب ان تغسل رأس محمد
صلى الله عليه وآله فغسلت رأسه وزرقت جبينه ولففته في خرقة السندس ثم ان عبد المطلب
دفعه اليها واخذ اربعة آلاف درهم وقال لها تعالي يا حليمة نمضي الى بيت الله الحرام حتى اسلمه اليك فيه
فحمله الى الخط ساعة ودخل وطاف بالنبي ص سبعا وهو على ساعده ملفوف في خرقة السندس ثم انه دفعه
اليها واربعة آلاف درهم بيض واربعين ثوبا من خواص كسوته ووهب لها اربع جوار رومية
وحملا سندسيا ثم ان عبد الله بن الحارث اتى بالناقة فركبها حليمة فاخذت رسول الله صلى الله
عليه وآله في حجرها وشيعهم عبد المطلب الى خارج مكة ثم اخذت حليمة رسول الله صلى الله عليه وآله الى
جنبها من داخل خمارها فلما بلغت حليمة الى حي بني سعد كشفت عن وجه رسول الله صلى الله
عليه وآله فبرق من وجناته نور فارتفع في الهواء طولا وعرضا حتى الترف الى عنان السماء قال
الواقدي فلما رأى الخلق ذلك لم يبق في حي بني سعد صغير ولا كبير ولا شيخ ولا شاب الا

استقبلوا

استقبلوا حليمة وهنوها بما رزقها الله تعالى من الكرامة الكبرى فذهبت حليمة الى باب خيمتها وبركت
الناقة والنبي صلى الله عليه وآله في حجرها فلما وضعته عند الصغير الا حمله الكبير وما وضعته الا واخذه
الصغير وذلك كله لمحبة النبي صلى الله عليه وآله قال الواقدي فبقي النبي ص عند حليمة ترضعه وكانت
تقول يا ولدي ورب السماء انك عندي لاعز من ولدي ضمرة وقرة عيني وانا اذا اعيش حتى اراك
كبيرا كما رأيتك صغيرا وكانت تؤثر محمدا صلى الله عليه وآله على اولادها جدا ولا تفارق محمدا صلى الله
عليه وآله من بين عينيها قال الواقدي ان حليمة قالت والله ما غسلت لمحمد صلى الله عليه وآله
ثوبا من بول ولا غائط بل كان اذا جاء وقت حاجته يتقلب من جنب الى جنب حتى تعلم حليمة
بذلك فتأخذه وتحمله مرحة ليقضي حاجته ولا شممت ورب السماء من محمد صلى الله عليه وآله الجيفة
النتن قط ولا شممته منه ابدا بل اذا خرج من قبله او دبره شيء يفوح منه رائحة المسك والكافور
قالت حليمة فلما اتى على النبي ص تسعة اشهر ما رأيت ما يخرج من دبره نقضا البتة لان الارض تبلع ما
يخرج منه فلهذا لم اره قال الواقدي وكان من حليمة ان تحمل محمدا الى جده حين كملت له عشرة اشهر
فاتت حليمة يوم الخميس وقعدت على باب الخيمة منتظرة لانتباه محمد صلى الله عليه وآله لتزينه وتحمله
الى عند جده عبد المطلب قال فلم ينتبه النبي ص وابطى عن الخروج من الخيمة الى حليمة فلم يخرج الا بعد
اربع ساعات فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله مغسول الرأس مسرح الذوائب وقد زرق جبينه
وذقنه وعليه الوان الثياب من السندس والاستبرق فتعجبت حليمة من زينة النبي صلى الله عليه
والمدون لباسه مما رأت عليه فقالت يا ولدي من اين لك هذه الثياب الفاخرة والزينة الكاملة
فقال لها محمد صلى الله عليه وآله اما الثياب فمن الجنة واما الزينة فمن افعال الملائكة قال فتعجبت حليمة
من ذلك عجبا شديدا ثم حملته الى عند جده في يوم الجمعة فلما نظر اليه عبد المطلب قام اليه واعتنقه
واجلسه في حجره فقال يا ولدي من اين لك هذه الثياب الفاخرة والزينة الكاملة فقال له النبي ص
يا جدي فاستخبر بذلك من حليمة فكلمته حليمة وقالت ليس لي من ذلك علم فامر عبد المطلب حليمة ان تكتم ذلك

وامر لها بالف درهم بيض وعشرة دسوت ثياب وجارية رومية فخرجت حليمة من عنده فرحة
مسرورة الى حيها قال الواقدي فلما اتى على النبي صلى الله عليه وآله خمسة عشر شهرا كان اذا نظر الناظر اليه يزعم
انه من ابناء خمس سنين لاتمام وقامة جسمه وملاحة بدنه قال الواقدي فلما حملت حليمة النبي
صلى الله عليه وآله الى حيها حين اخذته من عند عبد المطلب كان لها اثنان وعشرون رأ
سا من المواشي فوضعت تلك السنة كل شاة بتوأم ببركة النبي وخرج من عندها ولها
ثلاثون رأسا من الشاة والراعية غير قال الواقدي وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله اخوة من الرضا
عة يخرجون بالنهار الى الرعاة ويعودون بالليل الى منازلهم فرجعوا ذات ليلة مغمومين فلما
دخلوا الدار قالت لهم حليمة ما لي اراكم مهمومين مغمومين قالوا يا اماه انا في هذا اليوم جاء ذئب
واخذ من شاتنا وذهب بها فقالت حليمة الخلف والخير في الله تعالى فسمع النبي صلى الله عليه
وآله قولهم فقال لهم لا عليكم فاني استرجع الشاة من الذئب بمشية الله تعالى فقال ضمرة واعجباه
يا اخي تأخذها بالامس فكيف تسترجعها باليوم فقال النبي انه صغير في قدرة الله تعالى فلما اصبح
قام ضمرة واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه فقال النبي مر بي الى الموضع الذي اخذ الذئب
في الشاة قال فذهب رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذلك الموضع فعند ذلك نزل النبي من كتف
اخيه ضمرة وسجد سجدة لله تعالى الهي وسيدي ومولاي تعلم حق حليمة علي وقد تعدى ذئب على
مواشيها فاسئلك ان تلزم الذئب برد المواشي الى عندي قال فما استتم دعاءه حتى اوحى الله تعالى
الى جبرائيل ان قل للذئب كذا ان يرد المواشي الى صاحبها قال الواقدي ان الذئب لما ذهب

بالشاة

بالشاة حين اخرجها نادى مناد يا ايها الذئب خذ براسه وبأسه وعقوبته واعطف الشاة التي اخذتها حتى
تردها على خير الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وآله وسلم فلما سمع الذئب القا
ها تحير ودهش ورد كل بذلك المواشي راح ورعاها الى الصباح فلما حضر النبي صلى الله عليه وآله ودعا بها ثم
قام الذئب ورد الشاة وقبل له قدم النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد صلى الله عليه وآله اعذرني فاني لم اعلم
انها لك فاخذ ضمرة الشياة ولم ينقص منها شيء فقال ضمرة يا محمد ما اعجب شانك واقدم امرك
فبلغ ذلك الى عبد المطلب فامرهم بكتمانه فكتموه مخافة ان تأخذه قريش ويعملون بدمه قال الواقدي
فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله سنتين ونظر الى حليمة وقال لها ما لي لا ارى اخوتي بالنهار واراهم
بالليل فقالت له يا سيدي سائر من اخوتك وهم يخرجون في النهار الى الرعاة فقال لها النبي صلى الله
عليه وآله يا امي احب ان اخرج معهم الى الرعاة وانظر الى البر والسهل والجبل وانظر الى الابل كيف يدرون
اللبن من امهاتها وانظر الى القطايع والعجائب الله تعالى في ارضه واعتبر من ذلك واعرف المنفعة
من المضرة قالت له حليمة افتحب يا ولدي ذلك قال نعم فلما اصبحوا يوم الثاني قامت حليمة فغسلت
راس محمد صلى الله عليه وآله وسرحت شعره ودهنته ومشطته والبسته ثيابا فاخرة وجعلت
في رجليه نعليه من جلد مكة وحملت السلة واخذت منها اطعمة جيدة وبعثته مع اولادها
وقالت لهم يا اولادي اوصيكم بسيدي محمد صلى الله عليه وآله ان تحفظوه واذا جاع فاطعموه واذا
عطش فاسقوه واذا عيي فاقعدوه حتى يستريح فقبلوه وصيتها اولادها وقالوا لها يا امنا ان محمدا صلى الله
لا نزمنا وهو اخونا وتفرقت معهم عبد الله بن الحارث ومن يساره وزوجها بكر بن سعد فخرج
النبي صلى الله عليه وآله وعلى يمينه عبد الله بن الحارث وعن يساره ضمرة وقرة قدامه والنبي
صلى الله عليه وآله بينهم كالبدر بين النجوم فما بقي حجر ولا مدر الا وهم ينادون السلام عليك
يا احمد السلام عليك يا حامد السلام عليك يا محمود السلام عليك يا صاحب قول لا اله الا الله مخلصا بالرضا

لا إله إلا الله محمد رسول الله طوبى لمن آمن بك والويل لمن كفر بك ورد عليك حرفا مما نوحي
به من عند ربك والنبي صلى الله عليه وآله يرد عليهم السلام والجواب وقد تحيّر الذين معه مما
يرون من عجائب ثم ان النبي صلى الله عليه وآله اصابه حر الشمس فاوحى الله تعالى الى اسمعائيل
ان مدّ فوق رأس محمد صلى الله عليه وآله سحابة بيضاء فمدّها فارسلت عزاليها كافواه القرب
ورش القطر على السهل والجبل ولم يقطر على رأس محمد ص قطرة وسالت من ذلك المطر الأودية
وصار الوحل في الأرض ما خلا طريق محمد صلى الله عليه وآله من تلك السحابة ريش الزعفران وسنابك
المسك وكان في البرية قد يبست اغصانها وتناثرت اوراقها منذ سنين فاسند النبي
صلى الله عليه وآله اليها فاورقت وارطبت واثمرت وارسلت ثمارها من ثلثة اجناس احمر و
اخضر واصفر فقعد النبي صلى الله عليه وآله هناك يكلم اخوته ورأى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم روضة خضراء فقال يا اخوتي اريد ان امر بهذه الروضة وكان وراء الروضة تل كود
عليه الوان النبات فقال يا اخوتي ما ذلك التل فقالوا له يا محمد ص وراء ذلك التل البراري و
المفاوز فقال النبي صلى الله عليه وآله واني قد اشتهيت ان انظر اليه فقال له القوم نحن
نمضي معك اليه فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله بل اشتغلوا انتم باعمالكم وانا امضي وارجع
اليكم سريعا ان شاء الله تعالى فقالوا جميعا سر يا محمد ص فان قلوبنا متفكرة لسببك قال الراوي
ثم ان النبي صلى الله عليه وآله مر في تلك الروضة وجاء ونظر الى البراري والمفاوز وهو يعتبر ويتعجب
من الروضة حتى بلغ التل فنظر الى جبل شاهق في الهواء كالحائط ولا يتهيأ لاحد الصعود لاعتداله و
ارتفاعه في الهواء فقال النبي صلى الله عليه وآله في نفسه اريد ان اصعد هذا التل فانظر ما وراءه
من العجائب قال الراوي فاراد النبي ص ان يصعد الجبل فلا يتهيأ له ذلك لاستوائه في الهواء وصاح
اسمعائيل في الجبل صيحة ارعشته فاهتز اهتزازا وقال له ايها الجبل ويحك اطع محمدا صلى الله
عليه وآله خير المرسلين فانه يريد الصعود عليك فتفرّج الجبل وتراكم بعضه الى بعض كما يتراكم الحلب

في النار

في النار فصعد النبي صلى الله عليه وآله اعلاه وكان تحت الجبل حيات كثيرة من الوان شتى وعقارب كالبغال
فلما هم النبي صلى الله عليه وآله بالنزول الى تحت الجبل صاح بها اسمعائيل الملك صيحة عظيمة ايتها الحيات
والعقارب اغيبوا انفسكم في جحوركم وتحت صخوركم لا يراكم سيد الاولين والآخرين فسارعوا الحيات
والعقارب الى ما امرهم به اسمعائيل وغيبوا انفسهم في كل جحر وتحت كل حجر ونزل النبي ص من الجبل
فرأى عينا من ماء بارد احلى من العسل والين من الزبد فقصد النبي ص عند العين فنزل ص وفي ذلك
الموضع جبرائيل وميكائيل واسرافيل ودردائيل عليهم السلام فقال جبرائيل السلام عليك يا احمد السلام
عليك يا محمد السلام عليك يا حامد السلام عليك يا محمود السلام عليك يا طه السلام عليك
يا ايها المدثر السلام عليك يا ايها المزمل السلام عليك يا طاب يا طاب السلام عليك يا سيد يا سيد
السلام عليك يا فارقليط السلام عليك يا طس السلام عليك يا طسم السلام عليك يا شمس الدنيا
السلام عليك يا قمر الآخرة السلام عليك يا نور الدنيا والآخرة السلام عليك يا شمس القيمة السلام عليك
يا خاتم النبيين السلام عليك يا ذخرة الملائكة السلام عليك يا شفيع المذنبين السلام عليك يا صاحب
القضيب والناقة السلام عليك يا صاحب التاج والهراوة السلام عليك يا صاحب القرآن والناموس السلام
عليك يا صاحب الحج والزيارة السلام عليك يا صاحب الركن والمقام السلام عليك يا صاحب السيف القاطع
السلام عليك يا صاحب الرمح الطاعن السلام عليك يا صاحب السهم النافذ السلام عليك يا [illegible]
السلام عليك يا ابا القاسم السلام عليك يا مفتاح الجنة السلام عليك يا مصباح الدين السلام عليك يا صاحب
الحوض المورود السلام عليك يا قائد المرسلين السلام عليك يا مبطل عبادة الاوثان السلام عليك يا قاتل [illegible]
السلام عليك يا مظهر الاسلام السلام عليك يا صاحب قول لا اله الا الله مخلصا لا اله الا الله محمد رسول الله
طوبى لمن آمن بك والويل لمن كفر بك ورد عليك حرفا مما نوحي به من عند ربك والنبي صلى
الله عليه وآله يرد عليهم السلام فقال لهم من انتم قالوا نحن عباد الله وقعدوا حوله قال [illegible]

وقال ص

النبي صلى الله عليه وآله الى جبرائيل ع وقال له ما اسمك قال عبد الله ونظر الى اسرافيل وقال له ما اسمك قال اسمه
عبد الله ونظر الى ميكائيل وقال له ما اسمك قال عبد الجبار ونظر الى دردائيل وقال له ما اسمك قال اسمي
عبد الرحمن فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله كلنا عباد الله تعالى وكان مع جبرائيل طست من ياقوت احمر
ومع ميكائيل ابريق من ياقوت اخضر وفي الابريق ماء من الجنة فتقدم جبرائيل ع ووضع فمه على فم محمد
صلى الله عليه وآله الى ان ذهبت ثلاث ساعات من النهار ثم قال اعلم وافهم ما بينته لك قال نعم اثنا

يا محمد ع

الله وقد ملاء جوفه علما وفهما وحكما وبرهانا وزاده الله في نور وجهه سبعة وسبعين ضعفا
فلم يتهيأ لاحد ان يملأ بصره من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له جبرائيل لا تخف يا محمد ع فقال
له النبي صلى الله عليه وآله ومثلي من يخاف وعزة ربي وجلاله وجوده وكرمه وارتفاعه في علو مكانه
لو علمت اني اخاف شيئا دون جلال عظمته لقلت لم اعرف ربي قط قال ونظر جبرائيل الى ميكائيل
وحق لربنا ان يتخذ مثل هذا حبيبا ويجعله سيد ولد آدم ثم ان جبرائيل ع القى رسول الله ص على
قفاه ورفع اثوابه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما تريد تصنع يا اخي يا جبرائيل فقال جبرائيل لا بأس
عليك فاخرج جناحه الاخضر وشق بطن النبي صلى الله عليه وآله بندقة وادخل جناحه في بطنه
واخرج قلبه وشق المقلية واظهر نكتة سوداء فاخذها جبرائيل فغسلها وميكائيل يصب الماء
عليه فنادى مناد من السماء يقول يا جبرائيل لا تقشر قلب محمد صلى الله عليه وآله فتوجعه ولكن
غسله بوغبك والوغب هو الريش الذي تحت الجناح فاخذ جبرائيل زغبة وغسل بها قلب محمد
صلى الله عليه وآله ثم رد المقلية الى القلب والقلب الى الصدر فقال عبد الله بن عباس ذات يوم
والنبي صلى الله عليه وآله قد بلغ مبلغ الرجال وسئلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم باي شيء
يا رسول الله غسل قلبك مرات غيره قال غسل من الشك واليقين لا من الكفر فاني لم اكن كافرا
قط لاني كنت مؤمنا بالله من قبل ان اكون في صلب آدم ع فقال له عمر بن الخطاب متى نبئت
يا رسول الله صلى الله عليك وآلك قال يا ابا حفص نبئت وآدم ع بين الروح والجسد قال الراوي

واما ما كان من امر النبي صلى الله عليه وآله ان جبرائيل ع قام وصب الماء على ارض قزوين وحصل
من ذلك القزوين امر عظيم قال وعرج جبرائيل وميكائيل الى السماء فقال اسرافيل لمحمد صلى الله
عليه وآله ما اسمك يا فتى فقال النبي ص انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف ولي اسم غير هذا قال اسرافيل صدقت يا محمد ع ولكني امرت بامر فافعله
قال النبي ص افعل ما امرت به فقام اسرافيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وحل ازرار
قميصه والقاه على قفاه واخرج خاتما كان معه وعليه سطران اوله لا اله الا الله والثاني
محمد رسول الله ع وذلك خاتم النبوة فوضع الخاتم بين كتفي النبي صلى الله عليه وآله فصار الخاتم بين كتفيه
كالهلال الطالع بجسمه واستبان السطران بين كتفيه كالشامة يقراه كل عربي كاتب وفرغ اسرافيل من
عمله وجاء بين يدي النبي ص ثم دنا دردائيل وقال يا محمد ص تنام الساعة فقال له النبي صلى الله عليه وآله
نعم فوضع النبي صلى الله عليه وآله رأسه في حجر دردائيل وغفى غفوة فرأى في المنام كان شجرة نابتة
فوق رأسه وعلى الشجرة اغصان غلاظ مستويات كلها وعلى كل غصن من اغصانها غصن و
غصنان وثلاثة واربعة اغصان وراى عند ساق الشجرة من الحشيش ما لا يتهيأ وصفه
وكانت الشجرة عظيمة جدا غليظة الساق وذاهبة في الهواء ثابتة الاصل باسقة الفرع فنادى
مناد يا محمد ع اتدري ما هذه الشجرة قال النبي صلى الله عليه وآله لا يا اخي قال اعلم ان الشجرة انت
والاغصان اهل بيتك والذي تحت الاغصان محبوك ومواليك فابشر يا محمد بالنبوة الا
شرة والرياسة الخطيرة ثم ان دردائيل اخرج ميزانا عظيما كل كفة منه ما بين السماء والارض
فاخذ النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في كفة ووضع اصحابه في الكفة الثانية فرجح النبي صلى
الله عليه وآله ثم عمد الى الف رجل من خواص امته فوضعهم في الكفة الثانية فرجح بهم النبي ص ثم
عمد الى اربعة الاف رجل من امته فوضعهم في الكفة فرجح بهم النبي ص ثم عمد الى نصف امته فرجح بهم

النبي ص ثم عمد الى امته كلهم من الانبياء والمرسلين ثم الاوصياء ثم الملائكة كلهم اجمعين ثم الجبال ثم البحار
ثم الرمال ثم الاشجار ثم الامطار ثم جميع ما خلق الله تعالى فوزنهم بالنبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يعدله
ورجح لهم النبي ص فلهذا قال حبيب الخلق محمد صلى الله عليه واله لانه رجح بالخلق اجمعين وهذا كله يراه
بين النوم واليقظة فقال له ردد دانيل يا محمد طوبى لك ثم طوبى لك ولامتك وحسن مآب
والويل كل الويل لمن كذبك ورد عليك حرفا مما نزل به من عند ربك ثم عرجوا الملائكة الى السماء
فانت والله تلك الشجرة التي رايتها في المنام على وصفها ونشرت اغصانها وزهت اوراقها وادلت
اثمارها بامر الله تعالى وعليها كل ثمرة من لون واجتمع صفرة الشمس واختلطت بحمرة الورد
والالوان مختلطة بعضها بعضا قال الراوي فلما طال مكث النبي ص طلبوه في تلك المغارة اخوته اولاد
حليمة فلم يجدوه فرجعوا الى حليمة واعلموها بقصته فقامت داخلة العقل في حي بني سعد فوقعت الضجة
في حي بني سعد ان محمدا ص قد افتقد فقامت حليمة ومزقت اثوابها وخدشت خدها ونتفت شعرها
وهي تعدو في البراري والمفاوز والقفار حافية القدم والشوك يدخل في رجليها والدم يسيل منها وهي
تنادي واولداه واقرة عيناه واثمرة فؤاداه ومعها نساء بني سعد يبكين معها مكشفات الشعور
مخدشات الوجوه وحليمة تسقط مرة وتقوم اخرى وما بقي في الحي شيخ ولا شاب ولا حر ولا عبد
الا يعدو ليوم الرابعة في طلب محمد صلى الله عليه واله وسلم وهم يبكون كلهم بقلب محترق وركب عبد الله
بن الحارث وركب معه آل بني سعد وحلف ان لا وجدت محمدا ص الساعة الا وضعت سيفي في آل بني
سعد وغطفان واقتلهم عن اخرهم واطلب دم محمد صلى الله عليه واله وذهبت حليمة على حالها
مع نساء بني سعد نحو مكة ودخلت مكة وكان عبد المطلب قاعدا عند استار الكعبة مع رؤساء
قريش وبني هاشم فلما نظر الى حليمة على تلك الحالة ارتعدت فرائصه وبكى وقال ما الخبر فقالت حليمة
اعلم ان محمدا ص قد فقدناه منذ امس وقد تفرق آل سعد في طلبه قال فغشي على عبد المطلب
ساعة ثم افاق وقال كلمة لا تخذل قائلها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا غلام هات

فرسي

فرسي وسيفي وجوشني فقام عبد المطلب وصعد الى اعلى الكعبة ونادى يا آل غالب يا آل عدنان يا آل
فهر يا آل نزار يا آل كنانة يا آل مضر يا مالك فاجتمع عليه بطون العرب ورؤساء بني هاشم وقالوا له ما الخبر يا
سيدنا فقال لهم عبد المطلب ان محمدا ص لا ارى منذ امس فاركبوا وتسلحوا فركب في ذلك اليوم
مع عبد المطلب عشرة آلاف رجل فبكى الخلق كلهم رحمة لعبد المطلب وقامت الصيحة والبكاء في كل بيت
وصاحت المخدرات خرجن من الستور رقة لعبد المطلب وخرج عبد المطلب مع القوم الى حي بني سعد
وسائر الطرق وانجذب عبد المطلب نحو حي عبد الله بن الحارث واصحابه باكين العيون ممزقين الثياب
وكلهم بتمام اسلحتهم فلما نظر عبد الله الى عبد المطلب رفع صوته بالبكاء وقال يا ابا الحارث واللات والعزى
واساف ونائلة ان لم اجد محمدا ص والا وضعت سيفي في بني سعد وغطفان واقتلهم عن اخرهم قال فرق قلب
عبد المطلب على حي بني سعد وقال ارجعوا انتم الى حيكم واللات والعزى ان لو لم اجد محمدا الساعة
والا رجعت الى مكة ولا ادع فيها يهوديا ولا يهودية ولا احدا من الحبشة بمحمد ص فانهم تحت سيفي
مرا ولا جعلت مكة طلبا لدم محمد صلى الله عليه واله قال الراوي واقبل من اليمن ابو مسعود الثقفي
وورقة بن نوفل وعقيل بن ابي وقاص جاءوا ونزلوا على طريق الذي فيه محمد صلى الله عليه واله واذا بشجرة نابتة
في الوادي فقال ورقة لابي مسعود اني سلكت هذا الطريق منذ ثلثين مرة ما رايت قط ههنا
هذه الشجرة قال عقيل صدقت فمروا بنا حتى ننظر ما هي قال فذهبوا جميعا وتركوا الطريق الاول
فلما بلغوا قريبا من الشجرة راوا تحت الشجرة غلاما ما راى الراؤون مثله كانه قمر فقال عقيل
وورقة ما هو الا جني فقال ابن مسعود ما هو الا من الملائكة وهم يقولون والنبي صلى الله عليه واله
يسمع كلامهم فاستوى قاعدا فراى القوم وراوه ابن مسعود وقال من انت يا غلام جني ام انسي فقال
النبي صلى الله عليه واله بل انسي فقال ما اسمك قال محمد ص بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف فقال ابو مسعود انت نافلة عبد المطلب قال نعم قال كيف وقعت ههنا فقص عليهم القصة

من اولها الى اخرها فنزل ابو مسعود عن ظهر ناقته وقال لما رايت ان امرك الى هذا فقال النبي صلى الله عليه
وآله نعم فاخذه على قربوس سرجه ومروا به جميعا حتى بلغوا قريبا من حي آل بني سعد فنظر النبي صلى الله
عليه وآله الى البرية فراى حمزة عبد المطلب واصحابه لا يرونه فقالوا يا محمد ص انا لا نراه وذلك ان بصره بصر
الانبياء عليهم السلام فقال لهم مر واحد ادركم فمروا واذا عبد المطلب مقبل هو واصحابه فلما نظر عبد المطلب
الى محمد صلى الله عليه وآله وشخر فرسه واخذ رسول الله ص الى سرجه وقال اين كنت يا ولدي وتركت
عزمت ان اقتل اهل مكة جميعا فقص النبي قصته على حمزة من اولها الى اخرها ففرح عبد المطلب فرحا
شديدا وخرج من خباه ودخل مكة ودفع الى ابي مسعود خمسين ناقة والى ورقة بن نوفل وعقيل
ستين ناقة وذهبت حليمة الى عبد المطلب وقالت لما دفع الى محمد صلى الله عليه وآله فقال عبد المطلب
يا حليمة اني احببت ان تكوني معنا بمكة ولا ما كنت بالذي اسلمه اليك مرة اخرى فوهب لعبد الله
بن الحارث ابيها الف مثقال ذهبا حمر وعشرة آلاف درهم بيض ووهب لبكر بن سعد جملة بعير
وزن ووهب لاخوات النبي صلى الله عليه وآله اولاد حليمة وضمرة وقرة وهما اخواه من الرضاعة مائتي ناقة
واذن لهم بالرجوع الى حيهم وفي رواية ابو جعفر بن بابويه في كتاب المعراج مرفوعا الى من رفعه الى عبد الله بن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب عليا ع يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء
معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده
ونهلله وذلك قبل خلق السماوات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم ع خلقني واياك من طينة عليين
وعجنا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة
والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فانطقهم وقررهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية
انا وانت يا علي والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما
واقررتما يا محمد ويا علي سبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي فانتما صفوتي من خلقي
والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال يا علي ع وكانت الطينة في صلب آدم ونوري
ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله

من نصفه

من نصفه فاتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الاخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا فلما
كنت من عظمة ربي كقاب قوسين قال لي يا محمد ص من اطوع خلقي لك فقال علي بن ابي طالب قال فاتخذه
خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد ص كتبت اسمك واسمه على عرشي قبل ان اخلق
خلقي محبة مني اليكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما ومن ردكما كان عندي من المقربين ومن
جحد ولايتكما كان عندي من الكافرين الظالمين قال النبي صلى الله عليه وآله فمن ذا يلج بيني وبينك
وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والاخرة وولدك ولدي
وشيعتك شيعتي واولياؤكم اوليائي وانتم معي غدا في الجنة وفيه ان ابا طالب اكل من ثمار الجنة
فيها رطب وعنب وتناول رمان فتحولت ماء في صلبه فخلق منه امير المؤمنين ع محمد بن علي بن شهر اشوب
في تحفة المناقب عن يزيد بن قعنب وجابر الانصاري انه كان راهب يقال له المثرم بن رعيب قد عبد الله
مائة وتسعين سنة ولم يسأله حاجة فسأل ربه ان يريه وليا له فبعث الله بابي طالب اليه فسأله
عن مكانه وقبيلته فلما اجابه وثب اليه وقبل راسه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني وليه
ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى الهمني انه ولد يخرج من صلبك هو ولي الله اسمه علي فان ادركته
فاقرئه مني السلام فقال وما برهانه قال وما تريد قال طعاما من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب
بذلك فما استتم دعاءه حتى اتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطب وعنب ورمان فتناول رمانة
فتحولت ماء في صلبه فجامع فاطمة فحملت بعلي وارتجت الارض وزلزلت بهم اياما وعلت قريش
الى ذروة ابي قبيس فجعلت ترتج ارتجاجا حتى تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت
الالهة على وجوهها فصعد ابو طالب الجبل وقال ايها الناس ان الله قد احدث في هذه
الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه ولم تقروا بولايته وبامامته لم يكن
ما بكم فاقروا به فرفع يديه وقال الهي وسيدي اسالك بالمحمدية المحمودة والعلوية العالية والفاطمية

البيضاء الا فضلت على حمامة بالرأفة والرحمة وكانت العرب تدعوا الحافي سبل الجاهلية وهو لا اعلمها فلما قربت ولادته اتت فاطمة الى بيت الله وقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب ومصدقة بكلام جدي ابراهيم ع فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي فانفتح البيت ودخلت فيه فاذا هي بحوا ومريم وآسية وام موسى وغيرهن فصنعن مثل ما صنعن برسول الله صلى الله عليه وآله وقت ولادته فلما ولد سجد على الارض يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص واشهد ان عليا وصي محمد رسول الله ص بمحمد يختم الله النبوة وبي تتم الوصية وانا امير المؤمنين ع ثم سلم على النساء وسئل عن احوالهن واشرقت السماء بضيائها فخرج ابو طالب فقال البشرى فقد ظهر ولي الله يختم به الوصيين وهو وصي رب العالمين ثم احتضنا فسلم علي عليه فسأله عن النسوة فذكر له ثم قال فالحق بالملتزم وخبر بما رايت فانه في كهف كذا من جبل لكام فخرج حتى اتاه فوجده ميتا جسدا ملفوفا في مدرعة مسجى واذا حيتان فلما بصر ابه في الكهف ودخل اليه فقال السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته فاحياه الله الملتزم فقام يمسح وجهه ويقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص وان عليا ولي والامام بعد نبي الله فقال ابو طالب البشر فان عليا قد طلع الى الارض فسأل عن ولادته فقص عليه القصة فبكى الملتزم ثم سجد لله شكرا ثم تمطى فقال اغطني بمدرعتي فغطاه فاذا هو ميت كما كان فاقام ابو طالب ثلثا وخرج الحيتان وقالتا السلام عليك يا ابا طالب الحق بولي الله فانك احق بصيانته وحفظه من غيرك فقال من انتما قالتا نحن بجملة من يذب عنه الاذى الى ان تقوم الساعة فحينئذ كان احدنا قاتله والاخر سابقه ودليله الى الجنة فانصرف ابو طالب وفيه ايضا محمد بن علي بن شهر اشوب في تحفة عن محمد بن محبوب عن الصادق ع مختصرا والشيخ في مجالسه باسناده عن عائشة وباسناده عن انس بن مالك عن عبد الله بن العباس وباسناده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

عن ابائه

عن ابائه عليهم السلم قال كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم الى فريق عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذا اتت فاطمة عليها السلم بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين ع لتسعة اشهر وكان يوم التمام قال فوقفت بازاء بيت الله الحرام وقد اخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت اي رب اني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من انبيائك وبكل كتاب انزلته واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل وانه بنى بيتك العتيق فاسئلك بحق هذا البيت وبحق المولود الذي في احشائي الذي يكلمني ويونسني بحديثه وانا موقنة انه احد اياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله فرمنا ان نفتح الباب ليصل اليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب فعلمنا ان ذلك امر من الله تعالى وبقيت فاطمة في البيت ثلثة ايام قال واهل مكة يتحدثون بذلك في افواه السكك وتتحدث المخدرات في خدورهن قال فلما كان بعد ثلثة ايام انفتح الباب من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي على يديها ثم قالت معاشر الناس ان الله عز وجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات ممن مضى قبلي وقد اختار آسية بنت مزاحم فانها عبدت الله عز وجل سرا في موضع لا يحب ان يعبد فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هانت ويسرت عليها ولادة عيسى ع فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض حتى تساقط عليها رطبا جنيا وان الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لاني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلثة ايام اكل من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا فانا العلي الاعلى اني خلقته من قدرتي وعز جلالي وقسط عدلي واشتققت اسمه من اسمي وادبته بادبي

ولادت حضرت امير المومنين ع

ويجد له

وهو اول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويجللني وهو الامام بعدي حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقه محمد رسول الله ووصيه فطوبى لمن احبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه فلما راه ابو طالب سر وقال علي عليك السلام يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله فلما دخل اهتز له امير المؤمنين وضحك في وجهه وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قال ثم تنحنح باذن الله تعالى وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون الى اخر الاية فقال رسول الله قد افلحوا بك وقرا تمام الاية الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فقال رسول الله انت والله اميرهم تميرهم من علومك فيمتارون وانت والله دليلهم وبك يهتدون ثم قال رسول الله لفاطمة اذهبي الى عمه حمزة فبشريه به فقالت فاذا خرجت انا فمن يرويه قال انا ارويه فقالت فاطمة انت ترويه قال نعم وذلك قوله نعم فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما ان رجعت فاطمة بنت اسد راة نورا قد ارتفع الى عنان السماء قال ثم شددته وقمطته قماطا فبتر القماط ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته ثلثة فبترها فجعلته اربعة اقمطة من رق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة اقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته ستة من ديباج وواحدا من الادم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله ثم قال ذلك يا امه لا تشدي يدي فاني احتاج الى ان ابصبص لربي باصبعي قال فقال ابو طالب عند ذلك انه سيكون له شان ونبا قال فلما كان من الغد دخل رسول الله صلى الله عليه واله على فاطمة فلما بصر علي برسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليه وضحك في وجهه واشار اليه ان خذني واسقني مما سقيتني بالامس قال فاخذه رسول الله فقالت فاطمة عرفه ورب الكعبة قال فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني

ان امير

امير المؤمنين عرف رسول الله فلما كان يوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب في الناس اذانا جامعا وقال هلموا الى وليمة ابني علي قال ونحر ثلثمائة من الابل والف راس من البقر والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال معاشر الناس الا من اراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعا سبعا وادخلوا وسلموا على ولدي علي فان الله شرفه ولفعل ابي شرف يوم النحر في العالم عن بستان الواعظين قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال يحشرون ركبانا على نجائبهم اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للملائكة لا تمشوا عبادي اركبوهم النجائب فانهم اعتادوا الركوب في الدنيا كانوا في الابتداء في صلب ابيهم مركبهم ثم بعده بطن امهم مركبهم لتسعة اشهر لحين ولدتهم امهاتهم فحجر امهاتهم سنتين للرضاع ثم اذا ترعرعوا فعنق اباهم ثم الخيل والبغال والحمير مركبهم في البوادي والسفن والزورق في البحار سويت في البحر ركبانا بالبناء هو مخشب يعني السفن وفي القبر مركبا رطبا وهو محمل لحين مات فعنق اخوانه وحين قام من قبره لا تمشوه راجلا فانه اعتاد الركوب على بعض على المشي وقتل والجنيبة وهي الاضحية فتركبها فيقدم على المولا وكذلك قال عليه السلام عظموا ضحاياكم فانها يوم القيمة مطاياكم في العالم عن روضة الواعظين والتح رجب الوسيع كتابه بالاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن ميلاد علي بن ابي طالب فقال اه اه عجبا يا جابر من خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح ان الله خلقه نورا من نوري وخلقني نورا من نوره وكلانا من نور واحد وخلقنا من قبل ان يخلق سماء مبنية وارضا مدحية ولا كان طول ولا عرض ولا ظلمة ولا ضياء ولا بحر ولا هواء بخمسين الف عام ثم ان الله عز وجل سبح نفسه فسبحناه وقدس ذاته فقدسناه ومجد عظمته فمجدناه فشكر الله تعالى ذلك لنا

فخلق من تسبيحي السماء فسكنها والارض فبطحها والبحار فجمها فعمقها وخلق من تسبيح علي
الملائكة المقربين فجميع ما سبحت الملائكة لعلي ابن ابي طالب ع وشيعته الى يوم القيمة يا
جابر ان الله نقلنا فقذف بنا في صلب ادم ع فاما انا فاستقررت في جانبه الايمن واما علي
فاستقر في جانبه الايسر ثم ان الله عز وجل نقلنا من صلب آدم عليه السلم في الاصلاب الطاهرة
فانقلنا من صلب الا ونقل علينا معي فلم يزل كذلك حتى اطلعنا الله من ظهر وهو ظهر عبد المطلب
واستودعني خير رحم وهي رحم امنة ثم اطلع الله تبارك وتعالى علينا من ظهر طاهر وهو
ابو طالب واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت اسد فلما ان ظهرت ارتجت الملائكة
وضجت الملائكة وقالت الهنا وسيدنا ما بال وليك علي عليه السلم لانراه مع النور الازهر
يعنون بذلك محمدا صلى الله عليه واله فقال الله عز وجل اني اعلم بوليي واشفق عليه منكم
فاطلع الله عز وجل علينا من ظهر طاهر وخير وظهر من بني هاشم فمن قبل ان صار في الرحم
كان رجل في ذلك الزمان كان زاهدا عابدا يقال له المثرم بن رعيب بن الشيقبان
وكان من احد العباد وقد عبد الله تم مائتين وسبعين سنة لم يسئله حاجة ان الله عز وجل
اسكن في قلبه الحكمة والهمه حسن طاعته لربه فسال الله تعالى ان يريه وليا له فبعث الله
تعالى ابا طالب فلما ان بصر به المثرم قام اليه وقبل راسه واجلسه بين يديه
ثم قال له من انت يرحمك الله تعالى فقال رجل من تهامة فقال من اي تهامة فقال من عبد مناف
ثم قال من هاشم فوثب العابد وقبل راسه ثانية وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني
وليه ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى الهمني الهاما فيه بشارتك فقال ابو طالب

ماهو

وبرحمة منه عبد المطلب

ماهو قال وله يولد من ظهرك هو ولي الله عز وجل امام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان انت
ادركت ذلك الولد فاقرأه مني السلام وقل له ان المثرم يقرأ عليك السلم ويقول يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية قال فبكى ابو طالب
وقال ما اسم هذا المولود قال اسمه علي ع قال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة ما تقول الا ببرهان مبين
ودلالة واضحة قال المثرم وما تريد قال اريد ان اعلم ان ما تقول حق من رب العالمين الهمك
ذلك قال ما تريد ان اسئل الله تعالى ان يطعمك الله في مكانك هذا قال ابو طالب اريد
طعاما من الجنة في وقتي هذا قال فدعى الراهب ربه قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه فما استتم
المثرم الدعا حتى اوتي بطبق عليه فاكهة من الجنة وعذق رطب وعنب ورمان فجاء به المثرم
الى ابي طالب فتناول منه رمانة ثم نهض من ساعته الى فاطمة بنت اسد رضي الله عنها فلما ان
استودعها نورا ارتجت الارض وتزلزلت لهم سبعة ايام حتى اصاب قريش من ذلك شدة
ففزعوا فقال مروا بالهتكم الى ذروة جبل ابي قبيس حتى نسأل لهم يسكنون لنا ما قد نزل
بنا وحل بساحتنا قال فلما اجتمعوا الى جبل ابي قبيس وهي ترتج ارتجاجا وتضطرب اضطرابا وتساقطت
الالهة على وجهها فلما نظروا ذلك قالوا لا طاقة لنا ثم صعد ابو طالب الجبل وقال لهم ايها
الناس اعلموا ان الله عز وجل قد احدث في هذه الليلة حادثا وخلق فيها خلقا ان لم يطيعوه
وتقروا له بالطاعة وتشهدوا له بالامامة المستحقة لم يسكن ما بكم حتى لا يكون بتهامة مسكن
قالوا يا ابا طالب ان نقول بمقالتك فبكى ورفع يديه وقال الهي وسيدي اسئلك بالمحمدية
المحمودة والعلوية العالية والفاطمية البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرحمة والرافة
قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي فلق الحبة وبرء النسمة وكانت العرب

تكتب هذه الكلمات فيدعون بها عند شدائدهم في الجاهلية وهم لا يعلمونها ولا يعرفون حقيقتها
حتى ولد علي بن ابي طالب ع فلما كان في الليلة التي ولد فيها ع اشرقت الارض وتضاعفت النجوم
فابصرت من ذلك عجبا فصاح بعضهم في بعض وقالوا انه قد حدث في السماء حادث اترون
من اشراق السماء وضيائها وتضاعف النجوم بها قال فخرج ابو طالب ع وهو يتخلل سكك مكة و
مواقعها واسواقها وهو يقول لهم ايها الناس ولد الليلة في الكعبة حجة الله تعالى وولي الله
فبقي الناس يسئلونه عن علة ما يرون من اشراق السماء فقال لهم ابشروا فقد ولد هذه الليلة ولي
من اولياء الله عز وجل يختم به جميع الخير ويذهب به جميع الشر ويجتنب الشرك والشبهات
ولم يزل يلزم هذه الالفاظ حتى اصبح فدخل الكعبة وهو يقول هذه الابيات يا رب رب الغسق
الدجى والقمر المبلج المضي بين لنا من حلمك المقضي ماذا ترى لي في اسم ذا الصبي فسمع هاتفا
يقول خصصتما بالولد الزكي والطاهر المطهر المرضي ان اسمه با شامخ علي علي اشتق من العلي
فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله ع
عليك السلام اين غاب قال مضى الى المثرم ليبشره بمولد علي بن ابي طالب ع في جبل اللكام
فان وجده حيا بشره وان وجده ميتا انذره فقال جابر يا رسول الله فكيف عرف قبره وكيف ينذره فقال يا جابر
اكتم ما تسمع فانه من سر اسرار الله تعالى المكتومة وعلومه المخزونة ان المثرم كان قد وصف لابي
طالب كهفا في جبل اللكام وقال انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما ان مضى ابو طالب الى ذلك
الكهف ودخله فاذا هو بالمثرم ميتا جسده ملفوف في مدرعته مسجى بها واذا بحيتين احداهما
اشد بياضا من القمر والاخرى اشد سوادا من الليل المظلم وهما يدفعان عنه الاذى فلما بصرتا
بابي طالب غابتا في الكهف فدخل ابو طالب اليه وقال السلام عليك يا ولي الله ورحمة
الله وبركاته فاحيا الله تبارك وتعالى بقدرته المثرم فقام قائما يمسح وجهه وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وان عليا

ولي

ولي الله وهو الامام بعده ثم قال المثرم بشرني يا ابا طالب فقد كان قلبي متعلقا حتى من الله عز و
جل بك وبعثك ومك فقال له ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع الى الارض قال فما كان علامة
الليلة التي ولد فيها وحدثني باتم ما رأيت في تلك الليلة قال ابو طالب نعم شاهدته فلما
مر من الليل الثلث اخذت فاطمة بنت اسد عليها السلام ما تأخذ النساء عند الولادة
فقلت لها ما بالك يا سيدة النساء قالت اني اجد وهجا فقرأت عليها الاسماء التي فيها النجاة
فسكنت باذن الله تعالى فقلت لها اني اتيك بنسوة من صواحباتك ليعينوك على امرك قالت
الرأي لك فاجتمعت النساء عندها فاذا الهاتف يهتف من وراء البيت امسك عنهن
يا ابا طالب فان ولي الله لا تمسه الا يد مطهرة فلم يتم الهاتف فاذا قد اتى محمد بن عبد الله
ابن اخي فطرد تلك النسوة واخرجهن من البيت واذا انا باربع نسوة فدخلن عليها وعليهن
ثياب حرير بيض واذا روائحهن اطيب من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله
فاجابتهن فجلسن بين يديها ومعهن جونة من فضة فما كان الا قليل حتى ولد امير المؤمنين
فلما ان ولد اتيتهن فاذا انا به قد طلع ع فسجد على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ع بي يختم به النبوة وبي تختم الوصية فاخذته احداهن من الارض
ووضعته في حجرها فلما حملته نظر الى وجهها ونادى بلسان طلق يقول السلام عليك يا اماه
فقالت وعليك السلام يا بني فقال كيف والدي قالت في نعم الله عز وجل يتقلب فلما ان سمعت
ذلك لم اتمالك ان قلت يا بني اولست انا ابوك فقال بلى ولكن انا وانت من صلب ادم
وهذه امي حواء فلما سمعت ذلك غطيت وجهي وراسي وغطيته بردائي و
تنحيت في زاوية البيت حياء منها عليها السلام ثم دنت اخرى ومعها الجونة علوة من
المسك فاخذت عليا ع فلما نظر في وجهها قال السلام عليك يا اختي فقالت السلام عليك يا اخي

فقال ما خبر عمي قالت بخير فهو يقرأ عليك السلام فقلت بني من هن ومن معك فقال اما
هذه فمريم ابنة عمران عليها السلام وهي معي فضمختني بطيب كان معها من الجنة ثم اخذت
اخرى فادرجتني في ثوب كان معها قال ابو طالب لو لم نرد ذلك كان اخف عليه وذلك انا
لم نزل نتطهر من الميلاد في يوم ولادتها فقلت له انه ولد طاهر مطهر لانه لا يصيبه حر
الحديد الا بيد رجل يبغضه الله تعالى وملئكته والسموات والجبال والارض وهو اشقى
الاشقيا فقلت له من هو فقال ابن ملجم لعنه الله تعالى وهو قاتله بالكوفة سنة ثلثين
من وفاة محمد صلى الله عليه وآله قال ابو طالب فانا كنت في استماع قولهن ثم اخذ محمد بن
عبد الله ابن اخي من يدي اليقطين ووضع يده في فمه وتكلم معه وسئله عن كل شيء فخاطب
محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وخاطب علي محمدا ص باسرار كانت بينهما ثم غابت النسوة
فلم ارهن فقلت في نفسي ليتني كنت اعرف المرأتين الاخريين وكان علي اعلم بذلك فسئلته
عنهن فقال يا ابت اما الاولى فكانت امي حوا واما الثانية التي ضمختني بالطيب فكانت مريم
بنت عمران واما التي ادرجتني في الثوب فهي آسية واما صاحبة الجونة فكانت ام موسى ثم قال
علي ع الحق بالمثرم يا ابا طالب وبشره واخبره بما رايت فانك تجده في كهف كذا في موضع كذا
وكذا فلما فرغ من المناظرة مع ابن اخي محمد ص ومن مباشرتي عاد الى الطفولية الاولى فاتيتك
ثم شرحت لك القصة باسرها بما عاينت يا مثرم قال ابو طالب فلما سمع المثرم ذلك مني بكا
بكاء شديدا في ذلك وتفكر ساعة ثم سكن وتمطى ثم غطى راسه وقال بل غطني بفضل مدرعتي
فغطيته بفضل مدرعته فتمدد فاذا هو ميت كما كان فاقمت عنده ثلاثة ايام فلم يجبني
فاستوحشت لذلك فخرجت الحيتان وقالتا الحق بولي الله عز وجل فانك احق بصيانته من
كفالته من غيرك فقلت لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله عز وجل على الصورة التي
ترى ونذب عنه الاذى ليلا ونهارا الى يوم القيمة فاذا قامت الساعة كانت احدنا

فائدة

فائدة والاخرى سائقته ودليله الى الجنة ثم انصرف ابو طالب الى مكة قال جابر بن عبد الله
قال لي رسول الله ص فقد شرحت لك ما سئلتني ووجب عليك له الحفظ فان لعلي ع عند الله
من المنزلة الجليلة والعطايا الجزيلة ما لم يعط احد من الملئكة المقربين والانبياء والمرسلين وحبه
واجب على كل مسلم فانه قسيم الجنة والنار ولا يجوز احد على الصراط الا ببراءة من علي
بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم قال المؤلف وهذا اللفظ للبرسي وفي رواية ابي مخنف
قالت له امه يا بني ما هذه قال هذه اختي مريم بنت عمران عليها السلام وهذه الجونة التي
معها من الجنة ثم اخذته الاخرى من يد ابنة عمران وقبلته وضمته الى صدرها وشمته هنيا
ثم ادرجته في ثوب كان معها وهو من حرير الجنة وفي رواية ابن الفارسي في روضة الواعظين
زيادة قال جابر فقلت يا رسول الله ص اكثر الناس يقولون ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك
اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي اسري بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش فرايت اربعة
انوار فقلت الهي ما هذه الانوار فقال يا محمد هذا عبد المطلب وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك
عبد الله وهذا اخوك طالب فقلت الهي وسيدي فبما نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان
واظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى ماتوا عليه سلام الله عليهم اجمعين في العالم عن ابي مخنف
باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن مولد علي
عليه السلام قال يا جابر سئلت عجيبا عن خير مولود اعلم ان الله تعالى لما اراد الله ان يخلقني
ويخلق عليا عليه السلام قبل كل شيء خلق درة عظيمة اكبر من الدنيا عشر مرات ثم ان الله تعالى استودعنا
في تلك الدرة فمكثنا فيها مائة الف عام نسبح الله تعالى ونقدسه فلما اراد ايجاد الموجودات
نظر الى الدرة بعين التكوين فانفجرت نصفين فجعلني ربي في النصف الذي احتوى على النبوة

وجعل عليا عليه السلام في النصف الذي احتوى على الامامة ثم خلق الله تعالى من ذلك
النور مائة بحر بعضها بحر العلم وبحر الكرم وبحر السخاء وبحر الرضا وبحر الرأفة وبحر الرحمة
وبحر العفة وبحر الفضل وبحر الجود وبحر الشجاعة وبحر الهيبة وبحر القدرة وبحر الجبروت وبحر الكبرياء
وبحر الملكوت وبحر الجلال وبحر النور وبحر العلو وبحر العزة وبحر الكرامة وبحر اللطف وبحر الحلم
وبحر المغفرة وبحر النبوة وبحر الولاية فكنتا في كل بحر من البحور سبعة الاف عام ثم ان الله
تعالى خلق القلم وقال له اكتب قال وما اكتب يا رب قال اكتب توحيدي فبقي القلم
سكران من قول الله عز وجل عشرة الاف عام ثم افاق بعد ذلك وقال اكتب لا اله الا
الله محمد رسول الله علي ولي الله فلما فرغ القلم من كتابة الاسماء قال يا رب ومن هؤلاء
الذين قرنت اسمهما باسمك قال الله تعالى يا قلم محمد نبيي وخاتم انبيائي وعلي وليي
وخليفتي على عبادي وحجتي عليهم وعزتي وجلالي لولاهما ما خلقتك ولا خلقت اللوح
المحفوظ ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال صفاتي واسمائي فكتب القلم فلم يزل يكتب
الف عام حتى كل وكل عن ذلك الى يوم القيمة ثم ان الله تعالى خلق من نوري السموات
والارض والجنة والنار والكونين والصراط والعرش والكرسي والسحاب والحجب وخلق
من نور علي بن ابيطالب الشمس والقمر والنجوم قبل ان يخلق آدم ع بالفي عام ثم ان
الله تبارك وتعالى امر القلم ان يكتب في كل ورقة من اشجار الجنة وعلى كل باب من
ابوابها وابواب السموات والارض والجبال والشجر لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله ثم ان الله تعالى امر بنور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونور علي بن ابيطالب عليه السلام

ان يخلقا

ان يخلقا في حجاب العظمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب الرحمة
ثم حجاب المنزلة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب النبوة ثم حجاب الولاية
ثم حجاب الشفاعة فلم يزالا كذلك من حجاب الى حجاب فكل حجاب يمكثان فيه الف عام
ثم قال يا جابر اعلم ان الله تعالى خلقني من نوره وخلق عليا من نوري فكلنا من نور واحد
وخلقنا الله تعالى ولم يخلق سماء ولا ارضا ولا شمسا ولا قمرا ولا ظلمة ولا ضياء ولا برا
ولا بحرا ولا هواء قبل ان يخلق ادم ع بالفي عام ثم ان الله تعالى سبح نفسه فسبحناه وقدس نفسه فقدسناه
فشكر الله لنا ذلك وقد خلق السموات والارضين من تسبيحي والسماء رفعها والارض سطحها وخلق من
تسبيح علي بن ابيطالب الملائكة فجميع ما سبحت الملائكة لعلي بن ابيطالب وشيعته الى يوم القيمة ولما نفخ الله الروح
في ادم ع قال الله وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال ادم ع
الهي وسيدي ومولاي هل يكونان مني ام لا قال نعم يا ادم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا
على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى
وطاب ومن جهل حقه لعن وخاب ولما خلق الله ادم ع ونفخ فيه من روحه نقل نور حبيبه ونبيه
ونور وليه في صلب ادم ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا فاستقريت في الجانب الايمن
وانا علي في جانب الايسر وكانت الملائكة وراءه صفوفا فقال ادم ع يا رب لاي شيء تقف
الملائكة وراءي فقال الله تعالى لاجل نور ولديك والذين هما في صلبك محمد بن عبد الله وعلي بن ابيطالب
عليهما السلام ولولاهما ما خلقتك ولا الافلاك وكان يسمع في ظهره التقديس والتسبيح قال يا رب
اجعلهما امامي حتى تستقبلني الملائكة فحولهما الله تعالى من ظهره الى جبينه فصارت الملائكة تقف
امامه صفوفا فسأل ربه ان يجعلهما في مكان يراه فنقلهما من جبينه الى يده اليمنى قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انا انا فكنت في اصبع السبابة وعلي في اصبع الوسطى وابنتي فاطمة في

التي تليها والحسن في الخنصر والحسين في الابهام ثم امر الله تعالى بالسجود لادم ع فسجدوا تعظيما

واجلالا لتلك الاشباح فتعجب ادم ع من ذلك فرفع راسه الى العرش فكشف الله عن بصره فراى

نورا فقال الهي ما هذا النور فقال هذا نور محمد صفوتي من خلقي وراى نورا الى جنبه فقال الهي

وسيدي ومولاي وما هذا النور فقال هذا نور علي بن ابيطالب ولي وناصر ديني فراى

الى جنبهما ثلاثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقال هذا نور فاطمة فطم محبيها من النار

وهذان نوران ولديهما الحسن والحسين فقال اري تسعة انوار قد احدقت بهم فقيل هؤلاء

الائمة من ولد علي بن ابيطالب وفاطمة عليهم السلام فقال الهي بحق هؤلاء الخمسة الا ما عرفتني

التسعة من ولد علي عليه السلام فقال علي بن الحسين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى

الكاظم ثم علي الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم الحجة القائم المهدي ع

صلوات الله عليهم اجمعين فقال الهي وسيدي انك عرفتني بهم فاجعلهم مني ويدل على ذلك ما

قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها وفي المعالم روى الشيخ ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحا

وكتاب منهاج الحق واليقين قال روي عن النبي صلى الله عليه واله قال لما خلق الله سبحانه

وتعالى ادم وحوا تبخترا في الجنة فقال ادم لحوا ما خلق الله تعالى احسن منا فاوحى الله

تعالى الى جبرائيل ان ائت بعبدي الى الفردوس الاعلى فلما دخل الفردوس نظر الى جارية على

درنوك من درانيك الجنة على راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من النور قد اشرقت

الجنان من نور وجهها فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في اخر الزمان

قال فما هذا التاج الذي على راسها قال بعلها علي بن ابيطالب قال وما هذان القرطان قال

ولداها الحسن والحسين قال ادم حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في

غامض علم الله قبل ان تخلق باربعة الف عام وفي رواية علي بن عيسى قبل ان تخلق

باربعة

اربعة الاف سنة وفيه عن تفسير الامام ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم قال قيل لا

مير المومنين ع فهذه اية موسى في رفعه الجبل فوق رؤسهم المتمنعين من قبول ما امروا

به فهل كان لمحمد عليه الصلوة والسلم اية مثلها فقال امير المومنين ع اي والذي بعثه

بالحق نبيا ما من اية كانت لاحد من الانبياء من لدن ادم الى ان ينتهي الى محمد عليه

الصلوة والسلم الا وكان لمحمد مثلها او افضل منها ولقد كان لرسول الله ص نظير هذه الاية

الى ايات اخر ظهرت له وذلك ان رسول الله ص لما اظهر بمكة دعوته وابان عن الله مراده

رمته العرب عن قسي عداوتها بضروب امكانهم ولقد قصدته يوما لاني كنت اول

الناس اسلاما بعثه يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلثا وبقيت معه اصلي سبع سنين

حتى دخل العرب في الاسلام وابان الله تعالى دينه من بعد فجاءه قوم من المشركين فقالوا له يا

محمد تزعم انك رسول رب العالمين ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك سيدهم وافضلهم

فلئن كنت نبيا فاتنا باية كما تذكره عن الانبياء قبلك مثل نوح ع الذي نجا من الغرق ونجا

في سفينة مع المومنين وابراهيم الخليل الله ع الذي ذكرت ان النار كانت عليه بردا وسلاما وموسى

عليه السلام الذي زعمت ان الجبل رفع فوق رؤس اصحابه حتى انقادوا لما دعاهم اليه

صاغرين داخرين وعيسى ع الذي كان ينبئهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وصار هؤلاء

المشركين فرقا اربعة هذه تقول اظهر لنا اية نوح وهذه تقول اظهر لنا اية ابراهيم وهذه

تقول اظهر لنا اية موسى وهذه تقول اظهر لنا اية عيسى ع فقال ع انما انا نذير مبين اتيتكم

باية مبينة هذا القران الذي تعجزون والامم وسائر العرب عن معارضته وهو بلغتكم

فهو حجة بينة عليكم وما بعد ذلك فليس لي الا فتراح على ربي فما على الرسول الا البلاغ

المبين الى المقترح بمعجزة صدقه وآية حقه وليس عليه ان يقترح بعد قيام الحجة على ما
كما اقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح او الفساد فيما يقترحون فجاءه
جبرئيل ع فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول اني سأظهر لهم هذه الآيات
وانهم يكفرون بها الا من اعصمه منهم ولكني اريهم زيادة في الاعذار والايضاح
لحجتك فقل لهؤلاء المقترحين لآية نوح امضوا الى جبل ابي قبيس فاذا بلغتم سفحه
فسترون آية نوح فاذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه وقل للفريق الثاني
لآية ابراهيم ع امضوا الى حيث تريدون من ظاهر مكة فسترون آية ابراهيم ع في النار فاذا
غشيكم فسترون في الهواء امرأة قد ارسلت طرف خمارها فتعلقوا به لينجيكم من الهلكة
وترد عنكم النار وقل للفريق الثالث وانتم فسترون آية موسى ع عند الكعبة وسينجيكم عمي
حمزة وقل للفريق الرابع ورئيسهم ابو جهل وانت يا ابا جهل فاثبت عندي ليتصل بك اخبار هؤلاء
الفرق الثلاثة فان الآية التي اقترحتها انت تكون بحضرتي فقال ابو جهل للفرق الثلاثة قوموا
فتفرقوا ليتبين لكم باطل قول محمد فذهبت الفرقة الاولى الى جبل ابي قبيس فلما صاروا الى
جانب الجبل نبع الماء من تحتهم ونزل من السماء الماء من فوقهم من غير غمام ولا سحاب وكثر حتى بلغ
افواههم فالجمها والجأهم الى الصعود الى الجبل اذ لم يجدوا منجى سواه فجعلوا يصعدون الجبل والماء
يعلو من تحتهم الى ان بلغوا ذروته وارتفع الماء حتى الجمهم وهم على قلة الجبل وايقنوا بالغرق
اذ لم يكن لهم مفر فرأوا عليا ع واقفا على متن الماء فوق قلة الجبل وعن يمينه طفل وعن يساره
طفل فناداهم علي ع خذوا بيدي انجيكم او بيد من شئتم من هذين الطفلين فلم يجدوا بدا
من ذلك فبعضهم اخذ بيد علي ع وبعضهم بيد احد الطفلين وبعضهم اخذ بيد الطفل
الآخر وجعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل وينحط من بين ايديهم حتى وصلوا الى القرار والماء يدخل بعضه

في الارض ويرتفع بعضه الى السماء حتى عادوا كهيئتهم الى قرار الارض فجاء علي ع بهم الى
رسول الله ص وهم يبكون ويقولون نشهد انك سيد المرسلين وخير الخلق اجمعين
رأينا مثل طوفان نوح ع وخلصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الآن فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله اما انهما سيكونان هما الحسن والحسين سيولدان لأخي هذا سيدا شباب اهل الجنة
وابوهما خير منهما اعلموا ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها خلق كثير وان سفينة نجاتها آل محمد علي
هذا وولداه اللذان رأيتموهما سيكونان وسائر افاضل اهلي فمن ركب هذه السفينة نجا ومن
تخلف عنها غرق ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك الآخرة جنتها ونارها كالبحر
هؤلاء سفن امتي يعبرون بمحبيهم واوليائهم الى الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اما سمعت
هذا يا ابا جهل قال بلى حتى انظر الى الفرقة الثانية والثالثة فجاءت الفرقة الثانية يبكون يقولون
نشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين مضينا الى صحراء ملساء ونحن نتذاكر
بيننا قولك فنظرنا الى السماء قد تشققت بجمر النيران يتناثر منها ورأينا الارض قد تصدعت
ولهب النيران يخرج منها فما زالت كذلك حتى طبقت الارض وملأتها ومسنا من شدة حرها
حتى سمعنا لجلودنا نشيشا من شدة حرها وايقنا بالاشتواء والاحتراق وتحينا لتأخذوا بنا تلك
النيران فبينما نحن كذلك اذ رفع لنا في الهواء شخص امرأة قد ارخت خمارها فتدلى طرفه الينا بحيث
تناله ايدينا واذا مناد من السماء ينادينا ان اردتم النجاة فتمسكوا ببعض هداب الخمار فتعلق
كل واحد منا بهدبة من اهداب ذلك الخمار فرفعنا في الهواء ونحن نشق جمر النيران ولهيبها
لا يمسنا شررها ولا يؤذينا حرها ولا نثقل على الهدابة التي تعلقنا بها ولا تنقطع الاهداب
في ايدينا على دقتها فما زالت كذلك حتى جازت بنا تلك النيران ثم وضع كل واحد منا في صحن
داره سالما معافى ثم خرجنا فالتقينا فجئناك نشهد بانه لا محيص عن دينك ولا معدل عنك

وانت افضل من لجا اليه واعتمد بعد الله عليه صادق في قولك حكيم في افعالك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل هذه الفرقة الثانية قد اراهم الله آية قال ابو جهل
حتى انظر الى الفرقة الثالثة واسمع مقالتها قال رسول الله صلى الله عليه وآله لهذه الفرقة الثانية
لما آمنوا يا عباد الله ان الله اغاثكم بتلك المرأة اتدرون من هي قالوا لا قال تلك تكون
ابنتي فاطمة وهي سيدة نساء العالمين ان الله تعالى اذا بعث الخلائق من الاولين والآخرين
نادى منادي ربنا من تحت عرشه يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين
على الصراط فتغض الخلائق كلهم ابصارهم فتجوز فاطمة على الصراط لا يبقى احد في القيمة الا غض
عنها الا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرين من اولادهم فانهم محارمها فاذا دخلت الجنة بقي مرطها
ممدودا على الصراط طرف منه بيدها وهي في الجنة وطرف في عرصات القيمة فينادي منادي ربنا يا ايها
المحبون لفاطمة تعلقوا باهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين فلا يبقى محب لفاطمة الا تعلق
بهدبة من اهداب مرطها حتى يتعلق بها اكثر من الف فئام والف فئام قالوا وكم فئام واحد
يا رسول الله قال الف الف من الناس قال ثم جاءت الفرقة الثالثة باكين يقولون نشهد يا محمد انك
رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين وان عليا افضل الوصيين وان آلك افضل آل النبيين وصحابتك
خير صحابة المرسلين وان امتك خير الامم اجمعين رأينا من آياتك ما لا محيص عنه ومن معجزاتك ما لا مذهب
لنا سواها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وما الذي رأيتم قالوا كنا قعودا في ظل الكعبة نتذاكر امرك
والهزء بخبرك وانك ذكرت ان لك آية مثل آية موسى فبينا نحن كذلك اذ ارتفعت الكعبة عن موضعها وصارت
فوق رؤوسنا فركدنا في مواضعنا ولم نقدر ان نريمها فجاء عمك حمزة وقال برمحه هكذا تحتها
فتناولها واحتبسها على عظمها فوقنا في الهواء ثم قال اخرجوا فخرجنا من تحتها فقال ابعدوا فبعدنا
عنها ثم اخرج سنان الرمح من تحتها فنزلت الى موضعها فاستقرت فجئناك لذلك مسلمين فقال رسول
الله ص لابي جهل هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك واخبرتك بما شاهدت فقال ابو جهل لا ادري صدق
هؤلاء ام كذبوا ام حقق اليهم ام خيل اليهم فان رأيت ما انا اقترحه عليك من نحو آيات عيسى بن مريم

فقل

فقل لزمني الايمان بك والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا ابا جهل فان كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف تصدق بمآثر آبائك
واجدادك ومساوي اسلاف اعدائك وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام اذا حدثك
عنها اهل المخبرون عن ذلك الا دون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الآيات مع سائر من شاهدها
منهم من الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل يتخرصونه الا كان بازائهم من يكذبهم ويخبر بضد
اخبارهم الا وكل فرقة من هؤلاء محجوجون بما شاهدوا وانت يا ابا جهل محجوج بما سمعت ممن شاهد ثم قال
رسول الله ص على الفرقة الثالثة فقال لهم هذا حمزة عم رسول الله ص بلغه الله تعالى المنازل الرفيعة
والدرجات العالية واكرمه الله بالفضائل لشدة حبه لمحمد ص ولعلي بن ابي طالب اما ان حمزة عم محمد
لينحي جهنم يوم القيمة عن محبيه كما نحى عنكم اليوم الكعبة ان تقع عليكم قال وكيف ذلك يا رسول
الله ص قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليرى يوم القيمة الى جانب الصراط عالم من الناس كثير
لا يعرف عددهم الا الله تعالى هم كانوا محبي حمزة وكثير منهم اصحاب الذنوب والآثام فتحول
حيطان بينهم وبين سلوك الصراط والعبور الى الجنة فيقولون يا حمزة قد ترى ما نحن فيه
فيقول حمزة لرسول الله ص ولعلي بن ابي طالب قد تريان اوليائي كيف يستغيثون بي فيقول
محمد رسول الله ص لعلي ولي الله يا علي اعن عمك على اغاثة اوليائه واستنقاذهم من النار
فيأتي علي بن ابي طالب الى الرمح الذي كان يقاتل به حمزة اعداء الله تعالى في الدنيا فيناوله اياه ويقول
يا عم رسول الله ص وعم اخي رسول الله ص ذب الجحيم بالرمح عن اوليائك برمحك هذا كنت
تذود به عن اولياء الله في الدنيا فيتناول حمزة الرمح بيده فيضع زجه في حيطان النار الحائلة
بين اوليائه وبين العبور الى الجنة على الصراط ويدفعها دفعة فينحيها مسيرة خمسمائة عام
ثم يقول لاوليائه والمحبين الذين كانوا له في الدنيا اعبروا فيعبرون على الصراط آمنين
سالمين قد انزاحت عنهم النيران وبعدت عنهم الاهوال ويردون الجنة غانمين ظافرين

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي جهل يا ابا جهل هذه المرة الثالثة قد شاهدت
آيات الله ومعجزات رسول الله ص وبقي الثالث لك فاي آية تريد قال ابو جهل آية عجيبة
مرئية كما زعمت انه كان يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم فاخبرني بما اكلت اليوم
وادخرته في بيتي وزدني على ذلك انك تحدثني بما صنعته بعد اكلي لما اكلت كما زعمت
ان الله زادك في المرتبة فوق عليه فقال رسول الله ص اما ما اكلت وما ادخرت فاخبرك به
واخبرك بما فعلته في خلال اكلك وهذا اليوم بفضل الله فيه لا قداحك فان امنت بالله
لم تضرك تلك الفضيحة وان اصررت على كفرك اضيف لك الى فضيحة الدنيا واخزيها خزي
الاخرة الذي لا يبيد ولا ينفذ ولا يتناهى قال وما هو قال رسول الله ص قعدت يا ابا جهل
تتناول من دجاجة مسمنة استطبتها فلما وضعت يدك عليها استاذن عليك اخوك
ابو البختري بن هشام فاشفقت عليه ان يأكل منها وبخلت فوضعتها تحت ذيلك وارخيت
عليها ذيلك حتى انصرف عنك فقال ابو جهل كذبت يا محمد ما من هذا قليل ولا كثير ولا
اكلت من دجاجة ولا ادخرت منها شيئا فما الذي فعلته بعد اكلي الذي زعمته قال رسول
الله كان عندك ثلثمائة دينار لك وعشرة الف دينار ودايع الناس عندك المائة وا
لمائتان والخمسمائة والسبعمائة والالف ونحو ذلك الى تمام عشرة الاف مال كل واحد في صرة
وكنت قد عزمت ان تختانهم وقد كنت جحدتهم ومنعتهم واليوم لما اكلت من هذه الدجاجة
اكلت زورها وادخرت الباقي ودفنت هذا المال اجمع مسرورا فرحا باختيانك عباد الله
وواثقا بانه قد حصل لك وتدبير الله في ذلك خلاف تدبيرك فقال ابو جهل وهذا ايضا
يا محمد كذب فما صنعت منه قليلا ولا كثيرا ولا دفنت شيئا ولا سرقت تلك العشرة الالاف
الدينار الودايع التي كانت عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل ما هذا من تلقاء
نفسي فتكذبني وانما هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني عن رب العالمين وعليه تصحيح شهادته

وتحقيق

وتحقيق مقالته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هلم يا جبرئيل هلم الدجاجة التي اكل منها فاذا
بالدجاجة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله ص تعرفها يا ابا جهل فقال
ابو جهل ما اعرفها وما اخبرت عن شيء ومثل هذه الدجاجة المأكول بعضها في الدنيا كثير فقال
رسول الله ص يا ايتها الدجاجة ان ابا جهل قد كذب محمدا على جبرئيل وكذب جبرئيل على رب
العالمين فاشهدي لمحمد ص بالتصديق وعلى ابي جهل بالتكذيب فنطقت وقالت اشهد
يا محمد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين وان ابا جهل هذا عدو الله المعاند الجاحد للحق
الذي يعلمه اكل مني هذا الجانب وادخر الباقي وقد اخبرته بذلك واحضرتنيه فكذب فعليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين فانه مع كفره بخيل استاذن عليه اخوه فوضعني تحت ذيله اشفاقا من ان يصيب
مني اخوه فانت يا رسول الله اصدق الصادقين من الخلق اجمعين وابو جهل الكاذب المفتري
اللعين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما كفاك ما شاهدت امن لتكون من عذاب الله عز وجل
آمنا قال ابو جهل اني لاظن ان هذا تخييل وايهام فقال رسول الله ص فهل تفرق بين مشاهدتك
وسماعك لكلامها وبين مشاهدتك لنفسك ولسائر قريش والعرب وسماعك لكلامهم قال ابو
جهل لا قال رسول الله ص صلى الله عليه فما يدريك ان جميع ما تشاهده وتحس بحواسك تخييل
قال ابو جهل ما هو تخييل قال رسول الله ص ولا هذا تخييل والا فكيف يصح انك ترى في العالم شيئا
اوثق منه قال ثم وضع رسول الله ص يده على الموضع المأكول من الدجاجة فمسح يده عليها فعاد اللحم
عليها اوفر ما كان ثم قال رسول الله ص يا ابا جهل ارأيت هذه الآية قال يا محمد توهمت شيئا
ولا اوقنه قال رسول الله ص يا جبرئيل فاتنا بالاموال التي دفنها هذا المعاند للحق لعله يؤمن
فاذا بالصرر بين يديه كلها ما كان رسول الله ص قال الى تمام عشرة الاف وثلثمائة مثقال
فاخذ رسول الله ص وابو جهل ينظر اليه صرة منها فقال ائتوني بفلان بن فلان فاتي به وهو

وهو صاحبها فقال هاكها يا فلان ما قد امنانك فيه ابو جهل فرق عليه ماله ودعا بآخر ثم آخر
حتى رد العشرة الاف كلها على اربابها وفضح عندهم ابو جهل وبقيت الثلثمائة الدينار بين يدي
رسول الله ص فقال الآن امن لتأخذ الثلثمائة مثقال وبارك الله لك فيها حتى تصير اغنى
قريش فقال لا امن ولكن اخذها فهي مالي فلما ذهب ليأخذها صاح رسول الله ص بالدجاجة
دونك ابا جهل وكفّه عن الدنانير وخذيه فوثبت الدجاجة على ابي جهل فتناولته بمخاليبها و
رفعته في الهواء وطارت به الى سطح لبيته فوضعته عليه ودفع رسول الله صلى الله عليه وآله
تلك الدنانير الى بعض فقراء المؤمنين ثم نظر رسول الله ص الى اصحابه فقال لهم معاشر اصحاب محمد
هذه اية اظهرها ربنا عز وجل لابي جهل فعاند وهذا الطير الذي حيي يصير من طيور الجنة الطيارة
عليكم فيها فان فيها طيورا كالنجاتي عليها من انواع المواشي تطير ما بين سماء الجنة وارضها
فاذا تمنى مؤمن محب للنبي وآله الاكل من شيء منها وقع ذلك بعينه بين يديه فيتناثر
ريشه وانمعط وانشوى وانطبخ فاكل من جانب منه قديدا ومن جانب منه مشويا بلا نار فاذا
قضى شهوته ونهمته قال الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت في الهواء وافتخرت على سائر طيور
الجنة فيقول من مثلي وقد اكل مني ولي الله عن امر الله فقال رسول الله ص معاشر الناس احفظوا
موالينا حبكم لالنا هذا زيد بن حارثة وابنه اسامة من خواص موالينا فاحبوهما فوالذي بعث
محمدا بالحق نبيا لينفعكم حبهما قالوا وكيف ينفعنا حبهما قال انهما يأتيان يوم القيمة صلوات
الله عليه بخلق عظيم من محبيهما اكثر من ربيعة ومضر بعدد كل واحد منهما فيقولان يا اخا
رسول الله ص هؤلاء احبونا بحب محمد رسول الله ص وبحبك فيكتب لهم علي عليه السلام جوازا
على الصراط فيعبرون عليه ويردون الجنة سالمين وذلك ان احدا لا يدخل الجنة من امة
محمد صلى الله عليه وآله الا بجواز من علي صلوات عليه فان الجواز على الصراط سالمين ودخول الجنة

فاعنين

فاعنين فاحبوا بعد حب محمد وآله مواليه ثم ان اردتم ان يعظم محمد صلى الله عليه وآله
عند الله منازلكم فاحبوا شيعة محمد وعلي وجدوا في قضاء حوائج اخوانكم المؤمنين فان الله
تعالى اذا ادخلكم معاشر شيعتنا ومحبينا الجنان نادى مناديه في تلك الجنان قد دخلتم
عبادي الجنة برحمتي فتقاسموها على قدر حبكم لشيعة محمد وعلي وقضائكم لحقوق اخوانكم
المؤمنين فايهم كان للشيعة اشد حبا ولحقوق اخوانه المؤمنين احسن قضاء كانت درجاته
في الجنان اعلى حتى ان فيكم من يكون ارفع من الآخر بمسيرة خمسمائة سنة ترابيع قصور وجنان

وفيه عن كتاب روضة الفضائل عن ابن عباس قال اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا له يا
رسول الله ص جاء امير المؤمنين ع فقال ص ان عليا ع سمي بامير المؤمنين من قبلي قبلك
يا رسول الله ص قال من قبل عيسى وموسى قيل ومن قبل عيسى وموسى يا رسول الله ص قال ومن قبل سليمان
بن داود ولم يزل حتى عدد الانبياء كلهم الى آدم ع ثم قال انه لما خلق الله آدم طينا علق بين
عينيه درة تسبح الله وتقدسه فقال عز وجل لا اسكنك رجلا اجعله امير الخلق اجمعين فلما
خلق الله علي بن ابي طالب عليه السلام اسكن الدرة فيه فسمي امير المؤمنين قبل خلق آدم ع تلبيه
ذا امير المؤمنين ع البرسي في كتابه قال روي من كرامات امير المؤمنين ع ان فرعون لعنه الله لما لحق
هرون باخيه موسى ع دخلا عليه يوما فاوجس خيفة منه فاذا فارس يقدمهما ولباسه من ذهب
وبيده سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون اجب هذين الرجلين والا
قتلتك فانزعج فرعون لذلك وقال عد الي غدا فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم وقال كيف دخل
علي هذا الفارس بغير اذن فحلفوا بعزة فرعون انه ما دخل الا هذان الرجلان وكان الفارس مثال
علي الذي ايد الله به النبيين سرا وايد به محمدا جهرا لانه كلمة الله الكبرى التي اظهرها لانبيائه

فيما شاء من الصور فيتصور لهم بها وبتلك الكلمة يدعون الله فينجيهم وهو اليه الاشارة بقوله
ويجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا قال ابن عباس كانت الآية المكتوب لهما هذا
الفارس تنبيه آخر في ذكر (في المعالم) امير المؤمنين ع الوصي ايضا في كتابه قال روى اصحاب التواريخ ان رسول الله صلى
الله عليه وآله كان جالسا وعنده جني يسئله عن قضايا مشكلة فاقبل امير المؤمنين ع فتصاغر الجني حتى
صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله ع فقال ممن فقال من هذا الشاب المقبل فقال وما ذاك
فقال الجني اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم
اخرج يده مقطوعة فقال النبي ص هو ذاك تنبيه آخر ايضا (في المعالم) العصى ايضا بالاسناد ان جنيا كان
جالسا عند رسول الله ص فاقبل امير المؤمنين ع فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله ع من هذا
الشاب المقبل قال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل الي نفرا من الجن فطلت عليهم فجائني
هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان الضربة الى الآن لم تندمل في المعالم تنبيه آخر في ذكر امير
المؤمنين ع من ذلك ما رواه صاحب الفضائل العشرة ان جنيا كان جالسا في مجلس رسول الله ص فدخل
علي ع فغاب الجني فلما خرج علي ع عاد الجني الى مكانه فقال رسول الله ص لم غبت عند حضور
علي ع فقال يا رسول الله ص ان عليا جرحني قال وكيف لم تطهر الآخر دون سليمان قال ان
الله تعالى خلق ملكا على صورة علي ع يقاتل مع الانبياء قلت يجوز ان يكون علي عليه السلام على صورة
الملك والله جل جلاله على ما يشاء قدير في المعالم عن تفسير الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى
وانزلنا الحديد قال انزل الله آدم ع معه من الجنة سيف ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة قال
فيه باس شديد فكان به يحارب آدم اعداءه من الجن والشياطين وكان عليه مكتوب لا يزال
انبيائي يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين ع فيحارب
به عن النبي الامي وساعة لنا ... ان الله نوى عزيز بالنقمة من الكفار لعلي بن ابي طالب عليه السلام

ذو الفقار

ذو الفقار

روى الصدوق باسانيده (في كتابه) عن عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه
عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي ع
فقلت يا رسول الله ص فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته
المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة
لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين
امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ع ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض
فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه وتمجيده
لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا
ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا
فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله
الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا
كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من
العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما
شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى
ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه
وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة
بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم ع اكراما وطاعة لكوننا
في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم ع كلهم اجمعون الحديث

نقل صاحب مفتاح البكاء وفي بعض المقاتل نقلا عن بعض كتب اصحابنا ان زينب الكبرى دعت اختها
ام كلثوم في ليلة اليوم الذي قد عزم القوم الظلوم فيه الارتحال عن ارض الطف فقالت لها يا اختاه تعالي
ان نروح الى جسد اخينا الحسين ع ونودعه فذهبتا اليه باكية العينين لوداع مرة اخرى في
لمناح وسكب العيون ونجاة الخافقين لما قتل جميع اصحاب الحسين ع امر ابن سعد ان يدفن
جميع الخوارج من بني امية وترك الحسين ع واصحابه على وجه الارض من غير دفن لتصهرهم الشمس
وسرح بالرؤوس مع زجر بن قيس في يوم عاشوراء وتخلف هو ومن بقي من عيال الحسين ع وتنقله
رحله يريد بهم السير يوم الحادي عشر من المحرم قال فلما جن الليل نظرت زينب الى مواضع الخيام
واخيها الحسين ع ممتدا على الارض وهو جثة بلا راس ولا حركة ولا انفاس والاطفال حولها عراة
هذه تنادي وا عماه العطش قد فتت كبدي وهذه تنادي الجوع قد اكل امعائي وهذه تنادي
يا عماه هل من خرقة استر بها وجهي عن اعين النظارة فلما نظرت زينب الى ذلك لطمت على وجهها
ثم نظرت الى اختها وقالت لام كلثوم اختها ما نصنع هذه الليلة بهذه الفتيات اليتاميات وهذه الفتيات
الصغار وهذه الاطفال فقالت ام كلثوم لها الراي رايك قالت لها يا ام كلثوم الراي ان نجمع الاطفال
ونضع بينهن العليل زين العابدين ابن اخي وانت تجلسين في جانب وانا في جانب اخر نحرسهن
حتى الصباح فقالت ام كلثوم شانك والراي رايك قال الراوي فوضعن العليل بينهن لا شعور له
ولا فرق غطاء وهو لا يعي الجواب مما اصابه من هذه المصائب هذا والنساء لياحين بالنياحة
والعويل ثم قالت زينب لام كلثوم اخية انت تعلمين اني قد تعبت هذه الليلة من البكاء
على اخيك الحسين ع وابنائه وبني اخيه فاحب ان اضع راسي هنيئة وانت تحرسين هذه الفتيات

اليتاميات

اليتاميات وهذه الاطفال الصغار قالت لها شانك قال فوضعت راسها هنيئة واذا السواد
قد اقبل من البر فارتعدت وايقظت ام كلثوم منها فنادت اخية اجلسي ما ندري ما دهمنا في
سواد هذه الليلة قال فجلست زينب في خدر مرعوبة فرات اختها مرتعدة الفرائص قالت لها
يا اخية ما دهاك فقالت قد اقبل من البر سواد فما ندري هل هن وحوش البر ام من العسكر قال
فلما قربت السوادة رمت كل واحدة منهما بنفسها على الاخرى والاطفال ينادون وا جداه وا محمداه
وا علياه وا حسناه وا حسيناه وا ضيعتاه بعدك يا ابا عبد الله ع فلما قربت السوادة فانكشفت فاذا
هي من صورة شخص فقالت له زينب بحق الله عليك من تكون ايها الرجل فقد روعت والله قلوبنا وقلوب
هذه الفتيات اليتاميات والاطفال الصغار فقال لا تخافي انا انا ابوك امير المؤمنين ع اتيت احرسك
هذه الليلة فلما سمعت بذكر ابيها لطمت على وجهها ونادت وا ابتاه وا علياه ليتك كنت حاضرا
وترى ولدك الحسين ع ليستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار والله عطشانا والماء تشرب منه كل
الحيوان والانسان ثم انه ع تعانقها وضمها الى صدره وسليها وبشرها برحمة الله تعالى وكرامته
فقال لها ارجعي الى الخيمة اطمئني فانا احرسكم الى الصبح واما ام كلثوم ايضا فرات حيث كانت في الطرف
الاخر شبحا جائيا الى الخيمة وجرى بينهما ما جرى من المكالمات التي جرت بين اختها وبين ابيها
فلما قرب الشبح الجائي من ام كلثوم شرع بالبكاء والندبة والصراخ فعرفت انه امها فاطمة الزهراء
ع ثم انها تعانقت ام كلثوم وضمتها الى صدرها فحكت ام كلثوم على امها جميع الوقايع والمصائب
الواردة على اهل البيت عليهم السلام فقالت لها اصبري يا بنتاه ان الله تبارك وتعالى قد جعل
لكم اجرا عظيما ومقاما جليلا ثم قالت لها يا بنتي ارجعي الى الخيمة اني معكم مع ابيك امير المؤمنين

في هذه الليلة امر الحسين

في هذه الليلة وفي الكافي ان فاطمة عليها السلام كان نورها من ثمار شجرة في الجنة رووحارثة
بن قدامة قال حدثني سلمان ع قال حدثني عمار رفع الله درجته وقال اخبرك عجبا قلت حدثني
يا عمار وقال نعم شهدت عليا ع وقد ولج على فاطمة عليها السلام فلما ابصرت به نادت ادن لا
حدثك بما كان وبما هو كائن الى يوم القيمة حين تقوم الساعة قال عمار فرأيت امير المؤمنين
ع يرجع القهقرى فرجعت برجوعه اذ دخل على النبي ص فقال له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما
اطمأن به المجلس قال له تحدثني ام احدثك فقال الحديث منك احسن يا رسول الله ص فقال
كأني بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال علي عليه السلام
نور فاطمة من نورنا فقال صلى الله عليه وآله ولا تعلم فسجد علي شكرا لله تعالى قال عمار
فخرج امير المؤمنين ع وخرجت بخروجه فولج على فاطمة عليها السلام وولجت معه فقالت
كأنك رجعت الى ابي ص فاخبرته بما قلت لك قال كذلك يا فاطمة فقالت اعلم يا ابا الحسن
ان الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله ثم اودعه بشجرة من شجر الجنة
فاضائت فلما دخل ابي صلى الله عليه وآله الى الجنة اوحى الله تعالى اليه الهاما ان
اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك ففعل فاودعني الله سبحانه
صلب ابي صلى الله عليه وآله وسلم ثم اودعني خديجة بنت خويلد عليها
السلام فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن
المؤمن ينظر بنور الله تعالى ولنختم الكتاب بخاتمة جليلة تشتمل على
علامات المؤمن وصفاته وفي اخر الخاتمة حديث العابد المسمى بهمام نفعنا الله(?)

في علامات المؤمن

الكافي

في الكافي في باب المؤمن وعلاماته وصفاته محمد بن جعفر عن محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى
عن قثم ابي قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رجل يقال له همام
وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين عليه السلام
صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه
وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود
ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة
طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل
الخليقة لين العريكة رصين الوفا قليل الاذى لا متأفك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق
وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة
لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد
ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق
جميل المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب لا يتهور ولا يتهتك ولا
يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول راض
عن الله عز وجل مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محام
عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثنا سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه
ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش وصول في غير عنف بذول

في عز سرف لا يختال ولا يغدر ولا يقتفي اثراً ولا يحيف لبشر رفيق بالخلق ساعٍ في الارض
عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك ستراً ولا يكشف سراً كثير البلوى قليل الشكوى
ان راى خيراً ذكره وان عاين شراً ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر
الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي زكي
رضي يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله
بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم
للجاهل لا يتوقع له بايقة ولا يخاف له غايلة كل سعي اخلص عنده من سعيه وكل نفس
اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه قريب وحيد حزين
يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في
سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون
للغريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل المسكنة مرجو لكل كريهة مامول لكل
شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام بسام دقيق النظر عظيم
الحذر لا يبخل وان بخل عليه صبر عقل فاستحى وقنع فاستغنى حياوه يعلو شهوته
ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد
مشيه بالتواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة اعماله
ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحاً متباذلاً
متواخياً ناصح في السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا ياسف على ما

فاته

فاته ولا يحزن على ما اصابه ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا يبطر
في الرخاء يمزج الحلم بالعلم والعقل بالصبر تراه بعيداً كسله دائماً نشاطه قريباً امله
قليلاً زلله متوقعاً لاجله خاشعاً قلبه ذاكراً ربه قانعة نفسه منفياً جهله سهلاً
امره حزيناً لذنبه ميتة شهوته كظوماً غيظه صافياً خلقه آمناً منه جاره ضعيفاً
كبره قانعاً بالذي قدر له متيناً صبره محكماً امره كثيراً ذكره يخالط الناس ليعلم
ويصمت ليسلم ويسال ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفجر به ولا يتكلم ليتجبر
به على من سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته
فاراح الناس من نفسه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده
ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده
تكبراً ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من
اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشياً
عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا
تصنع الموعظة البالغة باهلها فقال له قايل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل
اجلاً لن يعدوه وسبباً لا يجاوزه فمهلاً لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان
وعنه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن منصور بن يونس عن
ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء
ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء ان زكي

خاف ما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف إحصاء ما عمله وفيه عدة من أصحابنا عن محمد بن أحمد بن خالد عن بعض من رواه رفعه إلى أبي عبد الله ع قال المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وإيمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلاة في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ولا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر المظلوم ويرحم المسكين نفسه منه في عناء والناس منه في راحة لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد أقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى في حلمه نقص ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل وفيه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر ع قال إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليس له بحق وفيه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي البختري رفعه قال سمعته يقول المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ وفيه عن أبي عبد الله ع قال ثلاثة من علامات المؤمن العلم بالله ومن يحب ومن يكره

وفي كتاب [illegible]

در کتاب بحر المصائب منقول است که پیش از ظهور اسلام [illegible] در میان بنی اسرائیل عابدی بود که اسم او برصیصا بود و او [illegible] راهبی [illegible] گفت [illegible] فرزندی [illegible] کرامت فرماید [illegible] عابد دعا کرد و [illegible] رسید [illegible] فرمود نام او را [illegible] گذاشتند [illegible] بسوی آسمان نظر کرد و گفت [illegible] و باره [illegible] گفت [illegible] دست [illegible] و گفت [illegible] دوازده [illegible] ساکت [illegible] شد که هیچ حرف نمیزد [illegible] بسیار تضرع و ابتهال میکرد [illegible] گفت [illegible] فرزند [illegible] کرامت فرمود [illegible] دعا کن که خدا او را ناطق [illegible] گفت [illegible] گفت [illegible] بسیار [illegible] گفت [illegible] از امور مستقبله خبر میداد [illegible] بر ترتیب حروف [illegible] ضبط نموده اند [illegible] کتاب [illegible]

[illegible] بروی [illegible] معتبر [illegible] است [illegible] او است شبثا شبثا شبثا عافا و عبقا و سبقا و ششقا [illegible] رساله [illegible] در ساطع [illegible] قرات [illegible] بسیار [illegible] و حلستا و لستا [illegible]

خصوصیت برصیصای العابد

دغریب و بی‌یار از دار و دیار رو در آن صحرا و باد نهان پاره پاره و مجروح بقتل برسند فقضیضا مستوعا

عریب ساو سفا کصرفا بتوق بیز سید بزرگوار آن اشقیا به خنجر از قفا بریده خوار و خسرو ورد

کنار آن رود و نه در نهایت ذلت و خوار باید که پاره پاره خواهد افتاد و در آن صحرا و هر از شهادت

بیرا و ر نعش خود ز نان عربی اقدام نماید و غیره در کتاب زبدة المعارف قصیده که از طفلی سید در

بیان علید مشهور است و آن نه در کودکی اسم گذاشته شد بدین گونه است فقرات او ابنا ابنا امتا

فضع بوبا تا غابا اهدمدا تا بیین امتا بیز بیان کرده و قطعه که از زبان بکشند و حرکت دهند

تمام مظفر کرده و شوخرابی باید بست بر کنیز دایم از زبته است که جناب بیمبر از نسل اسمعیل و اسمعیل از ابراهیم

کثیر بود نعا لما دنتا و حردین کرشا حبایین حالنا و هلیین قبتنا بیرون شد

هر کنند دنیا را از ضعف و فرامرش و بیرانه و نیازه و حبه ندام الاست کنند و شکسته و خوار کنند مذهب

و ردیش اشار بر نود محمد کایاء احایاء ابطع هو یا ویع کلیلیا آن نحو هست

جه یکی بردیست با صدع فرزندش باید و نیها و رسمهای مرتبه و دین همه فرو بگیرد مخا اکد مطا

ولیت قنص مطا متعینا اقطاطا و هوا حفطینا و ملطا روشن کنند هرکسی

ببرید دویم از نقیاست ببرید دکنند و میلک باشند اهر که باو سیزده کند و باشد از سیف کل بردن

انده نیز از عرب باشد و جهان عرب همیشه بر ملک نشینند و ظلم و فسق همه از سیف میباشد فیما نیجه حاجت

بر کشند لهذا از سیف دل بردن آمده میگوید لتنک نقارا و تب کوبا و لیتنو وا اسعوا بسید

شود بر افت و بسیار شود مبروت او و گشوده شوند بسته گان اشاره بان است که خلق از کفر و ضیق

ب... نهایت برسند شبا سیا و شنینا حاقا و معقا عیقا و دبیقا

شینقا سنن نفر از از رو مندان و جوانان بد شواری و سختی افتند و شواری بعد از دشواری و مصیبت

دیگر از جسد کان بر رحمت افتد که آن نفر جوانان بطن فاطمه باشد که اکبر و اصغر و قاسم

و عبدالله و ابوبکر ابن حسن مجتبی و جناب سید الشهدا و عصی متوسا

و ناصا و حلسا و ذنسا بنحی بیفتند و بتیغ بیفتند و کنده شوند و پاره پاره شوند اشاره است

بشهادت ایشان و جسد کان و سوالیا و الیالیت که بتیغ و از کنار آب صبر کردند فضیضا

شعرفا علی بیسا و سنا کصرفا بتروفاتق نخبا الحریا بخنجر جفا بریده شوند

بر کنار رود فانند و در صحرا امتحان کرده شد و شکسته شد گریند میشود در اوقات که زنان بعضی

از آنها در آن وقت باشند که آن روز شهادت جناب ستم است که روز شهادت روز دا امار

او بود و بعد شرح جمیع احوالات اهل بیت رسول بقدر امکان نمودم منجمله حضرت امیرالمؤمنین اکبر

سخن گفت جناب امیرالمؤمنین که عرض کرد که یا امیرالمؤمنین ما مردم که هستیم و هر بار خیر دانیم

اسم تمام چند است که از بعوج نظام خود دستور العمل شفقت فرمایند که غره هر ماه بدانیم حضرت فرمودند که جمع

تمام وارد عربی کرده که در دستش حضرت فرمودند که بر ولادت پیغمبر رسول خدا صلی الله علیه و سلم که چند سال است

و چهار دیگر بر آن زیاد کنی مجموع آنچه میشود هشت قسم کنی آنچه باشد بحرف اسم خود بعد طلب کند تا

بر کشف شود و حرف اسم دویشی ددد و ی شغ ل ف اگر یک باشد بحرف د و اگر دو باشد بحرف

د و اگر سه باشد بحرف ف و اگر چهار باشد بحرف ی و اگر پنج باشد بحرف ش و اگر شش باشد بحرف ع اگر هفت باشد

والنتيجة بحر ها

٢٥٠ برگ



١٢٩٨

مجمل دال رشت باید بحرف ی نظر این شکل نمایند تا از غره ماه مطلع شود که به تجربه رسیده خلاف کم است

	ا	د	و	ی	ش	ع	ل	ی
صفر المظفر	یکشنبه	پنجشنبه	دوشنبه	سه‌شنبه	چهارشنبه	دوشنبه	جمعه	سه‌شنبه
ربیع الاول	سه‌شنبه	شنبه	چهارشنبه	یکشنبه	جمعه	چهارشنبه	یکشنبه	پنجشنبه
ربیع الثانی	چهارشنبه	یکشنبه	پنجشنبه	سه‌شنبه	[illegible]	پنجشنبه	[illegible]	جمعه
جمادی الاول	جمعه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جمادی الثانی	[illegible]	[illegible]	[illegible]	جمعه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
رجب المرجب	[illegible]	جمعه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شعبان المعظم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	جمعه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
رمضان المبارک	[illegible]	[illegible]	جمعه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شوال المکرم	جمعه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ذیقعده الحرام	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	جمعه	[illegible]
ذیحجه الحرام	[illegible]	جمعه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
محرم الحرام	چهارشنبه	[illegible]	پنجشنبه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	جمعه

